

3861

AL-TADHKIRAT AL-ṢALĀḤĪYA, by AL-ṢAFADĪ (d. 764/1363).

[Volumes 14, 24, 25, and 26 of an extensive anthology of Arabic literature.]

Foll. 197. 21 × 15·3 cm. Good scholar's naskh.

Undated, 8/14th century.

Brockelmann ii. 32, Suppl. ii. 28.

١

الرابع عشر من أجزاء المصنف

رحمه الله تعالى

رحمة الله تعالى

الجزء الرابع عشر من المصنف

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] حمد [illegible] والصلوة والسلام الاطيبان الاكملان على سيدنا محمد نبي
الرحمة وهادي الامة وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين الى يوم الدين

الشيخ شرف الدين عبد العزيز الانصاري الحموي شيخ الشيوخ رحمه الله
تعالى حضرت بين يدي والدي رحمه الله وقد قاربت خمسة عشر سنة فسألته عن عمري
فقال الحضر في شانك هكذا اورد في حديث مسلسل فألححت عليه فامرني [illegible]
[illegible] من كتب القراءات فأراني صحيحة في آخرها عليها بخط جدي رحمه الله ولد الولد
المبارك محمد في الثاني و[illegible] من جمادى الاولى سنة ست وستين وخمس مئة
وتحته بخط والدي وفي [illegible] المبارك عبد العزيز ضحوة نهار الاربعاء ثاني عشر
جمادى الاولى سنة ست وثمانين وخمس مئة فاخذنا نتعجب من هذا الاتفاق في السنة
والشهر والجزء من اليوم ثم انصرفت من بين يديه الى حجرة كنت اخلو فيها بنفسي وانفرد
بالانس والفرح للاشتغال بها [illegible] فتفكرت في يوم مولدي كان فداك الله لوالدك
عشرين سنة فنظمت بيتين وكتبت بهما اليه

يا رب قد أوجدت قبلي لي ... في هذه الدنيا بعشرينا
فاجعله بعدي باقيا مثلها ... وارحم محبا قال آمينا

[illegible]

لا بد أن أوت [illegible] في غبطة خير محبا ... حتى تمر تصرف الزمان [illegible]

وكتب بعدها

لا بد أموت وتبقى من القلوب [illegible] الله [illegible] حقا وما

2

[illegible] لحتها انما اردت بقا فيها البيت الثاني ان دعاي حقيقه خلاف دعايك و[illegible]
قدحي في ادعايك عقوبة على اعتدايك ثم بات تلك الليلة فلما أصبح كتب الي ليعلم
الولد اسلكه الله الجدد وهيا له الرشد انني فرقت فارقت واستشعرت
من مضمون شعره فنظم

أيها النجل الشفيق كيف خطاك الطريق ... راعني منك دعا لم يسغ لي منه ريق
قد كلفت سمعي منه ما ليس يطيق ... لم أخلك الدهر تلقاني بشيء لا يليق
أعدو انت اجزني بصدق ام صديق ... مسني من شعرك البارد حر بل حريق
ما له لفظ جليل لا ولا معنى دقيق ... لم ينم لي منه إلا مقة منك وموق
اغف من بترك هذا فمن البر عقوق

الشيخ شرف الدين عبد العزيز رحمه الله تعالى

[illegible] بن غمضي المشرد فيك ومن دمعي المبرد ... يا كامل الحسن ليس يطفي ناري سوى ريقك المبرد
يا بدر تم اذا تجلى لم يبق عندنا المتجلد ... ابديت من حلي المورد لما بدا خدك المورد
[illegible] لمان مشتهاه اقامه وجده وافقد ... مجتهد في رضاك عنه ولست في ائمة المقلد
ليس له منزل بأرض عليك ولا في السماء مصعد ... فبعده في الهوى فنم واكثب على قيده مخلد
بان الصبي عنه في التصابي انشا أطرابه فأنشد ... من لي بطفل صدت سحر سال عن طريق السنة
[illegible] عن نظام عقلي شتت [illegible] له مشتت ... لو اهتدى كابن علبه ناح على نفسه وعدد
اكسبني تطرف سكرت من خمره نعرسه ... لا تهمني في سهد به رأيي بحرس من سهمه المسدد
غصن نقي [illegible] على عقد صبري [illegible] بعقد ... فمن رأى ذا [illegible] الانام صلى على محمد
خير بني تنبه قدر عود [illegible] الى أمدح به أحمد ... ومرسل [illegible] في العلا أعود

عقابه للطغاة مفيض وبابه للعفاة مقصد ، ان الحسود على الاه بثله في العلا لحسد

ابان نقص الجميع عنه لما غدا في الكمال يفرد ، رد من العدل ما تولى كفه من الجور ما تولد

البسنا الحمد فانتصر بالحد غضب له مجرد ، فالعيش من سيبه المهنا والموت من سيفه المهند

فكم عصى عليه يشقى وكم منيب اليه يسعد ، وكم شديد الضلال ممن اشرك لما رآه وحد

فلو رآه بالقبيس أغنى هداه عن صرحها الممرد ، اشرق من في النهار ناجح وخير من في الدجى تهجد

لله كم كربة تجلت به وكم مفخر تجدد ، وكم سفاه عليه أغوى وكم صواب اليه ارشد

وكم قطعنا الى ذراه من مهمه موحش وفدفد ، حتى وفدنا الى ضريح جنابه للوفود مشهد

نأمن في ظله اذا ما ابرق من كل دنا وأرعد ، وغير بدع لمستجير به اذا نال كل مقصد

وقال

اقسمت ما خده القاني من الخجل ، أرق من دمعي الجاري ولا غزلي

يا عاذلي ليس مثلي من تخادعه ، وليس مثلك مأمونا على عذلي

ما دمت خلوا فلا تعنف متيما ، اعشق وقولك مقبول على ولي

ان تدعني خاليا من لوعتي فلقد ، اجاب دمعي وما الداعي سوى طلل

عاتبت انسان عيني في تسرعه ، فقال لي خلق الانسان من عجل

وقال ابو عمر احمد بن دراج القسطلي

اذا شرق الحادي بهم غربت بنا ، نوى يومها يومان والحين أحيان

[illegible]

فراق عن اجتماع ما مشى رجل ، كما تفرق [illegible] اليمن

[illegible]

غدا

غدا انتبت احزاني وتضاعف أقراني ، اذا عزلوا أنجدتم فيوم البعد يومان

وقال ابن رشيق ايضا

فارقت بالكره من أهوى وفارقني ، شتان لكننا في الود سيان

كأنما قد طوى لا يوم فرقتنا ، شرقا وغربا فامسى وهو يومان

وقال ايضا

يا بعد ما بين ممسانا ومصبحنا ، والعيس قاطعة ميلين في ميل

باتت على رسلها ترمي الفجاج بنا ، عنكم وعنا بكم أيدي المراسيل

سيرا يزيد به ضعفا مسافته ، كانما هو سير قدر بالطول

[illegible] كله من مادة قول مخلد بن بحاد الكناني

ولما انقضى الحج وانصرفت بنا ، نوى غربة عمن تحب شطون

رحلنا فشرقنا وراحوا فغربوا ، ففاضت لروعات الفراق عيون

فكيف نرجي أن يحم لقاؤنا ، وفي كل يوم رحلتان تكون

[illegible]

ولو كان لما سار لم يبرح العنا ، وكنت مقيما كان أيسر للخطب

ولكنه ولى وسار مصاحبا ، ميمم شرق واتجهت الى الغرب

ففي كل يوم رحلتان مسيرنا ، وفي ذاك بعد من تداني ذوي الحب

[illegible]

ومشاعلي من سنا وجناته ، لا نار يكسوها [illegible]

هو غصن بان بات يحمل نوفرا ، بل جنة قد حملوها [illegible]

وقلت في مليح حمري

تعشقت حمريًا له الليل طرة ، وغرته منها استمدت سنا الفجر
سلا مهجتي فيه وقلبي ما سلا ، على أنه منه تقلّى على الجمر

وقلت في مليح قطان

يا حسن قطان ركبت لأجله ، بحر الهوى متلاطم الأمواج
أما أنا فُتنت بالقطان في ، عمري وقبلي الناس بالحلاج

وقلت في مليح خفاف

خفافكم فعل بقلبي ، في مهجة الصب غير خاف
أضحى وأركانه ثقال ، وفاق في صنعة الخفاف

وقلت في مليح حلاوي

عشقت حلاويًا غدا سكب أدمعي ، على ردفه المنفوش إن غاب أو دنا
له وجنة وزبدية ما تروق أن ، أذى دنفًا حتى أكون مكفنا

وقلت في مليح عليه [illegible]

قال الحبيب فبأي صبغته لون خضري ، فمن رأى غصن بان أضحى يميس بورد نعم

وقلت في مليح عليه قبا [illegible]

في السماوي مذ بدا لي حبيب ، يخجل البدر في البها والسناء
قلت قوموا لتنظروا لي عجيبًا ، قمر الأرض قد بدا في السماء

وقلت في مليح عليه قبا [illegible]

لما بدا في الفستقي يعتني نادبت من وجدي دفرط تحرقي كانت لوجهك في الفو

وقلت في مليح

وقلت في مليح عليه قبا بسنجاب

بدا حبيبي وهو في حلة ، سنجابها خلّى فؤادي مذاب
فقلت هذا الوجه شمس الضحى ، وطوقه السنجاب مثل السحاب

وقلت في مليح عليه قبا قندس

إن الحبيب غدا قباه مقندسًا ، فازداد فيه لأجل ذاك توسوسي
ما زال في وسط العيون بحله ، حتى غدا يمشي بعقرب القندس

وقلت في مليح عليه قبا أطلس

قد جا من أحببته في أطلس ، وجبينه يجلو ظلام الحندس
لو أن بطليموس فاز بنظرة ، منه رأى بدر الدجى الأطلس

وقلت في مليح عليه قبا أصفر

قد قلت لما أن بدا في أصفر ، يخطو بمياس القوام رشيقه
فرح الوجود بحسنه فقباؤه ، المصفر أصبح زعفران خلوقه

وقلت في مليح عليه قبا أسود

تبدى حبيبي في السواد فراقني ، وما راعني لما بدا بالعجايب
وشبهت ذاك الجيد في طوق برده ، بياض العطايا في سواد المطالب

وقلت في مليح اسمه عيسى

يا قوم أجفان عيسى جراحها ليس تؤسى ، ألم تروا الجرح قتل من لحظ عيسى بموسى

وقلت في مليح عنبري

بي عنبري ذا سيف جفونه ، للعاشقين وفتكه لم يبتر

لا غرو أن لذت بحارسني وقد ، فتقت لكم ريح الجلاد بعنبري

وقال [illegible] في مليح [illegible] حب الشباب

بدا وحب الشباب باد فقلت لا بنكر الصواب ، خمر خدّيه في احمرار والحبّ من فوقها حباب

وقال [illegible]

احبّ وثاقا راه عاذلي ، فقال هذا فتنة العشاق

ولم يحاول في الغرام شططا ، من طلب الوصل من الوراق

وقال [illegible]

مهجتي اندى أميرا غدا لحسنه ، يزهى على الشمس فلو نراه فوق كرسيه لقلت

انشدني من لفظه الشيخ الامام شهاب الدين ابو العباس احمد بن شمس الدين محمد

ابن غانم بالبادرائية في سادس عشر صفر المبارك سنة خمس وثلثين وسبع مايه قال

انشدني من لفظه لنفسه الشيخ شهاب الدين التلعفري سنة سبعين وستمية

واذا الثنية أشرقت وشممت من ، أرجائها أرجا كنشر عبير

انشدني ايضا من لفظه بالسند المذكور له

جربت حمراء الكميت الى الشفا من الهوى حسنا واعرضت عن نفري

انشدني من لفظه المولى المالك القاضي شهاب الدين ابو الثنا محمود بن سلمان

ابن فهد بدمشق المحروسة في شهر صفر سنة خمس وثلثين وسبع مايه قال انشدني

من لفظه النصير الحمامي لنفسه بقلعة الجبل في ديوان الانشاء في تاريخ

لي منزل معروفه ينهل غيثا كالسحب ، البيتين

انشدني من لفظه بالسند المذكور له

ومن

وقد لزمت الحمام صرت فتى ، خلا بدارى من لا يدار يه ، البيتين

وانشدني ايضا بالسند المذكور له

رايت فتى يقول لبشط مضير ، على درج بدت والبغض غارق البيتين

انشدني من لفظه لنفسه الشيخ الامام العلامه نجم الدين ابو الحسن علي ابن

عماد الدين داود بن يحيى الحجازي امتع الله به من أبيات كتبها جوابا الى الشيخ

تاج الدين عبد الباقي اليمني عن ابيات كتبها اليه

يا بكر خصصت بها ، من أخي الافضال والمنن

أقبلت تختال في حلل ، وشيها من صنعة اليمني

فرعها بل خلاخلها ، ما يقول القرط في الاذن

وانشدني من لفظه في سابع صفر سنة خمس وثلثين وسبع مايه بالبادرائية

قال انشدني من لفظه شيخنا بدر الدين محمد بن اليحوية ما كتبه ارتجالا على

قصيدة احضرها بعض شعرا العصر يمدح بها صاحب حماه المحروسة

لا يبتئس اهدا القريض متيم ، خوف الجاذر من أليم صدودها

فتمله وتصده وتظنه ، ان قد أغار على فريد عقودها

واخبرني ايضا قال اخبرني قاضي القضاه صدر الدين علي الحنفي قال

انشدت الشيخ مجد الدين ابن الظهير الاربلي قول الشاعر

وما فزت الا من بعيد بنظرة ، وهل نظرة الا فما زاد على بعد

فاطرق قليلا ورفع راسه وانشدني لنفسه موطيا لذا المعنى

قضيت وما قضيت منكم لبانتي ، ولا ظفرت نفسي بوصل ولا وعد

واستدار من لفظه قال الشيخ شهاب الدين ابن دمرتاش لنفسه

قال لي سولحر اللواحظ صف لي . هيفي قلت يا رشيق القوام
لك قد لولا جوارح جفنيك . تغنت عليه ورق الحمام

ومن شعر الشيخ نجم الدين الحجفيري في مليح حزن

اضمرت في القلب هوى شادن . مشتغل في النحو لا ينصف
وصفت ما اضمرت يوما له . فقال لي المضمر لا يوصف

وفي غازان ملك التتار لما انكسر

لما غدا غازان في جارابما . قد مال بالأمس وأغراه البطر
جابر جى مثلها ثانية . فانقلب الدست عليه وانكسر

وقال في مليح اسمه ياقوت

عاتبني في حبكم عاذل يزعم نصحي وهو فيه كذوب . وقال ما في قلبك اذكر لي

وكتب الى عماد الدين بن مزهر وقد تزوج جارية عمه وانقطع عنه

ان يكن خصك الزمان بجود . ذات قد لدن وخد أسيل
فلقد فزت بالسعادة والرحب . وفارقتنا بوجه جميل

وقلت في مليح مؤذن

عشقت مؤذنا قد حاز وجها . يجلي بجماله البدر التماما
يقول الله اكبر في اذان . أقول على عذول فيك لاما

وقلت في مليح ...

المتني حمامة في حبيب . بات جفني منها عن النوم جاف . واراها في سافه تعده

وقلت في مليح مشترطن

تشترط من الحب فذبت خوفا . فقال وقد رأى جزعي عليه
عقيق دم جرى فاصاب خدي . وشبه الشيء منجذب اليه

وقلت في مليح لو كهد حب الشبا

ان حب الحبة ممن حبه زادا كتئابي اتعب القلب الى ان شاب في حب الشبا

وقلت في مليح بساقه دمامل

للجرح في ساق الحبيب دمامل . وحاشاه ان يأتي على لطفه ضرر
فقلت لهم لا بدع فيه فهل ترى . عمود صباح لا يكون له فجر

وقلت في مليح سائس

وسائس ذي محيا تغار منه الشموس . تدوّد القلب منه لما رآه يسوس

وقلت في مليح كحال

ورب كحال له قامة قد اصبحت من ردفه مثقله . قلت له لا مت يا قاتلي

وقلت فيه ايضا

ان كحالنا اذا ما تبدى . ترك الطرف من سناه كليلا
قال لا برح ان تفوز بقربي . ان بيني وبين عينيك ميلا

وقلت في مليح قطن يشترط

رب قبطي تبدى من بدور التم أشرق . فرقه كالصبح اضحى وهو بالعمة ازرق
جاءه قلبي نزيلا فاغتدى دير المحرق ...ليته بقرب بوصله ...القبطي معلق

وقلت في مليح ...

تعشقت ظبيًا راح بالبوق مولعًا ، أموت به في كل يوم وأنشر
ولولا ضرورات الغرام وحكمه ، لما كنت ذا الأنس يطغي بنغر

وقلت في [illegible] بالبوق

أنبت بالكعب مع من في حسنه لا يشارك ، لولاه لم أذن منه ما كل كعب مبارك

وقلت في مليح محدث

محدث صح عنه في الناس حسن ووصف ، وقد فيه لين وطرفه فيه ضعف

وقلت في مليح منطقي

يا حسن ظبي منطقي حبه حل الجفون على الكرى لا يلتقي
واذاب قلبي اذ كسا جسمي الضنى ان البلاء موكل بالمنطقي

وقلت في مليح قاص

رب قاص لسيف جفنيه حكم ، هو في النفس أمره ماض
قلت قلبي رهن الهوى فاصطنعه ، بوصال أو فاقض ما انت قاض

وقلت في مليح محتسب

أيا حسن محتسب قد غدت ، اليه بدور الدجى تنتسب
يوتون في أسر أهل الهوى ، ويرزق من حيث لم يحتسب

وقلت في مليح شاهد

وشاهد قلت أغنتم أجرى فلي طرف ، داجي الظلام شاهد فارحم مجانبه فيك

وقلت في مليح دهان

ودهان أقول له ونفسي من الوجد المبرح لم أجدها ، ملكت جميع حسن في البرايا فلو

وقلت

وقلت في مليح مدرس

بي ذهبي له فوائد من لطفه أهيف رشيق ، مدرس بطابع الحسن لأنه أصغر دقيق

وقلت في مليح أصم

ومهفهف لما رأيت قوامه ، غصن النقا هاجت عليه بلابلي
قالوا به صمم فقلت أممت في ، عشقي له وكفيت هم عواذلي

من فوائد شيخنا الحافظ العلامة جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي فسح الله في مدته شفاها من لفظه
عبيدة بالضم تلميذ ابرهيم النخعي وبالفتح شيخه ، القائل صاحب الأمالي أبا القاسم
ابن ظفر صاحب سلوان المطاع بفتح الطاء والفاء ، الغالب في الكوفيين العبسي بالباء الموحدة وفي البصريين بالياء آخر الحروف وفي الشاميين بالنون ، النخري بالخاء المعجمة والتاء المثناة من فوق للبغداديين والبحيري بالحاء المهملة والياء آخر الحروف للنيسابوريين ، التابوه أو التابوت على وزن الترقوة ،
[illegible] اركبي وسيوف الحق لا تحصر اذا قالت لها منابر الهام اخطبي ورماح الإسلام لا تعتذر اذا قالت لها الآجال لحطبي وعزايم أولياء أمير المؤمنين لا علك معاطف حملها اذا قال لها العزم اغضبي ونجوم نصال من دهر لا يطلع الشمس الا منجم ، ولا تنساب من خلل القنا الا مندعم ، ولا تزدحم حلق المازك الا مشتبهة لها بالغدران ، ولا تنتثر دنانيرها من خلل القنا المشتجر الا منقطعة لعرائس الشجعان ، ولا تهتز غصون النبع الا سلبت العقول [illegible] فيها غصون البان ، حتى صار كل سهم القامة قوسها ، وكل من الراية [illegible] ود

هـ

عليه من الديوان العزيز ما اعز دار الاسلام، واثل سود دسواد الاعلام و السيوف لذكره فكادت في اغمادها تطير الى الهام من الجذل التي كانها ضمر في ارقة القنا، والقنا التي كانها الجذل غررا من الاسنة والسنا، ومن اكسبه النار الذي يلقيه على فضة البروج المشيدة فيقوم ذهبا، وتبعث به جمعتي الى الكافر سعيه يودي بها اليها لهبا، ومنه انه لو اخذ في شكر المنن التي ترقبه في كل يوم هضبات بعيد المرتقى وتورده حيات قربه المستقى وتوجب على لسانه ان يبذل جهد من اتقى لقصر به الوصف. واعناه في ورق الختم الخصف وكيف يجاز من يده رحمة الله بقلبه، او كيف ينزح بحر الجود الذي يمده من بعد منبعه البحر بغمه، وليس له الا الله الذي ساله ان يحمل عنه شكر وليه، فانه قد رحاله على قدر الجزاء مليه، ولما ورد عليه تشريف الديوان بالسوال الذي احياه نسيم ريحه، ونفخ فيه من روحه، فوقع له ساجدا، وثاب اليه السجود عابدا وبذ ضراعة الابتهال جاهدا، واخلص فرض الولا معتقدا. ورفع لوا الحمد عاقدا كشف عنه الضر، واطلعت على وجهه النعم الغر، وتكافات الانداد في محل عيشه فحل الحلو ومر المر، وانتهى من الدعوات الى ما انتهى به المرض وتعلق منه الجوهر الذي عزل عنه العرض وصافح محبته السهام التي نفى بها الغرض وكاد يشاهده مرتفعا والالم ونعلت انوارهم في ظلمته ما لا تفعل الانوار في الظلم ... تملكه اعناق البلاد كما اجرى على يديه ارزاق العباد وبحل قلوب عداته مغايض المغايظ ولا نحليهم ممنا هل سيوفه الفوايض من حتف اذواح فواصه ... رد كتاب الحضرة بعد ان عدت الليالي لطلوع صبح نعمه،

وبعد ان انتظرت القيظ والشتا الفصل ربيعه، واستروحت الى نسيم سحره ومرددت يدي لانتطاف زهره، ووقفت على شكواه زمانه وعجبت لمحي الحظ عن مكانه، وتوقعت له دولة يعلو بها الفضل ويشمخ بها حكم العدل والى الله ارغب في اطلاع سعوده، وفي الماضي عثرات جدوده دهره

وقد عنت دهرا لا اعد الكبا ليا، فاللنوى تمهيدا لتعلل اسبابا
اذا الضيف القى في الديار اللى بيا، فقتلنا اجلى الجانبيا
فبت لشكوك الدهر شاكيا، وعم الدهر فيه المعاتبا
اذا اهتز من تحتنا البراع العواليا، ورب سراق يعتدن مهاويا
نواهي في افق السعود زواهيا، فقد عثرت بعد النهوض المعاليا

احـ

لا اوضع المبه	حتى يلين لظهر الماضع الحجر
ولا اقطع الهوى عليه	حتى يبيت من نايله الغمر
ولا اخالف قوبه	حتى يخالف بطن الراحة الشعر
ولا اصالح قلبه	حتى يرى طيرا من مائه الشرر
فكم تعللت فيه بالمنى	وذلك الصفو قد اودى به الكدر
وكم دفعت لحسه بالاسى	ولا امر لما ياتي به القدر
وكم عا العتب فيه الحقيقة	والحق ابلج لا يخفى له غرر
وكم عادت فيه النفس الصبر نفقه	يصبح الحب ان لا ينتظر البصر
فكان في اخفا اسراري	كمن دنت يستخفي وفي الحلق حلحل

وفي حفظ ودايع اخبارك   كما استخزن الما المروق منهل
كاحرم اني ذا الكتيبة الغرام   كما دافع الدين الغريم المماطل
وقد ثنى قلبي عن ذلك المرام   كما ذاد ظمآنا عن الما ناهل
وزين هواه لي ان نذ عيني   كما طار في سافي الرياح تراب
وعند غلبته في مسمعي   كما طن في لوح الهجير ذباب
وحاصل حبه في قلبي   كما لاح في لوح القفار سراب
وقد رجعت عن تحليه   كما رجع المغبون بعد ساعة
وما كان مثلي بازلا مثله   ونكرت زهرا ضاق باعي بباعه

وصل كتاب مولاي بعدما   اصاب المنادي للصلاة فأعتما
فلما استبق لعيني تجلى الذي من جانب البدر الظلما   تقرأته بعين مني استمطرتها مطرت دما
وسالته   فسايلت مصروفا عن النطق اعجما
لم يرد جوابا   وما ذا عليه ان اجاب المتيما
ورددته قراءة   تعوجلت دون الحلم ان احلما
وحفظته   كما حفظ الحر الحديث المكتما
وكررته   من حيث ما واجهته قد تبسما
وقبلته   فقبلت درا في العقود منظما
وقمت له   فكنت بمفروض المحبة قيما
وأرخت وصوله   فكان لايامي الوسايم موسما

وسقيته غليلا   فؤادا منيته وقد بلغ الظما
وداويت عليلا   حشاشة ما فيه من الناس الا صبرنا
فاما تلك الايام التي   حماها من اللوم العذول الى الحمى
والليالي الخاليات التي   ملأن نحور الليل بيضا وانجما
فاني لا اذكرها   بصبر كما قد صرمت قد تصرما
وارسلت الزفرة   فلو صافحت رضوى لرضوى تهدما
وانشات العبرة   كما انشأ البرق السحايب المدتما
واخاطب السلوة   فاسال معذوما واامل معدما
واسكن اللوعة   عسى وطن يدنو بهم ولعلما
فاما الشكر فانما   افضى به منسكا عليك مخيما
واقوم منه بغرض   اراني به دون البرية اقوما
واوفي واجب فرض   وكيف توفي الارض فرضا من السما
واما فلان فانه   يفوق في دراج من اللب اسهما
ويرمي بها   فما كل سهم صايب الكا ان رمى
فحسبه حسده   لقى بحسود غالما متظلما
ويكفيك الظالم   ولا استطعنا فيه الا ولا فما
وما الحمد من سودده   ولكنه تمثال قوم تهدما

كتاب به ماء الحياة ولذة الحيا فكاني اذ ظفرت به الخضر

عقود من الدر الذي أنت ناظم وذلك ما لا يدعي مثله البحر

رياض يد تجني وعين وخاطر تسابق فيها النور والزهر والثمر

تسر بجانيها اذا ما جنى الظما وتروى مجاريها اذا انجل القطر

كأن سنا رأي مسرى لنيله فلما بدا أكبرت اذ طلع الفجر

فخلت بأن الغيث من سحب كفه فمن ذى ومن ذى فيه ينتثر الدر

يسائلني عندي لعذب نغمه تأتي أرى يوما بعيد الدهر

[illegible] طويل فهذه على خاطري تبدو وفي خاطري تبدر

تمر به ثوب الجديدين دائما ويبلى ولا يبلى وان بلي الدهر

وهيهات اني ما بي من الدهر فاتني فدع عنك هذا الامر وانقضى الامر

[illegible] كله قد حاز قلبي كله فهل انت يتعزز والعز في الحب ذله

رضيت فيه مصابي فما على الناس مني

وراحتي في عذابي فمو مضى ذاك عني

لاشتاق قلبي لما بي فهل علمتم بأني

أمسيت احمل مقلة من المنام مقلة لو زارها الطيف اعوز نوم يكون تحت أنه

مزجت منها كؤوسا يجلو الدجى شعاع

اذا تجلت شموسا وقام للهو داع

فالروض يجلى عروسا قد شوشت لشجاع

اشجارها مثل كله ذا الروض مطرح بذله له من النهر فرو فانظر الى صنعة الله

قد جد الله سعدا للملك من آل سعد

بأنفس الخلق تفدى وان أبوا كنت وحدى

سيوفه لبئس تصدى ولا يقر بغمد

ما زال دون المظلة يجلو الخطوب المظلة فقولها من نظر لنعم وصل تفضله

تثني عليه الالسنة بما يقول ويفعل

وجه يحل الدجنة في كفه النار تشعل

في نظره [illegible] على الجيوش المطلة بحيث رأى مجهز يرمى على العدو

وغادة بنت عمها فاضحت لي وحشة

من غادة ذات الاهنا شدن وللدمع رشة

بلوعة لم تنبه لولا تعرض دهشة

كأن عصفور نخله مع العصافير جملة وما تقلب مضرة وجدي بما فيه مثله

أنشدني جمال الدين ابن نباته بدمشق المحروسه في شهر المحرم سنه ست
وثلثين وسبع مايه قال انشدني لنفسه بحماه القاضي زين الدين عمر بن مظفر
المعروف بابن الوردي واجازني زين الدين روايه ماله عامه سنه اربعين وسبعمايه

مليح شاقه والردف منه ، كبنيان القصور الى الثلوج
خذو من خده القاني نصيبا ، فقد عزم الغريب على الخروج

وانشدني ايضا بالسند المذكور

جبرت يا عايدي بالصله ، فتمم الاحسان يشفي الوله
وهذه تحسبت زوره ، مالك بالعيبه مستعجله

وانشدني ايضا بالسند المذكور

أسرق ما اردت من المعاني ، فان فقت القديم حمدت سيري
وان ساويته نظما فحسبي ، مساواة القديم وذا الخيري
وان كان القديم اتم معنى ، فهذا مبلغي ومطار طيري
فان الدرهم المضروب باسمي ، احب الي من دينار غيري

وانشدني ايضا قال انشدني لنفسه وقد انشده بعض شعرا العصر بيتا
له يجمع استخدامين فاستخدمهو اربعه

ورب غزال اطلعت لقلبي وهو مرعاها ، نصبت لها شباكا من نضار ثم صدناها
وقالت لي وقد صرنا الى عين قصدناها ، بذلت العين فاكحلها بطلعتها ومجراها

وانشدني قال انشدني الاديب يحيى بن محمد بن زكريا الحموي الخباز لنفسه
طلبت منه قبلة قال لي اياك أن تطمع بالقرب ، البوس جا البشر وخوفني بأن نستتبع

والنشد

بالسند المذكور

وأعشق زهر اللوز من أجل انه ، يقول لنا ان الربيع لقادم
واعجب شي في معانيه انه ، تقطع من اغصانه وهو باسم

وانشدني بالسند المذكور ايضا

وكم لايم لامني في العذار ، وقال سلكت طريق التعدي
يحب الغلام قبيل البلوغ ، فقلت صدقت بلوغ الاشد

وانشدني بالسند المذكور ايضا

لعبت بالخاتم مع أغيد بسحر عقل بثغره الباسم ، وقال لي اطلب عند ما قد

وانشدني ايضا قال انشدني لنفسه

تطاولت الاغصان على قوامه ، وعند التناهي يقصر المتطاول
وفضلت الجوز أعلى البدر وجهه ، وقال السها يا شمس لونك حايل
ولعيني فصيح اللفظ نعت عذاره ، وعير قسا بالفهاهة باقل
ولما مشى فوق البسيطة زانها ، وفاخرت الشهب الحصا والجنادل
واعرض عني حين لي ناصر ، فهل ناصر في الحب والطبي خاذل
فيا موت زر ان الحيوة كريهة ، ويا نفس جدي ان دهرك هازل

وانشدني ايضا لنفسه في خادم اسمه كافور

يا لايمي في خادم لي سيد ، قسما لقد زدت السلو نفورا
ولقد أدرت على المسامع شربة ، في الحب كان مزاجها كافورا

وانشدني لنفسه احاجي

لا تخف عيلة ولا تخش فقرا ، يا كثير المحاسن المختاله

لك عين وقامة في البرايا ، تلك غزالة وذي قناله

وانشدني لنفسه اجازة

سلا ذكري عن فقاح العلوق ، وقال تلفت من الغابط

وما لي وللشيب في متلف ، يبترج بالذكر الضابط

وانشدني اجازة في جرب حصل له

آه كم ذا البيس لي جرب الجسم ، وكم ذا الحال به معذوف

خلق الناس كلهم من تراب ، وكأني من الحصا مخلوق

وانشدني من لفظه لنفسه المولى القاضي علم الدين سليمان مستوفي الصحبة

نسمة الشوق سر بها يا رسولي ، نحو من قربه مناي وسولي

عند باب الفتوح حان بها ، الذين تحت الساباط قف يا رسولي

اذا ما حللت تلك المغاني ، قف بتلك الطلول غير مطيل

وتأمل هناك تلق غريرا ، الطرف احوى يرنو بطرف كحيل

من بني الترك فاتر الطرف يرمي ، بنبال الجفون كل نبيل

اغيد القوام قد الف الهجر ، دلالا على المحب الذليل

فاذا ما رأيته من بعيد ، يتثنى عجبا بتلك الطلول

قبل الارض ثم قف قدامه ، قصة سطرت بشرح طويل

فاذا قال اوزي بختك دوزلا ، بركيف حال المضنى الكئيب العليل

قل قلن خشرذا كل نلا ماس ، دنيا دن الاسي بلا نطويل

كان سني كز مسكين كشي ، شفه الوجد فاضحى حليف الضنى والنحول

وانشدني لنفسه ايضا

عمري بي نميك قد اضحى عنزمي ، ومحبوك والتجني مستطاب

وبلواي ملالك لا لذنب ، وقولك ساعة التسليم طابو

وانشدني لنفسه ايضا

ايا من قد رمى قلبي بسهم ، من الاجفان فهو اسد اقجي

ايحسن منك ان اشكو غرامي ، فتعرض نافرا وتقول بقجي

وانشدني لنفسه ايضا

يا الجود رية من بني المغل ، ريم يروم بهجره قتلي

نشوان من خمر الصبي ثملو ، صاد القلوب باعين نجل

كالغصن غصن البان في هيف ، والبدر بدر التم في شكل

لعبت شمايله بعاشقه ، لعب الشمول بوافر العقل

من سلسبيل رضاب ريقته ، خمري ومن وجناته نقلي

جاذبته والسكر يجذبه ، بعد الجفا والهجر والمطل

فاجابني قاي كل منى ، كنت كل ما ذا تريد واشتهي قل لي

فاجبته جانم كزم كالكل ، نطفل لقد اسرفت في مطلي

فامتد في شكل البسيط على ، عاداته في الجد والهزل

فحللت تكته التي والموت ، عند العقد والحل

ورأيت في الشكل المثلث ما ، تخفي يوما على مثلي

وحللت مركز نقطة ، ظهرت فيه لشيء قايم العمره

فاجابت نايلا دن فقلت له ، ودلاله قد زاد في ذلي

أَخٍ يا مُنى قلبي وبغيته، كن لم تكن من عمر بن أبي تغلبي
فأجاب من بيه ومن صلف، مهما تعلت فانت في حل

[بيد] القاضي بهاء الدين ابن شداد رحمه الله تعالى كثيرًا ما ينشده في مجالسه قول القا[ئل]

ان السلامة من ليلى وجارتها، أن لا تمر على حال بناديها

[حسين] بن علي الصيرفي من شعر الانموذج لابن رشيق مما يقرا مقلوبًا

قلقت فيك هذه هذه كيف تعلق، قرنت بمن مثله هي من بين تفرق
فترى لحن مقتنف، فتق من حل برلق

طافر الجمرع الا المندرك

فجنتم اسا اهل همة له اساً منجة، هجر في الهم الا مهلا يبرح، هجر جبال كله هلك

مختار شعر الحكيم شمس الدين محمد
بن دانيال الكحال الموصلي رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم — عفوك اللهم

[قال] الحكيم شمس الدين محمد بن دانيال الكحال الموصلي رحمه الله تعالى

[illegible]

تجلى فألقى القلب عن كل مقصد — ولاح فألوى الطرف عن كل مشهد
خفي لإفراط الظهور وكم بدت — عن الشمس للاشراق مقلة أرمد
اراني به في وصف معناه حائرًا — على انني في حيرة القصد مهتدي
ومن كان ذا حسن لغير نهاية — فكل هوى في حبه لم يحدد
بدا لي احسانًا لاكرم غاية — وغايتها اني اشاهد موجدي

ولاحظني مني بعين تجشر — الى أمر أمر الهدى والتهود
فان لم اشاهده بكل مشاهد — لآياته انكرت معنى التشهد
اهيم به في كل واد واثنني — لآنس منه بابتهاج التودد
ولولا علاقات الصبابة والهوى — لما طال في تلك الرسوم تردد
وما عاقني في البعد والقرب عائق — سوى طمعي في بلغة المتزود
وفي كبدي للواقدي لواعج — ومن لي ان احظى بذاك المبرد
كلفت برشفي من سلافة حبه — وقد شعشعت كالكوكب المتوقد
اذا ما أديرت للندامى كؤوسها — بدت بين ساه سامد ومعربد
فمن ثمل يهتز في لحان نشوة — كما اهتز غصن البانة المتأود
ومن خالع ثوب الوقار خلاعة — ومن طرب قد شاقه كل منشد
ونشوان منها قد تداوى بها هوى — وقيل لمان كنت ملآن فازدد
يزيف قضاه السكر الا صبابه — متى ساورته للصبابة يجحد
ومستتر يحو الدنان بظنها — ينابيع نور او معادن عسجد
وجدلان في ظل العريش يحاولا — جنى كل قطف كالجمان المنضد
يتم عليه للعرف من بابلبه — سحور للب الناسك المتعبد
فيا حسن ما ابدت لعيني كؤوسها — ويا برد ما أهدت الى قلبي الصدي
على انني والحمد لله آمل — شفاعة خير المرسلين محمد
نبي براه الله مشكاة نوره — فلاح فلاح هاديًا منه مهتدي
وكم فارس في أرض فارس نائم — دعاها النور نور احمد احمدي

وذاك دليل للنجاة من اللظى ... به لانطفاء النار من كل موقد
ولولاه ما انشق الآفاق عن كل نير ... مرآة لم ينشق بدر بمشهد
فلا بد رب الوجه النبيل الذى ... به اهل بدر نالت الفوز فى غد
دنا فتدلى قاب قوس وما رمى ... به قوس سهم الغيب رمى مبعد
على انه ما زايل الوصل انما ... تحلى باوصاف الكمال المؤيد
فلان له الاقصى حنوا ولم تلد ... له الصخر الصما تلفى بجلمد
وعاد كلمح الطرف فى مستقر ... الى مرقد ما زال اشرف مرقد
ومن شرفى انى شرفت بمدحه ... واطربت بالانشاد كل مغرد
عليه صلوة الله ما لاح بارق ... وهبت صبا نجد ببرقه بمهد

وقال

ما زلت فى طورى اخاطب ذاتى ... من غير ما طور ولا ميقات
بل قد سمعت الخطاب كانه ... قد كان يسمع من جميع جهاتى
آنست نار الانس من وادى طوى ... سرى فصات بالهدى ظلماتى
قسما بنون الكون والقلم الذى ... قد خط فى لوح البقا صفاتى
ومن بقيت على الفناء بحبه ... حتى غدا منى عليه حياتى
انى رأيت به وجودى فى الورى ... عدمى ولا مى به لذاتى
عن كل شئ قد خشيت وانتهى ... لا راك فى الاشياء بالآيات
حسبى وصالك فهو اول بغيتى ... اما لادوا آخر منتهى طلباتى
ان النزوع الى لقائك حجة ... يرمى فؤادا الصب بالجمرات

تجى اليك لجثمانى تجتبى ... بالاين اذ لا اين منك لآتى
ومناى انت اذا اقام على منى ... قوم ومضر فتى ذرى عرفات
ولبيت قلب انت ساكن خلبه ... لا حق بالتطواف والعمرات
لست المروع بالجحيم ولا الذى ... يبغى جنانا غضة الثمرات
نزك الشهى لما تحب دوامه ... شره وحرص فى افتنا الشهوات
والخوف من شئ سواك لشاغل ... بسواك فى عمرى وبعد مماتى
بل بغيتى صلنى بحضرتك التى ... جلت عن الحركات والسكنات
وتخلصى من آلتى لا نالك ما ... لا ينبغى بتناول الآلات
وتمتعى بجمالك الفرد الذى ... هو غاية الحسن البديع الآلى
حسن على الاكوان منه بهجة ... معشوقة للناس من لحاظى
روح البرية نفحة من روحه ... نسمت فاحيت ميت النسمات
لم ادع هز العطاء ولم ازد ... علما بحالى حاله الازمات
اذ كان علمك حاضرا ذاتا وما ... تو ليه فياضا على الاشتات
لكن او طد للتلقى مهجة ... قلقت بما ابديه من دعواتى
ولانت اقرب حين ادعو مخلصا ... فى الخطب من ريقى الى لهواتى
فلك الثنا السرمدى مؤبدا ... لم تحصه متكلم بصفات

وقال

يا عالما ما بى ومظهر بجمالى ... ومن به كنت سر كنت فى مدى الحجاب ... [illegible]

وقال

[illegible]

استغفر الله من ذنوبي ، فانني ظاهر العيوب ،
أسرفت يا نفس في التصابي ، قد آن يا نفس أن تتوبي ،
فمن بعيد مدى المنايا ، توبي الى الله من قريب ،
كفى لشيب القذال وعظا ، قد قاله واعظ المشيب ،
وطلعة النجم في شروق ، تبدي به افق الى غروب ،

وقال ... الحمدان

قد عقلنا والعقل أي وثاق ، وصبرنا والصبر مر المذاق ،
كل من كان فاضلا كان مثلي ، فاضلا عند قسمة الارزاق ،

وقال يمدح الملك الصالح ... المنصور

هل في الملوك لنيل كل طلاب ، غير المليك الصالح الوهاب ،
ملك يحن للمواكب والوغى ، غر الخيول كريمة الانساب ،
اما كميتا قد بدا ذا غرة ، مثل الكميت العرف ذات حباب ،
او ادهما قرن الحجول بغرة ، كالصبح في ذيل الدجا المنجاب ،
وكأنما حلل السواد بجسمه ، فوق البياض قميص الاهداب ،
أو أشقرا احكى الهلال جبينه ، لما حكى شفقا بلون اهاب ،
او اشهبا ينقض اثر محارب ، في ليل نقع كانقضاض شهاب ،
او ابلقا راق العيون بمنظر ، كالبرق يبدو من خلال سحاب ،
من معشر ركبوا الجياد وغيبوا ، بين القنا فحكوا اسود الغاب ،
واذا امتطى يوم الجلاد طمرة ، باري خيول العجم والاعراب ،

واتى بأجدل للرياح هبوبه ، حضر الوشك بجية وذهاب ،
ذو اربع مثل الرماح تحملت ، برجا ركزن على متون قعاب ،
متوللا الاذنين تحسب انه ، أصغى وأطرق لاستماع خطاب ،
متناسب في الخلق منسوب الى ، ابنا اعوج او الى البواب ،
لو لاحق او ذي الوسوم وزامل ، وجمير والورد والاعراب ،
لا بل اجل من السبنتي مجيدا ، او ذي العقاب وورد وحلاب ،
وابن النعامة والقريط وحرمل ، وعراده او مخله ونصاب ،
والجون واليعسوب والمطال وا ، لطيار والخطار او لسكاب ،
وقسامر والنحوم وا لوجها وا ، لشقرا والغبرا او لقصاب ،
يبتز زاد الركب حسن شبابه ، ويفوق وصفهم اوق الاعراب ،
كالاشهب المكي وهو يفوق في ، حسن صواحب هذه الالقاب ،
عرف كفرخ الاثل تحت حمامه ، وكفت وردف كالكثيب الرابي ،
وانظر به شمسا على تمثاله ، فلك بدور بالنجوم الاطلاب ،
فتراه تريك امثاله ، وكأنه في البيد لمع سراب ،
والاصفر الحبشي لاح مضمخا ، ورسا او لا شا المسك فوق نقاب ،
اوكالأبي بكري بكر محاسن ، بمعاطف كالخيزران رطاب ،
وسلامه جواب كل تنوفه ، خذ السلامة للفتى ... ،
والعيسوي طوى الحجاز مفاوزا ، وسباسبا سبقا كطي ... ،
هذى العتاق اذا انعد ورتما ، اعيت اصولا نسبة النساب ،

الكلى مخصوص للسلطان

منها

وإذا انقاد جانبا فاسحلها / كم ابن يضفاير الأذناب

مرحبا بأصيد لا يشق غبار / ليث هزبر اغلب وثاب

يرمي العدى بقسيه ولربما / جازت سوابقه مدى النشاب

في جبهة كالشمس الا انها / مدت أشعتها من الاطناب

م

خليل تكسر اصنام الزمان وكم / جبرت قوما ولكن بعضهم هبل

فكل نمرود قد أودى بها منه / ذباب سيفك حتى غاله الاجل

فاين يحيى فرار منك ذا حذر / وقبضناك عليه السهل والجبل

من جاء عاد برأس ما له جسد / غير القنا وهو مما ليس يحتمل

يلوح من دمه في خده أثر / كأن حمرته في خده خجل

حصدت ما زرعوا فرقت ما جمعوا / عطلت ما شرعوا أبطلت ما عملوا

وقد تحقق أهل الشرك انهم / ان سالموا اسلموا أو قاتلوا قتلوا

ما رأى الناس مثل ملكك ملكا / ملأ الخافقين للحرب تركا

وجيوشا لو صادمت جبل الشرك / لدكته بالسنابك دكا

عزمة ارعدت فرايص ارغون / فأمسى للخوف لا يتملكى

شام برقا بالشام سيفك لما / ضحكت منه بالسواحل ضحكة

اي برق غيوثه النبل تهمي / كل قلب ناوك شقا وسكا

فقضى خيفة وقتل أعاديك / باؤها بهم أشد وأنكى

ايها الاشرف الذي شرف الدنيا / وقد اصبحت له الارض ملكا

انت اذكى الملوك نشرا وان / حاولت امرا فانت في الراي اذكى

وثبات في الباس عزما وحزما / وثبات في الناس حلما ونسكا

قد رأينا وانت انت صلاح / الدين ما كان عن شبيك يحكى

صدت صيدا اقتصا وصور وعكيث / وبيروت بعد فتحك عكا

حجر يمرح الملوك قد بسما / في التماس حتى رأوه محكا

ونظمت الرؤوس بالطعن حتى / ظن قوم ملك الذوابل سلكا

راع باب التور بن أسد عمرين / ضاريات تدمي الفريسة دعكا

مشرفات تحوت كأسنمة العيس / وباتت على الغاور مبركا

فتلت هيبة لعزمك الارض / ومادت لشدة الخوف منكا

لو رأى الباب يوم صلى صلاة / الموت والقوم في ذرى الباب هلكى

لرأى ان دابه كان رأيا / فاسدا كاتخاذه الوين افكا

ولكم قد اضاء لهم ذلك الشيخ / واضحى على العصا متوكا

نعمة لا تعام برا وتجدا / فقطبيش تعض نعض بها مكى

كل علج أعطى قفاه وولى / فانهزام لخيفة أن يسكا

لو تركناك الفضول لرحنا / لاسيرا جاسما الفنا ضنكا

يا مليك الزمان هناك الله / بما اصبحت العباد وبكى

هز النسيم معاطف الاغصان / فانشق قلب شقائق النعمان

وتبسم الروض الاريض بالربا   بالاقحوان تبسم الجذلان
واناب العجم الفصاح عن جوى   والحمام صدحا في غصون البان
يا حبذا وادي السدير فانه   مأوى المها ومراتع الغزلان
واذ برزوا الطير ناضر روضه   زمنا فيلهيه عن الاوطان
يا سعد قد جاء الربيع واصبحت   تلك الجنان مواطن الولدان
وغدا جليل الطير يهتف بالضحى   بغرايب الانغام والالحان
فانبعه بلهو وبارجسا مطربا   فلنا نهجر اليه بالطيران
من كل كركي تسام صاعدا   كالمبتدي ذكر الذي كيوان
لطم السحاب جناحه بشماله   واجاب صوت الرعد منه ثبان
واوزه مثل الخريدة صدرها   نغر وجوجوها بديع معان
خنسا او اضحى الجبين صباحه   جيدا نظر نظرة النشوان
شتى تشبر كل روض ناضر   رعيا قلوب العقبان
او لغلغ حسن الشباه مدبج   مثل العروس تزف ذا الوان
وانيسة وشي نهارا ديمها   ليل النجوم ظلامه العينان
والتم ذو الحسن الانتر كانه   در ومن سبح له رجلان
ومخالها لاح في منقاره   من عنبر يلهي فواد العاني
وشبيطر الف الجبال ترفعا   وسطا بقوته على الثعبان
او مثل كركي للوقار كانه   قاض يدين بحكمه الخصمان
او مثل زنوق شريف لم يزل   بذوابتيه مشرف الاقران

والصوغ صيغ من الملاحة كلها   فلذلك تسمى الانسان
او مثل عناز مدارعيا   ستوه مدارع الرهبان
كالليل الا ان ابيض صدره   صبح تشعشع واضحا للعيان
او خنبج متدرع نورا الضحى   مصفر لون مثل ذي اليرقان
او مرزم قد قد من شفق الدجى   ثوبا له كالورد احمر قان
او مثل نسر قد تسربل حلة   دكنا دون سموه النسران
او كالعقاب اخي العقاب بمنسر   ومخلب يفري نحر سنان
طير غدا ملك الطيور لانه   ربك للملك الصالح السلطان
اعني فتى المنصور ذا النصر الذي   اردى الطغاة بذله وهوان

[illegible]

فصل الربيع بوجهه قد اقبلا   متبسما   ببدايع الازهار
وغدا به بنت الخمايل تجتلى   على السما   بالنور والنوار
فكانه حلي الربا او كللا   اذا نجما   بجواهر ونضار
والطير بين رياضه قد رتلا   مترنما   بلغ عن المزمار
شكرا المبدعه تعالى ذي العلا   ما اعظما   من واحد قهار
ونخال هاتيك السحايب هطلا   بما همى   سحاجها بقطار
جود المليك الصالح الهامي على   من اعدما   بنوا له الزخار
ملك اذا ما حل قطرا ممحلا   متكرما   كالقطر للاقطار
اوري واروى مبرقا او مسبلا   مهاجما   لعداه والانصار

يوتري لبكاه اذا انار امسطلا … سكان دنا … من بعد طول بوار
واﷲ … مالكه ما ا … ولا … ما اكرما … اضحى عليه ميار
لولا تسعرا الشعر سوما عاقلا … اذ نظما … فخرا على النظار
كلا ولا اتضحت مذاهبه ولا … ما اسببها … بالصارم البتار
ودونه الفخر الذي قد خولا … بالمنتمى … من باسل مغوار
والدار يمتها العز معقلا … اسنى حما … فغدا تخيم الدارى
فليهنه عيد اتاه مقبلا … جذلا بما … اولاه في الامصار
لا زال يمانا الى أخير اولا … متنعما … ما لاح ضوء نهار

اذا اغنى الحمام ابكى المشوق الغرام … وحن والشوق ان غنى الحمام حمام
يا نازح الدار لكن له الفؤاد مقام … حللت هجري فوصلي لاي شي حرام
ا … جنح طرفي والقلب فيه ضرام … اوكان ثغرك برقا فان جفني غمام
ما لي ابيت مسجى اذا … الظلام … لا يدخل النوم جفني ولا يسمع الملام
زرني ولو زرت طيفا واين مني المنام … لولا المالك لما كان تطبيني المدام
ولا كلفت غراما بما حواه الشام … اﷲ في فقد قيل المحب ذمام
هن زت قدك رمحا والجفن حساما … وفوق قوسيك طرف له الجفون سهام
وليس قصدك الا قتلي انا والسلام … تاﷲ لا نلت مني ولى المليك الهمام
سر الرعية منه نون وجيم ولام … بدا هلالا ولكن ابوه بدر تمام
بشرى الملوك بملك له الزمان غلام … الى كمال المعالي فصا له والفطام
غصن لدوحه بملك بها الفخار الانام … من جذول من غباب به بداوى الهوام

نعم اخجلت ورد الرياض خدودها … وازرت برمان الغصون نهودها
رداح تخافت ان يلامس مسها … لا ارادفها عند التثني بنودها
تثنى اذا رامت نهوضا نهوضها … وقد اذا رامت قعودا قعودها
هي الظبي لولا ما للظباء قوامها … هي البدر لولا ما للبدر عقودها
وللبدر منها وجهها ومكانها … وللظبي منها مقلتاها وجيدها
ونا فيه … بي الكرى … حبائل احلام لعلي اصيدها
ومن لي بعين لم تذق الغمض ليلة … اذا الغمض طيف الخيال رقودها
الى اﷲ اشكو قلب من لا يريد لي … على مقتضى حظي وقلبي يريدها
ولا ذنب لي الا اتلثم لو عنه … ابى الصبر ان تبدو ودمعي يعيدها
ومنقامة الجفنين والخصر لم تعد … وودي الى كل يوم اعودها
تجنى علي … ولما … ولا قتل الحب … ودها
ها مقلة اتكى من البيض في الحشا … اذا جردتها القلوب غمودها
اباحت بها قتل المحب تعمدا … وماذا اتكى قتل المحب … ها
اذا قلت سلما جانبني لحاظها … الا فاشهدوا اني الغداة شهيدها
انا وليالينا بكاظمة الحمى … وقد اشغفتنا بالتواصل غيدها
وذكرني صيد الظبا اقناصها … بثوبك كان ما ترام … ها
ولما وقفنا بالقطاحية التي … تنفس مسكا بالربا …
وقد ضم ذاك الجيش بالبيد حلقه … على كل قطر ليس يحصى عديدها

و... [illegible] رشا بالوذاذ ومثله   سحابة نبل والصفائح رعودها
[illegible] الصفر الظاميات من الذي   تجشمها حتى ابيح ورودها
وهو [illegible] الصالح الملك [illegible]   لها الله تمت أنوارها وخلودها
أصفت على البحر الطويل بضمرة   سريع الى ما يبتغيه مديدها

[illegible] الجهاد لبوسنا   [illegible] الناس [illegible] ابدا البوسا
[illegible] لبسيطه باسط العدل الذي   اضحى به [illegible] يحروسا
[illegible] حتى اذا ابتدر الوغى   ابدى بدور الورى وشموسا
زرع المنال ولم [illegible] حسامه   الا ليحصد بالكفاح رؤسا
حتى بدا للنسر وكر ابل غدا   اسد [illegible] بروم فيه خبيسا
او في الجبال المضل كأنه   نجم يضيء المنح نعليسا
[illegible] الدهر القرون [illegible]   فكأنما الشرفات كن عروسا
وكأنما الحر [illegible] مضاجعا   للنجم او المنذرات أنيسا
فغدت لعش [illegible] مصابة   ضرعى يصافح فرعها التأسيسا
وتعلقت [illegible] صخرها   جذبا فطرت الصخر مغناطيسا
ما ظنها اليقون لصحب بعدما   كانت على كل الملوك شموسا
متعبرا بالتاج بالمس رأسه   طورا واونة يرى منكوسا
قوم على حولها لبصيرة واحدا   نظروا الثلاث وولدوا القسيسا

وقد ابديت لي اذني حمار   وعيني كلبة وسبال هر
ولما ان وزنت فكنت كسرا   وعدت فكنت ذا كسر وفر
ولو [illegible] علم البحتري   كمثنا ما طوت اذا البحتر
سقاك بنغله كاسات صفع   سكرت بشربها من غير خمر
[illegible] بل فلت شكرا   بساط الشكر يطوى بعد نشر
مددت قفاك بعد القصر [illegible]   [illegible] في مدح وقصر
فلانك طابشا كالكبش مني   وقد اغراه قولك [illegible]
وكن كخرائلوك البوز كسني   امير الروم في اكناف مصر
وقد صفوا بها الهعد اجيشا   لطرطر اين كل خزني العد خرك
وكانوا اجدر توافيها امورا   لقول بلغوم لحنت نصر
وفي تيسا تكون وكلب كنتا   تأبّت لو عقلت لكل حر
وقد صرع انف كسن فما تلكي   ولا نادى لذا بال بكر
وام حرا ذق العذرا لما   راها القنطريا غير بكر
وقد ضرط الجنين لجانبيها   لدا كهما بهم برق وسحر
اعبدك يا بها طرا ان توافى   و وجهك من حمامته يحرى

لئن فخرت بالمكرمات بنو مضر   فانك بين الناس اجدر بالفخر
القصيدة وهي مثبتة في الجزء التاسع من هذه التذ ع

رأيت سراج الدين للصنع صالحًا ولكنه في علمه فاسد الذهن
أسن بالكف خوف انطفائه وآفته من طبعه كثرة الدهن

ولم أقطع الوطواط بخلًا بخله ولا انا ممن يصطفيه يومًا تبرّدًا
ولكنه ينبو عن الشمس طرفه وكيف يرى قدري وهو أرمد

فقد كنت بالتجريد [illegible] دجيته خالص الوفاء حققته اذ دعوه لجزا انكان

محمد النصر وفاه

مالي وللمخرقه والعطف والمزلقه وغلة الخائفين تحصيلها والملقه
ورحلتي في مركب بكل لوم موسقه ارجاؤها على من زحامهم مضيقه
بت بها لضيقها وضنكها في بوتقه ترقص في البحر لدى امواجه المصفقه
ذات رياح لا تجري على طريقه متفقه تهب غربا وتهب تارة مشرقه
كأنها من هوج رفيقنا اللص النقه افتحها خلقا فسبحان الذي قد خلقه
بصورة كالقرد لولا ذقنه والعنفقه وانه الكلب لمن عاينه او حققه
والكلب لو جاراه في خساسة ما لحقه شح لنقصه وان كان ثقيلا طبقه
رافقته ولم يكن رفاقتيه رفقه حتى اذا ما غيبت الافق لدينا شفقه
وهوم الناس فلا عين امرئ مؤرقه نام فكان نايما كالحيه المطوقه
وقام في الليل كمثل من يريد السرقه يسعى الى عبد له وجه شبيه الدرقه
عبل الذراع اسود بشفة مشققه لو جاز رأس ابره في كمه قاض فتقه

أولجه في سرمه ثم علينه طبقه وقال قد سد آن آسنه لغيشة كالمطرقه
ولم يزل حتى رمى بيض الخصي زبقه فقلت في نفسي ترى خبطه ام خرقه
وعاد نحوي قايلا ولعنه منصقه ما اطيب الاير سحقا والخصى مدقه
ولو اتاني كنت على سبيل الصدقه احسن من ذاك وذا جارية معشقه
جديدة في حسنها وفهو معتقه ذات حر يضيق بالاير الى ان يخنقه
حر رمست طيره من خصيتي بندقه فحين وعا ولم يقطع سوا سبقه
عشت فاعنت عن شدو الحمامه المطوقه يشتهيه ضيع اهله وموثقه
اوشاد من يليه اكثار ذا لوري مخترقه على نفس كل مهجه به متعلقه
يموج تحت سكه عندك مثل العلقه يكاد موج ردفه للعين أن يغرقه
كم ليلة ركبني من خلفه في الحلقه لما استجاد سرى العرض يوم النفقه
وجهه زاهيه بطلعه ونزقه ذات شواء ونور امسه لا يحرقه
واني ولنفسي لم تزل الى لقاه شيقه ولا حلوق توبه لكدت أن احلقه
في ابن دجاجة مصلوبة في سرقه تبسم بورانيه في دهرها معرقه
فمن حبته هذه سبحان رب رزقه

نديم عند المصباح عني ولا احفل به في ليل انسي
فلست اخاف ان يدجو ظلامي علي وفوق في الليل شمسي

عجبت لقنديل يضم قلبه ذلالا ونارا في دجا الليل تشعل واعجب من انه [illegible]

[illegible] الليل [illegible]

قل للذى ترك الحشيشه جاهلا ... وله بكاسات المدام ولوع
دع المدامه ان اردت تطوعا ... لهى المحرم وللحشيش [illegible]

اقول لصحبى والحشيشه قد سطت ... عليهم وابدت منهم اعينا حمرا
خذوا لحذركم من شكر خضر جيدر ... فقد جا زحفا فى كتيبه الخضرا

واقطع قلت له هل انت لص اوحد ... فقال هذى صنعة لم تبق لى فيها يد

ارى لى وجها ان لعينك جابرا ... وانت بتحقيق الكلام قمين
اذا كان معنى اللام والميم واحدا ... براى تميم فالمعين لعين

يا ايها الشرف الذى قد قلت اذ ... ضربوه ظلما والورى يتظلم
بمقارع فى شيبها هرم الغنى ... مبرومة فهى البلاء المبرم
لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى ... حتى يراق على جوانبه الدم

وقد صلبوا ابن الكازرونى فى حلقه جرم حرمه فى الايام الظاهريه

لقد كان حد السكر من قبل صلبه ... خفيف الاذى اذ كان فى شرعنا جلدا
فلما بدا المصلوب قلت لصاحبى ... الا انت فان الحد قد جاوز الحدا

ابا شاكر يا من علا كل رتبه ... وفات صعودا رتبة المدح والشكر
لتشهد عنك اليوم اهل وظايفا ... وقد اخرونى فى شراها الى العصر

وقد حملت لى [illegible] لم اغتر ... سوى خبزها والحشو والدهن والقطر
وان [illegible] وبها [illegible] فاننى ... ساعرف فيما ابتغيه من البحر
ومازونا مضروب بحر كفه ... وايسر ما يهديه لى خالص الدر
وان قارن القطر المجمد سكر ... ليسهله تصحيفه لك فى الدهر
فلازلت حلو الورد مستعذب الجنى ... كثير الحيا والفضل منشرح الصدر

يا لائمى فى العذار مهلا ... فانت بالعذل لى مهيج
الحسن قد زادنى غراما ... اذ رقم الورد بالبنفسج
وكل ديباج خد ظبى ... ان لم يكن معلما فقد خرج

يا معشر الخلاع ورفقتى فى انطباعى ... ويا ندامى فى الشرب للطلا والسماع
ويا جماعة قصف قد انعطوا للجماع ... قد انعطوا بابور تفور كالفقاع
من كل صاحب عنق معود بالصفاع ... قد بات فوق فراش مقطع الانطاع
ما يشتكى من فراغ الاكف غير الصداع ... امسى من الصوم ملقى من العطاش الجياع
شهر الصيام فطام الكووس بعد الرضاع ... اذا تذكرت ما تم لى زمان الرقاع
ابيت ابكى زمانا شوقا الى ذاك الوداع ... وغادة ذات حسن والحسن تحت القناع
بانت تجود بوصل من بعد طول امتناع ... لكنها طول شبر ونصفه اطول باع
كانما كشتها للانوريت الافاعى ... قامت وقد قام ايرى الى [illegible] الجماع
لنخلة وهى ترقى عليه كالطلاع ... وسرمها بركة النيل فيه تداعى
فكان عشرين او فوق ذاك غير القاع ... باشهر شوال نحل بعوده وارتجاع

وأبرز هلالك ذات المضي تحت الشعاع . كل بليغ ذي المعالي عن المقول السماعي
تولى ... وعلو لما علا في اتصاع . عشقت عليا وهو القصيد للسماع

وله

باب آسيها دون قلبي مغلق . ومالي الى سطح كتبها متسلق
وهي مثبتة في الجزء الأول من هذه التذكرة

...

يقولون سيف الدين من اجل عشقه . جفاك فلا تأمن غوائل حتفه
فقلت لهم يا قوم ما انا جاهل . فأدخل بين السيف عمدا وغمده

... هو ...

بين الكمال العواد ثاق وهو شيخ رد قوافي سرت فبادانه الى أن قاده عواد

عواد يا علق الفصيح أشر سمح أي قد صار هجا كأنه قد سقطت دال المعاصي العواد

...

أقول وقد لاح الهلال مغربا . ويا ليته في الأفق غير مغرب
نقيل هلال الصوم أنت على أمر . وأيسر عجيبا هكذا كل مغربي

...

الهلال أرض الغرب أفضل موطن . تساق إليه الواحدات النجايب
ولو لم يكن في الغرب كل فضيلة . لما حركت شوقا إليه الكواكب

...

من منقذي من منصفي من القوام الأهيف . غصن نقا يتمنى بثغره المهفهف

يا واو صدغ ... على الجبين تعطفي . قد رجوت الوصل من هذا القوام الألفي
أسعد ... لي ... أسى وأسف . قالوا الحق قلت لهم بدر الدجى ما يختفي
لكن بدا ذا بهجة كالشمس عند الشرف . اقسمت من ريقته بارد كالقرقف
وورده في خده بناظري لم تقطف . وعنبر الخال الذي في خده قد عام في
ودر ثغر في عقيق مطبق كالصدف . كم بت من عشق له الجمر لا تنطفي
رشا من الترك له لحظ غزال اوطف . رمى بنبل جفنه قلبا غدا كالهدف
واكلفي والبدر كما . بتله من كلف

وله ... الحانة في أيام الظاهر رحمه الله تعالى

مات يا قوم فجأة ابليس . وخلا منه ربعه المأنوس
وتعالى حزني به اذ توفي . ولعمري مماته محدوس
هو لو لم يكن كما قلت ميتا . لم يغب بحكمه ناموس
ابن عبناه سطر الخمر اذ . عطل منه الراووق والجريس
وذووا القصف ذاهلون وقد . كادت على سبيلها تسيل النفوس
كم خليع يقول ذا اليوم بوم . مثلما قيل قمطرير عبوس
وفتى قايل لقد هان عندي . بعد هذا في شربها التجريس
ابن عبناه سطر المزر اذ . حش منه الملاجر والقادوس
وعجين المفول قد بددوه . وهو بالترب خلطه مدسوس
والقناني مكسرات كما قد . كسرت في رحا الهد ...
وترى يتكلون يزعق زبنون . وبأتوا يصيح ياجاموس

أين سنكوكي وطاجنه الغار ، وأين المزراق والمهتوس
ههنا الكل والعلم لطير والطار ، وضاعت عتم بيطي والفلوس
أين يمشي يابنت عمي وزيتون ، أجي بن قضيبي محبوس
أين عيناه والحشايش تحرقن ، بنار نزاع منها المجوس
فلعوها من البساتين اذ ذاك ، صغارا أخضرا ومن عروس
ولحرافيش حولها بينما كين ، دموعا يطفي بهن الوطيس
ذا ينادي رفيقه يا عنبلر ، وهذا يصيح ما كلوس
اسم الكزك بين الهكواش يسعى ، وهو كرل بكل خشني تهوس
(تعلم جلهدى)
ليس يصمي كثير المزيه اشله ، من صهها الرضفا وفتى يا لوس
(الوالي الرجال) (الحشيش الكرك)
ارحلوا هذه بلاد عفا فيه ، وسعود الخلاع فيها نحوس
(السلاد عيار)
اين عيناه سطر الفجب والحا ، نه قد هدمت دراها الفوس
ونصيب وزنبت وكهار ، باكيات ونزهة وعروس
ذي تنادي حرنفها لوداع ، لا عناق لا بيك لا تنولبس
انقضى كل ذاك والعهد في ، حلقي لم يسو بعدها إلى نيس
أين زلمردار عفي لي بزامرد ، والملاحدون يا طاوس
فينادي فؤاد هاشة علينا ، نجم سني قد عكسته النحوس
عكس الله نجم سني فقي ، سابع ضرب است رملها انكيس
أين يمشي حزنا خرا اخت زمان ، لم يجاث فيه ولا حد رليس
من لنا بعد ذلك الشيخ خدن ، وسمير ومونس وجليس

من غدي الله موته بيضك المشوق لي ان بدابه تعبيس
ما بكيه ازمد العين حتى ، لشفاي يعيس جالبنوس
وساعوي له حياتي والغوي ، [illegible] الكبش بغده والكيس
ولقد قلت يوم انكر من انكر ، قولي لما النوى ابليس
هو لولا عدل الوزير لما ما ، ت ولا ضم جسمه ناوس
كيف يخفى في عصر من ليس يخفى ، عنه مين كلا ولا تلبيس
طهر الله بالمطهر تاج الدين دين الورى فلات زنيس
وعلا جده بجد له العليا زفت كما تزف العروس
عنزم منهم العطا طليق وعليهم كل الفخار حبيس
فهم ان دجا الظلام بدور ، وهم ان بدا النهار شموس
تاجهم تاجهم ولست اباهي ، كلهم في ذرى المعالي رؤوس
يا جوادا اذا سرى بجواد ، ذي شباه كانه الطاوس
قالت الناس قبلها ما بلغنا ، ان بحرا يحوز قربوس
ويقول الحسا دما قبل هذا ، لا ولا بعده يعد رئيس
نجم هذا في النجوم ولسنا لا ، اخبر الناس عنه بطلميوس
الهلال الجبين والديمة الوطفا كفاه والرياض الطروس
يا عيون الحساد عنه تولي ، واخبي ان عنه محروس
دمت يا ايها الوزير المرجا ، واذا دمت زال عنا البؤس
سالما من يحب سعدك مسعود ومن لا يحبه منكوس

وجا الله منزلا انت فيه … فلقد طاب عنده التفرليس
قد قسته جنة عدن … وحمة بعيني الابليس
ليس عندي المعشوق كل غصن … فيه عندي المعشوق غصن لطيف
آنس الله ربعه بك دهرا … فهو ربع مبارك وانيس

وقال يوم كتب كتابا

قد تجاسرت ان كتبت كتابي … طمعا في مكارم الاصحاب

القصيدة وهي مثبتة في الجزء الاول من هذه التذكرة

وقال وقد ابطلوا المسكرات في ايام حسام الدين لاجين

رأيت في النوم ابا مرة … وهو حزين القلب في حسرة
وعينه العورا مقروحة … تقطر دمعا قطرة قطرة
يصيح واويلاه من حسرتي … تلك التي ما مثلها حسرة
وحوله من رهطه عصبة … فيهم على قلتهم كثرة
من كل علق مثل بدر الدجا … فيمنه في واحد بذرة
مظفر اللحظ بعشاقه … وانما في جفنه كسرة
شمس ضحى غصن نقا قده … وظله من خلفه الشعرة
يحسبه لقلة ضمته … وجوز التبينه بالثمرة
لهون وزن المال في وصله … طالعه الميزان والزهرة
ومن سحور العين فتانة … تنزهوا في الماء والخضرة
اذا رأى عاشقها كشها … يود لو تزضعه نظرة

وكل

وكل قواد لمضرطة … من شدقه يتبعها شخرة
تسطو على العاشق في يومه … مطالبا لما انقضى جذرة
بقوة والبغلة من خلفه … وعنده في قوله شمرة
زن الف دينار اذا رمتها … ان كنتما ترضى بها بقرة
سبحان من ولد في خدها … النقي بياضا فوقه حمرة
هيبا تمتع ذي نعق الوفا … لا تترك القصفة على قشرة
وكل لوطي له نهمة … على سميط اللحم في السفرة
ان وشوشت في وجهه فسوة … يقل لها يا طيبها نخرة
وكل زناء يرى نوله … الفحبة في صبحته لشرة
وكل بنت ما لها عذرة … لكن هواها من بني عذرة
سحاقة قد كل كان بظرها … وما لها من ذلكها شعرة
وكل خمار وفي كفه … كاس على عاتقه جرة
ومن حشيشي سطبل على … شاربه قد بقلت خضرة
ومن بني حامرلة مزرة … صفق لها صاحبه المزرة
وكل بغا به ابنة … مبادل أبغي من الابرة
وكل جلاد على خلوة … عمرة هاجت به عمرة
ومن جبالي ومن مطرب … وزامر قد جا في [illegible]
فقلت يا ابليس ماذا الذي … أسال من مقلتك [illegible]
وما الذي ازعج اشياعك النوكى وان كانوا ذوي شرة

فقال يا بابى انت قد وقعت فى كبس اخت ما اكثره

قدت جيوشى وهى منتصبى ، وغدت لا امر ولا امره

واصبح الحمار لا يلتقى ، فى بيته كوزا ولا جره

ومنزل المزار صفر وقد ، علته من ذلته صفره

وبات قلى الغار فى حسن ، وقلبه بقلى على جمره

وكاد ان يبسطوا الحشيشى وان ، يجرح بالخنجر والشفره

وسائر الستات من محبنا ، اكثرهن اليوم فى الحجره

يطلبن ازواجا فلا تجد ، منهن الا اصبحت حره

وكل تاكوس فما رقد ، اجاد بالعفق بها مهره

كم جهد ما اغوى واغوى وكم ، اصفق المقصوص والطره

وكم ارى العينين مكحولة ، لمن رمى بالعين والنظره

كم وكم اسهر فى خدمة العشاق فى الليل الى بكره

وما ارى اليوم ولا عاشقا ، الا الذى اغويه فى لندن

قد كسدت سوق المعاصى فلا ، شرب ولا قصف ولا عشره

هذا على انى من غيبتى ، افود لا اجر ولا اجره

فقلت يا ابليس سافر بنا ، وطول الغيبه والسفره

اياك ان تسكن مصرا وان ، تقربها ان كنت ذا خبره

فان فيها صاحبا عادلا ، مبارك الطلعه والغره

قد علم السلطان من نصحه ، لملكه ما شاع بالشهره

جا امر خالف مرسومه ، لجرليسه والضرب بالدره

احذر نديمى ان يذوق المسكرا ، او ان تحاول قط امرا منكرا

لا تشرب الصهباء صرفا فرقفا ، وتزور من تهواه الا فى الكرى

انا ناصح لك ان قبلت نصيحتى ، اشرب متى ما رمت سكرا سكرا

والرأى عندى ترك عقلك سالما ، من ان تراه بالمدام تغيرا

فى دولة المنصور لاجين الذى ، قهر الملوك وكان سلطان الورى

منها

اياك تاكل اخضرا فى غصنه ، يا ذا الفقير يصير جنبك اخضرا

والمزر يا مسعود دعه جانبا ، واشرب من اللبن الحليب مبكرا

وبنى حرام احفظوا ايديكم ، فالوقت سيف والمراقب قد درى

توبوا وصلوا داعين لملكه ، فبه تنالون النعيم الاكبرا

اصبحت فى الكاتبين فردا ، وانت كنز لكل راج

لا كشف الله منك راسى ، ومنت عزى ودمت تاجى

مولاى قد ساءنى افتقارى ، وسر حسادى احتياجى

فاصلح بحق الوفاء شانى ، فغير علياك لا اناجى

فالزيت قد قل من فتيلى ، وكاد ان ينطفى سراجى

وبات فوق التراب اهلى ، يلتقط الحب كالدجاج

عساك بالله يا هلالى ، تكتب رزقى على الحـ[illegible]

فثلث رزقى قد جا صصوم ، وأسقطوا الثلث عن خراجى

ما كان لحنى ولا اسهارى … ولا نكاجى ولا زواجى
ان لم تعالج سقام حالى … بحيثر الطب فى علاجى

وقال [illegible]

دعوتنى للعرس يا سيدى … فكدت ان احضر من امس
وها انا الليله فى داركم … فالكلب ما يهرب من عرس

وقال [illegible]

قد كان رسمى منك شاش وقد … بدلت ذاك الشاش بالنطع
هديه الميروز هذى بلا شك وقد دلت على الصفع

[illegible]

لاحت لنا فى جنح ليل داج … بسراج بهجة حسنها الوهاج
[illegible]ت بنا نا بالسلام لحيه … ورنت بطرف فاتك غناج
رمت قلوب العاشقين باسهم … فعلمت انى لست منها ناجى
لولا مراشفها العذاب لما صبا … قلبى لرشف مدامة بزجاج
ولثمت مبسمها وورد خدودها … فنعمت بالورد والثلاج
يا ربم رامة قد فطرت على الهوى … طفلا ودبت العشق فى امشاجى
وخلقت من مر النسيم لطافة … وجرى الغرام مخالطا لمزاجى
فلذاك اهوى كل قد اسلد … ويروق طرفى كل طرف ساج
طرب — واظل اسمع كل سمع منشدا … غزلا ومدحا فى المقر الناجى
فات المديح وصفه مترفعا … فتعذرن عنه كانهن اهاجى

وعلا على كل الانام مكانة … وسنا علو الشمس فى الابراج
كالنيل نيلا للولى وربما … ازرى الاعادى منه بالامواج

وقال على لسان المشاعليه

يا ودخان المشعل وجرم المشتعل

القصيده وهى مثبتة فى الجزء الثالث من هذه التذكره

وقال يرثى ثور القاضى شرف الدين ابن زنبور

على مثله ثور ابكاى يزيد … فلا برد اجفناى وهو تجود
رزينا بذى القرنين باسا ونجدة … له عدد من باسه وعديد
بدا وهلال الافق تاج لراسه … ومن شفق درع له وبرود
فلو انه فى ليله العيد لاح لى … لقلت هلال قد اطل وعيد
وذى اربع قد قمعت بزبرجد … وفيهات تحكى ما اقل عمود
وفى الجزع من ردفيه شبه … ولونه عقيق ونظم الودع منه عقود
خلا منه برج الثور والشرف الذى … سعود له نحو العلى وصعود
فكم رهان منه فرت تجارب … هزيما واذلى ما وراه بريد
وقالوا نراه يحرث الارض طامحا … فيصعد نحو الجو منه صعيد
فقلت لهم تبعى الذى يحمل الثرى … بقرنيه فالاضوب منه يميد
وما زال يسعى الحرث ربا فاخصبت … مرابع فيها قابر [illegible]
فايها له رود الشباب اخالمى … شهى رضاب [illegible] برود
اذا اجتاز فى ساح الزرايب خلته … مسبح صبح قد عراه سجود

ومنه عيون الحاسدين بنظرة . فليت بقي دهرًا ومات حسود
ومن اجله قد حرمت لحم مثله . براهمة في شرعها وهنود
بكته فؤاد ليس السواني بادمع . غزار لها بين الجياض مدود
ولانت له الاحزاب حزنا وحرقة . وذاب له قلب عليه حديد
ومن بعد ما عاق الباف سيدا . له كل ابقار البلاد عبيد
ولاجاز من تحت الجواير مثله . وسرقينه مسك يفوح وعود
فلو كان في ايام موسى صا الى . عبادته في المشركين يهود

[illegible] بالسكين [illegible]

لنا صديق كيس عاقل . وانما في السكر يبدي الجنون
اقرضني سكا ورام الوفا . فزاد ذاك الشك با ونون

[illegible]

اذا ما كنت محموما فكن ضيف على شبير . فما تخرج منه الخبز الا بالمناشير

[illegible] هو [illegible]

كتبت ولحظي قد تبدل نرجسا . بورد ودمعي قد تساقط منثورا
ولي زمنا يا نور لم ادر كربه . وغاية بر العين ان تبصر النورا

يا لائمي في اعوج حلو المراشف والمذاق . ظبي الست بقائم وهو بينها للسباق
اوما رايت الغصن احسن ما يكون بفرد ساق

[illegible]

بروحي لهود يا سباني تعمدا . بلفظ بري او بلحظ مربب
بميس وقد اهدى العلامة للورى . كنون ان مصفرة بقضيب

وقال

قلت للاسقف يوما والورى لعهم تصدى
ما الذي انكرت من بخلك اذا اخلص ودي
خفت ان يسلم عندك هو ما يسلم عندي

[illegible] القاحشة وقد صفع وهو ارمد

صفع البرهان وما زجما . فبكى من بعد الدمع دما
قد كان شكى رمدا صعبا . فازداد بذاك الصفع عمى
ورمى النور وزاخادعه . حتى باتت تشكو ورما
ادماه القوم باجربة . كانت جورا الا ادما
نزلوا سحرا في ساحله . فراى الاصباح بهم ظلما
من كل فتى بالنطع مبدا . مثل القصار اذا احترما
فسقاه بها صرفا سبعا . وسقاه بها سبعين بما

وقال [illegible]

واهديت لي منك الغداة مركبا . غدوت له اذ جاني متعجبا
تسبط من الما القراح بعشته . فواعجبا منه بسبيا مر حبا

[illegible]

ازمع الصوم مؤذنا بارتحال . بعدما ردني باسواء حال

وحلا لي فيه التنسك حتى ... صرت فيه للسبتم مثل الخلال
ما اظني ارى الهلال الى ان ... تنظروني من الضنى كالهلال
يا نديمي في العبادة مهلا ... ما بقي فيه غير هذي الليالي
يوجر المرء مثلما قبل كرها ... فأمرا النفس فيه بالاحتمال
هذه هذه الليالي التي ... لو دفعتني وقعت في شوال
ان تناسيتما الحبيب لبعد ... فاذكرا اليوم قرب طيب الوصال
مستبعدو السحور بعد صبوح ... وتدار الشمول بالارطال
نطقت كل غادة طرق النيك فلا تقلقوا النيك الحلال
وكأنا وقد دفعنا الى الحان رهط في اللهو من اشكالي
ذا يغني وذا يسلق بالكف وهذا في بابه وخيال
فاذا ما سطت عليهم يد القهوة ثار الجميع للاختلال
فترى ذا يبول في وجه هذاك وهذا يصيح سيتي تعالي
اخ كس اخت من تقبسك بالظبي وذا الاير في است ام الغزال
آه اواه عالقتني فويا ... يا ستيتي قاربت للانزال
يوه لحاه باسويد زنق ... قد تندى من راسه سروال
ارفعيه يجري قليلا قليلا ... استحي لا انا بهم ما ابالي
مستحيني اخ تف استغفر الله تعالى من هذه الافعال
وينادي هذا وحقي على ... لعبص العلق لحيتي في البزال
طاوطرفاق الحقق اسكوه ... احلونا جميعنا السوال

اتركوا

اتركوا عنكم الحديث ... هل جمعتم للقصف او للقتال
أبشر هذي النعال لا كان ذا العيش واف لعيشة الانذال
يا مدير الكوس حث الاباريق علينا ملأى من الجريال
اوترانا من شكونا لم نفترق ... بين طرق الهدى وطرق الضلال
يا نديمي لا تخافا ادا ما ... اكثرنا شربها من الاعلال
الخافان عسرة في زمان ... فيه شمس الضحى وبدر الليالي

وقال في نقي لعطار

لا تلم العطار في عادة ... يغشي بها الاسرار مذمومه
اسرارنا ضايعة عنده ... اذ قال عنها هي مكتومه

وقال يمدح شهاب الدين بن ...

ان مضت ايام اللهو والتصابي ... وبدا صبح مشيبي في شبابي
وبدت لي هامة في هامتي ... طيرت عن وطن البيض غرابي
فساخفيه احتجابا مثلما ... اصبحت ليلى تمني في احتجاب
بخضاب مثلما قد سترت ... وجهها عني بكف ذي خضاب
رب بيضا بدت في عارضي ... تتلالا كلالى في سحاب
قيل لي اياك ان تنزعها ... نأت اضعافا فاكثرت اعتجابي
قلت هاكم فانتفوا أسودها ... لعسى ينمي على هذا [illegible]

[illegible]

فرس نراه اذا سرى للضعف يمشي القهقرا ... على سكاب سوى المحاسن لا يباع

[illegible]

وقال [illegible]

ونائح قمرا فترى يشبهها الشعراء ... بلوك شعرا يا بسا من طبعه مجمرا

وولج الوطواط بالشمس يضر البصر ... زرقة اعيرفها منه اذا ما فسرا

كان جديرا من شعاع الشمس لو تسترا ... بل عينه قوية تمثيل لحكى المحجرا

فقل له يكف عن هذا الهذا مقتصرا ... اذ شعره كدقنه ودقنه مثل الخرا

وقال [illegible] علام نصران

قطعوا زناره فغدا لعد جمع الشمل مفترقا ... سرق الخمر الرفيق وقد بات مقطوعا

وقال في [illegible]

احدى الدهر ولى همة ... تولسنى مع طول افكارى

ترى كلينا شاكيا حاله ... اشكو وتشكو قلة الفار

وقال [illegible] محمد [illegible]

العيد عيد والصيام صيام ... والشهر شهر كله ايام

والفطر من بعد الغروب محلل ... لكنه بعد الشروق حرام

واذا دنا وقت السحور فكل اذا ... ما كان عندك للسحور طعام

والشمس تطلع بالنهار وانما ... الليل البهيم اذا دنا الاظلام

واذا رأيت الناس فوق رحالهم ... محجوا فانهم كذاك نيام

واذا سعيت الى الصلاة فانما ... ذاك المقدم في الصفوف امام

واعلم بان الدست مجلس سيد ... برعى ومن فرش البساط غلام

وكذا العبيد اذا اعتبرت فمنهم ... بلك الخول ومنهم الخدام

واذا لقيت الطبا نجيبه ... عند اللقاء فان ذاك سلام

ولقد يكون الاقل شيخا في الورى ... والمتفضلون على الانام كرام

ورأيت [illegible] في بذل [illegible] ... والجود والمنون لبيس يلام

لعب الدراهم كالجين كانما ... أشعارنا وجه لعوبه كلام

واذا اشار الى الاقلام بطرفه ... اعط الحكيم بذلك الالهام

ومتى وصفنا بالسحاب كفه ... كرما وجودا فالسحاب غمام

[illegible] بمعشر [illegible] ... [illegible] والضاحك البسام

يا ذا [illegible] ... [illegible] الزحام

في منزل [illegible] ... في ارضه عوض البلاط رخام

وله [illegible] اذا بدا ... فلنا عليه في العشا زحام

ولربما [illegible] ... من غير شك والقدور برام

ولديه [illegible] ... والواقفون من العبيد قيام

بلدى الجزيرة والمواطن [illegible] ... لكن اكثر اهلها اقوام

وما رضنا قوم اذا قالوا [illegible] ... انجا علمنا انهم اعجام

ورأيت احوالى لامى اخوة ... لكن احوة والدى اعمام

هذا هو الصدق الصحيح وغيره ... فيه التحرض والنظام نظام

[illegible] وتصف الايوان الذي بناه [illegible] الامر و [illegible]

ما كان مثلك في الاسلام سلطان ... ولا لكسرى كذا [illegible] ايوان

ذات العماد [illegible] في جوانبه ... بل جنة الخلد والبواب رضوان

ان غبت عنه فشخص منك تملاوه — مهابة تتقيها الانس والجان
صورت جيشا له فيه مثل عادته — كانهم في ظهور الخيل سكان
لا ييأسون ركوب الخيل في طلب له — عدا يوما ولا يلهيهم شان
قد حدقت لامتثال الامر اعينهم — فليس تطبق منهم قط اجفان
سيوفهم بدما الكفر قد رويت — سفكا وكل الى الهيجا عطشان
كانهم في غياض من رماحهم — تحت البنود وهم حور وولدان
صورتهم فاذا رسل الملوك راوا — جمالهم فتنوا والحسن فتان
واطرقوا ثم قالوا اخفضوا وقفوا — فها هنا اليوم للحيطان آذان
مثال ذا صعدوا انك المعاقل من — حيطانها وهم رجل وفرسان
لولا الامان لما استنا حبونهم — واستخطفتنا من الحيطان عقبان
وقبة هي للافلاك عاشرة — ودونها في علو الشان كيوان
كانها العالم العلوي تحرسها — الاملاك لم يبد منها ثم شيطان
علت فلولا كما الافلاك في شرف — وبرجها الشهب وللافلاك اركان
وانت يا اشرف الاملاك شمس علا — سماؤها وعلا طي سليمان
وتحت دهليزك الزاهي بزركشه — من كل ما تمتع النفس الوان
والجيش بالفتح المنصور قد لعبوا — بكل طابية والقوس مرنان
كانما العرض يوم العرض اذ عرضوا — عليه صفا وللاعطا ميزان

حمى ثغرك مورد والخد منك مورد — وانت بانم النقا كالنوم وبك مشرد

لا تنكرا قتلي فان دمي بخدك يشهد — اتقلد سيف الفتور دمي الذي تتقلد
يا جنة سكن الفؤاد ونار تتوقد — ما ان اسكر صبابة وهوى وانت معربد
ولقد ابنا الزمان سواك حين اعدد — فوجدت عرضي ابيضا لكن حظي اسود
جا العفيف مبشرا وهو الدليل المرشد — والسحب يبرق قبل ان تهب الغيوث وترعد
فلذاك انشده وابنا الاماني تنشد — اليوم عهدكم وذا املي فاين الموعد
ولكل يوم كالذي اعددته لي غد

تمنيت لما عزني الوفر والمنى — ضلالا بان الوفر خصر به أبرى
ولو كان أبرى مثلما قلت وافرا — لا نعيني حلا ولذ به عمري

ذكرت بفضل ابن دانيال — ولست فضل امرئ بناس
وقلت للموصلي عندي — نعما جلت عن القياس
[illegible] المدح كل يوم — والمدح من احسن اللباس
ولم يزل يعتني بذكري — من غير سهو ولا تناس
محمد اشعر البرايا — في وصف ظبي ونعت كاس
وفي السجاير وفي اليفات — وفي طباق وفي جناس
فلا تصف لي ابا معاذ — وخلني من ابي نواس
له القوافي مسخرات — منذ ثلاث بلا شماس
وشعره واضح المعاني — بلا اشتباه ولا [illegible]

قل للذی منه صرت ادعی   للفضل من جملة الاناس

عذرا وقد كان ينبغی حذرا   انی بتاجيرها اناسی

لانی لست مستطيعا   اوازن التبر بالنحاس

لكننی واثق بانی   اودعتها طاهر النحاس

طود من العلم مشمخر   والفرع ثبت الاصول راس

اخمصه ما يزال فوق   النجار مثواه عند راس

وما الغزاری غير ليث   ان رام يوما صعبا المراسی

بل هو بحر العلوم لكن   تقصر عن دركه المراسی

كم زرته لابتغاء جود   فكان لی مطعما وكاسی

وكم حبانی بروض فضل   وكم سقانی بفضل كاس

وكم ارانی حماه لبثا   قد جمع الخيس بالكناس

مرددا رفده مرارا   حتی لقد خلته كناس

وواصل بالرجا جلی   لما ارجيه لغد ناسی

اكرم من حاتم واوفی   فی صحة الدهر عن ياس

ذكا من دونه ذكا   طباه امضی من المواسی

ونايل لم اجد سواه   فی عسرتی المسعد المواسی

ربيع فضل ابيت منه   ما بين ورد وبين آسی

لازال لی من سقام حالی   خير مواسی وخير آسی

عونا علی الدهر حين اشكو   من صرفه كلما اقاسی

وعدة والزمان الب   مليتنا منه كل قاسی

حی مصرا فغوطه الخشاب   فربا الجيزة فمصر الهضاب

موطن اللهو والخلاعة والقصف   ومأوی علية فتيان النجاب

كان من قبل توبتی لی فيه   ما لاهل الجنان يوم الثواب

من قصور وقاصرات حسان   وكؤوس قد انزعت بالشراب

ولنا فی مخادع ام شهاب   كل وثب يضرط ام شهاب

بكتها ليلة وقد نامت الاعين   فردا اجلی من الجلاب

فاطمأنت للدهر ثم انشرأبت   وهو فيها قد جاز حد النصاب

بين غنج مستعذب وشهيق   ودنو ملاصق واجتناب

بات قلبی من ثغرها بارد   العيش وابری من كسبها فی النهاب

حبذا ليلة الزفاف وقد   بات فؤادی للوعد حلف اضطراب

اذ تبدت كالبدر بين نجوم   من نساء زففنها اتراب

ولها خشية الرقيب اشارا   ت سلام بلحظها وعتاب

ونظمنا شمل العناق وقد جئت   سحيرا فی صورة الدباب

قال لی زوجها المشكل من   هذا وماذا وجرنی بثيابی

قلت طباخ ذی الهريسة فی العرس   وهذی قدری وذا دكشابی

لم يبق عندی ما يباع فيشتری   الا الحصير وقد تناهی بالشری

وبقية النطع الذی ولعت به   ايدی البلی حتی [illegible] واهتری

نطع برغوث دمي عليه بقعة … حتى تراه وهو أسود أحمرا
في منزل كالقبر قد شاهدت … فيه نكيراً مقلتاي ومنكرا
والقبر أهنأ مسكناً إذ لم أكن … مع ضيق مسكنه أطالب بالكرا
لا فرق بين ذوي القبور وبين من … لا رزق يرزقه سوى العيش الخرا
إن لعمري صار في ريعانه … مثلي يود بأن يموت ويقبرا
ولربَّ قائلة أما من رحلة … تمسي وقد أعسرت منها موسرا
سر فالهلال كأنه في سيره … والماء أطيب ما يكون إذا جرى
كم مدبر لما تحرك عنده … بعد السكون ذوو العقول مدبرا
فأجبتها سيري ومكثي واحد … النحس يخشى منجداً أو مغورا
إن المداين وهي أوسع بقعة … ضاقت علي فكيف أرحل للقرى
تالله قد أقوى السماح وأصبحت … منه عراص البر براً مقفرا
ولقد سألت عن الكرام فلم أجد … في الناس عن تلك الكرام مخبرا
حتى كأن حديث كل أخي ندى … عن كل من يروي حديثاً مفترى
إن كان حقاً ما يقال فإنهم … كانوا وما ولى الزمان القهقرى
واليوم أبناء الزمان أشحهم … يدعى المدبر والشحيح مبذرا
من كل من قد ساء خلقاً مثلما … قد ساء خلقاً في النهى وتصورا
قرن الفضيلة بالرذيلة جاهلاً … وكفاه جهلاً أنه لن يشعرا
ومن المصيبة أن رزقي فيهم … نزر وربتما غدا متعذرا
فلان ذممت ذممت من لا يرعوي … ولئن شكرت شكرت من لن يشكرا
فلأصبرن على الزمان وإنني … لأخو الشقاء صبرت أو لم أصبرا

أصبحت أفقر من يروح ويغتدي … ما في يدي من فاقتي إلا يدي
في منزل لم يحو غيري قاعداً … فمتى رقدت رقدت غير ممدد
لم يبق فيه سوى رسوم حصيرة … ومخدة كانت لأم المهتدي
تلقى على طراحة في حشوها … قمل شبيه السمسم المتبدد
والبق أمثال الرصاص خلقة … من بينهم في حشوها أو مسجد
يجعلن جلدي وارماً فتخاله … من قرصهن به ثوب المجلد
وترى براغيثاً بجسمي علقت … مثل المحاجم في المساء وفي الغد
وكذا البعوض يطير وهو بريشه … فمتى يمكن فوق عرق يفصد
وترى الخنافس كالزنوج تصففت … من كل أسود الأديم وأسود
ولربما قرنت بجمع عقارب … قتاله قدر الحمام الركد
وتغيم لي عند المساء زنانها … فأراه وهو كإصبع المتشهد
هذا وكم من ناشر طاوي الحشا … يبدو شبيه الفاتك المتسرد
يبدي إذا ما انساب صفحة جدول … عبثت به ريح الصبا متجعد
والفار يركض كالخيول تسابقاً … من كل جرداء الأديم وأجرد
يأكلن أخشاب السقوف كأنما … ذات النجارة إذ تجد بمبرد
وكأن نسج العنكبوت وبيته … شعرية من فوق مقلة أرمد
وكذاك للجرذون صوت مثله … في سمعه صوت الزناد المصلد
وإذا رأى الخفاش ضوء ذبالة … عندي أصابعها المتوقد
وكأنما الزنبور لبس حلة … موشية أعلامها بالعسجد

مترنم بين الذباب مغرد ۰ ما كان من مترنم ومغرد
حشرات بيت لو تألفت عسكرا ۰ ولى على الأعقاب غير مشرد
هذا ولي ثوب تراه مرقعا ۰ من كل لون مثل ريش الهدهد
لولا الشقاوة ما ارتديت وليتني ۰ اذ كان حظي هكذا لم اولد
ولكيف أرضى بالحياة وهمتي ۰ تسمو وحظي في الحضيض الأوهد
واري السعادة قد حلت معشرا ۰ رتب العلا لا بالنهى والسودد

وقال

يفديكم نفس حكم صبة ۰ ليس لها في غيركم رغبة
يا سادة درست عشقهم ۰ ولم يكن بالعشق لي دربة
باي شيء اتلافكم ۰ الى الرضى من هذه الغضبة
حاشاكم ان تنقضوا موثقي ۰ وبيننا من زمن صحبة
كل حساب كان في خاطري ۰ وهجركم ما كان في الحسبة
بالله زوروني ولو في الكرى ۰ وفرجوا عني ذي الكربة
او تعدوني موعدا باللقا ۰ بلفظة لو انها كذبة
وجربوني وافرضوا انني ۰ يا سادتي في بدكم خضبة
انتم نسيم الانس ان تمسكوا ۰ عني زمانا فلكم هبة

في وصف حسنكم تكل الالسن ۰ وجمالكم فهو الجمال الاحسن
يا سادة غابوا فمات تصبري ۰ وبكيتهم حتى بكا لي المسكن
لي فيكم ظبي ذكرت لحسنه ۰ عين الجنان اخية لحوى اعين

فأبى الفؤاد علي لكن عطفه ۰ مثلي على غمز الصبابة لين
بارد ولكن في الضمير محجب ۰ سهل ولكن بالرماح محصن
حلفوا بان الورد زهرة خده ۰ صدق الوشاة وعارضاه سوسن
متلون الميثاق لكن وجهه ۰ بسوى الحياء الطلق لا يتلون
في خط عارضه ونقطة خاله ۰ شكل يصادر في الهوى ويبرهن

وقال

رضيت باجفان هذا الرشا ۰ سهاما فلم تخط مني الحشا
تلثم لما بدا بالهلال ۰ ومن شعره بالدجى شربشا
رخيم الدلال بعيد المنال ۰ متى سمته قبلة اجهشا
له ارج كلما رام ان ۰ يزور الحبيب عليه وشى
تجلى عشا على العاشقين ۰ ومن عادة البدر يجلى عشا
وحاجبه ممسك قوسه ۰ واجفانه حملت نركشا
وريان من خمر كاس الصبى ۰ يعربد بالدل اني انتشى
وحاو من الحسن من صدغه ۰ عقارب قد جاورت احنشا
بذلت له الروح في وصله ۰ وقاضي الهوى لا يحب الرشا
وبدر له ادمعي نثرة ۰ بفوق الهلال بدا في الرشا
بكيت وفي كبدي لوا فذت ۰ فامسى به ناظري الاخفشا
فسبحان من صدني عن سواه ۰ كأن به ناظر [illegible] في غشا
وغصن فؤادي به طاير ۰ على انه فيه [illegible] شا

بكت فقد اكدليشى خيول المرابط ... وناح عليه كل غاز مرابط

لقد كان شيخا ما يزال محنكا ... بتجربة ذا فطنة لشرابط

وكان اذا ما رات اجمع روثه ... بلغى واحويه له فى الخرابط

وماكان من فرط الشجا فقط واردا ... سوى ما اسقيه له بالمساعط

وكنت عليه راكبا مثل راجل ... لحقرته او صاعدا مثل هابط

تمر بنا الابطال وهو مكانه ... كانى منه راكب فوق حايط

وما سقته فى السوق الا تفانهت ... على اخره منى كلاب المسامط

قضى فى ربوع الزبل منه ذوارش ... وقد نسفها ريح تلك المضارط

وما سانى الا بنو الضو عندما ... بدوا بين سلاخ الجلد وكاشط

وكم قال لى اذ كان ياكل زبله ... امنعنى للجوع من اكل غابط

فقلت له يكفيك زبلك بلغة ... اذا عز ما تعنانه كالمغالط

فملح من غيظ على بر نفسه ... وقد كان لولا غيظه غير ناشط

وضرط فى وجهى ثمانين ضرطة ... فتبا لاشباخ الخيول الضوارط

وقال الحاك الله من متنصنع ... تصوقنى بالمسح مثل المواشط

فاغلقت للاسطبل بابا موثقا ... وغادرته فى زبله اى خابط

فاصبح مرفوع القوايم داعيا ... على ولم اقدر على رد فارط

وعاينته كالطبل منتفخا وقد ... اضيف الى موتى الخيول السواقط

وجات كلاب السوق ما بين لاهب ... طماعية فيه وما بين لاعط

فاعلنت صوتى بالبكاء لفقده ... فاها عليه من انيس مخالط

قل لقاضى الفسوق والادبار ... عضد البلد عمدة التجار

والذى قد غدا سفينه جمل ... وله من قرونه كالصوارى

لك اشكو من زوجة صيرتنى ... غائبا بين سائر الحضار

غيبتنى عنى بما اطمعتنى ... فانا اليوم مفكر فى افطارى

عبنت حتى لو انهم صفعونى ... قلت كفوا بالله عن صفع جارى

فنهارى من البلادة ليل ... فى التساوى والليل مثل النهار

دار راسى عن باب دارى فبالله ... اخبرونى يا سادتى اين دارى

ملكتنى عيانا وعيارا حين ... زادت بالدرد هبيس غيارى

اين منى الجمال من طبع مخى ... فى التساوى واين منى الحمار

غفر الله لى بما رحت للبحر ... من البرد اصطلى بالنار

وتجردت للسباحة فى الال ... لظنى به الزلال الجارى

ولكم قد عصبت رجلى لرؤيا ... اوطاتنى حلما على مسمار

ولكم قد رمت قلع ضرس ضروب ... بعدما ضيقت نابية الاضرار

فاذا بى قلعت بعد عناى ... واجتهادى القوى من ازرارى

ورحى جزتها للطحن فما زلت ... ضلالا ادور حول المدار

وانا ذى وقد سئمت من الركض ... نرى اين [illegible] مارى

انا احتار لو قعدت من الجهد ... ولكن امشى بغير اختيارى

انا النسى انى نسيت فلا … تخش مسترى اذاعة الاسرار
انا سطل السراتحى بما … اودعت من عجره ومن ابزار
ولكم قد رايت فى الماشحا … وهو جاث فى الجب كالعيار
شبخ سوء كالثلج دفنا ولكن … وجهه فى سواده كالقار
اشبه الناس فى وقد يشبه … البس اخاه فى حومة الجزار
فاعذرانى رعيت وناديت ما … كنت الخال اللصوص فى الازبار
اين ترسى واين درعى للحتينى … يا امرحر وبصارى البيار
ان امت كنت فى الغراه شهيدا … او اعش كنت شاطرا الشطار
ثم اخنت ذلك الزبر ضربا … فانسابى حتى هوى لانكسار
وجرى الما فاختشيت والا … كنت اقفوا الاثار فى التيار
انا كالبان فى قوامى وان افر … دتنى كنت فى الها وشرصارى
انا مثل الحروف فرنا وان … اسقطت فاى اعدة الاقذار
انا تيسير ما يقاد يجذف … الباوالراء حاله الاعسار
انا لو رمت للعلاج طبيبا … ما تعديت دكة البيطار
بعد ما كنت من دكاى ادرى … ان ما بى من صنعة النجار
احرز البيض قبل ان يكسروه … ان فيه البياض فوق الصفار
ولعينى نظرت كوز زجاج … كان عندى اقوى من الفخار
وكثير منى على شيب راسى … حفظ هذى الاشيا مثل الكبار

غاش

اوهي

واصل

واصل العبد بالنضوح الجلال … عوضا عن سلافك الجرمال
وتصدق به على الناسك التايب … واغنم دعاه التايبين الى

وقد تاب بعض الخلعا على يد الشيخ ناصر الدين بن نقليه

قيل فلان الدين قد تابا … وللتوجه للزهد قد ثابا
قلت عن التوبه قالوا نعم … فازددت من ذلك اعجابا
من شيخه قالوا الذى قد كسى … بالزفر الماشى اكفابا
نقليه قالوا نعم ذاك هو … قلت الذى ما زال جلابا
قالوا اجل قلت اما كان قد … افسد داس له نبابا
لانه دلس فى قحبه … عليه تدليسا وما حابى
ذات حر زيبر شعره … تخاله فى اللمس سجابا
نودلوبات على كسها … من جحها النيك ضرابا
تفسو فسا عاصفا زعزعا … يقلع اوتادا واطنابا
ترقص مثل الدب ان غنيت … فى مجلس الناكة دبابا
سايبة الرحم ترى دايما … كل تمرد فيه منسابا
قالت وقد غاز لها هى هى … بقى خرا او تغلق البابا
والعهد يا عينى قد عمتنى … صفعك للشيخ وما تابا
مشتغلا عنك ببهتانه … يرمق سحاوار محرابا
لنسيت اذ صفق لك الشيخ … بالمز ام … بصا وطنطابا
واذ جنى من كرمة فوقه … عندك لحى اغنابا

تخونك البركة ملك التي ، سقاك منها أمير اكوابا
وذلقه رقص على غلبه ، ولم يزل بالشرود غلابا
قال لها كفي كفا ماجرا ، فلا يظن الشيخ نصابا

وقال ... في ابن القدس

اذا ناب في التقبيل عن شفتي طرسي ، وعن بصري في رؤيتي لكم نفسي
وواصلني منكم جناك مخصص ، بروحي في حلم فمالي وللحبس
ومر لي بمرآك الجميل الذكيه ، لعيني غنى عن طلعة البدر والشمس
على انني مستأنس بعد وحشتي ، بانس ولي الدوله الارخن القس
غدوت به بعد البطالة عاملا ، ولا مثلما اعملتني زاده ضرسي
وان ابنه الشيخ الخطير لمسعفي ، بما شئت من رفد جزيل ومن انس
واقسم ما للابن والاب عندهم ، حياة بلا روح لجي من القدس

وقال ...

يا ليتني بت مقربا بخمتكم ، ولم ابت مقربا في الليل اصيافي
قوم الوالي لا يبغون غير قرى ، جمعا كبيرا با فراس واسياف
فمت من خجل منهم وبت بهم ، حيران ما بين خباز وعلاف
وعدت اظهر اعذارا ملفقة ، وفيهم كل شتام وقذاف
وقلت دونكم شم النسيم على ، هذا الفضاء وما بارد اصافي
ناموا اذا شبعتم اوفا سهروا التروا ، اشجار حور على خور وصفصاف
فقال لي منهم شيخ اخو بله ، كان في وجهه حانوت نداف

تحتاج بينكم والفار يحجره ، اشياء لا بد منها غير كناف
فكان في منزلي اضعاف ما انتهلوا ، من الرعا الكرم من سبت أسلافي

وقال ... في ابن البتقي

لا تلم البقي في فعله ، ان زاغ تضليلا عن الحق
لو هذب الناموس اخلاقه ، ما كان منسوبا الى البق

وقال ... وقد سحن لبقتل

يظن فتى البقي انه مستخلص من قبضة المالكي
نعم سوف يسلمه المالكي قريبا ولكن الى مالك

وقال ... في ارتشل

كم قيل لي اذ دعيت شمسا ، لا بد للشمس من طلوع
فكان ذاك الطلوع داء ، يرقى الى الشطح من ضلوعي

وقال ...

قيل فلان قد جفا الفه ، واستبدل الوحشة من انسه
فقلت لللاحي عليه الفتى ، يغريه الباحث عن جنسه
لا ترج من اثرى على فاقة ، فالبخل موقوف على نفسه
ولا ترجي الود ممن يرى ، انك محتاج الى فلسه

وقال ... حب الشار سماحي

جوابك يا شر مساحي صفع ، ودفعا عن [illegible] الضر نفع
بداية لا بدايع منك دلت ، على لوم [illegible] طبع

شبر مساح لشر مساح مصر ۰ متى جاءت بخير فهو بدع ۰
فما لك في الرقاعة قط رقع ۰ ولا لك في الوضاعة قط وضع ۰
ولم تكن ضياء الشمس الا ۰ لنقص فيك والانصاف شرع ۰
ولا لك في الابوة قط اصل ۰ ولا لك في البنوة قط فرع ۰
ودع نظم القريض لجوهري ۰ فبعض المنظوم في الاسماع ودع ۰
أيحسب لو ملكت السبع انى ۰ اهابك لو تمثل منك سبع ۰
يهجوك ان عويت فانت كلب ۰ ويحثك ان بحثت فانت ضبع ۰
لسانك مثل كفك طال حدا ۰ ويوشك ان بحد الطول قطع ۰
نسيت وقد رفعت لحبس مصر ۰ لنصب ما به للقدر رفع ۰
لخلعك في المساجد كل باب ۰ وقدما كان عند الجلد خلع ۰
امن زنبور امك يوم حاضت ۰ عرفنا اللسع ان الافك لسع ۰
لقد مضيت منها شر بضر ۰ ورمك كل ابر فيه ضرع ۰
ولو قنعت بفهد لم ينكها ۰ من الاسطول والفناد جمع ۰
فجئت لذاك قداقا وفاجا ۰ صفاعيا وما يجويك صفع ۰
تضيق به المسالك من خمول ۰ وسرمك للفياشي فيه وسع ۰
خذ المرآة وانظر منك قردا ۰ له دراعة وعليه لبع ۰
تراسك ليس فيه قط لب ۰ فواعجبا له لك وهو قرع ۰
صممت عن استماع النصح اذنا ۰ فما لك في قبول النصح طبع ۰
فلا فرسا ركبت لدفع ضيم ۰ ولا عشاك يوم الحرب نقع ۰

وما لك

وما لك غير زبل الخان فرش ۰ بلى للقفال حيث حللت نطع ۰
فمنفقك كم تقطع فيه نعل ۰ وقبل راسك المشهور شمع ۰
ولما ان سلحت على هجوا ۰ ضحكت وقلت عني زال قطع ۰
وما لي ان اجيب الكلب لكن ۰ لشرك بالذي قوبلت دفع ۰
بذلت على ابتذالي منك عرضا ۰ بلا عرض وفي جدواك منع ۰
فلا اصل ولا فرع زكي ۰ كانك من نبات الارض فقع ۰
وبان لنا قفا لك ذا صقال ۰ كباذنجانه والخف قمع ۰
فبا ذبانه جلست بنحو ۰ وتحسب انه عسل وشمع ۰
لعبت بها سهاما صاييات ۰ لنكس ما له للرد درع ۰

وقال وقد تعمم سترا اليهودي بالاصفر

رأيت سترا على راسه ۰ عمامة دارت على قرنه ۰
كأنها من صفرة خريه ۰ وربما سالت على ذقنه ۰

وقال في مهدوه الكردي

يا رب علق واسع الثقبه ۰ مرت لنا في نيكه خطبه ۰
من ولد الاكراد بين الخصى ۰ وبين فخذي ذوقه نسبه ۰
تصبح ردفاه لا يرى وورا ۰ لا ووورا ان لمن هشبه ۰
كالماء مبذولا ولن اشتهي ۰ الا بر شفي شفة الغربه ۰
قضيب بان لم يزل عطفه ۰ تميله للمجتبي هبه ۰
له لسان ان ثقل له ۰ كفته طارت الى حبه ۰
صحبته في معشر سادة ۰ ادلى [illegible] بالحرا الصحبه ۰

من كل من جفنس خمرا عنده ، يعدل لو زنجه رطبة ،
اذا رأى صفرح ستر ملجد ، فيبشنه لتسكب كالقربة ،
مهذب ان ناك قبلي يقل ، من أدب يا سيدي مخبة ،
لما راوا وجدي به زايدا ، وقيبشني في خطة صعبة ،
قالوا اله دونكها نفحة ، كبيرة باعمة صلبة ،
وجربا جناخراها على ، ابرك ولحسب انها خشبة ،
حتى اذا صرنا الى منزل ، مصوق الجيطان والقبة ،
ركبني وهو على اربع ، من خنث يرقص كالدبة ،
ولم يزل يرفعها كلما ، جرزت حتى تمت النضبة ،
ورفقتي يلهث اذ عاينت ، لي وثبة الكلب على الكلبة ،
ثم انثنى بعد عناقي وقد ، صيرتم أضمر من قسبة ،
يقول لي يا باخري اكويا ، زرا وكي قلت خذ الحبة ،
فقال من غيظه يلو يا بسي ، لا وانكا كر بسي قحبة ،
قلت كلا نقفل نفخ ، ولا نكا كا اكسر الصبة ،
وقمت اعدو مستجيرا من ، منزله للحمدي كعبة ،

وقال [illegible]

اما وصبا وجهك ذي الجمال ، وقدك في انعطاف واعتدال ،
وبلحف البدر قدرا وحسنا ، وفاق على الغزالة والغزال ،
لقد اغرى عذولي ذا اشتعال ، بنار هوى وقلبا ذا اشتغال ،
كان جفون ذات الخال فينا ، نصال ما تمل من النصال ،

سرت

سرت عجلا فسرت ثم صحاث ، وقال نسلها واسرو قال ،
فبنوا انني اقول سلوت سلمى ، تعلات بذاك ولست سال ،
اما دمعي على وجدي دليل ، ليسبيل على غزالي كالغزال ،
الا يا ضرة الغمر بن جود ، علت ولو بطيف من خيال ،
وان اك معسرا فاخو رجا ، سابلغه قريبا من معالي ،
وجاد على عيالي بالعطايا ، الى ان كثرت اوهبه عيالي ،
ونالي غيرها ان كان يرضى ، وحاشاه ونزه عن مقالي ،
حرمت بها الحرام وكان أشهى ، على انى حلا لي ما حلا لي ،
تنافرني فابكي من اذاها ، واذكر طيب ايام البدال ،
وعرس مرضع فارايحيلا ، لمجسد أرق من الخلال ،
يجلنيه لا حملته كبيا ، ارقصه بانواع الخيال ،
فيجعوتم ببسلح من قريب ، على تلك المفارش والنوالي ،
ويبكي ثم تعلق في يديه ، فبالله ما يلقى من الى ،
وزوج حين اغشاها كاني ، بلا سبق افوم الى البزال ،
اعودها بقرد ان تصيحت ، لتقلبه على السطح المذال ،
اذا اضطجعت لغنت من سعال ، وابصرها على صور السعالي ،
بقيد لاصق بالارض قصرا ، وانف في السماء على عال ،
تقاسمنا فكان لها الخصب ، قفاي وكان اسفل خفها لي ،

وقال [illegible]

كتبت بها وقد لقرا لشراب ، وكاسي مت [illegible] الشراب ،

وعندي من كلفت به غراما ، عليه من محاسنه نقاب
فان اسعفتني بقليل راح ، والا سوف يروينا الرضاب

وقال في بني الحلي [illegible] الدين عبد الله ومعين الدين عبد الرحمن وعماد الدين عبد الرحيم

ان بني الحلي اوصافهم مكمله ، اما ترى اسماؤهم ترتبت كالبسمله

وقال

من لم يلاق الشعراء وفي منهم سحرا ، كيف يلاقي الروم ام كيف يغازي التترا
كم رمت ان الحقه فهرمني وجرى ، فبالذي يبقيكم لي يا جميع الامرا
من هذه اوصافه بالله ما هذا لخرا

وقال في غلام ارمد

كلمت سيوف لحظ من هويته ، وضرجت من القلوب غربا لدم
فسنها الكحال حتى فتكت ، بيض ظباها بالسواد الاعظم

وقال في نور الدين [illegible] تقليبه وتذ[illegible] مع نقي العطار ورفيقهم

قد عاود القصف والندمان والفرحا ، وكان نشوان من كاس التقى فصحا
شيخ غدا في رباط النسك مرتبكا ، فبالها سبحة كانت له سبحا
لاقاه ابليس في الماخور صاحبه ، وكان غضبان لما تاب فاصطلحا
وقال يا بابي فديك من ولد ، لغير ما سمته في الفسق ما صلحا
اذا تركتك من في الناس تخلفني ، وانت لي اكبر الاعوان والنصحا
وتنعش اللهو [illegible] مغتبقا ، وتوقظ العشق [illegible] مصطبحا
دع التستر لا تردع [illegible] ، وخذ من العيش ما واتاك او سنحا
ما لذة القصف ان ما بينه مستترا ، بل لذة العشق ان تاتيه مفتضحا
والقصد

واقصد عميد المتزوج ان لها ، بنتا غدت في سما الحسن [illegible] ضحى
وقد تجيد واسبل الرمل ذا عنق ، وانزل بحيث ما دارت لديك رحى
ذات القوام الذي لم [illegible] غصن نقا ، لو مر يوما عليه طائر صدحا
تبدي على الدف كالجمار معصمها ، لنقرة ببنان يشبه البلحا
غناؤها برفيق الغنج ممتزج ، فما ينقط الا كل من رشحا
واجمع مع الصبح والحصد ما زعتا بهم ، عند المسا وكن في الجزم مثل ضحى
ولد بعنق النقي العطار منبسطا ، للنسك بالكف ان طاب وانشرحا
وبالخليع وعامله على ثقة ، من الوفا ولا تصفعه ان صفحا
ثوران كم سكة للحرث قد درسا ، لولا معاقرة الاقداح لانتطحا
فجد وصبه شيخ مدبر واب ، لو وازلوك به في الفسق ما رجحا
قال السبط لقد محصت تقلبة ، لو قال ذا القول تيس فظ ما ذبحا

وقال في غلام بدوي [illegible] بالجور

افدي الذي زار لي عند الضحى بالجور ، ونحن في ظل بانات النقا والحور
وقام للساقيه ينبغ هناك الدور ، فقلت ان القمر شرف ببرج الثور

وقال [illegible] في [illegible] اعور

لاموا على عشق من فيه الورى حارت ، وقالوا اعور بقي لمقلتو ثارت
فقلت عيناه نهوى كيف ما صارت ، ذي ضرتين وذي من حسن ذي غارت

وقال في غلمان اكراد

كم تحمل خاطري هذا المعنى انكاد ، في عشق [illegible] مهفهف كالقنا مياد
رايت للغيرية ها هنا او لاد ، لكن رايت [illegible] الجنود اكراد

وقال [illegible]

غصن عن البان مثمر المرا . يكاد من لينه اذا خطرا . يعقد .
الموشح وهو مثبت في الجزء الثالث من هذه التذكرة

وقال في يوم [illegible]

اقول لصاحبي في يوم صفع . يكاد اذاه أن يسري الينا .
وفي جبر انا سك شديد . حد الينا الصدود ولا علينا .

[illegible]

رددتها ذات امتزاق في الخرق . كأنها الجراق اذ صارت خرق
لا يشبها نومة جمر الشفق . او لفحة من السموم لا تحترق
كأنها مصنوعة من الورق . بلا اذان تحلها ما العرق
فلو رأيتها على في الغسق . لقلت هذا طبق في طبق
[illegible] تحسبه بين الشقق . من القبور الدائرات مسترق
قد ثقبت كأنها كانت قبق . جاذبها العنكبوت واعتلق
لو ادعاها نسجه قلت صدق . ملحكي الكنيف ريحها لمن نشق
لبستها والناس يزنونا بالحدق . فما أرى لحد الا بصق
فارد على فضتي البيض الدهى . كيلا اموت هها لكامن الحنق
واعتق فتى سيراك خير من عتق

قصر النيل وما قصرت في بذل العطايا . وابى كل وفاء والوفا فيك سجايا .
ايها السيد يا دافع اسباب الرزايا . والذي همته تأبى من الدنيا الدنايا .

تعبد احرار الرجال نطولا . بصدق مقال او بحسن فعال .
بجده كاسمرار المحب صيانة . ومال كدمع الصب اي مذال .

وقال [illegible] الحمام

انا لي الكلم واصبا الحمام اذن منه ثملت . شوطي شفا الحاكين من لماذي والشرط ا ملك

وقال

بي من امير شكاري وجد بحبيب الجوانح . لما حكى الشيخ يا حنت اليه الجوارح

وقال يمدح الصاحب فتح الدين محمد بن القيصراني محي الدين محمد بن الصاحب بها الدين
على عند قدومه من غزاة حمص سنة

تذكرت سعدى ام اتاك خيالها . ام الريح قد هبت اليك شمالها .
وما كنت لولا بين سعدى وصدها . تغرك اوهام المنى وضلالها .
لقد حل هذا البين عقد تصبري . عشية شدت للرحيل رحالها
اذا قيدت الاحمال للسير قادني . الى موطن من آل سعدى جمالها
سأجعل خدي موطئا لمطيها . على ان ادنى خطاها كلالها
ومن لي بتشييع الحمول ودونها . عيون [illegible] ما يباح جلالها
وما انا ممن يرهب الموت ان سطا . عليه وما يبدي المنية الها
ولم انسها لما تولت ومقلتي . تربها غروب الدمع كيف انهمالها
لا تبعتها في السير نفسا اسيرة . الى الله ان عز اللقا مآلها
فاها لما غادرت يا ام مالك . من الحسن اللاتي تشب اشتعالها
واني بتسآل الرسوم لمولع . به [illegible] لو كان يجدي سؤالها

أما ولياليـنا التي قد تصرّمت ... بها أذ شفا الآلا الذّفين وصالها
لقد قبل الصدر الوزير محمّد ... فأقبلت الدنيا وسرّ وصالها
(منها) بها انها حتى تصرّع اهله ... بدارهوان قد عراهم زكالها
والقواعن الافرابين حيث روم ... الا بلها فوق التراب نعالها
(منها) وللجبل احقاف الظليم هزيمة ... لجوك ولكن يوم ضاق مجالها
وكانت لها تلك الذوائب في الثرى ... شكالا وثيقا يوم حلّ شكالها
فامسوا فراشا والاسنّة شرّع ... ذبالا الى ان احرقتهم ذبالها

[illegible] الملك المنصور

أرى الوجد اقوى ما يكون واغلبا ... اذا الراجد عن مذهب الحب مذهبا
فمن مستعدى من نار صدك والهوى ... بضرمها بين الضلوع تلهّبا
ابى القلب ان يسلو هواك وانه ... لاعذّب قلب في هواك ان أبى
الم تر ان يستعذب الوجد كلما ... تحمّل وجدا في الغرام وعذّبا
بروحي بدر لاح في ليل طرّة ... ومطلعه للمجتلى فلك القبا
ولم ار بدرا كاملا قبل وجهه ... له شرف اذ حلّ بالصدغ عقربا
غزال دعى حبّ القلوب لحبّه ... فبات الى كل القلوب محبّبا
ممسّك خدّ بالعذار وربما ... غدا بدماء العاشقين مخضّبا
له مقلة ابن الظبا من فتورها ... بقلبك لا بل ابن من فتكها الظبى
يعاتبني والذنب في الحب ذنبه ... ويسأل عن سقمي ومنه تسبّبا
ويزعم اني مذنب فاطيعه ... لموافقة مني ولم اك مذنبا
ويعجبني ذكر العذول لذكره ... وان لم اجد الا عذولا مؤنبا
عجبت لامر الحب امرا ولا ارى ... به عجبا الا ارى منه اعجبا
يفدّى قتيل الحب قاتله هوى ... ويمسي به الضرغام في الاسر ربربا
ويسأل عنه القلب وهو مخيّم ... به ويناجي البرق او نسمة الصبا
وآونة تشجيه نوح حمامة ... يلحن نراه للصبابة معربا
الى الله طرفا بالدموع انطرافه ... وقلبا الى الا اليه تقلّبا
تملّكه جيش الغرام عرمرما ... فاصبح في ايدي سبا راهن من سبا
كما ملك المنصور بالنصر مرقبا ... غدا النصر فيه للهدى مترقّبا
وقد كان حصنا لا يرام ممنّعا ... ويمهل ابطال المرام مطلبا
ولما بدت تلك السيوف جداولا ... غدت لنفوس الشرك بالموت مشربا
واصبغ سهم المنجنيق لشبربا ... لتشهد اذ لاح العدوّ مصلّبا
ليرسلها في الجوّ صاعقة يرى ... لها كل برج هابطا متلهّبا
وارعدت الكوسات والبيض في الظبى ... بوارق لم تبرق من الدم خلّبا

[illegible] البحر

يا من ابا دينه يمي ان ضنّ غيث وسمي ... وسمي جود داني الناس منه موضع وسمي
ويا مليك البرايا وابن المليك الخضم ... يا صالح الناس طرّا من كل عرب وعجم
ومن له نور وجه كالبدر ليلة تمّ ... يا غيث يا ليث في حالتي نزال وسلم
العبد يهني مقالا فاصغ وخذه بحلم ... واسمع حديثا ظريفا واعجب لقلّة قسمي
عبد الاضاحي وافي بغي الزحام برخم ... وقد كعمت كلابي والفار عندي بلحم

فقلتُ اذ ظا البنتُ اهلي بلحم وشحم . قوموا كلوني فاني في البيت فطعم لحم

تقولُ بنتي لاختي وتنتُ عمي لي بنتي . ترى الحكيم حمانا التز وبرد فما السقم

امر ذا الذ واصل صوم امرذا انه فالمع زجم . امر ليس للشعر سعرٌ والرسم اقوى كرسم

ولو لصحي بكلب يبحث في العيد عمي . فيا مليك البرايا ويا

لولا لصلح شكّي فما الاخرى وى نظمي . قد مر جزيل العطايا بل منك سجم

[illegible]

القطر منتثرٌ والزهر منتظم . فالجو باك وثغر الروض مبتسم

والماء كالدرع او كالسيف منصلتا . يعزي الكمائم ضربًا والشقيق دمُ

لا بل تراه لمرآة يقابلها . من الرياض عروسٌ زفها الحشم

لها من الورد خدٌّ احمرٌ بهج . والنرجس الغض لحظ والاقاح فم

سقيًا لجيزة مصر انها وطن . في مثله عنفوان العيش يغتنم

زخرفت ناهدٌ ابكرًا فوا عجبا . من ناهد قد بدا في صدرها الهرم

الى القناطر منها التي نهرت . البابنا في نواحي ارضها حكم

كانها ابل في القفر من ظماء . على ورود زلال الماء تزدحم

لا بدّ للندى لو انها خلقت . قبل الندى ما تسمى غيرها الكرم

تربك قطرًا وتكسوا الطرس آونةً . زهرًا الا مثل هذا تصنع الديم

لا بل هو البحر والبحر الخضم على . ما فاته منه بالامواج يلتطم

ن

[illegible]

عهد الجزيرة لست العمر بالناسي . معاهد اللهو اثبان ابناسي

اذا ذكرت ليالي الشيخ في جبل . الجودي حدثت دمعي اي رجاس

المو يحمل فتاة كالمهاة لما . رشيق قد كغصن البان مياس

ولي بدير كما لكل مكتمل . كالشمس لكنه يدعو بشماس

اذا اطرقنا محيانا بذات شذا . تمد انعاسها [illegible] بانفاس

يسعى وهاديه منها في الظلام سنا . يغنيه عن [illegible] ونبراس

لم نهر للخوة بالنار في غسق . ولا النهاح سوى الناقوس والكاس

نرى عطاياه مجانًا بلا زنة . ونيحي الحق موزونا [illegible]

لي حبة نبيث مما انشبها . وما اخيطها الا باشتما [illegible]

وربّ شاشي حتى ظن منبصر . ان العناكب قد سدت على راسي

وما نظرت الى المرآة من سقم . الا وشاهدت فيها وجه نسناس

لكن عندي بحمد الله جاريةٌ . لم تحك منقارها شيء سوى الفاس

لها البهار خدودٌ والشقائق الـ . حاظ ومبسمها في خضرة الآس

يظل تتزا ركالرئبال باسطة . ذراعها وهو حاكي ضلع رباس

ولي عيالٌ لهم قد عيل مصطبري . وصرت الهم فيهم مثل نرجاس

يسعون حولي كالجرذان من سغب . مقرضين بانياب واضراس

اذا اصطلوا بلظى قدر حسبتهم . لسوء حالهم صبيان عباس

وليلة الحمص المصلوق عندهم . معدودة تلك من ليلات اعراسي

[illegible]

واي كابد يوم دخن ممطر . [illegible] بين مدزهم ومدثر

فرايت ما فاق الرياض محاسنا … وعيت ما يغني الفتى عن مسكر

ونشقت من طي الكتاب ونشره … ارجا يفوق لناشق كالعنبر

ولقد ذكرتك في مواطن لذتي … متشوقا الجميل ذاك المنظر

وبعثت للورد الجني تحية … ارسلتها وقباه غير مزرر

فتارجت نفحاته وتضرجت … وجناته وبدا بخد احمر

وبكى لبعدك نرجس ما غمضت … منه الجفون ومن يحبك يسهر

وبدا البنفسج ازرقا اسفا على … اوقات انسك يا كريم المحضر

والياسمين الجل منه فصاده … فبكى النجيع لناجع في العسكر

واستعبر المنثور ينثر دمعه … شوقا ولولا شوقه لم ينثر

واصابع الاترج تحسب مده … للهجر فيها مثله لم يهجر

وكذلك الكباد مكبود وقد … امسى بوجه من فراقك اصفر

ولقد تغلى ذلك البلطي من … مرأى جمالك ثم والبوري الطري

وبدا من القصب الدقاق بصول … بالعسال مرتشفا وابن السكري

واصاب للرمان حبة قلبه … فتفرطت منه صحاح الجوهري

ومقطعات النيل قد رقت وقد … راقت وامسى نهرها كالكوثر

تالله لا انساك يا سلمي الذي … ابدا اليه تلفتي وتذكري

نعم انت اعلى من نؤمله قدرا … واكرم من نهدي المديح له درا

وما انت الا ديمة اي ديمة … تسح فتحيي سحها البلد القفرا

ولو لم تكن يا ابن الا كارم ديمة … تجود لما استهديت من صوبك القطر

فجدلي بمن ساعني اني امرؤ … اخاف اذا جرست في همسي الشعرا

وذهمني من معشر وتحسبهم … وجرهم ان يملوا اجرني جرا

فقد لمشت عندي القطايف علة … عليه وابدت السنا للطا حرى

وشقت له ايدي الكتانة جيبها … وقد ضيقت من طول وحشته الصدرا

وقد صدع البين المشتت لبعده … قلوبا فقلب اللوز منكسر كسرا

وان جاني مع ذلك القطر سكر … انقطه حتى يعود لكم شكرا

وجارية هيفا ممشوقة القد … لها وجنة ابهى احمرارا من الورد

وقد اثبتها في الجزء التاسع من هذه التذكرة

يا وزيرا قد اسبغ الله ظله … حين علا على السماك محله

لك وجه فاق الهلال وكف … تخجل الغيث بالندى مستهله

راحة لم تزل اذا المحط اودى … راحة وهي للمقبل قبله

كان قد اهمل التفضل في الناس … فاضحت بالمكارم مسبله

فذكرنا من حاتم بك معنى … ونسينا ايام كسرى وعدله

وساتي اليك امرا عجيبا … فاستمع قصتي سالتك بالله

انني مذ تاخر الغيم عني … عاشق كل يحزن فيه غله

ان سمعت البكاء يشدو بذكره … هاج في فوادي غله

ومناي إذا الثار غبارًا أغبرًا … لو كحلت منه بكحله
ذاب قلب الطامحين شوقًا … وللقفه دمع لعابذي الى غسله
ورأيت الأطفال من عدم الخبز … تلظى ولو على فُـ[illegible] جـبـنـه
تلك تشكو وتلك تدعو وهذى … تحثي على وفي مد لبد
فترانى ملقى وعرسي تنادي … ترد وتجمل فليس في القوت مهله
أنت زوج الفراش لا عشت لم لا … تنم كما يقال بوصله
ما تربنا فرصا سوى قرص شمس … الأفق يبدو وحشكان الأهله
عنتر الحرب لو يطالب مثلى … بدقيق لفر من فرد حمله

لو الموالى السنى المحسن المستحسن … من قال انك ما تنا أو أن عبدك مابنى

لتشكر لى النجوم السبع فيك أبا … من استقل له الأفلاك في التحف
وكيف تجهل لى وصل النجوم وقد … سيرتها عام نقويمي الى الشرف

سحقًا لليل بالخليج قطعته … اذ بت منه ساهرًا بالشاطى
امسى الصبا منادمي وحشاه … محشوه بغرايب الأخلاط
ولتشفوني بمنامعًا فى مضجع … مترديين على الثرى ببساط
عصفت علىّ رياحه فوجدتها … اقوى هبوبًا من رياح سباط
فركبت العسر لانتشا وفسابه … غشيًا فيوقظنى بصوت ضراط

ما زلت اتشو منه زنجًا منتنًا … حتى استحال الى الحرا مخاطي
بالتهاب [illegible] من ازياجه … هذى النصيحة ان تبك للجبلاط

قد كمل الله يزدولى منقصة … وشانه لعدما أعماه بالعرج
اسير مثل اسير وهو يعرج لى … كانه ماشيا يحط من درج
فان رماني على ما فيه من عرج … فما عليه اذا ما مت من حرج

ايا وزيرًا أعيذ منصبه … من كل عين بآية الحرس
ومن اذا ما الزمان جار بنى … اصبح درعى الحصين او ترسى
ويا كريمًا لولا مست يده … صخر الألفاه أى منبجس
ويا كريمًا المحسن الذى كان … ولولاه الى الزمان اى مسى
اصغ لشانى فانه عجب … وان يكن ما أقول من هوسى
دع ما حكوه عن وقعة الجمل … الأمس وخذ شرح وقعة الفرس
يزدون سو مولاى يعرفه … اعرج أعمى اصم ذو خرس
رخو النسا والشوا بمصدق … اخو مطا للعقور منقوس
قد كاع فيه البيطار من كلك … ونملة قد سعت على جسس
ووفرة فى يديه من شنس … اوكمر فى رجليه أو نعس
ومن حنان قد قاح اوجرد … اوجرب كالرسوم مندرس
ارجل لكن تشينه معر … اشقى كثير الزوال ذو خنس

الحسن

مكلل الجيد والمسامع وا... ... بل نحر القراد كالعدس

يرقص من كثرة الذباب الى ... ان ظننته معشر من الشرر

ودبما اوجلته بولته ... فان تبل في التراب ينغمس

وان يبسه الغلام يحك ... بالحيطان حتى كان لم يبس

وهو متى ما اعقلته كسر ... السرج لفرط التمريغ في الحلس

يعجز عن حمل تبنة فاذا ... رأى شيئا حسه في نفس

تولد من جفاه وطاته ... على يدي في الطريق او يبس

اذا رآه كلب عوى فرسا ... وشا عليه في زي مفترس

يحسبه جيفة وحسبي من ... ركوبه انني على نجس

لجعل حتى من الشعير فما ... يذوق قصا الا مع الغلس

قال ارحه فالركض يحسه ... قلت يحال الخاش مستحس

هذا ولم انس طلبنا ... تحت برنج ولا فسا العرس

تلو قوله والنازعات اذا ... سار مع العاديات ذا غلس

حاز جميع الامراض قاطبة ... ولم يفته منها سوى الفرس

فانعم تنصيبي على فلي ... وعز مولاي ما اظن نسي

فانني ذلك المليء تشكر ... بك ولكنني اخو فلس

ومنزل حف بالرياض فما ... نعدم نورا به ولا نورا

وكان خورا للهو النفوس ... وربما فصار ما خورا

وقد ترك الغنا وتصوف في المشتهى

لطمت تعجلك الدفوف لخدود ... وتجا مستعملك المضروب للكفوف

وتساوت عند الزفاف وقـ.. ... ثبت لديها ثقيلها والخفيف

وعلمت صحة المواصيل حزنا ... والندامى على السرور عكوف

وجرت ادمع الدوا وبكى حتى ... عاد منها النزيف وهو نزيف

وبدا الشمع وهو من سيلان ... الدمع اسار عينيه مطروف

يا امام الخلاع دعوة قاض ... في قضايا المجون ليس يحيف

كيف ذقت الخشوع هل هو حلو ... يا جري بالله ام حريف

ثبت الله توبة الشيخ ان الـ ... زهد ما لا يقوى عليه الضعيف

انت في المشتهى لجامع عين ... وعفيف وابن منك العفيف

بغدير وروضة في ظلال ... قد تدلت عليك منها قطوف

لا تكن راسب المغفل فما ... يرسب في المستقر الا الكنيف

واذا قمت للصلاة فقم ... بعليه ناشفا فانت نظيف

واذا ما برزت في خلوة المسجد ... قل للمريد عندي ضيوف

واذا ما اخرجت كيسك بالمعلوم ... قل للحصور هذا سفوف

حبذا زهدك التليد فما ... انت به في الشيوخ الا طريف

فقسما يا قلبته البين الى ... قرما الشوق للغا ملهوف

انرجى منك الرجوع قريبا ... طمعا فيك والمحب عطوف

لا تغفل فقد لبست صوفا فان ... الكبش حلبابه مع القرن صوف

يطرب الضأن وهو مثلك في الايقان اسماع قومه والحروف

طار منك المقصوص في حلقك الناس لزهد وفاتك المنتوف

هنك تدللت بالمدام حشيشا ثم آوى اليك علق نتيف

وتعننت في عمين جميلا تعد جلد حتى يضيع الكنيف

كيف يكفيك بعد اكلك للحلواء والجردقة ورغيف

ثم تهكل على الفقور وآنف قوملك الخالعين يا قصيف

فلديهم خا وميم وراء اي شي بالله هذي الحروف

كاشف القوم الذي ستروا فهو حالك يا شيخنا مكشوف

رب ليل بتناه في جان خان وعلينا فيه الكؤوس تطوف

من يدي مترف الروادف تشتاق الى العرف من حراه الانوف

بات منه لنا خلوق وما ينكر تصحيفه من يقول خلوف

يا ابا مرة عليك بهذا الشيخ سريعا من قبل يمضي الخريف

ويفوت الخليع والقصف فيه ومشاشاه من جواه الرصيف

يا ابا مرة واجعل له الكاس لتصبيه رقة وسقوف

ارجوهر السوالف بالاصداغ لما تنوس تلك الشنوف

وقدود كأنهن رماح ولحاظ كأنها تسل سيوف

يا ابا مرة يجفي داركه بلطف فقد يطيع اللطيف

فعسى ان تهزه الفه العاده شوقا فقد يجب العطوف

قد سمعتم بزلقة الحمام وفهمتم حديثها في الانام

كان ما كان وانقضى عبراتي زلقتي من عزائب الايام

جزت في خلوة لحمام باب الخز والصبح غرة في الظلام

ذا خمار من قهوة العشق صبا ثملا من صبابة وغرام

فلقيت المعشوق يخطر للدل كغصن النقا لين القوام

قلت يا سيدي الى ها هنا قال لي ها هنا بحسن ابتسام

ولعري مثل الحسام اذا جرده القين من قراب الحسام

لاح في ليلتين من مئزر الشعر ومن شعره كبدر التمام

وعلاه من لؤلؤ الرشح انسما طلال نثر العبير نظام

حين تمت مكتومة الحال عنه خبرا عن عذاره النمام

اقسم الورد ان خده ابهى منه اذ طله رذاذ الغمام

ثم ابدت قنابل المسك من كافور كشحيه انمل القوام

وتبدى من سندس الشعر في روضة حسن وورد خديه نامي

وجرى الماء فوقه مثل صب بل كدمعي بأحمر العلام

كاد من رقة يذوب مع الماء ويجري من فوق ذاك الرخام

ثم اهوت يد المسرح بالمشط الى صبح فرقه لانقسام

قلت سرح شعر الحبيب بتمهسان وخلني جلا بهذا الغلام

ثم طفره بالقلوب كما شاء ولوعي بحبه وهيامي

ويجفني ما شاما ما طهور وسما عن صاحبي الحمامي

ثم لما جلوا المناشف ضاعت ... ارجا عند نشرها في الزحام
فاتهمنا من الخال أعيني ... عنبرا دون سائر الخدام
اخبر الآمر بجابريه باللطف ... وجرى نحبه بالسلام
ايها الحاكم انت نعيمي ... وجحيمي وصحتي وسقامي
كل ... بلا ... ونيه ... فبرى خشيته سوى اللجام
هان مستنقذا من الوجد في ... قلبي الدمع ان يفرط انسجام
كم جرت ادمعي بجران لكن ... ما درى عذلي ولا لوامي
ولو لعنتم اني توهمت ... كاني رأيته في المنام
ولعثرت خلفه في خروجي ... والاماني تزلك بالاقدام
ورآني ملقى لديه صريعا ... ثم قال لي برقية الاقسام
فتجانبت من غرامي وقلت ... انها يا ما كان لحنت اللثام
بالهاتف لغة جرت بها قلبي ... وان كسرت جميع عظامي
فلهذا امسيت لا املك النهضة ... كلا ولا اطيق قيامي
فلي العذر في انقطاعي عن ... الخدمة والمجلس الكريم السامي
فاستمعها يا ذا الفضائل مني ... كعقود الحباب فوق المدام
بين جد من المجون وهزل ... وحلال من سحرها وحرام
انت عوني وناصري وملاذي ... وكفيلي بالفضل يا ابن الكرام
وبركن نجا ومنك سلامي ... وبحبل الوفاء منك اعتصامي
فاسلم واسلم وسد وجد وتفضل ... وابق والفخر واصل وجاه وسام

وقال ايضا

[illegible]

ما عاينت عيناي في عطلتي ... أحسن من حظي ومن بختي
قد بعت عبدي وحصاني وقد ... اصبحت لا فوقي ولا تحتي

[illegible]

يا سائلي عن حالتي في الورى ... وشرح ما ... الاسى
ما حال من درهم القافه ... يأخذ من اعين الناس

وقال في نسيم اليهودي

قالوا اليهودي الرشيد قد اهتدى ... رشدا وعن كفر اليهود قد انتقل
فاجبتهم ما رام في اسلامه ... الا احتمال ما اتم له يحتمل
لا تخدعنكم غرة اسلامه ... فالكلب انجس ما يكون اذا اغتسل

طبيب غدا في الكحل غير موفق ... له حكمة تجني على العين والسمع
اذا ارمد وافاه يشكو نالما ... من العين ذو العين كالضرس بالقلع

صاحبنا الآسي لم يعطه ... الرحمان في صنعته علما
وكلما اعمى عيون الورى ... قال لنا ان الجرب اعمى

يقولون الطبيب ابو علي ... ببذل الجود مبسوط اليدين
فقلت علمت ذلك وهو سمح ... بنسبة كل يوم الف عين

لو كنت منطلق اللسان لشفيت قلبي من زماني ولقلت قولا ليس يكتم فلان ...

قطعت من اليمين بيمينه . وجدت فيها جنس مضمودي

قالوا جرى الخرق في اصلها . لم يجري الماء في العود

... كما بعث ... الى مواضي القاهرة المحروسة

ان البلاد التي ... الملاذ من ... اجها

وفي الجزء الخامس من هذه التذكرة وقال فيه وقد ...

أتوعدني الهوان فليت شعري . أهذا القول جاء من الشعرى

وهذا كان منك جزاء مدحي . وكد قريحتي وعناء فكري

فماذا الهجاء تركت مما . يمان به أخو نظم ونثر

فان يك ذا الوعيد بأخذ روحي . كما أوعدتني يا طول عمري

وخوفنيك اقوام وقالوا . ستلقى من يداطن كل ضر

وقالوا سوف تسقيني سموما . يسيل بها خراي ولست أدري

وتصلت شفرة لك ذات حد . ولضربني بها في عين ظهري

وتطعمني مصوصا بعد ذبحي . وتاكل من مصاريني ودبري

فأرعدتم ابرقني وعيدي . وقل ما شئت من خير وشر

وكن كالتيس ذا ناب وقرن . وكن كالكلب ذا ناب وظفر

ستلقى للذي اعددت جلدا . ولو اصليته لفحات جمر

نسبت كفاحنا في بيت بدر . بما انساك وقعة يوم بدر

وذلك في ليلة الاحد حادي عشرين ذي القعدة سنة ... وثمانين وستمائة بالبيت
المقدس شرفه الله تعالى ... لنسخ مهذب الشيخ ... تعالى المالكي
ابن ... الفقيه الشارع ... بن عثمان بما
يذكر به الحنابلة وتعالى ... فليه قال ... الملك ... في المنام رأيت اثنين
أحدهما الى جانب اليمين والآخر الى جانب الشمال وهما يستقبلان في بيتين وهما

صل على المسلمين همّا . واغتنم الوقت قبل فوته

من ذا الذي ليس فيه شيء . يقوله الناس يعفو منه

فقال احدهما الوقت وقال الآخر الآخر قال ... فصليت

ابو منصور حدثني زهير الكلبي قال ... ميمون بنت ...
حامل بيزيد فرأت في النوم كان قمرا خرج من قبلها ... على ...
فقالت لان صدقت رؤياك لتلدين من يبايع له بالخلافة

قاضي القضاة ببغداد ابو نصر يوسف بن عمر بن محمد بن يوسف بن يعقوب ...
متى آن ان ترحمنا من طول هذا التشفي . ذهبت اطلب حتى وجدته قد توفي

آخر

بدا الشعر في خد الذي كان مشتهى . فاخفى عن المعشوق حالي وما اخفى

وقد كانت الارداف بالأمس روضة . من الورد وهي اليوم موردة الجفا

آخر

لما اتيت قصورها والخانقاه وفضلها لا ...

الفيت مكتوبا على ابوابها ... الفسوق والنشد

... ديار الفاسق ... والمجد ... الفسوق واوجد

شرف الدين البوصيري رحمه الله تعالى

أهوى والمشيب قد حال دونه ، والتصابي بعد المشيب رعونه

قابل الشيب بالوقار فاني ، قد رايت الوقار للشيب زينه

ومنى النفس بالمعنى فسبا لي ، كل نفس بما جنته رهينه

صاح اني لا استطيع صلاحا ، من هوى جامح ونفس حزونه

أبت النفس ان تطيع وقالت ، ان جنى لا يدخل القنينه

كيف اعصي الهوى وطينة قلبي ، بالهوى قبل آدم معجونه

سلبته الوقار بيضاء خود ، ذات حسن كالدرة المكنونه

وجهها والدلال كالليل والبدر ، والثنايا مثل اللآلي الثمينه

خدها العندمي لو نظرته ، في مراة مرت به مفتونه

سمتها قبلة لتسر بها النفس ، فقالت كذا اكون حزينه

قلت لا بد ان تسيري الى الدار ، فقالت عسى انا مجنونه

قلت سيري فانني لك خير ، من اب راحم وام حنونه

انا نعم القرين ان كنت تبغين ، حلالا وانت نعم القرينه

قالت اضرب عن ذكر وصلي صفحا ، وامض بالخل او بصير طحينه

لا ارى ان تمسني يد شيخ ، كيف ارضى به لطيني مسينه

قلت اني كثير مالي فقالت ، هبك انت المبارز العارونه

قلت اني عند الامير شهاب ، الدين في رتبة الوقار المكينه

ما تقولين في علاه وفيه ، قالت الناس والمراتب دونه

شمس مجد سما فضل ولولا ، منظر اللبث قلت ليث عرينه

سيدي لا اخفي عليك خروجا ، في عروضي فقطنتي موزونه

كل بحران شئت فيه اختبرني ، لا تكذب فانني يقطينه

وحسن حر رو قد طالب مستوفي قليوب بمرتبة فمطله

امستوفي قليوب الى كم هكذا تكذب ، من الصبح الى الظهر الى العصر الى المغرب

وله عفا الله عنه

سيرت لي وردا من لي سائني ، من بعد ما قد ساءني ربّاه

فتقلته من بعد ما قد ذقته ، ولعنته ولعنت من ربّاه

[illegible]

دهرنا امسى ضنينا باللقا حتى ضنينا ، يا ليالي الوصل عودي واجمعينا

اخر

كم غزلت عين غلتها لمن زارت ، والحلق من دونها نقت وما ثارت

ترفع اذا علق العمال واختارت ، جرو وهم زوجها بالبطن اذا دارت

من نظم الفقير الى رحمة ربه المصنف حمزة بن عبد الله محمد بن علي بن محمد المصري مولدا الغزي منشا كان مولده في سنة خمس وثمانين وستمايه عفا الله عنه وعن والديه وعن جميع المسلمين وحسبنا الله وكفى

ما زال عبدك مذ ازمعت في دعة ، مصاحب الامن يا من عوده الامل

عينا اليك وسمعا مصغيا وفما ، يثني وقلبا بجمع الشمل يبتهل

وله

بابي غزال غزل هدب جفونه ، يكسو الضنى صبا اذيب لصده

يروي حديث المسلم جسم محبته ، عن جفنه عن خمس عن عمره

وله

ما راى الناس قبل قامة حبي وعذاريه حول محمر خده غصنا انبتنا البنفسج والآس

وله

وأسمر يحكي السمر الهخترة ، بجفنيه من عين المحب يصان ،
حكى الرمح لونا واعتدالا ورقة ، فكان له من مقلتيه سنان ،

وله

كان شعرته الحبيب على محمر خده روق منظره ، قطعة غيم قد خالطت شفقا

وله

وناعورين اباحا بما ، اكتم من فيض دمع وحزن ،
قد اختلفا [illegible] حالة ، فهذي تنوح وهذي تغني ،

وله

ابدى واهدى الزهر احسن منظرا ، وشدى بنفحته النسيم ممسك ،
فكانما الدنيا لبهجة حسابه ، من كل ناحية لثغور تضحك ،

وله

يا حسن حجار تمنيته لو كان من فوقي او تحتي ، يزيد وجدي كلما يختني بقده

وله

مرت الفستقي يحلو علينا ، طلعة حلوه الرضاب شهيه ،
قلت من للفقير لو ذاق في السلطة من ذي الحلاوة الفستقيه ،

وله

انظر

50

انظر الى الزهر قد اشرقت ، تحت هلال ساطع النور ،
كانها لما بدت تحته ، لؤلؤة في جنب ماسور ،

وله معان مخصوصه بأربابها

ليهنك يا شمس الوزارة سابق ، من الشهب يحكي في الدجنة كوكبا ،
ومن يك في افق الممالك شمسها ، فلا غرو ان يضحى له الشهب مركبا ،

وله فيما كتب على الجام

لئن اضحت الريح في قبضتي ، فقد ملك البحر مني فيادر ،
فبعضي لراحن جواد يصون ، وبعضي لعان بكفيه جواد ،

وله فيما كتب على مراه

انا ابدي لناظري في صفاي نضرة عند نظرتي في خفاء ، فكاني في كفه هالة البدر

وله في انسجام الغيث عند قدوم نايب الشام من مصر

يا مليكا كان الله للدين سيف ، من اعاديه قاطع الاعمار ،
ليس بدعا اذا تقدمك الغيث ، بشيرا بعد النوى بالمزار ،
انت عند الملوك بحر وقد قيل ، من البحر منشو الامطار ،

وله في الرثاء

لئن اصبح الستر الرفيع ممزقا بايدي المنايا بعد صون حجاب ، فما ضر سيفا قاطعا

وله

وسبل كم انال منى وأمنا ، وكم اهدى الى سرو مسترد ،
غدا مراكبا لختال فيه ، نجوما سايرات في مجره ،

وله سمو [illegible] بها

أبروقٌ بدت لنا أم ثغور ، وظلامٌ اظلنا أم شعور ،
وقدودٌ ماست ولاحت وجوهٌ ، أم غصون تجلى عليها البدور ،
حسبك الله في الهوى يا عذولي ، كم لعذلي من غير عدلٍ تجور ،
لست ممن يملكنه قدودٌ ، وسبته سوالفٌ ونحورُ ،
يا عُرَيْبًا كسا المحبين فيهم ، ثوب سُقم جفونها والخصور ،
ان بخلتم بنظرةٍ أو سلام ، فابعثوا الطيف في المنام يزور ،

وله

صاح أني من الهوى غير صاحي ، كيف يصغي سمعي الى قول لاحي ،
انا راضٍ بكلما فعلوه ، سادتي ما عليهم من جناح ،
يا عُرَيْبًا المنقى وبان المصلى ، انتم راحتي وروحي وراحي ،
كلما لامني عليكم عذولي ، طاب فيكم تهتكي وافتضاحي ،

وله

يا سحيا النسيم عنهم تحيينا ، هبّي فسراك بعد الموت تحيينا ،
وانتيا بارقًا تحكي ثغورهم ، ان ابتسامك قد ابكى ماء فينا ،
أحبابنا لم نخن في الحب عهدكم ، أنّى وَوَصلكم اقصى امانينا ،
إن اسعفونا من الصبر الجميل على ، بعد الديار فمسرى الطيف يغنينا ،

وله في المواليا

عاينت من ذنب هجرها بالوفا مغفور ، في النهر تسبح وحظوا بالها موفور ،
شبهت من فوق جسمها شعرها المضفورا ، الفاس المسك في صفحة من الكافور ،

وله

يا كوالي وشف خمره بعش المحرور ، سع من الحب وقلبك منشرح مسرور ،
اما ترى الليل شمر ذيلها المجرور ، والورد بالطل فتح جيبه المزرور ،

وله

حيي الذي خالقوا بالحسن قد سددو ، حتى سما وعلا وزن في الصفه حدو ،
رمان نهد وعقد في غصن من قدو ، وما انطفا جلنار والغصن في خدو ،

وله ويسمى عندهم مرصوع كان وكان

خد للشجي عهد من ناظرك واقبل عهده
من نعك لو عهد موخفر لمثلو عهد
كيف من عهد عشقك مجتولك عهد
ولو فتى عهد دمعو ما نقض لك عهد

وله في المديح

لك راحة عم فتطول الشتا والصيف ، بالبسط والقبض ما تخشى الردى والحيف ،
فبسطها للمكارم والقرى للضيف ، وقبضها للمتحف والقلم والسيف ،

وله في من كتابه جواده

لم يكتب طرفك خلفا الشبه من خبرٍ ، به ولكن لامير مطهر عجبا ،
تالله لو طيك ارض قد مررت بها ، وكم فكان الى تشريفها سببا ،

وله في سوق

أتشكى مع البعاد اليكم ، بر قبوا لعتاب فرط اشتياقي ،
فكأني الورقا من فرقة الالف ، بالسجع في الاوراق ،

وهيفاءَ وطفاءَ فتّانةٍ ، بلذّاتها تهتك وألوجد فيها ،
إذا أسكر الناسَ من خمرةٍ ، فسكري مازال من خمر فيها ،

وله

تشكيتُ من داءٍ يسير سيَنجلي ، بعافيةٍ شمل المسرّة تجمعُ ،
فلا تخشَ الأمَّا ألمتْ فإنها ، سحابةُ صيفٍ عن قريبٍ تقشّعُ ،

وله جواب كتاب

ولمّا أتى المملوكَ من عند سيدي ، كتابٌ كروضٍ جادهُ منه بالوبلِ ،
رأى دوحَ طِرسٍ من غصون سطوره ، بالحافظ تجني ثمارًا من الفضلِ ،

وله تهنئة بعيد فطر

يا ابن الكرام تهنّ عيدًا عائدًا ، باليُمن في أمنٍ ونيل أماني ،
تُضحي بصومك حاسديك مفطرًا ، بالفطر مهجةُ من لشأنك شاني ،

وله تهنئة بعيد النحر للصاحب شمس الدين رحمه الله

أيام دارك كلها تشريقُ ، في دماء الحاسدين شروقُ ،
والدهر في ساحات ظلك كلهُ ، عيدٌ بمنظرك الأنيق أنيقُ ،
فانهض إلى عاداتك الغرّ التي ، عُرفت بمعروفٍ فأنت سبوقُ ،
واجز على اسم الله لقربانها ، يرضى به الخلّاق والمخلوقُ ،
وارق دماء الحاسدين فإنهم ، يقوّ لهم صرفُ القضاء يسوقُ ،
كم قد حززت من الأضاحي منحرًا ، أولى بذاك عدوك المرهوقُ ،
فتطمأنّت فرحًا بمسك نحرها ، ولها من الدم في الإهاب خلوقُ ،

وله

زرتني

زرتني يا مُعذّبي بعد بُعدٍ ، زورةً مثل غمضة الأجفانِ ،
يا لها زورةً لدى الوصل كانت ، مثل طيف الخيال في الهجرانِ ،

وله

انظر إلى الحَبيل أحباطها ، في كأسها يا أحسن الناسِ ،
لو لم يكن شمسًا لما أظهرت ، أشعةً في أفق الكاسِ ،

وله

وغادةٍ غادرت عُشّاقها يغرق في بحر دمعه الفلكُ ، كأنما ثغرها وشامته كحَبَبٍ حوى ختامه مسكُ ،

وله

أكتم أسرار حبّي لكم لكيلا ينمّ بها العاذلُ ، وما عاشقٌ جاهلٌ في الهوى كمن [illegible] عاقلُ ،

وله

جميل الذكر في الدنيا حِماك ، وتقوى الله في الأجل المباح ،
فلا دنيا تزان بلا ثناءٍ ، ولا دين يصان بلا اصلاح ،

المصيبر حمامي رحمه الله تعالى

حمام الأديب العارف ، ما يجري وحالي واقف ،
بها أسطول وما فيها أسطال ،
وإلا ما يتّزن بالقسطال ،
والعمال رايتوا لطال ، والإسكندراني ناشف ،
وما رأيت فيها ملّان ،
يسرح لأحد [illegible]مان ،

والزبال يعيّر الفوسان ، قال والخاتمه بصالف

ذي دونه وقيمها دون

مبنيته على ميه مجنون

والماني الجاري مخزون ، والابنوب معوج تالف

وتابوت على فسقيه

قلتوامنت بالكليه

خذوا ابن نصير الديه ، واللا اثنينا ننا صف

الشيخ علم الدين السخاوي رحمه الله تعالى

نوقّ خصالا خوف نسيان ما مضى ، قراءة الواح القبور تديمها

واكلك للتفاح ما كان حامضًا ، كسفرة خضراء فيها سموّ مها

كذا المشي ما بين القطار وجملك ، العقاو منها الهمّ وهو عظيمها

ومن ذاك بولك المرء في الماء راكدًا ، كذلك نبذ القمل حيًا نضيمها

ولا تنظر المصلوب والمار اكدًا ، واكلك سؤر الفار وهو تميمها

ابن خفاجه الاندلسي

في خصر غور بالاراك موشح ، او راس طود بالغمام معمم

او نحر بحر بالحباب مقلد ، او وجه حزن بالضريب ملثم

ابن حمديس الصقلي

قلاص حناهن الهزال كانها ، حنيات نبع في الاكف جواذب

اذا وردت من زرقة الماء اعينًا ، وقفن على ارجابها كالحواجب

وقفو

وقفر شكا فيه جوادي من الظما ، ولم الق فيه منهلا غير ناضب

كان الفيافي قسمت لا تدرك له ، على عين ماء او يرى مثل حاجب

الشدلي المور صفي الدين الحلي لنفسه من لفظه

واغر منبوت الاهاب موّرد ، سبط الاديم محجل متياض

اخشى عليه ان يصاب باسهمي ، مما يسابقها الى الاغراض

والشدلي ايضا لنفسه من لفظه

وادهم يقق التحجيل ذي مرح ، يميس من عجبه كالشارب الثمل

مضمّر مشرف الاذنين تحسبه ، موكلا باستراق السمع عن زحل

ركبت منه مطاليل تسيربه ، كواكب تلحق المحمول بالحمل

اذا رميت سهامي فوق صهوته ، مرت بهاديه والخطت عن الكفل

ابن قرناص

انعت وردًا خميص الحشا ، فيه بنال الضوء النفع

تراه من جري ومن خفة ، ليس له ظل ولا نقع

ابو الحسين الجزار

ومنكر منكر الكحال يوم اراق وادم الحسين ، فقلت دعني احق عضبه

فوائد الدين ابو طالب

اذا طبع الزمان على اعوجاج ، فلا تطمع لنفسك في اعتدال

فلولا ان يكون النزع طبعًا ، لما مال الفؤاد الى الشمال

مهيار ... في القصيده

يظهر منها السرور حاسدها، ضرورة الحق وهو مكتئب،
يطربه البيت وهو يحزنه، ومن انين الحمامة الطرب

ابن الدروى

قل لمن توضأه لما انتقد اذ قال من يأتى لها ملا انا،

البدر يوسف الذهبي

فاستمعها نفثة من ناظم، حللت فى نظمها السحر الحراما،
طيبة تعطو بحسن الجيد بل، اكؤس منها تعاطيك المداما،
وتعطف رحمة بل نظرة، فى القوافى فلأبها يتامى،
تسترنا كؤوس الراح حتى، كان الشاربين لها شراب،
ولولا ذاك ما ضحكت الينا، فواقعها ولا رقص الحباب،
وقد اضاءت نجوم مجلسنا، حتى اكتسى غرة واوضاحا،
لو جمدت راحنا غدت ذهبا، او ذاب تغرنا ضار راحا،

ابو القاسم الزعفرانى

اقد اطعت الأمير اذ سامنى الشرب ولم اعص لمن الحتوما فكلى لما رجعت اليها

شمس الدين محمد بن العفيف

اجرت وقد لاح وفى كفه، كأس لها انعاف عينيه،
ان قسته بالشمس فى حسنه، فالشمس فى قبضة كفيه،
عجبت على شرابها فكأنهم، يجذون ريا من اناء فارغ،

المطوعى

ومعشوق

ومعشوق الشمايل قام يسقى، وفى يده رحيق كالحريق،
فسقانى عقيقا حشو در، ونقلنى بدر فى عقيق،
وليلة بتها من ثغر حبى، ومن كاسى الى فلق الصباح،
اقبل اقحوانا فى شقيق، واشربها شقيقا فى اقاحى،

محيى الدين محمد بن تميم

يا حسنه بدر اطيعنى زجاجه، ليل الهموم اذا ادلهم وعسعسا،
اهديته مثل النهار فان حوى، صرف المدام غدا نهارا مشمسا،

فتيان الشاغورى

قل لمن صفف العمامة لما، ظن تصفيفها جمال الرجال،
كم رأينا ثورا انشكل قرناه، على راسه لشكل الهلال،

بدر الدين يوسف بن مهمندار العرب

كنا اذا جئنا لمن قبلكم، المنصف فى الترحيب بعد القيام،
واليوم صرنا حين ناتيكم، نقنع منكم بلطيف الكلام،
لا غير الله منكم خشية، من ان يجى من لا يرد السلام،

اخر الجزو الخامس عشر من اجزا المصنف رحمه الله
تعالى ومن نسخه المحوى به تعليه وهو الموافق له خير
الجزو الخامس من هذه النسخه اعان الله تعالى
على اكمالها بمحمد واله

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
يتلوه فى السادس اوله السادس عشر من تجزيه خمسين من اجزا المصنف
بعد الحمد لله والصلوة قيل الاديب ... صلى الله ...

وحسبنا الله ونعم الوكيل

يا من قبلهم من قد كانا ولعمري نبكم من قد كانا
ومرحلهم ثم ... ولابد ان كانا

عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من قال في شهر رجب وشعبان
استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم
غفار الذنوب واتوب اليه توبة عبد ظالم لنفسه لا يملك لنفسه
نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا سبعين مرات
اوحى الله الى الملكين الموكلين به ان احرقا صحيفته
وخطاياه والله اعلم

الرابع والعشرون

من اجزا المصنف

رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم . عفوك اللهم

[illegible] وصلاته وسلامه الاتمان الاعمان الاطيبان الاكملان على سيدنا محمد نبي الرحمة المؤيد بالبينات والعصمة وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين الى يوم الدين [illegible] امين الدين جربان الترابس

وقال لي نرجس احداقه . سهرت حرفا ولم تبرح تلازمه
الورد عضضه والنهر قبله . والبان عانقه والاس خرطمه

[illegible]

ينتشي سامع المداح منه . حين يجني بالسمع قولا شهيا
وكان الالفاظ منا كووس . والمعاني فيها شبيه الحميا

[illegible]

ويوم نسينا به الداجيات اي طوله عن حرود ورسم . واعوزت الشمس فيه البيا[ض]

[illegible]

على عصر ايام الصبابة والصبى . ووصل الغواني والتداوي بالشرب
سلام امرئ لم تبق فيه بقية . سوى نظر العينين او شهق القلب

[illegible]

يستغفر الناس بايديهم . وهن يستغفرن بالارجل
فياله من عمل صالح . يرفعه الله الى اسفل

[illegible]

وبت ليل بكنا بدمعة مدرار . كانما هي غصن في راسه جلنار

[illegible]

وشمعه اودى هواها بها وشفها التسهيد والدمع . قد مثلتها الناحله وسال [illegible]

وقال

يا حسن جنات لنا الخلق . وقد ثنت اغصانها ريح الصبا
يبكي بها غمامها وزهرها . يضحك في اكمامه على الربا

[illegible] في [illegible]

وما احوى له قدا اذا ما اردنا وصفه قلنا قضيبا . تبيت به القلوب اذا تلاها [illegible]
احن اليه ان هبت شمالا واذكره اذا هبت جنوبا . عريق الاصل سوده ابوه [illegible]

[illegible]

وذي شطب ماض اذا ما سللته . تراه كنجم الرجم يهوي شهابه
من المرهفات البيض دبت نماله . وطار مع الهام المطار ذبابه

وقال

عرج بوادي النيربين وقف . فيه بحيث تلاقت الغزلان
وانظر الى جناته العليا التي . شبت القضيب بها وشاح البان

[illegible]

ومهفهف يرمي الطيور هلاكه . بكواكب صبغت بلا انوار
فكانها رسل المجوس تردد سكان الهواء الى ورود النار

[illegible]

ليس ذنبي اليه غير الحب . فليكن وصله عقاب الذنب
في جور الحاجر اليوم اطفال . موعد ليوم هجر اداني
والذي بيننا حديث مهم . [illegible] عني سنبو ودمعي ينبي

قد غلقت ابواب مصر دونه　بغضا لطلعته وقالت هيت لك

وقولك للعذال كيف ترونه　فقالوا فتنبلا فلت اهون بذلك
لئن ساءني ان نلتني بمساءة　لقد سرني اني خطرت ببالك

٥

وما لي بلبا في الشعر طايل　سوى ان اشعاري عليك نسيب
عفاني من دون التقيه زاجر　وصولك من دون الرقيب رقيب

اشكو لعدلك جور دهر لم ازل　طول المدى غرضا لاسهم خطبه
واشد ما قاسيت منه انني　عن شكر فضلك قد شغلت بعتبه

تظن بنا ام الربيع سامه　الا غفر الرحمان ذنبا توابعه
الهجر ظبيا في ضلوعي كناسه　وبدر تمام في جفوني مطالعه
اذا هجرت كفي نوالا نفيضه　الى معتقيها اوعدوا اتقارعه

من شعر الملك المظفر تقي الدين عمر صاحب حماه

تناهى اليك الملك واشتد كاهله　وحلت بك الراجي فحلت رواحله
سبقت الى ورد العلا كل وارد　فما نال الافضل ما انت نايله
وعدلت بالعدل الزمان وزدته　سنا فاسنوت اسحاره واصايله
وذي امل اعطيته فوق سوله　تغاضت امانيه وفاضت مناهله

وغاو سبقت العدل بالسيف رادعا　له فاهتدى لما اضاءت مقاتله
ابر تقي الدين مجدا وسوددا　فتمت عطاياه وتمت فواضله
فما لبني ايوب مثلك مساجلك　ولا في بني ايوب مثلك ساجلهم
وبحر طويل الباع منشرح الندى　لبسيط المعالي وافر الفضل كامله
دعاه الى حب المواضي مضاو　وهل يصحب الانسان من لا يشاكله
نغدى بما الجود اقصى وسايلي　فافضلت مما امطرتني فواضله
وفر فوادي في جنان جنابه　وقد قلقلت بابن الحسين قلاقله

من شعر الملك المنصور محمد بن المظفر عمر صاحب حماه

سحا الدموع فان القوم قد بانوا　واقفر الصبر لما اقفر البان
واسعداني بدمع بعد بينهم　فالشان لما نأوا واعتني له شان
لا تبعثوا في نسيم الريح نشركم　فانني من نسيم الريح غيران
سقاهم الغيث من قبلي كاظمة　سحا وروى ثراهم اين ما كانوا

اخر

لان غاب شمس الملك في اللجج الخضر　فلا عجب ان تغرب الشمس في البحر
تردى بالثواب الردى وهو محرم　فناهيك من اجر مضافا الى اجر
وكفن بالماء القراح فقد قضى　مناسكه فازداد طهرا على طهر
وما ظلم الماء الذي ضم جسمه　الا انه اولى من الترب بالدر
بروحي غريق غيب البحر شخصه　فنحن لمغرقي المدامع في البر
محا الحزن من عيني السواد وانكن　لتحمله الا على ابيض النحر

فها انا أعمى لا أرى من أحبه ، بعيني ولا ضوء الصباح مدى الدهر

بكيتكم حتى كان مدامعي ، قلايد مع تلك الصنايع في الخرى

قال من خط جمال الدين عبد الله بن غانم رحمه الله قال كنت يوما بمحروسة دمشق الى بالمرج وكان فيها جملة من مناصب القصب والطيور البيض فقلت مرتجلا

ركبت في البحر يوما وفي آفاقها من طيرها جمع

تردد اللحن بأصواتها سردا فيلتذ به السمع

فخلته مجلس لهو شدت قيانه والقصب الشمع

قال [illegible]

ركبت في البحر والطير قد تصففت بيضا بأرجايها

فخلت زهر الليل قد نقلت من السماوات الى مايها

قال [illegible]

الروض قد زاد في فصل الخريف سنا ، ففوق كل قضيب منه دينار

وكل صحن تبدى فوقه علم ، كأنه علم في راسه نار

اخر

يا رب راح كالتبر صفرا كأن كؤوسها مخلق ، لم يختلط في جديدها من الغوادي وهي العتق

شربتها والغصون تنثني عند رنة تالي ، ولاح هذا من فوق هذا فخلته حمرة المعلق

اخر

الروض قد لاح من نحول مصفرا والسحاب دمع

والغصن قد حاف بالثوب فالتف في ثوبه المشمع

اقول والأغصان صفر الحلى فخلق بلحظ من حوضها

ما فاتني في أرضها مطلب والتبر سبايك على روضها

اخر

ان فصل الشتاء مذ سلب الغصن حشاشاته وهن الثمار

صلب الجسم وهو أوراقه الصفر لوما واه بعد ذلك نار

اخر

ما لاحت الأغصان في رياضها ، مصفرة الأوراق يوما جزعا

بل الحمام حين غنت فوقها ، القت لها شمس الأصيل خلعا

وقلت من خط جمال الدين عبد الله بن غانم رحمه الله ما قال انه كتبه الى [illegible]

سار دمعي مني اليك رسولا ، حين اخليت ربعه الا هولا

وفؤادي استقر اذ انت فيه ، بين ذاك بكرة وأصيلا

ونسيم الصبا تحمل من وصف اشتياقي فيه حديثا طويلا

فاستمع ما تملى النسيم بعلم ، عن غرامي اذ كان مثلي عليلا

نزل القلب في الاضالع نظمي ، فيسقيه الاشتياق غليلا

وقميص الكرى يرق فان زا ، رخياك وصلته توصيلا

حبذا قربك الذي كان اندى ، في فؤادي من النسيم بليلا

وليال كم غازل الطرف من ، انسك في جنحهن وجها جميلا

ومدام كأنها لون دمعي ، عندما ازمع الحبيب رحيلا

كاسها في الدجى يتوقد شهابا ، [illegible] المزج راسه اكليلا

فتهذبت للسرور بروياه ، وان كان للهدى تضليلا

كم ركبنا لها سوابق لهو ، كان جرس الغناء فيها صليلا

قرب الله عهدها من ليال ، لم اكن لا ونزا بهن ملولا

انا لقى جوى وفرط حنين ، ان تذكرت ظلهن الظليلا

واذا ما احترقت شوقا فقولي ، ليت لم اتخذ فلانا خليلا

يا صلاح الدين الذى فسد العيش ، لنا مذ نأى وساء مقيلا

قد اتتنى ابياتك الغر تحكى ، لنسمات الصبا تجر ذيولا

او نبات الربا بصائبه القطر ، فيغدو رطب الجنا مصقولا

فتذكرت منك جودا عميما ، ولمحيا طلقا وفضلا فضيلا

ورأيت السطور تحكى ليالي القرب ، حسنا ورقة لا طولا

حبذا عهدهن والعيش فيه ، اذا انا ما للذى اليه الوصولا

كنت اجنى ثمار انسك فيهن ، فبدلت بالنوى تبديلا

قال ومن منثور ما كتبته فيه

ونهى بعد ما غرته بتخيل الفرسان ، واعزته من حلل المدامع رسل النوى وكر شقان ، واحرقت الطرف نار الشوق الى خليله وخليل في القلب جان ، وورد كتابه الكريم الذى حل في القلب مهابة كانت وحسنا كريم وقوبل في الحالتين بغاية الاجلال ونهاية التكريم فقلد المملوك من طرسه عقودا حرزونه دررها و... من سطور غصونا معانيه زهرها ، وتخيل تلك الابيات شرب ... بدليل ان مبسمات القافيه سرور كهل فيا سه ما لهج السنه المدح بوصفه ، والهى نواظر الاسته

محاسنه التى كان البر الكريمة تناولت طرسه من ورق الجنة وعمدت الى ... واهلا به سابقا في الفضل لا ابا ربه الاظله ، وسهما قرطس في مقتل الحوادث نصله ، لقد تسلسل ذلك ما انا ورد فكم من معينه ، ونصب ذلك الطرس راية مجد فاخرعها عرابه ونلقاها بيمينه

ونقلت منه ايضا

... لابن نباته وقد سافر عن دمشق في ليلة النصف كيف تركت ليلة النصف بدمشق وسافرت فقال انا طالب درهم لا النصف الا بسعد ... من قصيدة

لو مر تذكر صدره في روضة ، جعلت نرجسها بنفسجا

سالته صرف رقيب وجهه ، فقال لا بصرف مثل بهرجا

... الدين ابو حامد محمد بن قاضي القضاة جمال الدين يونس ابن بدران بن فيروز

قد نبهني غفلة دهري لصبوح ، والصبح من المشرق على البعد يلوح

يبكى لانين عودنا الزق دما ، والعود على جراحة الزق ينوح

وقال

هذى الحمرا من بنات العنب ، هذى روح تهز عطف الطرب

كف ملك وتاجه من ذهب ، قد رصع اعلاه بدر الحبب

وقال

قم نشربها على الندى من بكر ، لا تسمع في حديثها ما نكر

ان كنت تخاف من عقابا لسكر ، فالرب كريم حل راس الزكر

... ان الملك الصالح اسمعيل انشده لنفسه سنة عشر ...

بان الفؤاد مع الاحباب اذ بانوا ٭ واضرمت في الحشا للبين نيران
بانوا وما ودعوا مضنى بهم قلقا ٭ تترى عليه صبابات واحزان
يبكي دما بدما من بعد بعدهم ٭ ويسأل الركب عنهم اين ما كانوا
كم صحت في اثر الاظعان واسفي ٭ لكن برقوا فما رقوا ولا لانوا
احبابنا لا ابليتم بالفراق ولا ٭ خلت ربوع لكم منكم واوطان
قطعتم سبل المعروف فابتدوا ٭ في حسنكم فكمال الحسن احسان
يا قلب كم تلقى البلوى على جسد ٭ اذابه منهم صد وهجران
اقسمت لا رمت عنهم سلوة ابدا ٭ ولا مللت وان ملوا وان مانوا
ما ضرهم لو وفوا او انصفوا كرما ٭ هيهات هيهات ما هم لي كما كانوا

السموءل ... في جارية ... حمام

غدت الى الحمام من صبحها ٭ مستيم في كل حالاته
اذا انثنت تخطر في ارضه ٭ وتشتكي من حر ابياته
تود شمس الافق لو انها ٭ في سقفه من بعض جاماته

نقلت من خط ... ابن العطار رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم ٭ اللهم وفقنا في اعمالنا ، ولا تعنتنا باقوالنا ويسر لنا الهدى في سائر احوالنا ، وصلى على افصح من نطق بالضاد محمد النبي الهادي الى السبيل السداد ، وعلى آله وعترته وسلم تسليما
وبعد فهذه رسالة كتبت بها الى بعض الاصحاب من رؤساء الكتاب رد لها كتاب المعاني المبتدعة لابن الاثير الجزري رحمه الله ووقفت عليه فرايته قد

استقصى

استقصى ذا ورم ، ونفخ في غير ضرم ، لانه ادعى السبق والذي سبق اليه نقص فيه ، واكتفى بما لا يكفيه ، والذي اخل في صنعته سبقه اليه غيره ، ووقف دونه سيره فحصرت الرد عليه في فصلين ، واتكلت على الله ان يوفقني في الحكم له وعليه ، والتمييز والابانة عما سبق فيه وسبق اليه ٭ الفصل الاول فيما سبق اليه وادعى فيه الابداع وانه السابق ٭ الفصل الثاني فيما سبق اليه ولم يتم له فضيلة الاختراع وتقدمه اللاحق ٭ الفصل الاول قال ان المعاني المبتدعة بطن غامر وجو لبشر ... ولا يستبيح ذلك الا الروح التي تمثل لمريم بشرا سويا ، ولا يسلك ... يجري في كل فج هويا ، قلت لقد جئت شيئا فريا ، وكنت في دعوى الابتداع دعيا ، وكان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا ، بيان ذلك قوله ان ... الخبر او البيت فانقل معناه الى معنى آخر لم اسبق اليه ، ومثل بقوله أم حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا ، ثم ادعى الابتداع والسبق في الاختراع في نقله الى وصف الاحسان ، من كتاب لبعض الاعيان ، فقال الخادم يشكر احسان مولانا الذي ظل عنده مقيما ، وغدا لطالبه زعيما ، واصبح بثواليه مضموما كما اصبح له غريما ، ولما تمثل في الاشتمال عليه كهفا صار شكره فيه رقيما ، قلت بفضل الله هذا بعينه سبقه اليه ابن الصيرفي احد كتاب الدولة الفاطمية بمصر فقال من قبل كفه الكريم ، او قابل روض وجهه الوسيم ، رأى انه في اصحاب الكهف والرقيم ، وفي هذا زيادة اختصار اللفظ واستيفاء المعنى ، وعمله القاضي الفاضل رحمه الله في رسالة مبشرة بفتح الشقيف مذكورة في رسائله المترجمة بعنبر الساحل فقال بالامس يوما رقوله بنا عظيم ، يطل فيه منصرا بوجه وسيم ، واطلع من هذا

الحصن على جبل فرأى اصحاب الكهف والرقيم ، واستعمله الشيخ جمال الدين ابو الفرج
ابن الجوزي في خطبه تتضمن وصف مجلس مدام وندامى كرام فقال اعتصرت من كرم
القدرة بيد الكرم ، فيا طيبها مداما ، ودارت على الفتيه في كف المدير فيا حسنهم ندامى
صيرهم الشكر والسكر بحيث تحسبهم ايقاظا وكانوا نياما ، ونظم معشوق وصف بحذر
جعلت لك الحشا كهفا فما لي ، نحرك ساهرا وهو الرقيم
واثر سحر طرفك في فوادي ، فوا عجبا له وهو الكليم
ثم نقل قوله تعالى وانزلنا عليهم المن والسلوى ، فقال ولفرط محبة بكتبه لا يشبع منها
ولا يروى ، ولا يزال الشوق اليها في تيه وهي بمنزلة المن والسلوى ، قلت
هذا تلفيق حسن ، وتوفيق لذكر المن معدود من المنن لكنه ما ابدع في السبق وقد
قاله ابن ابي السحباء ، وكتبه لا ترى ، وان كنت منها لا اروى وتحمل زادها على
التيه بغير من ولا سلوى وهذا ارشق في المقال ، واعذب في الاستعمال ، ثم استعمل
قوله تعالى وراودته التي هو في بيتها عن نفسه الآيه فقال ولقد راودتك على ولاية
هذا المنصب فلم تكن عليه حريصا ، واعترضتك بزينتها فسبقتها الى الباب من
قبل ان تقد لك قميصا ، قلت لقد احسن في ترتيبه ، وظهرت صورة يوسف لحسن
انشائه في وجه تاميله ، ولكنه قد استعمله ابو الفرج ابن الجوزي رحمه الله في سنته
الفاضل رحمهما الله فقال حتى اذا جرت ذيولها فضلا وقدت قميص الطرس عن
ختامها وصلا ، والقاها يعقوب الشوق على وجهه فجلت بصره فرأى العروس جلا
وقوله يصف كاتبا ثم صار عينا وحاجبا ، واذا راودوه على تناول الرشا صد عنها صد
الاباء ، وبعد عنها بعد الصحيحه من الجرباء ، قد قال ابن الخلال المصري هذا العينه

وما انت في حل من دينه ، يصف حاكما في تقليده ، واحسن في صناعة الازدواج
والتفريد ، ولما كان القاضي فلان ممن صان مباح الفروج والدماء ، وبعدت
كفه من ملامسة الرشا بعد الصحيحه من الجرباء ، وكان مع الحق يناظر الحرباء ، وقع
عليك الاختيار ، ولم يخرج المتفرس في عينك الى الترجيح على محك الاختبار ، وانظر
الى مولاناة هذا التسجيع ، واحكم بعقلك ، ومييز بفضلك ، ثم نقل من قوله تعالى
سبعا الصبيرا ، الى وصف الجديد من دعاء ادعى فيه الابداع ، فقال لم يزل كهفه
منيعا ، ومحله رفيعا ، وجنابه للسواري صنيعا ، وبحره سميعا ، قلت
قد وقفت للقاضي الفاضل رحمه الله على كتاب للعماد الكاتب رحمه الله صدره
مرعا يساوي هذا في القصد ويفضل عليه بطهارة المولد فيما ولد وهو قوله
ولا برح جنابه منيعا ، وبيته في الفضل صنيعا ، ودر كلمه يزين الصدور
والسطور توشيحا وترصيعا ، وبنان قلمه يسمع الصم وان لم يكن سميعا ، ويعيد
الشيب وان كان من سواري احنه رضيعا ، ولعمر قوله تعالى وفجرنا
فوصف به النهر وادعى الابداع ، وخالف في ذلك موافقة الاجماع فقال ومن
احسن ما ينظر اليه منابع الغدر التي تلوذ بها العيش صور للحباب على بساط
كلاعب بنزده ، واذا مر النسيم عليها صاغها دروعا لكنه غير مقدر في سرده
قلت قد وقفت على هذا منظوما لغير واحد فمن ذلك قول ابن الرومي
وكان درعا مفرغا من فضة ما الغدير جرت عليه صبا كي
ابن وكيع
والنهر درع مفرغ سرد الصبا ، يشبل الوبل وهو نصاب

[illegible] ... [illegible] المصنف

بحال الصبا فيه لداوذ انه يصوغ بها للنهر سردا مفدرا

والخد قوله صلى الله عليه وسلم الجنة تحت ظلال السيوف ونقله الى وصف جوارح الصيد فقال ولا سبب في الاقتناص الا بالشواهين المدومه التي يرهقها بالطرف الوقاح، وبعدها في اكفها أسنة الرماح، ونظلل عليها باجنحتها رزقه بنيه والمنيه مخبوة تحت ظلال ذلك الجناح، قلت قد نظم هذا المعنى غيرك، وانقطع به وهو القايل

انظر الى عارضه فوقه اهدابه مرسلة للحتوف

كانها من تحتها جنة مخبوة تحت ظلال السيوف

[illegible] قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر فنقله الى وصف جرح ولم يتوجه على عذاله نقله شبهه بجرح، فقال ولقد اسخط قلوب الاخوان جراحه حتى حنقت باسخاطها، وظننت ان الساعة قد اقتربت اذ كان انشقاق القمر من اشراطها، قلت لقد راى في انشقاق القمر ما شاه وسره وما زاغ البصر ولكنه سبق اليه التقابح

عيني جرحت وجنته بالنظر من رقتها فاعجب لحسن الاثر

لم اجن وقد جنيت ورد الخفر الا لترى كيف انشقاق القمر

[illegible] من كتاب تهنيه بصحة عليل ومن الاقوال ان الاجساد ربما صحت بالاعلال واذا اعتل الجسد في مثل هذا المقام فانما يصح به صحايف الاعمال، قلت لقد اخرج الصحة من اعتلالها، ورده الى اعتدالها، وحال من الاعتلال حله صالحة للاجساد تبيض لها الصحايف بعد الاسوداد، ولكنه ما اتى بغريب وقد عمل الناس في ذلك العجب العجيب واشهر ما ورد في ذلك قول ابي الطيب في شطر بيته

اذ يقول، وربما صحت الاجساد بالعلل، وقول ابن زهير من ابيات

انت مثل النسيم تعتل لطفا واعتلالا يدعو لشرب شراب

وقول ابن المعلم الواسطي

واعتل بعدهم النسيم فصحة الدنيا مقام

وقول [illegible] راجح الحلي

ارى عهدكم مثل النسيم بارضكم نصح به اجسامنا كلما اعتلا

[illegible] خفاجه من ابيات

سقيم جفون وهو من فرط صحة كذاك الهوى من اجل صحته اعتلا

ثم قال واذا صحت النية لم يخب صاحبها الدعا العريض واسرع الدعا ما كان لغايب او لمريض قلت لم ينصف احد الكلام الا بالطول وهذا قد جا بالعرض اضطرارا للمواخاة السجع ولكن بعدت عليه الشقه فارتكب لاجلها المشقه، ونقل قوله تعالى يا بشراي هذا غلام الى وصف القلم فقال واذا سبح به على اديم القرطاس كانت الغنيمة في سفرته فاليه تصريف الكلام، ولم يلق في غيابة الجب الا قال واراد البلاغة يا بشراي هذا غلام، قلت لقد استحق الزياده، وان يعترف له بالاجاده، ولكن القاضي الفاضل رحمه الله أحق بفضيلة الزياده حيث قال في وصف كاتب وهو المدل بفضله وفضله والمدلي في جب الدواه رشا عقده وحليه، وذاك قلمه الذي نطقت به الاقلام وما وردوا ارده الا وقلت يا بشراي هذا من نسبه غلام، فانظر كيف صنع هذا الكلام واستوعب [illegible] من هذا [illegible] في فصل من كتاب هنا جلعه

ولما النقصه كانت لملكه كرامه، وآستعادته علامه، وورَدَت منه على ان جلا
الذي عرف من غير وضع العامه، ومدَّ يهاية الى منازل العليا فكان الهلال
منها قلامه، هذا ايضًا اخذه من كلام الفاضل رحمه الله حيث قا
وافينا قلعة نجم وهي نجم في سحاب وعقاب في عقاب وهامه لها الغمامه عمامه
وانمله اذا خضبها الاصيل كان الهلال لها قلامه، ولولا فرط حسده لهذا الفا
لما غطى عليه حسن هذا الكلام، ورضى من هذا الهلال بالنقص اذ سقط منه عن
درجه التمام، انظر الى حسن ترشيحه بالخضاب ليترتب عليه التقليم ولطا
قوله انمله واشتمالها من وصف القلعه على البناء العظيم، واستعارته لها
خضاب الاصيل، وما اندرج في المعنى الكثير تحت هذا اللفظ القليل ولبته
مع اعترافه ولجوعه عنه لم ينتقص المشهور من فضله، ولم ينحط على البيزان من
قوله وما اولاه بان تمثل عليه بقول ابي الطيب

وإذا خفيت عن الغبي فعاذر ان لا تراني مقلة عمياء

اوبقول ابي تمام

وإذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود

لهذا اما ادعى فيه السبق فقد ريتك فيه السابق وأما ما لم يسبق
اليه فسا ريك فيه فضيله اللاحق في هذا الفصل

الفصل الثاني فيما سبق اليه ولقدم الاحق عليهم

فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم الشمس تطلع بين قرني شيطان فقال في

الوصف وجه مليح، وما يقال الا انه هنالك يعبد لكنه لا يعد في الاوثان
وهوانه فيه ايه الا انه لم يبق يبسخ ولا ينسبان، واذا تاملته من صدغيه علمت
ان الشمس تطلع بين قرني شيطان لقد اشتط هذا القايل باضافه
الشيطان الى وجه الانسان فوضع الاساه موضع الاحسان ووسم المليح
باسم قبيح ولو قال علمت ان الشمس تطلع بين قرني ملك في زي شيطان لكان
اكمل والبق بوصف المليح واجمل ويدل على رجح هذا قوله ما هذا بشرا ان هذا
الا ملك كريم ثم اخذ قوله تعالى فسينغضون اليك رؤسهم فوصف به القلم فقال
واذا نطق انغضت له الرؤس، ورفرفت عليه النفوس ولو قال ونافست
عليه النفوس لكان اجنس واحسن واحلى وابين ما يرفرف الا ذو جناح
اروح ولكن بعد الرواح ثم قال وادعى الاغراب وبالغ في الاعجاب من فصل
في وصف التين وقد خص بطول الاعناق فما يرى بها من ميل الهوى من نشوة
سكرها وقد قيل انه راق ما وصف التين بانه سكران الا غرب
ما وصف بالسكر الا قضيب البان اما التين فما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين
ان هو الا رجل به جنه فتربصوا به حتى حين اظنه استحسن قول بعض المتاخرين

لي حبيب كانه غصن تين بقوام كانه قرحبين

فحل في عقد التين سالك مقاله اونسج على منواله هلا قال هكذا وكان التين قد غص
بمشربه وقد سقته الدواليب بكاس تولد فيه الحب من حسبه ثم قال في
فتح الفق في شهر رجب ولم يقبضه الله في ايامه الا انه موسم لدم مهراق و الحسنه
نبيه ذات عنق طويل وخير الحسنات الطال الاعناق ما موسم الدم

الهراق لملاقى عشيرذى الحجة وايام التشريق التى تشرق فيها لحوم الاضاحى واما
رجب فمن اسمايه الاصم لانه لا يسمع فيه قعقعة سلاح، وقد كان القايل يامن
فيه من المواخذة بالثار ويمثل لقاتله بقوله جرح العجما جبار

كل كسر فى ذلك الشهر مجبور ولكن فيه المجروح جبار

وعلى تقدير ان يكون رجب كما قال فلو وضع الحسان موضع الحسنات التى لكان
بالتمثيل واصدق لان المالوف فى وصف الحسان طول الاعناق فاستعار
مجازيته والعدول عن الحقيقة الى المجاز بغير ترجيح ضرورى لا يجوز ثم قال ان
التفطن لمثل هذا احتواش للمعنى من جوانبه. بل لو قال اشتمال على
المعنى من جوانبه. وجمع لاطراف سبيله من مذاهبه. واخذ الطرق عليه من وجوه
مذاهبه ثم قال من خطبة وجمع له اعنى النبى صلى الله عليه وسلم بين اولية
الدرجة وتاخير الزمان هذا جهل بمرتبته صلى الله عليه وسلم لان الدرجة
الاولى من السافلة من الدرجات ولو قال اولية الخلق لكان ادل وارفع لقدره
صلى الله عليه وسلم واعلى وعليه الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم انا اول
الانبياء خلقا واخرهم بعثا ثم قال اما بعد فان مشاكلة الاشيا الجميلة مما يزيد
فى رونق جمالها. وكما يجرى اختيار الدول فى رجالها. لا يقال هنا تشاكله
لان بالتشاكل قامت صورة الجمال بعد ان اعطيت منه قسطه صار مقوما
لذاته فهو هو والشى لا يوثر بنفسه فى نفسه ولو قال اعتبار لوازن قوله اختيار
ووافق قول القايل اذ يقول

بديع جمال كلما زاد ناظرى له نظرا زادت محاسنه حسنا.

الحسن يشهد بصحة الاجسام وبقايها فى غير ذلك الفصل بغير ذلك المزاج ولو صح
هذا الحكم مطلقا لاتفقت المختلفات كلها فى فرد مزاج فاستوى العذب والاجاج.
ثم قوله ثم يعقب حال كونها تعيش هذا خلف اوتعد موتها كذب صريح، كرهت
نسيم الربيع عاطر على سكان المقابر فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون
ثم قال واخراج النبات فيه من الظلمات الى النور وجعلها سطورا فى
قرطاس الارض ولا حسن القرطاس الا بالسطور فا هذا بالعكس لاحسن
السطور الا بالقرطاس لان فيه يتمثل صورة حسنها. اما القرطاس فقد يعقل
صورة حسنه بدونها فيقال قرطاس مليح، ولا يقال سطر مليح حتى يتمثل الوقع
النظر بالحكم الصريح، ثم قال فى دعا وبلغه من العلياء ما لا يرضى معه بدانى
جذعه، ولا زالت مساعيه تتيمة للدهر ان كانت للدهر يتيمة، قلت
لو قال ولا زالت كفايته كافلة يتيمة الدهر لكان تلميحا بين الكفيل واليتيم
واراح المساعى من المقعد المقيم، ثم قال ولا يوحشنى من كتابه الذى يونسنى
بحل النسيه، ويغنينى فى الليل عن طلعة قمره وفى النهار عن غرة شمسه
قال هذه استعارة ارتكب صاحبها العار ولو قال ما كان اغرته قمره
وطلعة شمسه لكان اشبه فى الابصار والبق بادهم الليل ووجه النهار ثم
قال من رسالة طردية فمنها الا الطويل الباع مضمر الحدم هفهف قلت
لو قال ماضى الحدم هفهف لكان هاهنا امدح واحسن من وصف الحد بالرهف
واملح اى فايدة فى وصف خدود الكلاب انما توصف بحدة الظفر والناب ثم
قال ايضا مشيرا الى الكلب الصايد ولما لم يغب الجواب بان الذى ارسله

حرب فبان جوهره. وشكر حصره وبحضره. قلت لو قال حرب فسكن الفرى ارساله او شكر الفرو الكرى اذ بان واقباله لكان انسب الى الموصوف واما اذا وصف الكلب بالجوهر فما الذي ابقى للسيوف. ثم قال من كتاب الى مريض يذكر انه فتح له في المصحف فالا توهم له منه النجاح وتفال له فيه بعود الصلاح. فقال ولقد وجدت له في كتاب الله فالا امسك رمقي وخفف شرقي. قلت اسلغ النسب الى الشرق. وادل على المطلوب من ذهاب جمله الفرق. ثم قال في صدر كتاب من دعاء. وجعل جريته فيما يجب حتى يجمع له بين ايثاره وثوابه. ولا ارى العدو فيه الا ما خفض من صوته وغض من طرفه ونقض من اطنابه. قلت كان اللايق به وقد قال يخفض ان يقول هاكذا. ولا ارى العدو فيه الا ما جرى على نزابه. او خفض من قبابه او جزم بالقطع على اطنابه. او ينصب للذم على ابوابه او يرفع القواعد من بيته على رؤوس اعتابه. ثم قال من رساله الى مريض بالقولنج. ولبس الامساك من عوايد حتى يسلى بمثله وعنده انه قد اتى بشئ غريب. قلت هذا الكاتب احوج من المريض الى الطبيب لان المريض ان تحول شيمته من بذل المال تخلص من القولنج ووقع في الاسهال فليته اراح المريض من كلفه هذا التعريض ثم قال من تقليد خطيب اما بعد فان المنبر رتبه طامحه. وخطه نازحه. وهي غصن من الاغصان لا يزينه الا صادحه. قلت لو قال اما بعد فان المنبر صهوه يفتقر الى عزه واضحه ولعود تعمل انغامه في كل جارحه. لتمت كلماته. فيصف المنبر كرسيه وصفا

يهن

يهن للحامد والمحمود. ويكنى عن الخطيب بعض اشارة لما في وجهه من اثر السجود وناسب قوله الغصن والحمام بذكر العود والانغام. ثم قال وقد ختم الخادم كتابه بهذا القول الذي هو احسن ختام. قلت يجب ان يضع لفظه اطيب موضع احسن لان الختام لا يوصف الا بالطيب غالبا نظرا الى قوله تعالى ختامه مسك واذا وصف الختام بالطيب تضمن معنى الحسن ولا ينعكس. ثم قال في فصل من رساله قصفيه واجتمعنا على ان نتخذ الليل عقيدا ونجعله لحاجتنا بريدا فبانت بذكرا الصبح بعد الليل وليستخدم لحاجته بريدا من اشهب الليل بريدا فبينا في جعله عقيدا الا ان البريد مطلوب بالسرعه وحاجة النديم الى طول الليل لما يجري فيه من الخلاعه الكمر والذيل. ثم اورد هذين البيتين وبالغ في الاستحسان. وهما ضرب من الهذيان.

تحاسدت البلدان حتى لو انها … نفوس لسار الشرق والغرب نحوكا

واصبح ثغر لا يكون امبسم … ولو انه ذو مقله وفم بكى

قلت لو قال لسار من صبوة للقاكا. وفي الثاني ولو انه ذو مقله لبكاكا. هذا ان كان الامير قد نص عليه ان لا يخرج عن قافيه الكاف والا فيقول لما قالها

تحاسدت البلدان حتى لو انها … نفوس لجا الشرق والغرب راغبا

واصبح ثغر لا يكون امبسم … بافواه اهل الارض تدعو لخاطبا

ثم قال في وصف مغن وقد كمل الله صورته اذ خلقه في احسن تقويم من صورة الناس. قلت ليت شعري اي فايده في قوله من صورة الناس الا ان يعتقد بعضهم انه من انواع الحيوان و [illegible] بال ان معنيا خلق من غير النوع

الخيل وفيه اشارة الى ان يحيى الصبح يتقاضى بها العقد عليه الحديث في الجمع ان يحصل صوم

الانساني كان يكتفي بقوله في احسن تقويم، ويأتي على نمط القرآن الكريم ولو
اقتضى زيادة لكان اسبق اليه المحدث القديم ثم قال ولا يحتاج في اجتنابه
الى رويّه تحول عن بديهة النظر، ولا الى الاسترشاد براي يمشي فيه على اثر
دليل فانه ذكر العين وقد ذكر الاثر لاجرم انه جرى في طريق الصناعة لعثر
ثم قال وهذا اللون الاسود لم يختر شعارا للدولة الا للجمع بين الاضداد واذا
كانت هي الدولة البيضا فاحسن ما تخرج وجهها في لباس السواد. قلت
هذا استعمال ردي في الخلعة السودا لقوله تعالى ويوم القيامة ترى الذين
كذبوا على الله وجوههم مسودة. وقوله تعالى واما الذين اسودت وجوههم
اكفرتم بعد ايمانكم. ولو قال يطلع عيونها في لباس السواد يجمع بين البياض
والسواد، ويبلغ من البيان غاية المراد، فالف بين الاضداد، وخلص من الانتقاد
وكتب على يد رسولين فقال وكل منهما ملي بما حمل من التحميلات. قلت لو قال
من الاسرار لكان اشرف فان لفظة التحميلات سوقية ليستحق كاتبها ان يحمل
عليه ويسبر ثم كتب برسالة الى بعض كتاب عصره وادعى انه يعاتبه فقال
ايها المختشي من بطن جائعه، والذي يضرب به المثل انه يضرط من جحر واسعه
قلت هذه مجاهرة قبيحة بالسوء لا جهاالله وكان اللائق به ان يومي
الى القبح بالتلويح لمباين الفاضل للاراذل بالترفع عن التصريح، والا فاي
شي ابقى لاهل الضو واصحابه ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون
ثم قال في اخر الكتاب وهذا الطريق الذي سلكته. والقصد الذي قصدته منه
لتشريح اعضا المعاني كما يشرح الطبيب اعضا بدن الانسان وهو رأس طبقة

الانسا

وهو اسم نوع جنسه محترم وضده في النهي عنه خلف
ان تبق منه الطرفين لغة وقوله متى حواه حتف
وان حذفت ربعه فانه يعل كربه الاصل فيه لطف
فاكشفه لي يا من غدا في ذهنه لكل ما اعيى سواه كشف

ومنها ٤

ابن لي ما بلدة رباعية الاحرف، وفي اللفظ بالشطر من كتابتها تكتفي

ومنها ٥

ما اسم حصن مربع ليس فيه، من حروف الهجاء غير اثنتين
اي شطريه بان منه تجده، ان نكرت سالم الشطرين
واذا ازال ربعه فهو ان عرفت بالنقص اشرف الحصنين

ومنها ٦

ما ساكن اذا ازلت خمسه، الفيت بالتصحيف منه حركه
يبستر من ياوي له وكم له، عينا على رقبته مشتركه
كان من حل به قوضته، جسم على اضالع مشتبكه

ومنها ٧

ما اسم اذا ما قلبه زال ازال الضده، وضده معكوسه لم تزل الا عبده

ومنها ٨

ما نافع في الليل معكوسه يجلو ظلام المبهم
ذا الاعافه الريح مرت به وذال لا يبرا النسيم

ما يقول سيدنا رافع لوا البراعه. ودافع لوا الجهل عن حمله البراعه. وكاشف
رموز المعاني المبهمه لاهل الصناعه. وجالب بضايع الفضل الى الحسن لآتي
تحصيلها القناعه. في ظاعنه مقيمه. معوجه قويمه. مرفوعه منصوبه. مقصو
مضروبه. ذات ظاهر صلف. وباطن مختلف. ادمها من نبات. ونهوضها
للثبات. وصحبتها في الفلوات. ساكنها متحرك. وظاعنها في مهاد الدعه متورك
شبت بما يثبت به البيت الموزون. وتفسد بما تفسد به الشعر المجنون
تقي من لجا اليها بنفسها. وتفرى من مكايد القر والحر على ما لا يقوى عليه غير
جنسها. وهي من ذوات البرافع. واخوات البلاقع. وان شيت فمن ذوات
الخزاين. ومعاقل ارباب الامصار والمداين. ان اسقطت منها حرفا لا يصحف
وصحفت منها حرفا لم يحرف. فهي شجاع قاتل. وعدو مخاتل. وان شيت فوصف
مونثه. سطو او لا سطو او جنس ابوه شاعر مفلق. وان جعلت بعد الاسقاط
اعجام الثاني ونزاه. وجعلت لقسيمه الاول منه شطرا او في ذراعه. وشفى
خالعه. وان سلبت الاول ما كسونه. واخذت منه ما حبونه. فهو شي ان زرع
نمى. وان ضرب المثل بمن لا يملكه اصبح معدما. وان حطيت رتبه اعجام الحرف
الاول. ورفعت شطر اعجام الثاني ولم تاول فهو بما اسقطت اولا ان ضممت [illegible]
وان فتحت دار لم ير فيها شمس. وان كسرت قوم لم تحصل لاحد منهم انس. مع انه
رباعي ثلاثه اجزايه ان صحفت حرف واحد مشطور عكس نصفه ليشغل فكر الالمعي
النافذ ابنه فقد جلوته في ابهى الحلل. واوضحه فقد صنت رموزه عن الخلل

ومنها ١٠

يا اماما

يا اماما تتالق انوار فهمه. وتتدفق انوا علمه. وينزل المعاني الممتنعه من معاقلها
على حكمه. ما اسم من امن خصيبه طاب ذكره. وحسن شكره. ومن انصف بهما
مع حصول الاعجام فيهما. والتنوين لاحدهما. قل ذكره وكثر نكره. وان صحف
اول مبانيهما. وشدد مع ما حصل له من الاعجام ثانيهما. صار صاحبه مامورا
غيرا ما مرو محبو العطيه مقدر من غير صدقه ولا انعام. وان عكسا على حالهما
الاول كان مكانا مستفتحا. وان صحفا بعد ذلك كان غنا مستملحا. وان
اعدت لهما تصحيفا. وجعلت الحرف الاول منهما حروفا. كان ثمرا مصونه
لا في الاكمام. ونسمه خفي نوعها عن الاباء والامهات والاخوات والاعمام
ومن شهد لنا في هذا الاسم تماما. بعد ان جعل لاي طرفيه شا في الطرد والعكس
اعجاما. ثبت فسقه. ورد عليه صدقه. وبطل على من استعان به حقه. وكبر عند
الله وزره. وصغر عند الناس قدره. خطيب يصدع بما لم يقصر وهو بفصحا العر[illegible]
صونه الاعجم. ولغير في كل لحظه ولا ينزع لبوساه. وينفرد وقل ان [illegible]
ان صحفت ثلاثه اخماسه فهو منهى العالي وان سلبته [illegible]
التي يدرس فيها الاماني وقد يشبه صوته بعض [illegible]
الثاني ويتعوذ منها ومن عكسها مصحفا بالقول [illegible]
ان هذه الثلاثه بلده ينسب اليها الطيب. وقد [illegible]
ابن لي هذا المعمى فقد جلوته عليك. وزففته اليك

١١ ومنها يا اماما اذا كان بكشف الرموز الخفيه
وفيه وبابراز المعاني الجليه مليه. ما شي [illegible] الادبيه معرض للتقويم بجمع مرودا

من ضدين احدهما معوج والآخر قويم وهو اسم شيء يصنعه الابرار ويتعبدونه وفي
الحجار ويربيه الما الذي جعل منه كل شيء حي وتاكله النار بطلع هلاله في اهل
سميته ولا يخطي الغرض كما يخطي من القمر رميته. ان حصلت على ثلثه اخماسه فزت
مصحفا وقرت عين بانت من ضده على شفا. وان عكستها حنت لرويته البوادي
واسفت على فراق عينه العيون الصوادي وشبه بغرات من البحر برهة وعبر
به عن مختلس كاد يسرق البصر من جفنه وان صحفتها دون عكس كانت بيت نار
محله محبوب الورى ومحجة كبير من المناسك مع انه يباع ويشترى وان جردت
تصحيفه فهو شيء لاحد الغزالين مجاز وللاخرى حقيقة. وان اضيف له حينئذ
تمام المسمى لازم صاحبه ملازمة الشفيق شقيقه. وربما استعمل في الهجر من
الشباب. ورمي به من في ضبطه ما تحت يده ارتياب وان ازلت قلبه فقط
وتركته على اصل ما فيه من النقط كان كتابا يدرس او شيئا تحكم به في الجواري
الكنس وربما عبرت عن عدو الدين خمساه. وصحف احدهما فدل على ما يدفع ذلك
العدو وكساه. وان اسقطت خمسيه ناب عنه عكسه وبان تمامه لمن صدق
حدسه. وحصل الوفاق على ما فيه من خلاف وبنه مفرقه على ما في مجموعه من حسن
ائتلاف. وها انا قد اوضحته جهدي وبذلت الملك في كشفه ما عندي فاعرضه
على فكر النقاد واعتبر ابريزه على خاطرك الوقاد

١٢

يا اماما افكاره تحل المعاني المبسوطه باللفظ الموجز ومعانيه تمثل للافكار
فيغدو سرك العقول وعقله المستوفز ما طاير شكله لطيف وفونه طفيف

وكر

وكيده ضعيف وفي نسبته الى قاري معروف زمن ظريف. ان اسقطت خمسيه
فما فيه سوت نافر وان اسقطت منه خمسا واحدا فهو نبت فيه صبغ وافر
وان اسقطت منه بعد ذلك الخمس ربعا فهو شهر في لغه قوم. وان اسقطت
منه بعد ذلك ثلثا فهو فعل من لا يعبا بلوم. وان عكسته حينئذ كان ما حل من متاع
وحصل به خصوصا للباعة اي انتفاع. وان اسقطت خمسيه بعد اثبات ثانيه
وطرفيه فهو زمن عام او فعل من قصده المنفعه او الاسقام. وان جمعته كان
شطره فعلا من اتصف به ذم شرعا. واستحق عبدا لعدليه العذاب قطعا.
او كان اسما من اراد به الآيه عده واحده من تسع تسعين. وشطره الآخر ان
عكس لم كان ربيعه خصيب وساكنه مصيب. وقل ان يوجد ما يسر له فيما
ينبت به نصيب ابنه فقدا وقعته في حبايل فكرك القناص والقينه في اشراك
ذهنك التي ما للمعاني النافره منها مناص

١٣

شطر اسم من اهواه معكوسه نفر عن عيني طيب المنام
وشطره للآخر معكوسه هو الذي اورث قلبي السقام
ان زال منه الثلث فهو اسم من اشبهه في جنسه والسلام

١٤

يا اماما بحر علمه يتدفق ولنور فهمه يتالق ما اسم ان حرفت سده
كان نبا قديما وان صحفت شطره كان نفعه عظيما وان اضفت الى ذلك الشطر
حرفا كان شيئا واضحا وان اضفت الى الشطر الثاني حرفا كان رجلا ابيا. وان
تركت الشطر الاول بحاله وعكست ثلثه الشطر الثاني بعد حذف الثلث و[illegible]
كان شيئا منيرا ينسب اليه من لا يعقل عقلا [illegible] يرتب على حركاته بشان ونحرير

حرز اله

ومجموعه وصف شيء قد من جليل، ووجوده عند اكثر الناس عزيز وعند اقلهم قليل

يصلى النار فلا يحترق، ويدخل في ملك اليمن ولم يدخل ابداً تحت رق، خمساه حرف

واحد وثلاثة اخماسه لم يعش من كان له فاقد، ابنه لي فقد ادرته في خلدك، وجليته

ومنهما يا اماما سمى كنوز علمه على الانفاق ومنها ذي نتاج فكر رقاق الما فاق ١٥

ما اسم شيء مجموعه نفيس، وواضعه رئيس له سمى، فدل صاحبه حسيس

ثلاثة اخماسه اسم يستوى في تصحيفه العاكس والطارد، ويرى وهو في الخط

ثلثه وفي الجنس اثنان وفي اللفظ واحد وهو اسم شيء لا تومن شوكته بو فاته ولا تنقص

قيمته بمماته، ان صحفته كان قوتا، وان عرفت مجموع الاسم حاجيت به سنجوتا

ابنه لي فقد وضح معماه، وكاد يشف عنه مسماه

ماشيء لي ثلثاه ولك مصحفا طرفاه

لا يستحيل ما لي منه برده، ولا يبطل ما لك منه بعكسه او طرده، ان صحفته كان

اسما، وان تركته على حاله وجدته صون لا جسما، له عزم لا يزال يطالبه به

ويرد عليه بعد ذلك ما استعاده منه بعينه، مع انه يهرب منه ولا يسبقه

ويجرى وراه ولا يلحقه، وهو في الحقيقة غريمه بلا دين، وضده بلا مين

قال الشيخ فتح الدين خمس من جوب رحمه

الله تعالى وهو عن ... ومن خطه نقلت

ايا من نظمه دُرّ ويا من نثره سحرُ ويا من علمه في العلم ليس كمثله فكرُ

ومن يروى عن الاعراب ما شاع به الذكرُ ومن يعتقد الاداب غير سبيلها القفرُ

شهاب الدين محمود بن سلمان هو البحرُ فحدث عنه لا حرج فغير علومه نزرُ

ايا ملك البلاغة من لها من فكره بحرُ ويا من عبده المعنى ويا من لفظه الحرُّ

ومن يستنزل الشعرى العبور به شعرُ لقد الغزت في خمس حروف دونها عشرُ

وفي شيء له خمسان باقيه له شطرُ وشطر ما له مد يطالبه ولا جزرُ

وفي تصحيف ذبح ما لها نفع ولا ضرُ وذبح ما به خسر وفعل جمعه خسرُ

ولا نشر له ايضا وقد يلقى له نشرُ وفي بيت اكلناه ولا اثم ولا وزرُ

وحلفضي طرح جوى وله سقم ولا هجرُ وحرف تلفه المعنى اذا شعر له قدرُ

وان اسقطت ثانيه فخمساً لفظه شترُ وباقيه مع التصحيف للخير به بشرُ

وفاض ذا وذلك ان تصحف عالم حبرُ وان صحفته ايضا فقر او مسند صدرُ

وان اسقطت ثانيه وصحفت عرة الوترُ فشيخ او فنبت لا عدا انداه القطرُ

وخمساه اذا قلبا لجنس ما له حصرُ وقوم من اليهود وقوم شانهم كفرُ

وصحفه يكن قوما مضوا افناهم الدهرُ فلا عين ولا اثر ولا خبر ولا خبرُ

وقلب الكل ان تحته بان لك الامرُ اذا كان هو المبدا فقوم ما لهم خطرُ

وملكهم ولا مصر وملك جميعهم مصرُ

وعن الثاني وهو في هذا ... نولف

بلحر علم كلنا نعترف به ومن يحار ان نعترف ساالت عن اربعه تركبت وعند قوم هي الف

ومطرب بعوده وناطق لا يستبين اذ لغى الاحرف واسم اذا حذفت منه اولا نعل من به طف

وحذف ثانيه جفا من منزل نعله دل عليه المصحف وان حذفت ثالثا فمضرب لعصاني الجنب مختلف

وان حذفت رابعا منه تجده بيتا كما رواه السلف

وعن الثالث ... وهو في ...

ايا

يا فايق الصرف ثم استمع قولا يفي المكتفي بحلّ ما آماله من لغزك المستطرف
سألتني عن بلدة اجبت عنها فاعرف

٥

ايها السايل بلفظ وجيز عن رموز احللتهن بتعيين
وعن اسم فرد وقد يبتدى را فلا بين اسمين او فعلين
وهو فعل اذا تكرر حلو من فتى بآ منه بالحسنيين
وعلى الراء منه نصف اخير واذا شيت اول الشطرين

يا سايل عن ساكن ذي حركه واضلع قائمة متشبكه
وعن خماسي سداسي البنا تفرقت الآنه المحتبكه
ومظهر العذراء اذ يضمرها كالشمس في سمايها المحتبكه
مبتر الاردان من نعل الحنا تاوي له البرره والموتفكه
منعطف يحنو على اخي الهوى وان نأى القريه في التهلكه
اذا تصحف بعد حرف خمسه قطاعة مقرونة بالبركه
وان قلبت شطره وبيقا فانظره بالكرخ عسى ان تدركه
ها قد بذلت الجهد في ايضاحه فافهم اشاراتي وقيت الهلكه

٥

يا فاضلا لاحرا الكلام في الانام عبره ومُلغزا الى مسمّى لاشتراك درّه
عذب فرات سايغ ملح اجاج ضدّه او المجاز والمجاز ما يسوغ ورده

وعكسه علاقة المجاز اذ تجده وقيل معنى آخر من لفظه تعدّه
لا قلب فيه عندهم عن وضعه يصدّه

يا سايلي عن مشرق في الدجى لوجهه في الليل حسن وسيم
تصحيفه راحة من ناله بسجنه مر العذاب الاليم
وقلب ما صحفته حارس لا زلت تهدي للطريق القويم

هـ

يا لهاما وقفت الفضايل ببابه وعكفت المحامد على جنابه واحيي ميت الادب
بفكره وفصل الخطب بفصل خطابه سألت عن رفيعة الذرى منيعة العرا
واعية في الخلوات ساعية في الفلوات ماخوذة بالسترا منبوذة بالعرا
شامخة في الهوا راسخة على عمد راسية من ابن ولا ابنا تحرها ترفع اذا العبها القوم
ويفسقها ولا اثم عليها بالغض من الصلاة وبمنع الصوم كافرة باوي الابرار ظلها
مومنة اذا اسمعت التابطها سيناعي مقيمه تعدح [illegible] فاذا انها لا غنه
تحلها الاظعان واليها في الهواجر المهرب واذا ضرب غيرها البيان فهي نصاب
لتضرب ربعوا ربعا فتشد وطاهر الاكوار وتحيط به احاطة الهالات بالاقمار
وتحف به فكانها عليه سور من الاسوار وربما اتخذ منها بديلا وابتغى عنه
كشف الضر بها تحويلا فولت من شانها النفار واخفت عنه فكانها ستر من السرار
وان صحفت اول الشطرين عبرت بها عن الشرع عن المين وقد يطلبها
الحساب ويستعملها في الفاظهم الكتاب وان [illegible] بعد التصحيف وحرفت

نوعًا من التحريف . بحث اخا الغرام عن غرامه . وارّاحته من عذله وملامه
وان اسقطت منها الثالث وضاعفت الثاني فهي في كلام العامة انشوطة ما لم
تغير اول المباني وان صحف بعد الاسقاط اولها فهي آية في دلايل النبوة مدخلها
عدو شديد واشارة الى شاعر مجيد وان صحف باني هذا المصحف فاسم لم يدع
ما لم يحرف وله في الوزن مقدار ويدخل في صرف الدرهم والدينار وهو اذا
حرف اوله نبت لا يستنبت تنوخاه البهايم فتاكله ولها تصحيف ثان
يستعمل مثلث الاول بازاء معان فمضمومه مجن ومفتوحه امن من عدو واطمان
ومفتوحه كان ذات جنات واعين ومكسوره قوم ظاهرون توار واعن الاعين
ومثله اربعة ان صحفت حرف لا يختل ليعتبر فيه الصحيح وصح المعتل وقد تشبه
مجموعه بيت من شعر ونحن اليها البوادي حنين الحمام للوكر وفيه للث الغارة
وعن الغارة عبارة فاضح بتجنيسنا لصواب هذا الجواب وتناول منهم مفاتيح كنوز
هذه الرموز

اما ذه الادب اردناها فوردناها وضالة العرب نشدناها فوجدناها ام
دوحة علا يشرق محياها وروضة علم يعبق رياها ام عروس فكر كم حققنا من
معنى عوان وبكر فحيي الله مهديها وحياها وافت مسايلة عن العجز فصبح باح
بالحب مستتر ناح بذات البان والطلح طليح خليفطرب ونوح اليعفور خيله
ودوح خطيبه على منبر مأمون في مغيبه ومحضره آثر على التكثر التقلل وهجر
الدنيا فما له بوصلها تعلق ولا تعلل واراح نفسه من كد الجهد وتوكل على الله حق
التوكل صانه العفاف وزانه القنع بالكفاف وفر من الناس واحفى من الجلاء

فاصر

فاصر الامل الجموح حاسر الطرف الطموح قانع باليسير قرير عين جامع بين
حليتي الوصل والبين نافر من الفه بالمنادمة طالب من الله [illegible] المسالمة لم
تنله الايام من امله ولا عنته دنياها بل دلت له بغرور ووقت له سهام نصبت
الشرور بعد السرور فهرعته بحبايل مكرها واوقعته في حبائل غدرها و
له من شرك مصايد ورمته في سوق الكساد بثمن بخس فاستامه الصادر
والوارد بعد ان كان لا يلحق له مدى ولا يدرك منه الا الصدى ولا يشق له
غبار ولا يجري عليه في ميدان من عثار ولا تطمع النفس ان [illegible] منه
الثار يخطب في ثوبه المسود ويزهد في الدنيا وله منها من عيش [illegible]
احصرت الانس بعضه وزرق بعض الناس بعضه ومن دان الله بعكسه
ووفاه الله فرضه وان اشبعتما من آخر شطريها الفتحة وصحفته ايت بجزمه
منحة وصار للوصف الاول عكسا والفتيعة نهر الوحشة انسا وربما
دل تصحيف هذا على حاله وصف بما مجموعه وكان البهايم [illegible] زرعه وان ام
الحرف الثاني من المشبع التضعيف والقينة على [illegible] تصحيف ولا
تحريف فذوا اثر متبين وجنابة لديها مقدار معين وان [illegible] على اهلها
وصنتها عن ابتذالها البذال لها وكان يستطاب عند دخول [illegible] عن
خلوله والمختصر لا بد من حصوله ومستحث الزرع من فرع المسافة [illegible]
وان صحفته فاكول متعلمة عند الناس كأنه غير مجهول وان [illegible]
بار [illegible] اسم [illegible] رحمه الله [illegible] شيئة [illegible]
وصفا ينغلطه الحب الجرعة وتصحيف باقيه [illegible] ومقادح [illegible] الصالحة

الناس بعد الفار طارح وهو اذا صحفت ثلثه اخماسه الاول وتاملت اوصا[فه]
الرامله في اسنى الخلال برمن كل الشجر وبين فوقت السحر وينطق بحلال من
ويعبق معناه عن عنبر السحر فخذ حرسك الله من ابنا به المعلمه وابانته لحكمه ما
يوضح لك اسماه المبهمه ويعرب عن اشاراته المجمه

يامن رفع لوا العلوم وجمع بين فضيلتي المنثور والمنظوم وهتك ازار علمه في
ليل المشكلات هداية النجوم سالت عن وصل جعفر ويرد معنى فيه منتظر
ولعله ذكرها اسنى الكتاب ووعد من يقبلها منه بحسن الثواب كاشفه
عن رتبها واكروب معدوده من آلات الحرب مشيين الى ادلى الحروب
يتعاطاها الاحبار والفجار ويسعد بها اهل الجنه ويشقى بها اهل النار تركبا السموات
من نوعين مختلفين ادم ونبات وذات لطافة لهما فنعم الرفيق في المفاوز و
محموله في السفر [illegible] باخوين اثني وذكر انثاها تعطف على اخيها وترمى به في
المهالك [illegible] لوعها ثم تستوعر بهم اصعب المسالك ذات منزله عند
الشجاع الكمي لها في السما نظير وفي الافق سمي تبرز في معصفرات الملابس
فبروق اللامح واين منه يد اللامس لقر العيون منظره وليسر ها ما لديه منظر
وللمحه كانه حاجب وتذكر به قصه تميم وحاجب ولدها الذكر وشبيهها
المختبر وخليلها الذي لا تخطى الغرض كما تخطى من رميته الغمر فوالغ في دم العدى
بالغ من نكايتهم غاية المدى محمد من صعود ويورق منه بغير الورق العود بر كب
فيقيم ولا يغير ويترك فتسير الى شر الغار او يطير فوق النقع ضعيف المنه

لا يعقل وربما احسن فادخل الجنه وتصحيفه اذا سلم مثناه بذم مفرده
ولا يذم مثناه وللشمس من مجازه نصيب وللوحش من حقيقته مسمى قد يحذره
اللبيب فيصيب وثلثه اخماسه مصحفه مفرده وقد تستغني عن تصحيفه فتعدن
وربما قرت منه بقرب قرت عين من بات يقصده واشار انه بنت نارا و بعضه
تسكو صنعه للخابع وكمه وان عكست تصحيفا لهذه الثلاثه الاجزا لفيته
ما يرجى مع سمي احد ولديه من الانوا وان ازلت خمسه دل على كتاب قدكم
حل منزله من على حكيم ويدل محرفه على فعل يعاطاه الحاج وعارض يعرض
بالكوكب الوقاح وقد يعبر باوله وثانيه عن عدو يناضل للدين خصوصا
بالاصيل والغدو وان صحف دل على ما يدفعه وابان عما يرفعه وان
اعتبرت باقي هذه اللفظه باعتبارها وناب عن ايرادها اصدارها فها
قد وضح مجموعها وحسن في العين ملموحها وفي الاذن مسموعها فصحح بفكرك
الصايب ما تراه من زلل واصلح بذهنك الثاقب ما تعثر عليه من خلل

ن

سألت يا بحر البلاغه المتلاطم وكعبة الفصاحه التي تحج اليها فتطوف بها وتعتمر
عن حيوان ضعيف الاساس شديد المراس يخطب على المنابر ويحل محل القرب
من الاكابر يالف الدور ويعمر الجوامع والقصور ويدخل المسجد لغير الصلاه
ويشرد عنه فينتقل الى الفلاه ربما شارك فارسا في النسب وباينه في الادب
المكتسب ان اسقطت اوله وثانيه رايته [illegible] وان حرفته بعد الاسقاط
البقيه سرعه توجب عتبا او عتبا وان حذفت من نوعه ثالثه وجدت صبغا و[illegible]

بجليت صبغه الفرح وسبر زحبته في ملونات الملابس وكانما خلع عليه حلته قوس
قزح، وان اسقطت منه بعد ذلك اول الاجزاء دل على شهر من الشهور او داء
من الادواء، وان حرفت منه الاول فمبرك خالي او صحف ثانيه من غير تحريف
فطاير سماه عال، وان حذفت منه ثلثا فللبرد اشارته، وان صحفت شطره
الاول فعن التولي يوم الزحف عبارته، وان عكسته فهو حمرك لا تتعب و صبور
لا يصحب، وان اضفت الى اوله وثانيه خامس حروفه فاسم مفرد لزمان و جمعه
بتحريفه، وان رجعت الى اصله الخامس الفيته وهو سداسي فشطره الاول
فعل من خرج عن الطاعة، وفارق الجماعة، او اسم آيه تلف الامراس او وتر
لقوس او فرس من الافراس، وان حذفت الشطر الثاني معكوسا وسكنته [illegible]
من الحال بوسا، وان صحفته بعد القلب وجدته لبوسا هذا حل رمزك وجواب لغزك

وعن الثاني عشر وهو في [illegible]

من كان يسود عني المنام وذكره آنسني في الظلام
ظبي من الاتراك علقته غصن النقا اثمر بدر التمام
للطرف مذ كان عبرة والقلب شوق ارق المستهام
رمزت فيما قلت عكس اسمه يا واحدا لي منه كل الانام

وعن الثالث عشر وهو في بهرمان

ورد عنك يا بحر البيان الزاخر وحبر الذي يدل على ما تركه الاول للاخر سؤال
عن اسم ان فككته صار اسمين وان حرفت ثانيه بيسير آض الى فعلين ومعرب
مفرد ان حذفت اوله فهو مبني مثنى وباضافته الى مصر يتضح لك المعنى وان

صحف

شط

صحفت شطره فهو لهذا المبني جاره وكم بانظار الملوك منه من جاره وان فتحت الو
منه واشبعته فاوضح من علم في راسه نار، وان الحقت باخره آخر الحروف
فاسم رجل من رؤس الزنادقة الفجار، ومتى حذف ثلثه الاول وحرف الثاني
فثمر لحتفي في الورد المورس ويفتر عن الاحمر القاني لما من حدايق الجنان فرع
سما، ومن قراضة الذهب في الخرق المعصفر اصل نما، وبها من الجمر خامدة
ومن الخمر جامده، ومن لهو العذارى شبه تعذب موارده، ومصادره ومواردة
وان سلم منه اول الشطرين، وحذفت الشطر الثاني وقدمت احد الحرفين
فكوكب في السما تبصره يعزى اليه من لا عقل له عن تعاطي النقائص يزجره
ومجموعه بشير لموصوف عزيز وحجر قدره يفوق الابريز الجيد مجمع الى الاحجار
واصل السعير فلا يحترق فكانه مازج من نار وخمساه في اللفظ واحد وفي
الخط اثنان وباقيه لا يستغني عن عكسه الانسان فهذا بيان القول فيه
وايضاح الكشف الذي يوفيه

وعن الرابع عشر وهو في [illegible]

اما بعد يا امام الادب وترجمان العرب ومالك سجل الفصاحة الى عقب [illegible]
ومن تنسل اليه ابكار المعاني وعونها من كل حدب فانك سال عن كلب من الكتب
وآله من آلات الطرب واسم للالماو في فيه الارب فوضعه ابيس ودوا صنعه
رئيس وباقيه حرف نطق به القرآن وهو ثلثه وان شئت اثنان وجبوان
نحن العهده الصوادي ونفور من الناس فلا يالف الحواضر ولا البوادي لا يولمه
حر ولا برد وسواهو في العكس والطرد لا يتقي اذا اصيب لعثرته ولا يومن
لعدوته شوكته، تصحيفه ضرب من الشجر وسمي باسم حامل البشر وهو اول

ما يحدا اهل الجنه قوتا وان عرّفت مجموعه حاجبه من يدعونا فاوضحت من سوالك ما انبهم واعربت لهذا القائل نسبه عن ما انعجم

ن

ما كافر لا يدخل النار طالب الجنة الابرار يقطع الطريق ويخيف السبيل ويبغي على اهل المعاصي منه طل طليل يبيح الطعام للصايم ولا بردة عما هو فيه لونه لام يغلقوا ابواب الحصون لقدومه ولا يامن حايف من هجومه لا يدركه طالب ولا ينجو منه هارب يغشي الابصار من سواده غمامه ويعم طلمه الارض ويشكر بهامه وربما جذب اللبس واعتبرت حروفه فكانت سوا في الطرد والعكس وحرّف اوله فكان لي منه نصيب وصحّف بعد حذف الوسط اخره لحصل لك منه الراي المصيب وان عكست تصحيفه وكم صوح وان صحّفت اوله فكيل صحيح من جسمه باللمح يدرك ومن اللمس يترك له اخ حسن المجتنا غني به ولم يحصا منه على رويه ولا رويا بل يدركه فيتركه وباحده تسنده لم يفترشا بساط انس ولا يعث لساعات اللقاء مهما تنفس

هذه الالغاز الخمسه عشر نظما ونثرا من كلام والدي الفقير الى الله تعالى محمود بن سلمان بن فهد الحلبي عفا الله عنه من كلام الشيخ الامام الحافظ فتح الدين ابي الفتح محمد بن سيد الناس اليعمري على النسخه المنقول منها وهي التي بخط الشيخ فتح الدين رحمه الله كاتبها المولى المالك العالم الفاضل البارع البليغ المنشي صلاح الدين خليل بن الامير المرحوم عز الدين ايبك بن عبد الله الصفدي كاتب الانشا الشريف بالشام المحروس ادام الله الامتاع بفوايده وكانت

نسخه

نسخه الاصل بيدي واخبرته انني سمعت الالغاز التي لوالدي رحمه الله من لفظه والاجوبه عنها من الشيخ فتح الدين ناظمها وناثرها عندما عرضها على والدي وسمعها عند المقابله المان ولدي محمد وفقه الله وسيف الدين مراد التركي فتى المولى صلاح الدين واجزت لهم ما يجوز لي روايته بشرطه وكان ذلك في يوم الاثنين ثالث شوال سنة خمس واربعين وسبعمايه بديوان الانشا الشريف بقلعة الجبل المحروسه ابرهيم بن محمود بن سلمان عفا الله عنهم

١٣٥٩٤

يا اماما تصرفت افكاره في البيان تصرّف البنان في الفنان ما اسم رباعي ان اسقطت اوله صار طرفا وان حذفت ثانيه بقي مجموعه في اللفظ حرفا وان ازلت ثالثه عاد لمفرده جمعا وان حذفت رابعه وحرّفته كان فعل من ضاق بانفراده ذرعا وان عكست نصفه كان حرفا ان شيبت اواسما وان عكست نصفه ورابعه كان حرف نصب لي او اسم ما لا بد منه حتما وان حبسته كف ذا الجناح وان اطلقته طار به بغير جناح وليس عليك في حبسه حرج ولا عليك في اطلاقه جناح ومن صفاته انه ملازم السير في حال الاقامه ومن خصايص الجيل وكم رؤي مثله في راس النعامه ابنه فقد القيت طرفه في يديك وجعلت حكمه في السبق لحله من اول نطرك فيه اليك

ه

ما اسم شي ان يسقط الخمس منه كان شيا في [illegible] اعراف وهو في خدمة الملوك بلا قدر رفيع ولا نوال [illegible] اف

واحرف الاول الذى فيه والباقى فى النوم وهو مولى

واذا ما اسقطت خمسيه منه كان طيرا من الطيور اللطاف

صادق مهتد ولا عقل فيه جايز اكله بغير خلاف

واعكس ان شئت ما حذفت تجده حرف معنى مدلوله غير خاف

وهو عدك ان تلق ثانيه فى الانساب فرد فيها خبير كاف

وتراه من غير اسقاط شئ منه عذب الجنى شهى القطاف

فاجتنى عنه به او بمعناه تبالغ فى البر والاتحاف

تركى وفيه لزهر التيا والسحين

يجذب العين الى صدغه بقسوة القلب غدا يتبسم

من آل خاقان لمطلعه احسن ما فى ناظرى يرتسم

فتحة عينيه اذا ما رنا مثل فم المحزون اذ يبتسم

٥

يا حسنه فى جنسه بازيا	ارسله للصيد كالسهم
اسبا فه نجم من خلفه	كالكوكب انقض الى الرجم

يا اماما اضحت معانيه كالزهر تعنى من رام منهن نيلا

وكريما حاز التقى اهل اشبه فضلا فى عصره او فضيلا

غرر كالنجوم لو لم تلح فى النفر ليلا لم نخل فى الشعر ليلى

كل عذرا ان بدت فى سماء الطرس جرت على المجرة ذيلا

تجلى

تنجلى فلو راها ابو الخطاب لم ينكح الثريا سهيلا

او راتها قبيلة وهى شكلى لم تشاد الركبان ان الا نبيلا

كل بيت ما من مبنى قصر غمدان كمبانيه حيلة او حيلا

عامر لو راه تامر اضحى كابيه يوم الفخار طفيلا

وابق كالشمول لو نظر النضر اليه اى اماه شمولا

اى حرف لخفيته فى رموز الخط خوفا ممن يراه لكيلا

فهى تجده مثل النهار وضوحا واذا زال ربعه حال ليلا

واذا زال منه ربع سواه جاز من خان فيه ما نقص ويلا

ويميل المعنى اذا الغى الربع وربع ان يلق لم يلق ميلا

واذا قصت الجناحان حرفه بطر والفخار ان يرم ليلا

فتامل يا بحر نظم فقد سال وان لم يسل اماملك سيلا

وتجنب هذى القوافى فما دجلة ترضى ان تستمد دجيلا

او تجدها فرضا فاستجد بيرا ان توفى القريض بالمد كيلا

وتامل عذرا احمل معنى لبعد معنى وليس يحمل غيلا

ان يكن كالنجوم بعدا فعكس تلق من فى السها لديك سهيلا

هذا اللغز سهل ممتنع مفرق مجتمع قد ستر برموز جمة وبرز من

المعانى فى مظاهر امنه تجد امه لبعض حروفه جنة ما نعة من السهام او

سياج جنة لا تدخل الا بسلام او خط حجر لغير اقلام وان عكس عطف بعضه

بعضا وان سبق مثل آخر مجنة الاسماع بعضا ومنه ... ساوت ارضه سماه

وعم الله لا اللذين اجزاه وربما حصل بما سبق وعطف عليه الاول لغير حرف
عطف النسق مع ان الهول اكثر جمعا والخف وضعا والزم للاستقامة
في كل حال واثبت على مصاحبه الفه اذا افضى طول الصحبه الى الملال وحرف
يسمع البعيد والقريب ويحذف ويملك بعد الترتيب وهو مقدم عليهما في المد
وقاصر عن كل منهما في العدد وربما جا على بعض الاراء اخيرا طرفا ولا يستقيم
بحال وان الغى في النطق الغا وهو بعدده مع الاسم جمله ويراد حرفا ومن حرف
ولا يخرج عن كونه فضله وحرف يؤنس ويطمع ويؤيس ويقنع ويحسد من
تلبس بحاله ويذم من انتصر عليه في مقاله فحل الحسن فكرتك معماه ونزل ما
سردت من معانيه على مسماه وقد اوضحته لفكرك المتقد وعرضت درره على خاطرك المنتقد

يا اماما خاطره وقاد وفكره نقاد ماشي عالي القدر محله من المجالس الشريفه
في الصدر حسن التاليف بديع التفويف قد اتى رابعه من التصحيف مصحف
معكوسه صفه ثم نطق بها الذكر الحكيم وهو في حال تصحيحه مطيه راكب لا يعرف
الزمام وجواد فارس لا يعطفه الشكيم لا يمتطيه راكبه بسوى القدمين ولا يحج
به صاحبه وكم تؤدي عليه بين العلمين ان عكست شطره كان امرا لابد للحي منه
وفعلا لا ينزه سوى الحي القيوم عنه ومخلوق لا يخلو منه مخلوق ولا يعرف له
حقيقه ولا كنه واذا صحفت ذلك اولا وجدته فعلا قد كمل به القصد وتم به
المرام وثانيا كان حرفا لا يستعمل في العجله ولا يعطف به في المهام وان صحفته
ثالثا تجده مذكورا في القصص مشتملا على ما لا يحصى من المنافع ولا يستقصى من القصص

واعكس

واعكس شطره الثاني تجده اسما يختص بالخالق مفردا لا يختص به مضافا واذا
حرف كان حرفا مسببا اليه الواو كثيرا وتجد بين النحاة في مدلوله خلافا انه لفقد
اوضحته لك مرارا والقيت لك في الاجابه عنه رموزا اغزارا

من خط المولى القاضي جمال الدين ابرهيم بن المرحوم شهاب الدين
محمود قال اخبرني والدي انه لما طلب الى الديار المصريه ليستقر في جملة كتاب
الانشا الشريف حضر الشيخ قطب الدين موسى ابن اليونيني ليودعه وقصد
منه الكشف عن تاريخ وفاة جماعة من الاعيان ليثبت ذلك في تاريخه ومن جملتهم
شرف الدين البوصيري وذكر والدي انه لما وصل الى بلبيس اضافه جلال الدين
ناظرها وحضر عندهم جماعة كان من جملتهم شرف الدين البوصيري قال فبقيت
مفكرا في امره وقال لي لعل قد بلغ مولانا وفاة المملوك فقلت له نعم وكنت معي
ورقة بالكشف عن تاريخها فقال كان قد شاع ذلك ولم يكن له بحمد الله صحة وانشد
ابياتا عملها في ذلك اولها

عاش من بعد موته البوصيري وفرحنا بطول عمر قصير

ثم بعد ذلك حضر البوصيري الى القاهره واجتمعت به مع والدي في دار القاضي
شهاب الدين احمد بن الشيخ نجم الدين عبيد الله الموقع رحمهم الله خارج زويله وانشدنا
شيا من شعره ولم اكتب عنه ولم استحضره الان فاثبته قال انشدني الشيخ
شرف الدين البوصيري لنفسه

اذا خان من اهوى طوى سبب الهوى وغطت يد التفريق عني جماله
وصار كمثل الميت بات لفقده فؤادي و[illegible] ووصاله

في النبي صلى الله عليه وسلم مدائح عدة منها القصيده
الموسومه بالمخرج والمردود، مركبة للنصارى واليهود
جا المسيح من الاله رسولا، فابى اقل العالمين عقولا
... الى القاضي كمال الدين محمد ابن المولى القاضي جمال الدين ابرهيم بن المرحوم
شهاب الدين محمود رحمه الله تعالى ملغزا في نجم
ماطاير في قلبه يلوح للناس عجب، منقاره كبطنه العين منه في الذنب
... الجواب وهو الذي في ظاهر هذه الورقه

يا فاضلا قد زانه في الناس علم وادب، ومن غدت افكاره لها المعالي تنتخب
الغزت لي في طاير عند البناه قد وجب، حروفه ثلاثه واثنان من غير عجب
فالله يبقيك لنا ما مدركا لطلب، ودمت في سعادة تاتيك من غير تعب
ما خطرت ريح الصبا فاهتز غصن والخطر، فاقبل هدية مهجتي شعرا اتى بعد نصب
واستر عيوبا جمه فالستر منكم يرتقب، فانني مقصر ومدحكم عالي الرتب
نقلت من خط ... القاضي شهاب الدين ابي الثنا محمود رحمه
الله تعالى يمدح الملك المويد صاحب حماه رحمه الله

انى لمحبك بالخيال يفوز ولنومه عن مقلتيه نشوز
صب تصبره وسلوه قلبه وكراه كل كالعنقاء عزيز
عبث الهوى بفواده فبقلبه منه ندوب كابه وحزوز
صبغ الفراق دموعه يوم النوى حمرا فاشبه لونه الابريز
نهمي نواظره ولا تنفي اسى فكانها وهي النضار كنوزه

قلق الوساد كانما في جنبه شوك القتاد وجفنه مغروز
فيبيت رامي المقلتين وجنبه حيث استدار بحدها موخوز
طوع الهوى وببعض افعال الهوى يجري الغرام قياده ويجوز
اضحى مذال الدمع لكن سره بهواه موضعه لديه حريز
شكوى الغرام يجوز فيه وانما افشا سر الحب ليس يجوز
ماكان يعلم ما بسط هواي لو لم يبده دمع هناك وجيز
ولين درى الواشي فلم يعلم سوى ان ... صبابة منبوز
كن كيف شيت فسلوتي محجوبه عن ... وتصبري محجوز
مالي مجير من جفاك ولا لما انشاه دمعي في هواك مجيز
ان صح لي منك الرضى بصبابتي كرما فلست لما سواه اعوز
كم بات يذكرني ابتسامك في الدجا برق به جفن الحيا مغموز
وتظل تذكرني انعطافك روضه يختال فيها بانها المهزوز
رقمت حواشي نورها انواوها فكانها في نقشها انطرميز
خاطت بها الانوا مذهب وشيها فثلته وهو بطيها مدروز
وكان نرجسها عيون ناله منها الفتور فاته التلويز
والورد يبدو في الكمام ودونها فكانه ان حقق التمييز
عيد سدان النقب ثم رجعتها فلها اختفا بينها وبروز
وكانما الغصن المرنح في الربا الف لبنت ... مهموز
وكان شدو البرق سر ... بين الغصون و ... ملغوز

فاذا سرت طرب الغصيب وهزه منها اشارات لها ورموز
وبدا النسيم يحس الاغصان في لطف كان مروره الغمز
فالغصن يرقص والغدير مصفق طربا وصلصال الجداول شبيز
واطن فامات الغصون لوسوسة فبدا عليها للثمار حروز
والغيث في مضماره يجري كما يجري الجواد الصافن المهموز
اثرى به عافي الثرى لما انبرى بنبت فيه اللؤلؤ المكنوز
عمرت سواهمها الربا فبدت بها منها عقود للحسن خزوز
وكانما قطع الزمرد منه [illegible] ا سلك لبسط لالى مفروز
كندى عماد الدين لكن ما استوى نا ولقيم وراجل محفوز
ملك يجول سطاه قبل وعيده باسا ولسبق وعده التنجيز
واذا اقام فكم لعسكر رعبه يوما الى نبرزهم تبريز
فكانما في كل قطر ضمهم للخوف منه لواؤه مركوز
ويرى طليق الكف وهو باسه في المستقر الى الردى ملزوز
يختال في اثوابه ورداؤه في الامن عن اعطافه منبوز
فكانهم سنن تحقوا انه ان ابدموا بسبونه محزوز
من اسوة حازوا المدى في نصرهم [illegible] المدى فيحسن ذلك حوزوا
بذلوا اللهى ليحوز كل منهم [illegible] حاطوا دينهم ليفوزوا
ذرب البنان فلا يرى جلد وما [illegible] قاطعنه محزوز
عاقد الحسام نصل راس للعدى او منفصل فبسيفه محزوز

سلبت الهندي اعبادهم فلوكهم لا مهرجان لهم ولا نيروز
وعدا اشتاتا وهم الذي يحوونه للحرب وهو بكونه محوز
عصفت رياح سطاه فيهم فاغتدى لسهومها بين العداة هزيز
وعلت صدور وهم اسى وتاسفا فلما كا تغلي القدور ازيز
من حاتم من عامر ولذا و ذا في المكرمات وفي السطا تبريز
ما من قياس بينهم فتجيزه من رايه في فضله التجويز
ما يستوي الطرف الضليع [illegible] اذا استبق يوم الرهان وطالع مغموز
تهب الالوف ولنفي امثالها والحتف دان والبقاء عزيز
[illegible] منه الدهر خفيفه وتبيت ترعد من سطاه خزوز
[illegible] لدى بسطاه وانتثر العدى فعلا العزيز وادعن المعزوز
[illegible] سطاه على نفوس عداته فالباس منه حاكم [illegible]
[illegible] ات علاه نظمي فاغتدت عني [illegible] بالتمييز
[illegible] اجمع بنت فكري ما لها الا [illegible] تمييز
فعدت عن الخطاب حتى عنست في خدرها [illegible] عجوز
وهو الملي يجبرها وينو لها ليري لها من الحسان بروز
لا زال محروس العلى ما دام ما بين العفاة [illegible] والنمية
تأوى العفاة الى حماه ليبلغوا امالهم في بابه ويحوزوا

من خط المولى جمال الدين محمد بن نباتة يمدح المولى [illegible] شهاب الدين محمودا

نعته منتطي الكاس اذا عطا وعلمته ليث العرين اذا سطا

واسكنته عيني فزاد صلاحه   وقد راح فيها بالدموع مفرطا
نصبت له من قبل اسر الى هدبها   فبات بها طول الدجا متورطا
وحلقتها بالدمع شكرا لانه   اليها من الجنات فر واهبطا
وكم من عذول رام مني سلوة   وامسى كقلبي بالهموم مخلطا
فما زادني في الحب الا تسرعا   وما زادني في الصبر الا تثبطا
أأترك ذاك الريق كالشهد مجرا   واطلب صبرا انما اشد واحبطا
على يمين لا سلوت مهفهفا   ولا بت في زمان صدره مفرطا
ولا حلت عنه فاتر اللحظ اغيدا   تخر له الغصن الرطيب اذا خطا
تصيدني من شعره بحبائل   غدوت بها عمن سواه مربطا
ولم ار مثل البند ما بين خصره   وارادفه من جورها قد توسطا
يطول اذا الراه عمر الدجا   الى ان اراه بالكواكب اشمطا
وكم ليلة غنى بها لي حليه   فبادرت اسعى بالدموع منقطا
لبال تولت ما ارق معاطفا   وعيشا تقضى ما الذ واغبطا
وما ثغره كاللؤلؤ الرطب ساطعا   على جيده زاهي النظام مسمطا
اذا ما بدا للبرق طرف وميضه   ثناه فنيلا في دم متشحطا
ما ابهج من محمود لفظا واثنه   بفكري احلالا وبقلبي نوطا
امام حمى الاسلام من كل ملحد   باجهد من حرب الاسود وارابطا
احاط به جيش السطور وانما   اراد به الاسر الذي كان احوطا
وساد البرايا كلما نال مصعدا   بافق المعالي نال شانيه مهبطا

وما ان رأينا مثل النهار طرسه   لدر معانيه مغاصا وملقطا
تالق فيها كالكواكب لفظها   فلم تشك عين في دجى النفس مخبطا
ولا عيب فيه ان تاملت خلقه   سوى انه يطغي الخليقة بالعطا
على مثله فليعقد المرء خنصرا   لانا رأيناه لدى الجود مفرطا
نوال يلاقي الغيث بالبرق حرقة   لتقصير عنه وبالرعد [illegible]
ونشر لدى العافين احلى من المنى   ورأى لدى العليا اهدى من القطا
من القوم كانوا الناس سبقا الى العلى   الم تر هم اندى اكفا وابسطا
كأن لهم فيها طريقا مقشرا   وغيرهم فيها طريقا مخبطا
اذا ابتدرت غايات لفظ ابنهم   من الروض انشى او من الدمع انشطا
مطاعين في الهيجا مطاعيم في الورى   قوسين من رشد لعبه من خطا
كأنهم في السلم زهر وفي الوغى   قتاد تأبى ان يلين فيخبطا
الى الله الا ان يذل حسودهم   ويرضون في كل الامور ويسخطا
اليك شهاب الدين جدت ركابنا   كأن لها في ترب ارضك مسقطا
فدالك بخيل لا يسود وانما   تصار اه ان يخشى افتقارا ويقرطا
تهنك لما اصبحت بالمال عرضه   اما ان جود المرء للعرض كالغطا
وما انت الا البحر في كل حالة   [illegible] علما ما ابر واقسطا
تجاوزت في الانعام كعبا وحاتما   وطاولت في الارغام عمرا واضبطا
وفقتهم ان كنت حقا صحيحا   وكانوا حديثا في الانام مغلطا
وطال كما اختار قدرك في الورى   لا بعد من شاو انحوه أنحطا

كأن ثريا الأفق كفٌّ ... [illegible] ... [illegible] ولت ... لسائلها ... [illegible] ... [illegible]

اذا حاق خطبٌ او تطلع حادث ... سألت من الأمر [illegible] ... [illegible]

براعٌ تورى في سبوك ذا وافق ... واعيا الأسد [illegible] ... [illegible]

فمن اجل هذا اسرعا فيه بالندى ... ومن اجل هذا شابه بالنقطا

لك الله من حبر سرى لي سبه ... وقد مثّلي دهري [illegible] ...

وشيد لي بالذكر قدرًا وعزةً ... بعيد عليها ان تحول وتكشطا

فقد حار بشرى لك الروض يانعا ... اذا شئت او يبدى لك الوشى ارقطا

اذا اشرقت في محفل [illegible] اهله ... سنا المشترى من ضوئها اسقطا

وان كنت فيها قد تفردت في الثنا ... فانك ايضًا قد تفردت في العطا

لا واعتدال قوامك المهزوز ... وبقاء هذا الحبك الابريزى

وكمال سرٍّ او دعته يد البها ... في خط هذا الصدغك الموموز

وفتور طرفك انه لسبى الورى ... اجفانه بحلاوة التلويز

ورضاب فيك فانما هو قهوة ... تحلو لقلبى ساعة التمزيز

ما كنت ان بعثت جفونك في الحشا ... سهمًا التنغصى حروف حروزى

شبهت قدك فوق ردفك واهمًا ... فيه يلوح في النقا مركوز

كسر الغصون الملد حالة ربعها ... اذ راح منتصبًا على التمييز

يا من سبى عقلى وحلل قتلتى ... عطفًا على بجنونك المحبوز

هذا هواك وقد علمت بحاله ... كيف استزاد لقلبى الموخوز

آذى باذار المدامع وجنتى ... ورمى الحشا بالنار في تموز

حتى لبسبطى الفروع فاصله ... زالت وصبرى في الغرام وحيزى

فمتى احاول منك تنجيز اللقا ... الغيته في غاية التعجيز

لو جدت لى بعد البعاد بزورة ... لهدا انينى واستكن ازيزى

ظمن الفؤاد على هواك محبةً ... فلاجل ذاك الصبر غير عزيزى

ولرب روض برده من سندس ... بطراز ماء غديره مطروز

يسقى النديم به الكميت على ... بساط اخضر بالزهر مثل البز

والنبت يرقص في مصبّغه فان ... نظره لم يحفل بنقش التوز

والغصن ينهض ثم يبرك بالصبا ... سكرًا ويرفل في ثياب خزوز

فكانما هو اعرج مستعجل ... في خطوه ما بين بلا تعكيز

والطير من فوق الغصون ترنمت ... بضروب سجع فاق الارجوز

فالورق للتطريب لى امست كما ... قلم ابن فضل الله للتطريز

ان خط طرسًا قلت وشى زادني ... ما مر في مرو ولا هرموز

او اعمل الاقلام في بأس لقد ... لعبت براس عدوه المجزوز

اوهزها في يوم جود فالغنى ... لك غير محجوب ولا محجوز

يا عين هذا جوده لك فابصرى ... ان الغمائم من نداه وميزى

يا اذن هذا لفظه فاستمتعى ... وتحيرى درر الكلام وحوزى

يا انجم الجوزا هذا قدره ... جوزى ان استطعت بزيادة جوزى

قد فاق سادات الهمام ورونق ... الابريز لعلو قيمة [illegible] الابليز

يهب الجياد الصافنات سروجها ، يختال في زرجونها المحزوز
يجفى الجحود نواله وعليه قد ، شهدت بباب الخز والدبيليز
كم هز عطف الفخر في جيلاته ، عاف بجرة لذيله المدروز
قد جار غايات البيان وفاق في ، ابوابها وسواه في الدهليز
كم رايه للنصر في تدبيره ، مرفوعة من رايه المهموز
وبرد عادية العدى عن دولة ، فازت بحرز من علاه حريز
بدات مكارمه الورى ببداية ، فاقت وقالت للكرام اجيزي
يا سيد الكتاب ان عدوا الى ، عبد الحميد معا بلا تقفيز
يا اوحد الفضلا ابدا يا اسعد الوزراء ان جمعوا على التحبيز
هذا اوان العود منك بعودتي ، فامر بها لا همة في تجهيزي
فالشوق اقلقني لمن خلفته ، يبكي فراقي ساعة التبريزي
ما بال ماء النيل حر لشوقي ، لهم ولو اعطى المغل الجيزي
قد نلت من الم النوى ما لم يكن ، قد ناله الفاروق من فيروز
واغتال ضري حسن صبري مثلما اغتال الزبير ضحى فتى جرموز
فالخير من اولاه رب ضرورة ، في الحشر فوبلا بالجميل وجوزي
يا من ذخرت قصايدي لمديحه ، دهري وقلت لها بذلك فوزي
انت الذي دون البرية قد غدا ، اولى بحبي في الورى وبجيز
وانا الذي اخلصت فيك محبتي ، وظفرت فيك من الولا بكنوز
فقصايدي فيك استفاض حديثها ، من قوص سايره الى [illegible]

بغني

يغني بها الندمان عند سماعها ، عن نغمة الشادي وصوت الشيز
وتلحنها الشادي على جلاسه ، طربا لها بالكوب او بالكوز
واستجلست قريحة ابياتها ، طالت وعزت فيك عن تعجيز
عاجز المحامد والمدائح والثنا ، بين الورى من غصنك المغروز
تلهى النفوس كانها [illegible] ولم يكن ، عمن يغازله بذات نشوز
لم يروها المزي عن اشياخه ، حسنا ولا الذهبي ولا المغوبزي

وكتبت على العين حديثا خرجها الشيخ شهاب الدين احمد بن ايبك الدمياطي للمولى القاضي ضياء الدين يوسف ابن المرحوم تقي الدين ابي بكر خطيب بيت الابار ووقفت على هذا التخريج الذي لا يرده ناظره ولا يدفع ادلته مناظره ولا يستغني عنه مذاكره ولا يحاضره ولا يشبه حسنه الا الرياض التي اضحت على انه لمعة من شهاب وهمعة من سحاب وجرعة من شراب ودفعة من عباب لان مخرجه شهاب زين العلم الداج، بحر الفاظه درر وفوايده امواج، فلو عاصره ابن عساكر لم يذاكره او الخطيب لما كان يطيب او ابن الجوزي لانكسر قلبه وذهب لبه، او ابن نقطة لغرق في لجج وبله وبله بقطره، او الحاكم لقضى له بالتفضيل ولم ينظر في جرح ولا تعديل خرجه لمولى اجل البلدين ورئيس يوضع تاج سيادته على فرق الفرقدين

كريم ساد بالافضال حتى ، غدا في مجده بادي السناء
له ذكر يطبق كل ارض ، فيملا جوها طيب الثناء
فما يخفى علاه على بصير ، وان يخفى [illegible] راى
[illegible] قلت هذا الصبح ليل ، ايعمى العالمون عن [illegible]اء

ولا أعلم تخريجا احسن منه ولا اجزا غيره كل الفوايد نوضح عنده جمع فيه بين الرواية والدرايه وبلغ فيه الى غايه تدل على انه ايه فالله يشكر سعيه ويتول العنبه رغبه بمنه وكرمه ان شا الله تعالى

المحروسه باسم المجلس العالى الاميرى العزى ابدمر العلاى الصالحى

فى قطع الثلثين فى خامس عشر رمضان المعظم سنه خمس واربعين

وسبع مايه من راس القلم ارتجالا

الذى زاد اوليا دولتنا القاهره عزا وجعل اصفيا ايامنا الزاهره كفاه تعود الممالك بهم حرزا وجرد من انصارنا كل نصل راع حدا وراق هزا ووفق ارانا الشريفه لان يكون من نعتمد عليه نسند اليه العز والعزى على نعمه التى عمت ومننه التى طلعت اثمارها ونمت وعوارفه التى نمت ازهارها فغدت سندا ونمت واياديه التى فاذت الالطاف الالهيه التى حرمنا وزمت ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهاده مد الايمان قصدها وجدد الايقان عهدها وشيد الايمان مجدها وايد البرهان رشدها ان محمدا سيدنا عبده ورسوله الذى هدى به الامه وبدا به الامور المهمه وجلا بانوار بعثته من الكفر دياجيه المدلهمه ونفى بابلاغ رسالته ثبوت كل ثبور والم كل ملمه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين تلالات انوارهم وتوضحت فى افاق المعالى اقمارهم وتوشحت بلالى السياده ازهارهم وتفتحت للسعاده بصايرهم وابصارهم صلاه ظلال رضوانها مديده وخلال عفرانها عديده ما افتر [illegible] صبح

في لعمر

فى لعسر ظلام وافتر فى الحرب ثغر رمح وتورد بالدم خد حسام وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين فان ثغرنا الكنا الشريفه منها ما هو عالى المكانه ذ اين المكان موفر الاسنكانه موفق النعمه بالسكان موطا الاكناف موطد الاركان موشح الافنيه موشع الافنان قد جاور الارض المقدسه وبرز انفلا من خمايله فى حلله المقدسه ولو الذكر بمحاسنه لما نوع الاعند الرخيم وحتمه كم فيه من كثيب رمل وغص وحديقه اذا بكى الغمام عليها تبسم ثغر زهرها الالعس وروض يكى العقد الاملد قضيبه الاملس قد اكتنفه البر والبحر واحاطت به المحاسن احاطه القلاده بالنحر وبرز بين مصر والشام برزخا وكثرت خيراته فهو لا يزال مخصب رخا الرخا والى غزه المحروسه ترجع هذه الضماير وعلى سرها تدل هذه الامائر كان النجم بتنزل الى ارضها ليتنزه وقصر وصف الواصف عنها ولو انه كثير وهى عزه وكانت فى وجه الشام غره فنقطها سواد العين بانسانه فصارت غرتم وكفاها فخرا بما يروى عنها ان الامام الشافعى رضى الله عنه منها ولما كان المجلس العالى الاميرى العزى من اعيان هذه الدوله واعوان هذه الملة التى زانها الصون والصوله قد اتصف بالحلم والباس والاناه والايناس والمهابه التى طودها راسخ راس والشجاعه التى مرامها صعب المراس طالما جرد منه حساما حمدت مضاربه وجهز فى جيش نصره الله تعالى على من يحاربه واطلع فى افق نجم شريف اشرقت به كواكبه اقتضت اراونا الشريفه اعلا رتبته وادامه لمحبته وسمو رتبته وتوفير حركته وان تفوض اليه تقدمه العسكر المنصور بغزه المحروسه فلذلك رسم بالامر الشريف العالى المولوى السلطانى الملكى

الصالحي العمادي اعلاه الله وشرفه أن يستقر فيما أشرنا اليه من ذلك اعتمادا
على ما علمناه من همته واستنادا الى ما جربناه من شيمته واجتهادا في وقوع اختيارنا
الشريف عليه لما احمدنا في الاخلاص ثبوت قدمه واعتقادا في نهوضه بهذا الامر
الذي البسناه حلة نعمه وارتيادا لاحتفاله بهذا المهم الذي لا يزال السطا بعاطفا
بحرمه فليستقر فيما فوضناه اليه مجتهدا في رضى الله تعالى فان ذلك اولى ما نطق
اللسان ورضي خواطرنا الشريفة وهو معقود برضى الله الذي أمر بالعدل
والاحسان معتمدا على طلب الحق الجلي والاقبال على المستغيث به بوجه وضي
وخلق رضي وعزم ملي حتى ينصف المظلوم من ظالمه ويرشد الضال عن الصواب
الى معالمه ويبسط العدل في رعايانا ويجريهم على ما الفوه من الامن والمن
من سجايانا لان العدل يعمر البلاد والجور يدمر العباد والحاكم العادل خير لنا
من المطر الوابل والاسد الحطم خير من المتولي اذا ظلم وهو يعلم امر هذه الدنيا
وما اليه تؤول ويتحقق انه الان راع وكل راع مسؤول والشرع الشريف فليعتمد
رفع مناره وتعظيم شعاره فانه الحجة القوية والمحجة السوية فما شردنا السيف
الا لنصر الشرع ولا نعتقد الا انه الاصل وبقية السياسات الفرع والعسكر
المنصور فهم منا بمرأى ومسمع وعنايتنا بهم تامة تعمهم بالخير وللشر تمنع فليراع
احوالهم وبرهم ويدفع عنهم ويتبع اصلاح امورهم وفروعها اقطاع من مات منهم الى رحمة الله
تعالى لولده او قريبه وكبيرهم وصغيرهم معامل بتوفيته وتوفير نصيبه وليلتفت بهم
بعمل الآيزاك المهمة والركوب في كل موكب والنزول في كل خدمة حتى يكونوا على اهبة
لورود المهمات الشريفة والحركات التي هي لهم في كل وقت مطيفة والوصايا

كبيرة

كبيرة وتقوى الله عز وجل ملاك الامور وفكاك الاعناق من الاوزار واسباب
الاجور فلا يبرح من حرمها المنيع ولا يسرح في سوى روضها المريع فان من
لازمها سعد دنيا واخرى وحاز في الدارين منقبة وفخرا والله يزيده مما ولاه
ويفيده الاعانة على ما اولاه والخط الشريف اعلاه الله وشرفه اعلاه حجة
في ثبوت العمل بما اقتضاه ان شاء الله تعالى

الى المولى القاضي زين الدين الخضر ابن المولى القاضي تاج الدين محمد
ابن زين الدين الخضر كاتب الانشاء الشريف بالابواب السلطانية

تأخرت في مدحي لاني مقصر … وفضل صلاح الدين ما زال يشهر
الخليل له الآداب حقا بنا لها … جليل به الاصحاب تسمو وتفخر
لقد انس الامصار لما اتى لها … واوحش ربع الشام اذ كان يقفر
فلا شهدت عيناي ساعة بعده … ولا شهدت شوقا اليه فتسهر
ودام على القدر بين فاق العلى … محامده بين الانام تسطر

تفضلت زين الدين اذ انت اكبر … واشرف من مدح به الصبر يذكر
فشرفت قدري حين شنفت مسمعي … فيا من رأى شعرا على الدر يفخر
فما هو شعر يحصر الوزن لفظه … ولكنه شيء من السحر يؤثر
يجوز بلا اذن على الاذن خفة … كان الزلال العذب منه تفجر
فها انا منه في نعيم مخلد … وعيشي خصب في رياض خضر

الا يا لطا لنا اسفوا طوبلا   تراه كلما ادلجنف زادا
انطمع ان تسير بلا دليل   من التقوى وما استصحبت زادا

البار بنادى كاتب السر بطرابلس لعزيه فى ولديه رحمهما الله تعالى
فى سلخ رمضان المعظم سنه خمس واربعين وسبع مايه

بسم الله الرحمن الرحيم   الارض داهلا الزفراته

عن فروض التقبيل نا هلا من عبراته التى لفيض وتسيل مواصلا الحلول هذا
المصاب المصيض المجيع للوجيع والتهويل بين يدى مولانا الهمه الله تعالى فى مصابه
الصبر الجميل ولا اعدمه فى مابه الاخير الجزيل والزمه كلمه التقوى التى تقوى بها على
حمل هذا العبا الثقيل وجعل له فى هذا الاسى تاسيا بمصاب ولدى مسلم بن عقيل
وينهى ورود النبا العظيم الذى اوهن اعظمه ومكن فى القلب من مصيبة الالم اسهمه
واسكن فى لبه الجوى الذى الهب الحزن واضرمه واذهب الصبر واعدمه وبوله
ما توهمه ومد له سما دهمه واستوى عنده فى الظلمه والصباح والعتمه وانطوى
ضميره على جراح اجرت من دمعه دمه لفقد السعيدين الولدين والفرقدين المقترنين
النيرين المزهرين اللذين لسيدى شباب اهل الجنه قد لحقا بعد ان زينا وجملا
بما فاقا به من المحاسن افقا والاخوين البادين فى الحياة والممات ما افترقا
فرعى الله وحيى وسقى فلو امكن الفدا لكانت النفوس لهما فدا او وقا وختم لهما
بالسعاده وحكم فيهما بهذا الامر ولا راد لما اراده هنالك ابتلى المومنون وتلى
انا لله وانا اليه راجعون كلنا لهذا المصير صابرون ولهذا التسهيل سايرون

ال اليه الاولون وما تناخر الاخرون فقدس الله تعالى روحهما من فقيدين عاشا
سعيدين وماتا شهيدين وكانا فى حال الحلى والاستمال على كال العلى قريبين
بعيدا من الصبا والقيام بالفرض والسنه واستشهدا فافطرا على موايد
الجنه فهما فى الغرفات امنون مع قوم لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فرحمهما
الله ورحمنا بهما وادام التحيه والرضوان لمثواهما ومنقلبهما وعوض مولانا خير
فى اخويهما واراه الكثير منهما ومن بنيهما ووقاه ان يرى بعد هذا الالم مولما
فيهما   المملوك لمولانا حكايه تخفف بعض الم هذه الشكايه وتهون
لهذا المصاب من مهول النكايه وهى ان [illegible] الاتراك ضيه كان له سبعه اولاد ند
نا هلوا للطعان والطراد واهلوا الصعاد وارقلوا بالجياد فمضوا للاصطياد
فلما كان حر الشمس اشتداد اووا الى بعض كهوف تلك الاطواد فانطبق عليهم
منه السداد فكان لهم تحته استشهاد فلما ابطا عليهم واراد وحفظ عنه
ما اورده فى ذلك من الانشاد

اسبعة اطواد اسبعة انحر   اسبعة اسادا سبعة انجم
دريهم فى ساعه جرعتهم   كوؤس المنايا تحت صخر مرضم
فمن لك ايام الزمان حميده   لديه فانى قد لعرفنى اعظمى
بلغن بسعسى وارتشفن بلا لسى   واصليتنى حر الغضا المتضرم
احين رمانى بالمناين منكب   من الدهر منح فى فوادى باسهم
رزيت باعضادى الذين بادهم   ابوا واحمى حوزتى واحسمى
فان لم يذب نفسى عليهم صبابه   فسوف اسوف سعها [illegible] بالدم

وزاد فقام ابوهم حتى ... عليه حجرهم وتنادى تا خرهم انتهى الى الجبل ما قضى الله محقق

ويعز على المملوك ان يكتب لمولانا فيهما معزيا، وان يوسعهما رثيا، فما عن هذا في
ظن ولا ورد على خلد ولا خطر في الفكر، بل كان الامل في هذين الهلالين ان
ينيرا، والى درجات الكمال ان يسيرا، والى سماوات الاجلال ان يصيرا، فاحل
الحمام بهما محذورا، وانهل سجام الدمع غزيرا، وفطر الحزن الاكباد تفطيرا،
وكان امر الله قدرا مقدورا،

مصاب ابنيك قد اصمى الظهورا ، وابقى الحزن بعدهما دهورا
مصاب ابنيك قد هدم المعالي ، ورض الملا ورمى ثبيرا
مصاب ابنيك فاجانا بامر ، تكاد الارض منه ان تمورا
نعى حار الافكار فيه ، وحق لمن دعا ان يحيرا
نعى صير الاجفان منا ، سحابا بالدماء غدا مطيرا
نعى لا نعي معه صوابا ، ولا يدري القبيل ولا الدبيرا
اسى وتأسفا وجوى لرزء ، له في الهول لم نسمع نظيرا
فيا سيلا اسال لنا نفوسا ، وحالجبيه قبيلا مغيرا
طرى نجمي طرابلس فاردى ، خليلا ثم ما عدى حقيرا
دواير منه بالاسوا دارت ، ازلت عن مراكزهن دورا
ايوم النهر كم اجريت نهرا ، من العبرات قد منع العبورا
غدرت بذي الوفا وخنت بكرا ، وقد العيت كلبه الغديرا
وحزن كوجد خنسا بصخر ، لمن حلا الجنادل والصخورا
أفاضا للنعيم وحين فاضا ، هما والبحر قد صارا [illegible]

ولما

ولما اعتبا في جنح ليل ، وهنا شاهدا ربا غفورا
وكانا سنا صوما ولكن ، لعدن قد قضى الله الفطورا
وقد وصلا سرا وتحا بوتر ، وفي الجنات قد رزقا السحورا
وقد رقيا الى غرفات خلد ، وقد لقيا بفردوس حبورا
وما في الترب قد دفنا ولكن ، جوار الله قد سكنا القصورا
وما الاكفان قد لبسا ولكن ، لدى رضوان قد لبسا الحريرا
وليس عليهما اللحدان ضما ، ولكن ذا وذا حلا الضميرا
وقد سكنا الجوانح والحشايا ، وان حلا الضرايح والقبورا
برغمي لعدما ركبا جيادا ، ركوبهما الى القفر السريرا
هما شبلان قد لحقا بليث ، عليكم الله قد نزلا حضيرا
بريلي جنه صارا البهايا ، وعند الله قد حمد المصيرا
كبرى اسم وردا حماما ، فكان الرزء بعدهما كبيرا
وقد حرسا حمى ملك وصانا ، وقد راسا وقد ساسا الامورا
وجار عليهما صرف الليالي ، ولم يبرح ذمامهما مجيرا
هما غصنان قد طالا وطابا ، وقد امسى الردى لهما هصورا
هما نجمان قد غربا جميعا ، وكانا ضوء الافاق نورا
هما بدران قد خسفا سريعا ، وصرف الدهر كم خسف البدورا
هما حبان قرة كل عين ، هما ميتان قد عظما اجورا
[illegible] التهاني والتهاني ، على من كان [illegible] بصيرا

ويا اسفي على قمري سما ... برغمي ان لغيبا او لغيرا
لقد عم العزا بكل مصر ... عوالرفيه ما كانوا احضورا
فربي الذين عليهما قد ... غدا حطب فما طرى قديرا
فربي الذين رجوت انى ... ازور رحماهما او ان سرورا
برغمي بالقوافر ان يصانا ... برغمي للمقابر ان يسيرا
ولو غيرا الحمام عراهما ما ... برحت على المدى لهما نصيرا
لقد كان الذي ما زلت منه ... وقد فارقتهم جزعا حذورا
فيا جيرانه الاسماع صمت ... وجا السر منه مستطيرا
ويا رمضان قد ارمضت منا ... سرائر قد شغلت بها سعيرا
ويا صوما لنا اصمى قلوبا ... وابقى في مرائرنا فطورا
فيا عبد الرحيم عليك رحمى ... تديم لك التحيه والحبورا
لقد جرت المآتم والمراثيا ... وقد رثت القبيله والعشيرا
وعمر الله كنت لنا حجا لا ... كنت اليح اما الى سفيرا
بنو فيفات خطك كم رقاع ... غدوت مدبجا منها سطورا
لقد سفت لها الاقلام جيبا ... وقد حلنا الامين لها صبيرا
وسودت الطروس لها وجوها ... وبين وجههما غدت سفورا
هما الولدان والحران جارا ... بدار الفوز ولدانا وحورا
لمن قد سر ما ساكم لا ... راى ما عاش في دهر سرورا
سيلقى النساء بكم زرايا ... لعبد نطيم سمعهم نبيرا

نعوضنا

نعوضنا بفقدها الذين خبيرا ... وكان يحسنا لامنا الصدورا
فسودده من الطرفين واف ... ومن كرم الطباع حوى وفورا
وفي الشرف الرفيع بلغت قصدا ... ويمنح من قليلهما كثيرا
فان يكن الصغير فسوف يبقى ... ويبقى او يرى شيخا كبيرا
وعن هذين صد الله سوءا ... واصحك المنايا بهما ثغورا
فان لهذه الدنيا فكم قد ... ارتنا من تحدثها غرورا
وما فيها يابدينا غدوا ... فربا سوف يوسعها الكبيرا
فكم تعظ المنون ولا سميع ... كفى بالشيب انذارا ونذيرا
هو الموت المنازل كل حي ... ولا يبقى الاناث ولا الذكورا
فصبرا يا بني سعد الخطيب ... الرفيع لزل الطود الوقورا
فليس يضركم في الدهر شيء ... اذا كنتم لخير الخلق صبرا
فانتم سادتون لكل شأو ... وانتم ناطقون بكل شورى
نفوض واحتسب عوضت حسنى ... فانك لم تزل شيئا صبورا
ولا غاييت للعدا ابنيك هولا ... ولا جرعتين فقد مريرا
وجاد بري شهيديننا وحنى ... تخضل الاصائل والبكورا

مشبد ... الشام المحروس في ربيع الاول سنه اثنى عشر وسبع مايه
مفوض امورا سنى الحال في ايامنا الناهض ... بتقليد و
قواعد اسم الرقا ليهم في دولتنا القاهره من يعلو بابانه ملقى ابه ... اقد مقالبده

[illegible] د الآراء في تصريفا عنه جيوشنا المنصورة [illegible] بهن ثغوره وسيوفه

[illegible] كل منوح من العدى قلادة جيده وناشر لواء العدل في [illegible]

[illegible] والمن منهم كلا منهم في مهد الامن والدعة بيد مهابته وتمهيده [illegible]

في سبيله من اذا جرد سيفه في وغى تهللت لواجد افواه المنايا الصوالحك من

لحرسه وتجريده على نعمه التي ابدت ارانا بوضع كل شي في مستحقه و [illegible]

سيف النصر من اوليانا من يلحده في مصالح الاسلام [illegible] وجددت الآمال من [illegible]

جارت الحتوف سيوفه الى مقاتل العدى فاتها وقاها من نكايته وسعيه

[illegible] ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة لا تزال استنتنا ترفع [illegible]

وسيوفنا تصلى من جحدها قبل نار الاخرة نارها ولوا دنا تفوض مصالح جملتها

الى من اذا رجته النصرة انا لها او اذا السرى معدله انارها [illegible] ان محمدا

عبده ورسوله الذي ايده بنصره وجعله سابق من تقدم من الرسل على عصره

واتاه من الفضايل ما يضيق النطق عن احصايه ومن المعجزات ما يحول الحصر دون

حصره صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين تمسكوا بهداه وهجروا في طاعته من

عاداه من عداه ونهضوا في رضى الله تعالى ورضاه الى مظان الجهاد وان بعد مداه

صلاة يشفعها بالتسليم ويبتغي باقامتها ما عند الله والله عنده اجر عظيم

وسلم [illegible] كثيرا فان اولى ما اعملنا في مصلحته الفكر وتدبرنا احواله

[illegible] الحزم المروي وبرويه الالهام المبتكر وترمنا فيه الاستخارة على

[illegible] بان الخيرة للاسلام والمسلمين في اعتماده وتمسكنا فيه بحبل التوفيق

الذي ما زال يتكفل لنا في كل امر بسداده وفي كل ثغر بشداده امر الممالك الشا

التي واسطة عقد الممالك ومجتمع ما يفضي الى مواطن النصر من المسالك ومركز

فلك الاقاليم الذي يشتمل عليه بروج ثغورها ونقطة داير الحصون التي

بها ما دبها وعليها مدار امورها وغيل ليوث الحرب التي كم انشبت اظفار اسنتها

في ظهر كافر ووطن فرسان الوغى التي كم اسفر عن الطلاق اعنتها الى غايات النصر

سفر وان يردنا الكفالة امورها وكفاية جمهورها وحماية معاقلها المصونة

وثغورها ورعاية جيوشها وارغام طارق اطرافها من اعداء الدين وثل عروشها

من جرده الدين فكان سيفا على اعاديه وانتقاه من جواهر الاولياء حسن نظرنا

للمسلمين فكان التوفيق الالهي متولي جميل انتقاده وانتقايه وعجمنا عوده وصا

فوجدناه قويا في دينه متمسكا في طاعته باخلاص تقواه وصحة يقينه مستفضا

لمصالح الاسلام والمسلمين في حالتي حركته وسكونه اخذا عنان الحزم بيسراه

وسنان العزم بيمنى يمينه وافقا مع الحق لذاته مقدما اشواق الجهاد على ما

تأدبه ولذاته ماضيا كنصبه الا انه لا يألف كالسيف الجفون راضيا في ذات

الاجر بمتاعب الدنيا ومصاعبها فلا يرى في مواطن الجهاد اذ احلها اكناف الهوى

ولا روض الهوون مما نعاحمي الاسلام لاحمي للوفيا العرب يفرق بين اسباب الحياة و

بين اشتات المنون [illegible] كان فلان هو الذي تشوقت هذه الرتبة الى ان يحلها

بمواكبها وتتجمل به كواكبها فاذا طلع في افق موكب اعشت الاعين [illegible]

واغدت الاوليا اسالته وسرى الى قلوب اهل الكفر رعبه و [illegible]

بنعل من غير حرمه واذا جلس على بساط عدل [illegible] زمام [illegible]

الماطل وتكلم الحق بلسانه وبرأ الظلم حتى من لسن وخفيه و [illegible] نظر في مصالح

[illegible] ومنتظم عامل [illegible] ومنتظم بما [illegible] السامي

البلاد اعان الضعيف على [illegible] وعاد [illegible] كف الظلم ووصل
كل قوي [illegible] التمسك ان [illegible] بثبوت افنائه يمن الله
ذاته [illegible] وان [illegible] فان الجنة تحت ظلال
السيوف . فلذلك [illegible] زمن عصره من خلفائه
وسيف [illegible] نيابة السلطنة بالشام
المحروس [illegible] بما يحسن به [illegible] وبشرته فيها من العوالي
ما يلقاه منا ويسمعها من حلل الهيبة ما يضاعف بوامن بسيوفها ويصيبه به السيوف
المجردة لجنده نعرقها ويطلع في افق مواكبها الجليلة طلوع الشمس الى نحو نعم
وتنسى النواظر لها وجلس في دست نيابتنا حاكما فيها بامرنا جازما بحكم الشرع
الشريف الذي قد علم انه حليته سرنا وجهرنا ناشرا من مهابة المملكة ما
له قلوب العدى وتصبحهم منه سرايا رعبه على بعد المدى ملتزما من قبله من جيوش
المنصورين مضاعفة اعداد القوة وادامة التاهب التي لا تبرح تسمعه بلاد اهل
الكفر مغروره مطلعا على احوال العدى بالعلم مقاصده ونكاية مكائده وحسن
مصادره في التدبير وموارده . فلا يبرمون امرا الا وقد سبقهم الى نقض مبرمه ولا
يقدمون رجلا الا وقد اخرها بثبوتات اقدامه وثبات قدمه . وليعظم منار الشرع
الشريف بتكريم حكامه والوقوف مع احكامه . ويرفع اقدار حملة العلم برفع
اسرارهم وتسهيل ماربهم واوطارهم . وليعمر الرعايا بعدله وانصافه
وليستدفع لنا ادعية الاولياء والصلحاء باسعاده واسعافه . وفي خصائص صفاته
الكريمة وسجاياه التي هي مصالح اهل الاسلام مستقيمة ما يغني عن وصايا تستمد في

القول والعمل والله تعالى يؤيده وقد فعل ويجعله من اولياء المتقين وقد
جعل بمنه وكرمه ان شاء الله تعالى

جاني تبارك الذي جعل الغيث له حاسدا وفيه تفكر
فاقتسمنا النعيم فيه لفظا ومعنى للثمين تنكر ولي شكر

عجبا لدهري حين زمن الصبى وكم رعتني في المشيب انتقاصه
فبيض عمري من شبابي سواده وسود دهري من مشيبي بياضه

غاية [illegible] عن جوهر بمثله [illegible] هوى [illegible] فراح ذا في نظمه زاهيا وكان
ابن اسمعيل المعروف بسمكة كتب الي لما قدمت القاهرة المحروسة
في جمادى الآخرة سنة خمس واربعين وسبعمائة
ارض مصر [illegible] فلقد فقت على كل الاراض
اذ [illegible] زكت [illegible] تحكي زهوا على غيظ العياض

وقال في اليه شهر الصيام ان [illegible] ولم نعد [illegible] رعاك الله من حسنة
فقلت دعني فان الله يغفر لي [illegible] ذنبي وذا الشهر عندي ايه لسنة
الرابع والعشرون من التذكرة مفقود [illegible] نقلته من نسخة المحمدية

89

الخامس والعشرون

من أجزاء المصنف

رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم   وبه عوني اللهم

الحمد لله [illegible] والصلاة والسلام على [illegible] على سيدنا
محمد عبده ورسوله وعلى آله وصحبه [illegible] الى يوم الدين

[illegible]

أرقت وهمّ [illegible] كأنما بأسهم   [illegible] والاقم نوح الحمائم
وعن [illegible] لرعد صرخة [illegible]   شاري وهز البرق [illegible] صارم
وما [illegible] زهر النجوم حدادها   لمثلي ولا [illegible] له في مآتم
وهل [illegible] الرياح حنوّها   لغيري [illegible]
[illegible] لم يهدروا كل [illegible]   [illegible] الصبا في برد [illegible] راغم
من [illegible] الهم [illegible]   ان غرّه اهدت له [illegible] باسم
طوى [illegible] البيد فوق [illegible]   لو همته [illegible] فوق قوادم
وحاضر [illegible] الظلماء [illegible]   له [illegible] من نجوم العواتم
[illegible] عن ارض العلى والمكارم
[illegible]   وحمص ولا [illegible] نادم
كساه [illegible] لسان [illegible]   بلاد بها عق الشباب تمائمي
[illegible]   عنائي ولا [illegible] عن [illegible]
[illegible] من [illegible]   واجرى [illegible] من [illegible]
[illegible]   من [illegible] الشباب [illegible]
[illegible]   [illegible] الرياح [illegible]

تلفنا النفيسة [illegible]   باعطر الفاس واذكى لناسم
نسير اليناثم عنا كانها   حواسد تمشي بيننا بالكمائم
سقتنا بها الشمس النجوم ومن بدت   له الشمس في [illegible] من الليل فاحم
وبتنا ولا واش يخشى كانما   حللنا مكان السر من صدر كاتم

وصحبة قوم لم تعذب طباعهم   لقاء اديب او نوادر عالم
صعاليك هاموا بالفلا وتدرعوا   جلود الافاعي تحت بيض العمائم
ندامي وما غير السيوف ازاهري   لديهم وما غير الغمود كمائمي
وما حاك من دينه ارض اغارب   تحلت به الاقدار ارض اعاجم
فديتهم لم يعشقوا حرص عاجز   ولا بهتوا اذ بهتوا طرف نائم
ولكنها الايام غير جوافل   بارب اديب او حزانه حازم
واني لادعو لو دعوت لسامع   مجيب واشكو لو شكوت لراحم
اريد حياة البين والبين قاتلي   وارجو انتصار الدهر والدهر ظالمي
اقد عتبوا اظلّ على غير عاتب   عليهم ولا مواصلة غير لائم
ولو ان عفوا من هنالك زارني   لزرت وما عدوا الزمان بهائم
منها
احر ذيول الهول سابغة الدجى   واركب ظهر العزم صعب الشكائم
فاوردوا [illegible] كل شائم   والبس حد [illegible] كل سائم
وما هو الا لثم كف محمد   وتمكين كفي من [illegible] المظالم
ان اتفقت لي فالعدو مسالمي   على كل حال وا[illegible] سالمي

الى الظافر علی الی العضد الذی … تطول بیمناه قصار الصوارم
تضی سریر الملك منه اذا احتبی … علیه ببدر محتجب بالغمایم
ویبهو اللواء الورد منه اذا غدا … علی اسد ورد البراثن خاطم
صقیل رداء العرض من عدر حله … وطاهرما الوجه من ارتکاب المحارم
وای حیاء تحته ای سورة … کما کانت فی الروض دهم الاراقم

لا تسلنی عن اول العشق انی … انا فیه قدیم الهجر والهجرم
من دموعی ومن جبینك ارخت … غرامی بمستهل وغرم
فللقبری شهر یسیر وکم لی … من سیوف الجفون شهر وشهرم

لك یعلو یا یوسفی الحسن یا مصری قدر … ات من وجه ولحظ للاذیبار وکسر

اباعود تمار انك تملت سکرا … فهل بقیت خلفك من بقایا
وهل فصلت من ریق لسمرا … لرشفی فالحبایا فی الزوایا
فقال اصرت مثلی ذا ارتشاف … انا ابن جلا وطلاع الثنایا

وممسوخ سروف العین رقصا … ولکن شکله ابدا سرور وع
طروب حین یضرب کل وقت … یری فیه لا بقاع وقوع
یحاکی الناس وهو فلا یحاکی … وهل للدب تشبیه یطبع

نفسی

نفسی فطور من خدیك وردا یا حبیبی … فلهذا صار ما الورد من فیك نصیبی

ای شیء یهوی الخصور وکم راح مرارا اله علیها مداد
ذو عناق کم بان منه لعین حتی القمیص لغا ر
هو اسم وان تخفف لحرف ثم فعل خلافه الاطهار
هو عند الامواج یلقی ولکن کم نبدا ومنه فی اللون سار

الا یا طالبا سفرا طویلا … کلما ادلجت زاد انطمع ان سبیلا

بیرده

ایا اخلای ما الربع اسمی منائی من الربوع عوده … هجرته لو لعنت الود حتی کل الف یرود لا
وبه ذلك السقیم الذی رق لشکوا مضنی وحسود … من البکم ذی مدیح علاکم نرامی قصوده و قصیده
اهلته صنایع الفضل حتی قد تساوی وعدانه وجوده … واذا طال بالمریض سقام لا تعود للزوار

برزت فی الکوس کالابریز فاعادت مسرتی بالبروز … خندریس من عهد ادریس لشفی داقلبی المحتج المحروز
قهوة فارسیة من خبایا اردشیر لتجلیه ابرویز … بنت کرم من عصر نعمان زفت لابن ماء السماء عبر لشور
اقسمت لا تحل بالصدر حتی یوذن الهم منه ما ابرزنها تصدینا باعشا فاضا الصباح فی سریر
وجلاها حبابها فارانا جامد الماء ذایب الابریز … خرم سره المذاق وعندی ع اجلا من نرم الشهریز
بنشر المیت لنشرها لو بها رش ثری رسم میت … هی بکر لیعه نهبا ضرم الواهی فیمشی بها بلا تعکیر
وهی فی حلبة السرور رکبت لکنی للحباب حلبة بولی … یا حبیبی … نوادی وبحیری بقربه وبحیری

في ضلوعي أزيز وخدي وحري هي جمر بها هدو ازيزي
ارقتني انني اصبت بعين بالحميا لا بالرقى والحروز
واحرني بها على مدحي فيها فما المستجاز كالمستجيز
داوسمعي بالعودات دماغي مل طول استماع درس الوجيز
وادرها لم اجوز البحر تركها للشروع في التجهيز
وامح لذة لجد الممل زمانا بلطيف المزاح والتطنيز
والى حد الامور والهزل كلا نصيب مقتر مغرور
انما الكامل الذي يصنع الشيء مرانا بقربه المكروز
ليس كل الزمان للفقه لكن بعضه للنشيد والارجوز
ما ثنائي المدام عن طلب العلم وعن كشف سر الرموز
لا ولا صدني الشراب عن النحو وبحث الممدود والمهموز
فاشتغالي بشربها كاشتغالي بطعامي وخبزي المخبوز
وسوا شرب الرحيق وشرب الماء عند النهي وشرب الخبز
انما الشرع حجة للحرم منها فادرها جرما على التحجيز
واشرب الراح وابذل الروح فيها واغنم العيش اوان النهو
خل تمزيزها وعث لمزوز ليس يشفي الاوام بالتمزيز
انا لا ارتوي بكاس وطاس فاسقنيها بالزق والقطرميز
اسقنيها قديمة العهد كانت قبل كون التكييف والتحيير
اسقنيها حتى ارى كل عضو بدني ... التشلاف كالموخوز

اسقنيها اني اذا عقد السكر لساني حللت عقد الرموز
اسقنيها صرفا ومرجا لتروى عقلي المستفاد من غريزي
اسقنيها حتى اموت بسكري وادع حمل القيان في تجهيزي
اسقنيها في فصل اذار حتى تصل السكر بي الى تموز
اسقنيها فقد تبسم زهر في الربى منصب الخيام والدهليز
اسقنيها والارض تحكي عروسا تجتلي في ملونات الخزوز
اسقنيها وقل دمشق لا نسي القصف في اصفهان وهرموز
اسقنيها مع الصبايا فاني انا شيخ الغرام وهي عجوز
اسقنيها مع غانيات اذا مسن بهم الفؤاد بالتغميز
اسقنيها مع راقصات بقلبي في هواهن نا قص لا زريز
اسقنيها مع فتية حين يبدو ويبرز الغصن في القباء المبرز
اسقنيها مع كل حلاء زانت مقلتيها محاسن التلويز
اسقنيها مع اهيف كقضيب يتثنى بقده المهزوز
اسقنيها مع طلعة كهلال فوق رمح على القنا مركوز
اسقنيها على فتور جفون وامات التغنج والتغمير
اسقنيها على بياض جبين عبرها في السنا ولا مجوز
اسقنيها على سواد عذار ابدع الحسن فيه بالتطريز
اسقنيها مع الندامى اولي الفضل واهل التكريم والتعزيز
اسقنيها حتى ترى اذن القوم وقارا كالصابر ...
اسقنيها وفي لا بان تضاع كالتا ام لقفيز

قد ارانا مزية التحبير في بسيط من البيان وجيز
نظمه الرايق الرقيق الحواشي مبرز اللفظ في حلا الابريز
اسكرتنا مدامة اذ شربنا واخذنا برخصة التجويز
قهوة كاسها تدار على السمع بنفي التكييف والتحييز
بنت فكر لا بنت دن تجلت حين جلت عن حيز التحجيز
وصفت اذ صفت بلطف التناهي وحلت اذ حلت عن التميز
او دعت اذ دعت الى كل قصد كل اذن لطيف حل الرموز
وازرت اذ زرت بديع المعاني في رداها يروق بالتطريز
وعلت اذ علت على كل نظم فراي فضلها اولوا التمييز
يا اماما حوى الفنون فاضحى ببروز الدر من خبايا الكنوز
انت شمس العلوم ما لحت الا واختفى العالمون عند البروز
طبت اصلا وبلدة ونعالا ومقالا فقت بالتعزيز
هات زدنا من فيض فضلك انا ليس نروي يوسف بوض البزيز
وافدنا ولا تفتنا زمانا انت فيه غنيمة للنهوز
دام منك الرفد الجزيل الى ان نبتغيه بسرعة التنجيز
ما تغنت ورقاء في غصن بان وتثنى لقده المهزوز

قل لمن يدعي السخاء الى كم تتساخى افصري ثمة ارجي لدواي مسواقي
ليس يشفى عليلكي ابدا في الخلائق غير ذا الهافرع الفقير الحليق الجوالقي

قل

واست نظم عامي ملحون لكن الرابع فيه رشاقة اللفظ
وجدت منسوبا للشيخ نجم الدين الصفدي رحمه الله تعالى
ما لاح خالها لعيني سحرا الا نظرت بوجنتها اثرا
فاعجب لفتاة جرحت وجنتها عيني نظرت خالها حين سرى
كتب الي الشيخ برهان الدين ابرهيم بن علي المعروف بابن غلام النوري وبالمعمار رحمه الله عند ورودي الى القاهرة المحروسة في جمادى الاخر سنة ٧٤٩
وافى صلاح الدين مصر اقيا نعم خليل حلها بالفلاح
فليهنها الاقبال اذا اصبحت بالملك الصالح دار الصلاح
وقال
خد عليه شامة مطبوعة زهر بانواع البها ما احسنه
سالت منه قبلة فرق لي ولم يزل سهلا وفيه الحسنة
كتب الي وانا بالقاهرة المولى المالك المخدوم الامام العلامة شهاب الدين ابو العباس احمد بن فضل الله ادام الله نعمه يصف الثلج الكاين بدمشق المحروسة في شهور سنة خمس واربعين وسبعمائة
يا ... كذا اما ارى في هذا الشتاء كيف حال اوداية وكيف حال بلده الذي رقت عليه حتى القاسية قلوب اعدايه وكيف حال الناس تحت ذيول هذه الاشتية المجرورة ونواقض هذه الرعود المفروزة وفرح شفق هذه البروق المغرورة وغرر هذه الايام المعروضة وسواقي هذه الغيوث المنذورة وضرر هذه الانواء الرواء بالارض المصرورة وسيوف هذه السيول الجدة المطرورة ونزول هذه الثلوج لعقد البلاء المصرورة وهشيم الخلائق في ازمة هذه السنة

مطار

المرزورة. وعبوس هذه السابا الصاحله ومد مسروانه. ولم تزل هذه الا
التي ولدت مواقعها القضب محمومة ودارات النهر مسرورته. وعواصف هذه
الايام التي أتت ساحته وهي الامرالمزور مسمورته. وكلب نزد هذه الليالي
الذي اصبحت مسماه الكمود المجزوانه. ولقد سوانا الذي يعدك عن نا منه
ومحة مقبرورته. فلقد أنسى النسمة الماضية ونسيمها المدروج. واعادنا
ولبنه ازدحم النساب لاكثرسكرا الملوح. وساأحوال المدينة وطا فطونا
بالجامع وعزق السفينه. واساب رامز النسروعين الهالات وكتمن الصحن
واكل الحايط الشمالي باليمين وبالشمال. وآذى المواذن والموذنين وا
القرآ والموذنين واسعرت لبرد ايامه التراده. وسهد المسهد لغما
عمامه. واقامت سيابات المواذن الشهاده. وبطلت الوان باب البريد
المعدده. وجرت أركان جيرون وابوابه في مجمدم ردّه. وجال على الدهما
والحصر الشهب حوله. وفيه افواه ورسد والنقرا رقم كل نهر مسلوو سنوه
بسيوله وسأتيا ص يومه سود مرابعها وحضر مرابعها وسوه في هذه
الا سوه الالوان وسط ذيله على الوهاد وعقد جناه على الكثبان وجاهر
السما بالعجب. وذكر دمشق في هذه الشتوة فلا في الخاليه من واقعه حلت
واسى في كل ليله من ليالي رمضان لبله حادث ودفن بلجها سوات ليح ات
الماضيه ودثر عليه رماداه وطالت ايامه والاعمار الزاهقه به قصار واستطا
جنوده المهاجر وولت الانصاره وحات افراحه وكانت في علم الغيب. وقدمت
من ورا الدروب من بلاد الروم وقادمها صهب. واوانت السحب حطوط انوابها
وانقطعت الاسباب. وتحنحوخ البروق في السما المفتحه الابواب واصبحت

بغارب النو كل ذروة كانها سنام وبجيحف السبيل كل عين كانها سنام. وربع كل
جبل على جنبه وقد عصب راسه مما انصدع وفاض كل واد امتلا بطنه مما
شرب واسحت روابيه مما تضلع وعمت الاهوال واعمت الاحوال وكان
للمدينه اي يوم وللبلها في يومها اي لوم ودخلها بالجواريف البقر لجرف
الثلج وما دخلت آلة الحرث دار قوم هذا بعد توالي ايام ما نعرف ما نقول فيها
لها انها اشغلت للشيخ ابا تمام وشيبت الوليد وحجبت الدار فما نظر اليها
الطين وراء زجاجه من الجليد وعزتها حتى على الميت ان يقبر. ولم ير فيها الا
قتيل في بيته الا انه القتيل المصبر ولم يبد من شهود الجبال ذوات الذوا
الا كل معذب بالرحمه ولا من عهود الغمام الممتد للسحايب الا كل منشور ابيض
كالصحيفه فلما راع المملوك منظر سماه وراى نهار الطويل وقد جعل طرف جنا
مساه استصرخ على دعوته الصارخه واستعان على بروقه النافخه واستنصر
عليه بكل ما يهتف به الداعي وتعطوا اليه المساعي وارسل رسله يشكو سعي هذا
المطر المفسد لجا واجرى ورآهم الساعي ولم يدع منهم من لم يستر بسبيل حاجته
ولم يفرش عاديه هذا العدو بسلاحه وبرديه اشد باسا من هذا الشتا فانا هو كلب
برده فلا يسيح الجمر لنباحه وتدجج المملوك ذلك كله الا مبتدات والاجوبه بين دفتي
دفتر واضاف اليه مقام من ذخاير مولانا التي لم يزل بها يتكثر واثبت هذا الكتاب
واخلى مكان الجواب فلعله ينعم به لا برح منعما ولا زال السا الماعليه الا ابارد
من مطر السما ولا فتى يحل النقص ولو لم يكن ما الكا الماء عليه شاه من التربه مستتمما ان
من الم

الارض التي تجلا التيجاب من نداها وبستقى لثم ترابها القلوب من صداها
وتوتها الايام بالامن وتعدوها الخطوب الى عداها لغيبا لازد ازدم شعرفا
ولبتا دنكران ولا بعنده سرفا ونجعل مواطيها مواقع لثمه روضه انفا وتهي
ورود المتالسا لعالى لحل جنة في جس وليفضح زهر الافق روضه برهس انعام
وتحقق النواظر حسن صنايعه وما ذنجه القلم فيه بارع . وليعدى الى الاسماع
انغامه ويجلو على العيون صور سوره فوقف لم وانتصب وافضى بورود
على بنى الايام وانتسب وانتهى الى الاشاره الكريمه في اخبار الثلوج التي نظمت
وعمت واوضحت ابناها وما عمت وساقت الى الشام قطار القطار وز
ونمت بركات مواقعها ونمت ونمت وهت سحابها بالعذاب واهت فان لم
تبلغ القلوب الحناجر لقد همت فان هذه السنه ادبت بالثلوج على الاولى
وزادت عرض الارض طولا وجعلت صحيحات النواظر حولا ما يظن المملوك
الا ان الله تعالى نسف جبال الشام ثلجا [illegible] خراجها الممتد على عيون
الارض بلجا على ان الديار المصريه في هذا العام وصل اليها فضله ذلك
البرد ورمى اهلها بما لا عهدوه من مزاجها الذى كانه زمن الورد فلو ترى
احدهم وقد اخذه النافض ويخاه القر بعامله الرافع الخافض لا تحجبه حصن
فروه ولا الجته ولا يصد عنه لفحة زمهرير ولا بكنة لمتوهمته لخا وجد بغير
طربا او غصنا اعتور عليه رياحا شمالا وصبا قد ركبت اعضاوه من الزيبق
فما يستقر وجفت لهواته يبسا فما تستدر لا تمد كفه ولو بايعه الناس على
الخلافه ولا يخرج يده ولو كان فقيرا الى كسر ذهب او نديما الى كاس سلافه ولا

كانت حر

يبعث

يبعث لعمل كانه ان وقد خلت عليها ما الكافه ولا يصدق حديث شمس ولو
كان ما المقطر الجنوبى شتا ويقول حديث خرافه
وترى عناق الطيرة وكانما تختار حر النار والسفود ا
واذا رمى نضلات كاس في الهوا عادت عليه من العقيق عقودا
كم بكى انفه بدمع جفونه لحو تلك العبرات ولم طاف بكعبه كانون وما اتى
غير الجمرات بكاد لذلك البرد واليبس تجسد حتى الكلام ويتوسد الانسان
طلب الزمان ويحنث للزحام تلج الرعده به لحج السكون بحروف العله او عبون
المشتاق بالدموع المستهله او البدايع والبدايه بكلا تموكانا المتدفقه
او الفهاهه والعى بعبارة المملوك وكلماته الملفقه لقد تحقق ان عنصر النار
ذهب فلكه وان الاثير تقطعت حبكه يا رحماله من عار يحسب ان الثلج نجا
تحته فتك ويا عجبا له من عاجز عن الكلام وكم ذق بلحاله هذا وبين المملوك ولمين
هذا البعد ما للجه ساحل والمسافه التي اذا سرى فيها طيف مشتاق اصبح
دون الغايه براحل ولم يصل الينا الا فضلات تلك العواصف ولفاظا
ما سفته من الجو من الرعود القواصف فهذه رموز ما هناك من التصريح
وبعض شرر ما ينفخه كير الريح فكيف بمكان كان فيه المصرع ومظان
ما ينشا عن الرياح الاربع ومواطن اذا كانت الريح رخا سمت به وهي زعزع
وبقاع اصبح الغراب الابقع بثلجها قمريا وبلاد تنحدر الشمس في الصيف ظهريا
كانها بلاد ابى الطيب التي لبست عليه [illegible] الكه وغيرت بياضها وهي سودا الى
حالكه فانى بتلك الارض اذا اصبحت تضور التصحيح و بعد تلك الاندا الى

تبحلت منها الكافور ونيحك ولقد كابد المملوك ثلوجها ولا الى هذا الحد وغا لجت
انواها دلكر ذلك لجت وهذا جد ولقد اذكرني ما قلته فيها في وقت

تبا لها من بلدة لا ارى فيها مقامي واضح النهج
لا لقا في وجه سكانها واهلها تبصق بالثلج

اقول والثلج قد نشرن له على وجوه الملا ملاآت
لو لم يكن قامت القيمه ما بدلت الارض والسموات

والله المسول في الاعانه . والمرجو لحسن العاقبه انه الله سبحانه ومولانا
في رقاية من الله تكف عنه الاسوا وترد الادوا وتصد اللاوا ونعمة من الله
تصاحبه صباح مسا وتبلغه من المارب والمسارب حيث سار وحيث
شا بمنه وكرمه ان شا الله تعالى

ابن علي حسن الغزي سقاصابي في كتابه توقيع له بنظر العما مه

الان توقيعي العتيق يحتث الى المعنى فدحواه جليل
بخط صلاح الدين كان وجبرنا رات عين من لشتاق خط خليل

يا ليت شعري يا دقين هذي الرياسه لك من اين
نسيت جفالك خلف البقر واكلك قراقيش الكسر وصرت تدعي الزين عمر
كم تدعي الزين وانت شين
شحاك محك الانتقاد محلول عدم الاعتقاد لا تحسب الناس في رقاد منوم نفح
نت الف عين

كنت

كتب الحبس من كتب وانكرت ابوك لاجل النسب وقلت انا اكرم الاوليا
وانت دون الفلس
ويسير السابق فيك لما احد مسعد والفلك بكعبك الاقشر فلك

وابن منصور بالنيم حين صيرك عند وخدم ظهرت لو كنت رجيم

وقلت ان الجاولي عند حرافك يطلي فاصبت مالك تحالي
رجعت في افلاس ودين
لكن بكعبك الحبس وطا الفولك انعكس من ابن شيطان العنس

ورحت للرحبه وفد لغفك لك فيها كد وقلت انك من صفد

وما الغرض في كديك الا المحتى ابنك ~~ابنك~~ ابت الحرافي لجبينك
عمرك مرابض الفحمين
والعبد حين جا بنحلك لقيت وشاد وصلحك اخرت ابن نفلحك

فاشكر المسعود الشريف ما بينك ليله نظيف ما لك سوى ابروح حر لون

أ . . . عصا تمسح على راس واليحصى بلد . . . . بالحصا
غشي وقال حاني حسين .

ابر طويل شرط البغا، كانو دبوس كنبغا، يلقى طوبح المصـ...
وثقبها تزين بزبين

قال لو نهار العبد دبرا حتى اقفرك بثلا الحمير، والعبد يبقا في خبيو
دمي الرزايا في البطين

لك سوم بازين انتتف وكم ساعوث انتدف، لو ان ذا هاون خسف
او انكسرسا ر قطعتين

دع الكتابة من يدك، وارجع لصنعه والدبك، فالمصبغه تشتاق اليك
وكان ابوك بها يعيش

والعهد يا وجه العجوز، بحوك الى الفاعل يجوز، لعنشر تقول ذا ما يجوز
... ... بين

لا بد بالنقش الكثير من كثرما تنقش تطير، لو كنت للحايك اجير
ما كان كراك سوى تمبين

الى مولانا قاضي القضاة تقي الدين السبكي الشافعي اعز الله احكامه
وقد وقع ثلج كبير بدمشق المحروسه في اول شهر رمضان المعظم سنه اربع واربعين و سبعمايه

نظرت الى اشجار حلق فوقها ، ثلوج اراها كالبروق تلوح
تشبهها قضبان فضة النسب ، وقابلها منا الغداه صبوح
ومن تحتها الماء ورايق خضر كانها ، زمرده تغدو بنا وتروح
ومن بينها النارنج كالذهب الذي ، هراه به كل النفوس تبوح
فقالت لقد اخطات تشبيهي الذي ، يعز على المعتز وهو فصيح
تشبه يبسا ذاويا بر طيبه ، وجبنا من فيه الحياة وروح

قوله

فما الصلاح الذي هذا فاته ، اذا قال تشبيهها اقول صحيح

ولعبده

قول للشرو قد كساه ثلج زوا عليه نور ، زمرد انت في لجين فقال مفان ذا الضو
تشبيه ذاو بلا حياة لمن له ننظر نظير

ولعبده

اقول للشرو قد كساه ثلج بدا نوره وابهج ، زمرد انت في لجين فقال لي حسنا وابهج
فهل ذكرت بطيق وصفي اربه طرق المعرج ، يقول لي ذا ابب المعاني فلا اراني لذاك ابهج
واث يا واصغي بشعر لغير ردف سواه ابهج

فكتبت الجواب عن ذلك لقبل الارض ويقول

اتتني سطور كالدباجي مدادها ، وبينها المعاني كالنجوم تلوح
يغني بها الشادي اذا ما حسا الطلا ، وتخلو بها عاني الهوى فيبوح
فكل معانيها غريب مصنف ، كالفاظها بين الانام فصيح
ملوكية التشبيه فيما ... ، كذلك تشبيه الملوك مليح
فقابلت منها نسخة تغفو... ، على كل سطر قد حوته صحيح
فاعملت فكري فانثنى متقاعسا ، وعهدي به عند القريض لجوح
وعاد تغيرا في زوايا ضمايري ، وما عنده في نظم ذاك فتوح
شمرات المملوك اغفلته بارحته ، وصبر عليه الى اليه حتى راى نشاطه لما كان
وجالحته وغالطه في نظم شيء هذه المادة ، وقال ... ان ليس يرجوا ادرك
في هذه الحلبة ، فلا بد له من ... مولانا قاضي القضاة ادام الله ايامه

[illegible] مضمون الذرك فما كل لشواخ عزلان رامه فانفصل لذلك بعدما
استوجد وقال وهو مابين الجدل والوجل

بتشقق اوراق جرت . نارنج بستان سبى بروايه
[illegible] الثلاث سرقن من . قاضى القضاه الحسن يوم لقائه
فابيض ذا كتابه واخضر ذا . من جوده وانا رذا ابن كابه

[illegible] هذا التخيل وعلمت انه لطيف التخيل وقلت مابك ما يعوق فالحق
ببضاعتك السوق . فاذا به قد نظم . واستعمل القلم

نارنجنا فى الغصون حكى والثلج فى بعضهن رقم .
خد ابدى به عذار عاجله بالمشيب هم .

فعلمت انه لابد من الزياده . فلن الخير عاده فقال ازيدك شيئا من الملح [سنعا]
فانها القمر التشبيه دارهم وقال

قد سقط الثلج فوق دوح نارنجها يفوح الجزينا .
كورد خد واس صدغ لاح به الشيب [illegible] سمينا .
حسن ولكن التشبيه الموكن فات و[illegible] اعظم الموافات

كان سقط الثلج والورق الذى . تضمنت النارنج عند التفرج .
لآل منثور فى زمرد عارض . تبدى على ياقوت خد مضرج .

هذا كاف فانظر فى الشعر بلا خلاف . فقال لعدما نضج . ولم يبق فيه
عابنت سوده دوحه قد اشبهت . والثلج ليسقط فوقها متوالى
حسنا زفت فى ملاءه مخمل . خضرا كللها سموط لآلى

فأعاد

واما ان اجوب حسن الله اليهم
تراقصت الاشجار عند سماعها . فرينك واختالت كنشوان يطرب .
وقالت الم اخبرك انك قاصر . فقلت لها ابت صحيح مجرب .

[illegible] مولانا تاج الدين [illegible] عبد الوهاب ابن مولانا قاضى
القضاه تقى الدين السبكى الشافعى بتدريس المدرسه التقويه بدمشق المحروسه
اما بعد حمد الله الذى جعل تاج الدين على فرق الفرقد مرفوعا . وقدر لقدره
ان يكون على الرؤس محمولا وعلى العيون موضوعا . واشعر اولى الالباب بفضله
فراوا المجموعه مختارا والمختار مجموعا . وصلاته على سيدنا محمد الذى ليس للته على
طول المدى دروس ولا لعلماء امته مزيه الا محاسن الوجوه التى بدونها فى الدر
ولا لشرعته غصن الا وفرعه ثابت الاصول زاكى الغروس وعلى آله الذين زانوا
محضهم وصانوا غيبته وصحبه المهاجرين الذين منهم من جمع بين هجرة الحبشه و
طيبه . والانصار الذين آووه ونصروه فكانوا له كرشا وعيبه . وعلى اله الى يوم الدين
فان شرف العلم هو الشرف الخالد والمجد الذى يحوزه الولد فيه ويحوزه الوالد [الفخر]
الذى يتقلد الاعناق دره الثمين [illegible] التقليد لاسيما علم الفقه الذى من تعلمه
فقد شرفه وعلم ما يتعبد به [illegible] جهلا ولا حرفه . وحكم قلم فتياه فى الدم والفرج
والمال وصرفه . ووضح ذكره الذكى وتوج قدره الزكى فعلى الحالين عرفه
ولما كان هذا البيت التقوى زاده الله رفعه . وحصل [illegible] اوفى ما انتمى اليه
ابن الرفيع [illegible] والافق الذى يحف
نجومه بنجم الزاهر والموسم الذى تتنوع [illegible] الفضل يا سيديه من اختلاف الاراهط

والبحر الذى يهدى الغرايب ومن أين له مثل هذه الجواهر كل فرد من سنيه جوهر فرد
وفارس لحيث جالد الخصوم في سابغه محكمه السرد وبطل علم اذا داه النظار
عدوا ابن حرب على جرد وجنان من طالع الروضه فقطف ما فيها من الورد ومتكلم
اذا عرف ماهيه كانت مثل اعاديه متحده العكس والطرد فما لامرئ الشا[فعي] مثل هذه
الاولاد ولا له في اماليه مثل هذا الجمع الذى لا نظير له في الاحاد ولا المسنده
مثل هذه العوالى واجد المفهوم من الغنا المباد فاكرم بكنانه اخرجتهم سهاما ونبا
نبل ارسلهم الى الشام غماما واعظم بوالدهم خير افاق ابوه واباه واصلا ولد الناس
ابنا وولدهم ابا وكان المجلس الشامى القضاى التاجى هو احد هذه العشره وبعض
نجوم هذه النثره واوجد هذه الاولاد الانجم مثل اولاد المهلب بن ابي صفره فهو فتى
السن كهل العلم وغدى العرفان والفضل والحلم قد انفق في شرحه ما قصر عنه
الاشياخ ونسب واصفه الى عجز الراى ولو اتى بزاييه الشماخ لانه جمع والف
واقدم على التصنيف وما تخلف وتم فضله فلو حاكاه بدر التم لتكلف وراح وصاح
فضله جلى وحقوق للشافعيه كالمالكيه عبد الوهاب بن على امنت زواجر
الجدال واغنت جواهره المحتاج والخصم له حاج الى مداهنه من جادل وحاج
وروى النقله عن بحر علمه العجاج فوايد زادت [...] امواج وزانت طبقاته التى جمعها
كواكب البروج والسجع بقول الابراج وكادت الارض من الفرح لو استنطقا له
لهذا التاج فلذلك رسم ان يرتب فى تدريس المدرسه المعزيه لان بد استحقاقه
قويه واذا كانت الاسما لها بالمعانى علاقه فابن ابى المعين احق بالمعزيه حتى يسن لهذه
المدرسه فضل رونقها وليعتدل التاج فوق مفرقها فليباشر ذلك مستبلا لحقوقيه

الفنون

الظنون وليقول من رآه ما شا الله لا قوه الا بالله خيفه العيون فانه ابها الفا[ضل]
من يغضض لرفعتك الجناح وافخر بابيك واخويك فانهم ثلثه كمنطقه الجوزا عند
الالتماع في الالتماح وصل على بن عارضك في الصواب ان بنى عمك فيهم رماح فقد
تفال الناس لك ولا ينكر ما للفال في لطايفه وربحوا لك سعاده ابن بنت الاعز وهو ما
هو في معارفه وعوارفه وقالوا وافقته في العلم والعلم واللقب ولم يبق غير وظايفه
وانت بحمد الله قد درجت من عش الوصليا وطلعت من مشرق الاحكام والقضايا
فلا تفزع لك في الوصيه عصا ولا ننبه ليقظتك بطرق الحصى ولكن تقوى الله عز وجل
ملاك كل امر وجماع ما يذكر به زيدا او يعظ به عمرو فاتخذ جوهرها حلى علومك واقتد
بها فانها اضوا من نجومك والله يبشر بالمعارف غرسك ويجمل بالفوايد درسك والخط
الكريم اعلاه حجه فى ثبوت العمل بمقتضاه ان شا الله تعالى

وكانت [...] ارثيها هي جمال الدين عبد الله بن الشيخ علا الدين ابن [...]
وقد توفى رحمه الله تعالى في اواخر شوال سنه اربع واربعين وسبعمايه

بكى الطروس عليك والاقلام … وتنوح فيك على الغصون حمام
يا من حواه اللحد غصنا يانعا … وكذا الكسوف البدر وهو تمام
يا وحشه الديوان منك [...] … فيه مهمات البريد [...]
من ذا يوفيها مقاصدها على … ما تقتضيه النقص والابرام
هيهات تكتب هو جايها باهرا … فعليه بعدك وحشه وظلام
اسقى [...] الانشا [...] … نثار [...] والنظام
كم من كتاب ساء [...] … [...] الرقام

ان كان في شيء فقد ردّ الردى ... وبه نرقّه ذابل وحسام
لم لا يرد البأس ما الفاته ... مثل القنا واللام منه لام
او كان في خير وكل كلامه ... درر تولّف بينهن نظام
وكأنما تلك السطور اذا بدت ... كأس ترشّف راحها الافهام
بمتيّم عطف اولي النهى لبيانه ... فكأن هاتيك الحروف مدام
كم فيه وجه سافر مثل الضحى ... وعليه من ليل السطور لثام
ولكم كست مطالعات خدّها ... قان وثغر فصولها بسّام
وكأنما الفاتها قضب اللوى ... وكأنما همزاتهن حمام
ما كنت الّا فارس الكتّاب في ... يوم تفرّج ضيقه الاقلام
صلّى وراك كلّ عاصرته ... علمًا بانك في البيان امام
يا محنة نزلت لعنوه عانهم ... هانوا وهم في العالمين كرام
لما الغيب في التراب جمالهم ... قعدوا الهول عانوه وقاموا
يا قبر لا ينتظر سقيا الحيا ... حزني ودمعي بارق وغمام
لي فيك جلّ كم قطعت بقربه ... ايام انس والخطوب نيام
لذّت فلذّت بظلّها فكأنما ... [illegible] لذات الزمان زمام
اسفي على صحب مضى عمري بهم ... وصفت بقربهم لي الايام
ثم انقضت تلك السنون واهلها ... فكأنها وكأنهم احلام
بالرغم مني ان افارق صاحبًا ... لي بعده ضنى لوى وضرام
يا من تفرّد بيني وسار لغاية ... لا بد لي منها وذاك لزام

قد كنت احسبه يرثيني فقد ... عكست قضيته معي الاحكام
انا ما اراك على الصراط فانه ... بيني وبينك في المعاد زحام
اذ قد سبقت خفيف ظهر لا كمن ... قد قيّدت خطواته الآثام
فاز المخفّ وقد تقدم سابقًا ... وشفيعه لا لهم الاسلام
فاذهب فانت وديعة الرحمن لي ... يلقاك منه البرّ والاكرام
ويجود قبرك منه غيث سماحه ... بالعفو صيّب وَدْقِهِ سجّام
ولقد قضيتك حقّ ودّك بالرثا ... والحر من رعى لديه ذمام
خلفتني رهن التندّم والاسى ... تعتادني الاحزان والآلام
لكن لي بأخيك نجم الدين في ... الديوان انسًا ما عداه مرام
مهما توحّش او توحّش خاطري ... فبه تزول وتنقضي الاوهام

ابن الشيخ علا الدين علي ابن غانم بانتقاله الى معلوم اخيه المرحوم
جمال الدين عبد الله في سابع ذي القعده سنه اربع وازبعين و سبعمئه

حمد الله الذي جعل نجم الدين سعيدا مطلعه بعيدًا في الفضل ترفعه فريدًا في المعالي بنوعه. وصلاته على سيدنا محمد نبي الهدى ومجيب من نادى جوده بالندى هداه وصاحب الباس الذي ردّ الردى وعلى آله وصحبه الذين اتبعوا وقمعوا اعداءه وانجعوا احداه صلوة يرفها يتلهب ووقفها يحلب وسلامه
البيوت العريقه مرعيه العهود الغديه مشكور المساعي التي اذا ثبتت
معاليها الدياجي البهيمه مشهور الفضايل عالجلل لعظيمه لنظيمه ما حيا من اهلها

كوكب الا ونوع بدله نجم اسفر واشرق ، ولا زوى غصن الا وكان له صنو قد ازهر
واورق ولا مضى سيد منهم الا وقد اقيم باطراف الاسنة سيد ولا كف بنان
الا وقد بطش منهم كف بالبيان مناسد لاسيما هذا البيت الغانمي فانه ممن خدم
الدول القاهره بنوه ، وشيحوا الكلام ودبجوه ، وختموا الزمان بحلى الفاظهم
وتوجوه ، وجملوا الديوان فامضوا امهم البريد ووجوه ، واغنت الامل منهم انامل
واعيت المتامل منهم وجوه ، وكان المجلس العالي القضائي النجمي احمد احمد معاني سنه
في الديوان وفرد قومه الذين اذا جلس في مكان قلت هذا بهرام او كيوان طالما
انشى ووشى وضمن المكاتبات بيانا لا يزال وجه احسانه بشا ، ورقم الطروس فكا
رياضا غشاها من الزهر ما غشى ، وسابق البرق فكان وراه يتحرق بخجله وهو انما
على مهله يتمشى ، ان كتب فقد كتبت اعاديه وان نثر فقد نفث القلم جمانه ولاليه
وان نظر فقد شهد نسيم السحر له برقة حواشيه ، وان تكلم فالمسك الاذفر نمامه
الذي لا يكتم حديثا وواشيه ، وان ذكرت الرياسه فهو بحمد الله منها ملي او الفضايل
فهو نجم الدين ابن ملي او الكتابه فهو خبير من ابن جبران وكلاهما احمد بن علي فلذلك
رسم بالامر العالي ان ينقل الى معلوم اخيه لان ذلك في معرض ان يبين ويبيد
وهذا الثاني كما قالت بثينة لجميل ثابت ويزيد فليباشر ذلك مباشرة النها
الديوان من بيته الغانمي وعرفها من طريقه التي اذا نظر اليها طرف حاسد طرف
واذا اعانها عمي والوصايا كثيرة وهو ما زال يعلم فصولها ، ويرهف نصولها ، ويمهد
اصولها ، ويفوق في التواقيع محصولها ، ولكن تقوى الله عز وجل راس كل وصية وزمام
كل شارده من الخيرات وقايده كل قصية عصية ، فلا يترك امرها سدى ولا يبغ من غيرها

نارها

نارها هدى ، ولا يرد لغير درعها ردى ، والخط الكريم اعلاه الله حجة بمقتضاه ، ان شا الله تعالى

نسخة توقيع مينه للقاضي بها الدين ابن ابي البقا السبكي انشا
بتدريس المدرسه الركنيه عوضا عن القاضي فخر الدين ابي الفتح ابن عمه في تاسع
عشر ذي القعده سنه اربع واربعين وسبعمئة ثم ابطل وجعل التدريس حلقه ...

حمدا لله اما بعد حمدا لله الذي احسن الخلف عمن سلف ، وجلا القلب بالجلد على فقد من لحل العيون
من محاسنه وملا النفوس بالاسى والاسف والتلف ، وحكم بصرف الحمام على من كان قبله
العدل والمعرفه حتى خالف القاعدة والصرف ، وصلاته على سيدنا محمد الذي
لنا به اسوة حسنه ، وباتباع هديه ما يهدي الى القلب قراره والى الطرف وسنه
وسلوك سنته ما يوفر الاجر لمن ابتلاه الله بفقد قريبه وقرينه وامتحنه ، وعلى اله وصحبه
الذين بصرهم الله الصواب ، وصبرهم على وحشة من فارقوه من الاحباب والجزل
لهم الثواب اذا وفاهم بلا حساب يوم الحساب ، وسلامه ، فان خير البيوت
ما ضم من العلما اعلاما ، واجرى لهم بالحفظ الدين الحنيفي اقلاما ، ووطا هي
المكان العاليه لعلوا قدرهم اكراما ، وحفظ النجم ان شا محالهم وشام ان نضا
منهم وجوها وشاما ، ورمى اهله في الفضايل عن يد واحدة لما اخرجهم كانه سهاما
واصابوا اغراض المعالي فما يرام جلاد مجادلهم ولا يرامي وزانوا افاق الفضايل فلما افل
منهم نجم الا واطلع الله قمرا تماما ، وجلوا المناصب الشريفه فتنوعوا فيها مفتين
ومعيدين ومدرسين وحكاما ، وكان المجلس العالي البهائي هو معنى بيته الكامل فضله
البسيط ظله ، المتقارب في الفضل اهله ، الطويل ... ، الوافر رشده ، المديد
سعده ، قد نزل من بيته منزله القافيه وجزت ... فلا ... وصف الدر في وصفه

حتى امست حافيه، وعمر ربوع الفضل فاصبحت اهله في هذا الزمان المريض وكانت قبله
عافيه واضحى خلاصه المذهب في عصره واحكامه الشافيه الكافيه ورع في ونه
نما وحد تكلم فيه وما هنا شرطيه لا نافيه رسم بالامر العالي ان يرتب
في ان لا يكون بهذه المدرسه الركنيه وفقا على هذا البيت ومضمارا للجياد ذا خلا
من الجواد الوارد حاز بعده الكميت ما فوض اليه مباشره لمتوكما له
ونظهر من خلال خلاله والوصايا كثيره ولا سنيه عليها مثاله ولا يرشد اليها الا وضله
ولكن تقوى الله تعالى هي المعقل الوافي والكنز الباقي وهو بحمد الله تعالى لا يرقل الا في
حللها ولا يرسل الا فيح للها والله يديم توفيقه ويوضح للهدى طريقه والخط
الكريم اعلاه الله اعلاه حجه بمقتضاه ان شا الله تعالى

الشافعي بتدريس المدرسه الشاميه البرانيه بدمشق المحروسه
في العشرين من ذي القعده سنه خمس واربعين وسبع ماية
الذي جعل في الدين عليا وقدر له ان يكون لشرط الاجتهاد مليا
واحله من الحكم والقضاء مكانا قصيا واقام به منار الشرع الشريف حتى علا الى
السماك رفيا على نعمه التي جعلت الايمة اعلاما والعلما هداه الى الحق وحكاما
والفقها سبلا الى معرفه هذا الدين القيم الذي اطلع الله قمره تماما والفضلا نجوما
يهتدى بنورها اذا دجا الامر المشكل ظلاما ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهاده لا يدحض المبطل لها حجه ولا يكدر المغالط لها لجه ولا
يوعر الدنان لها محجه ولا يتوجه المعاند فيها ذليك ليسرى اليها او يتوجه

ان محمدا

ان محمدا عبده ورسوله الذي انصح به الهدى وسفح من كفه غمام الندى وشرح
الباس الباس في مكافحه العدى وجنح به الدين الى الحق لما رد الله بها الردى
صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الذين خلوا وكل فضل منهم حلي وسروا الاقضيا
المحامد فكل ثناء عنهم بطيب انفاس السحر ملى وغدوا او الكواكب تستفيد الانوار
لشرفهم المضى ونستفيد لمجدهم العلى ومضوا وارحمهم للامه ابو بكر واشدهم
في امر الله عمر واكثرهم حيا عثمان واقضاهم علي [illegible] برقم الغفران بردها
والحكم الرضوان سردها ما سمعت دروس امام ملتقطيها الدرر وانبعث بحور
كلام يستغط عنها الثمر وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين [illegible] فان المدرسه
الشاميه البرانيه بدمشق المحروسه اثاب الله واقفها من اكبر مدارس الشام
وافخر مجالس العلما الذين تخفق لهم اعلى ما يكون بالفوايد اعلام وهي الان بالشام
المحروس نظير النظاميه ببغداد لما كانت وربعها باعة العلم مانوس لا يدرس
بها المذهب الا كبار ايمته ومن ينزل العلوم على حكم مراده وينقاد طوع ازمته
واخر من زان افقها شمسه وطرز دارها درسه واوحش ربعها انسه
البركه المرحوم وسحايب العلم المركوم قاضي القضاه شمس الدين ابن النقيب
نوله الله من الرحمه والغفران اوفر نصيب الجناب الشريف العالي المولوي
القضاي المتقوى ممن تعددت علومه المتنوعه وفاح الرياض انفاسها المتضوعه
وسبق الى غايات المفاخر فاتاها متمهلا وتاخرت البوارق متسرعه وغلا في
سما المعالي حتى استفلت عن محل رتبه الكواكب المرتفعه وكسف الصباح لشد
وجهه وسرج وتسرع ذهنه في فهم المشكلات [illegible] بموج او بسوق شد حرج

شاوه فاخلام

ونصر السنه ولا ينكر له ذلك وهو من الانصار في الخزرج وجمع اشتات العلوم
مما لذت عنها عن دايرته مخرج اما التفسير فيا امساك ابن عطيه ووقوع الرازي
معه في رزيه واما القرات فيا بعد الداني ونحل السخاوي باتقان المسبع المثاني
واما الحديث فيا هزيمه ابن عساكر وعي الخطيب لما ان يذاكر واما الاصول فيا
كلال حد السيف وغطه فخر الدين كيف تحته الحيف واما الفقه فيا وقوع
الجويني في اول مهلك من نهايه المطلب وجر الرافعي الى الكسر بعد انتصاب
علمه المذهب في المذهب واما المنطق فيا ادبار دبيران وفري عينه وابهار الابهري
وغطا كشفه كمينه واما الخلاف فيا تسفحيا النسفي وعمى العميدي فان
ارشاده خفي واما النحو فالفارسي ترجل له طلبا لاعظامه والزجاجي تكسر جمعه
ولم يفز بالسلامه في سلامته واما اللغه فالجوهري ما لصحاحه قيمه والازهري
اظلمت لياليه البهيمه واما الادب فصاحب الرجيم استنفطي وواضع اليتيمه
تركها وذهب الى اهله يتمطى واما الحفظ فمات والسلفي خلته نعم والجوزي
كسر الحزن قلبه وخرج من قشره هذا الى اتقان فنون بطول سردها وتشهد
للاصحاب انه في المجموع فردها واطلاع على معارف اخر وفوايد متى تكلم فيها قلت
بحر زخر واذا مشى الناس في رفراف علم كان هو خايض اللجه واذا خبط الناس عشوا
سار هو في بياض المحجه دروسه وتصانيفه تشهد بذلك وصبا الصبح يغني عن
شهادة الليل الحالك رسم بالامر العالي ان يفوض اليه كذا لوجود شرايط
الواقف فيه وقيامه بحقها الذي لا يقوم به غيره ولا يوفيه فهي الان شامسه
شامسه به لم يكن امرها مشبها لا شامسه ابي الطيب التي قال فيها طالما خلوت بها

قد تزوجت به الان على نظاميته بغداد وتبرجت بوجه تجمل الوجه الحسن الذي تشق
عنه اللاذ وتخرت عليها لان الواقفه ست وهذا المدرس استاذ فما ناسبها
شرفا وسحايب تلك اقلعت وهذه استهلت ولا جمعها فباشر فالعراقيه
وهي شامية اذا اما استقلت ما فوض اليه من امرها فقد شرفها بولايته
وحاطها بعنايته وزانها بحليه الذي ملا الخافقين نشر رايته واتقى الله عند شروط
الواقفه اثابها الله تعالى في كل ما شرطت ومشت بعدها على السداد وما سقطت
والوصايا كثيره وهو اعز الله احكامه يمليها وعنه يأخذ الناس فوايدها ليها
وفيه تصدق الظنون واما بينها فما نشير بها اليه شبابه قلم ولا نسوح
لسما تها من سطور هذا التوقيع الكريم بين ضالع ولا سلم والله تعالى يمتع الانام بايامه
وينصر الحق باحكامه ويجمل الفوايد متفيا ظلال اقلامه والخط الكريم
اعلاه الله اعلاه حجه في ثبوت العمل بما اقتضاه ان شا الله تعالى

بتدريس المدرسه الاتابكيه

زل الذي جعل العلما ذريه بعضها من بعض وانجما يزين باضوايها سما الارض وهداة يرشدون الامه الى معالم السنه والفرض على نعمه التي لا تجاريها غمام ولا يباريها في الضياء قمر في تمام ولا يدانيها في التسرع بارق في ظلام و[illegible] ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة جبل الضمير على اخلاصها وامن البرهان من تعرض البهتان الى انتقاصها وانه [illegible] وظفر اليقين بان لا طعن للجاحد في دلالتها ولا دلاصها ان محمدا عبده ورسوله الذي اتاه ما لم يوت احدا من العلم

وفضله بما فضّل له من الفضل وحمّله من الحلم وايده بالرعب قبل الحرب والعدوّ في
سنة الغفلة من التسلم   عليه وعلى آله وصحبه جبال العلوم واحبارها
وهداة الامة الى جنتها ونجاتها من نارها وحرب العدى الذين لما تدفقت جداول
سيوفهم غرقت نفوسهم في تيارها   برقها بنا لي المعالي وودقها بين فرق
همها ما ألقى الحمام درس سجعه وسقى الغمام غرس نفعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

فان المدرسة الاتابكية بدمشق المحروسة اثاب الله واقفها قد رفع قدرها من سمت همتها
اليه السهى ووضع على التقوى حسن البناء بناؤها واسّها وتأتي وتأنّق في جمع المحاسن
ما المحاسن نوعها وجنسها لم يزل ائمة المذهب يباشرون بانفسهم دروسها المفيدة
ويثابرون على رفع دعايمها المشيدة وبالقول في اداء حقوقها الاكيدة ويرون
انها في ديوان ما لهم بيت القصيدة قد اشتهرت مناقبها الزكية وتاوجت بنفحات
أوصافها الذكية واذا تولى امرها احد قيل له سبحان من انى بك للاتابكية وكان
الجناب العالي القضائي البهائي ابو البقا محمد الانصاري السبكي الشافعي ادام الله
نعمته من العلما الذين اتقنوا ما علموا وسلبوا البدور تمام محاسنها وما ظلموا لا
يفوت كماله صفة محمد ولا يقع الوهم على مساعي مطالبه بالخطاء ولولا الحد كان المجد
وقف عليه واقتصر او كانما له طريق الى العليا مختصر فطابت علويته خافقة العلم
شاهدها فم الدواة ولسان القلم ما جادل في بحث الا وجدّل فرسانه ونصر ما
ذهب اليه وابدى برهانه وجمّل عصره بحسن سيرته وطرز زمانه ففضله حسن
الجملة ولهذا لقب بالبهاء وثناؤه خالد ولذلك اكتنى بابي البقاء   رسم بالامر
العالي المولوي السلطاني الملكي الصالحي العمادي اعلاه الله تعالى ان يفوض اليه تدريس المدرسة

الاتابكية

الاتابكية بدمشق المحروسة بحكم نزول الجناب الشريف العالي المولوي القضائي
التقوي ابي الحسن علي السبكي الشافعي قاضي القضاة بالشام المحروس عنه الى
اجمل العوائد واكمل القواعد   ذلك على ما هو المعهود من فضايله والموجود
من حسن سيرته التي سرق النسيم منها لطف شمايله في بكره واصايله والوصايا
كثيرة وهو بها ادرى واعرف بما يأتيه منها ويذره سرا وجهرا وتقوى الله تعالى
ملاك الوصايا الحسان وافصح ما تفوّه به لسان قلم او انسان فليجعلها سميره
ولا يخل منها ظاهره ولا ضميره والخط الكريم اعلاه الله تعالى اعلاه حجة في ثبوت العمل بما
اقتضاه والله الموفق بمنه وكرمه ان شا الله تعالى

المولى بهاء الدين ابو حامد احمد بن مولانا قاضي القضاه تقي الدين ابي
الحسن علي السبكي الشافعي   ٥

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة   بوادٍ وحولي صاحبٌ وخليلُ
وهل لي بارض الشام ما عشت عودةٌ   فينعشني بعد البعاد وصولُ
أرى قدمي لما تجاوزت جلّقا   اراق دمي والود ليس يزولُ
فصبري ووجدي ذاك عني راحلٌ   وهذا له بين الضلوع مقيلُ
وقلبي وطرفي ذا لدمن لاعج الجوى   جرى وهذا بالدماء يسيلُ
وقودي وجسمي ذاك اسمى سواده   نحول وهذا بالفراق نحيلُ
فصار الليالي منذ شطت بي النوى   طوالٌ وليل العاشقين طويلُ
ويخفق قلبي الغراب وخفقه   وما لي برد الخافقين سبيلُ
واني لعال للعذول ولومه   لمثلي فانّ الا يبدو قبيلُ

وكم رمت أن امضى اليكم مع الصبا ، لتسلى عنى لوعة وغليل

نعوقنى دهرى وما بى علة ، ومارت اليكم والنسيم عليل

وخلفت عنكم لا عدو لغيركم ، وهل لكم بين الانام عديل

سوى ان صبا لاح منه لمقلتى ، من الراح ما فى الكاس منه شمول

يطوف به الساقى وقد رق واعتدى ، بروق جميع الشرب حين يجول

ويلعب فى هام الملوك اذا علا ، وتذهب منه حيث بان عقول

اذا عانق المياس صرف رحيقه ، يميد به اعطافه وتميل

ليسبر ويسرى بين شرق ومغرب ، له كل يوم نقلة ورحيل

ويقطعه ضرب من الكف هين ، وان حديد الصبر عنه كليل

على البحر يسمو مع جها له اصله ، على انه للبحر سوف يؤول

ويبعد احيانا ويقرب تارة ، لنا وكلا الفعلين منه جميل

كريم عاجى انه غير انه ، عليهم اذا جاد السحاب بخيل

وكم فيه من قصر رفيع على الورى ، وليس لميل القلب عنه ذهول

يخاف ويرجى يوم جود وسطوة ، وليس له فى الحالتين مثيل

فمن قاسه بالليث فهو مقصر ، ومن قاسه بالنيل فهو جهول

اخو يدع لا بالوعود يفى ولا ، له عن وفاق الكافرين عدول

وكم فيه من عاب ونقص وعورة ، وفيه على كل الانام فضول

وفى قلبه لين القضيب وانه ، يزيد على يبس الحصى ويصول

وليس بانثى كى يباح نكاحه ، وفى الارض ازواج له وبعول

له اسم

له اسم حوى اسما ثم حرفا مسكنا ، وفعلا وهذا فى الانام قليل

اذا انت قد صحفته هاب العدى ، جمالك وقالت انه لنبيل

ومن عكسه ان زال حرف فلن يرى ، لديه عن المستقبلات نصول

فيا من زكت منه الفروع وانبعث ، وطابت له فى السالفين اصول

ويا من له جد عظيم ونائل ، عميم ومجد شامخ واثيل

ابن لى ما الغزت فيه فانه ، له منك اصل ثابت واصيل

تضمن نظمى ذكره غير سره ، صرنجا له بين العيون منول

ومن ذا الذى يدعى سواك لحله ، وانت زعيم بالعلوم كفيل

جمعت بحار الشعر ثم سلكتها ، فانت لدينا صاحب وخليل

وألبسك العز المنيع حلة ، لها السحب فوق السحاب ذيول

اذا غاب بدر التم لم ينبغ عوده ، فانك منه للانام بديل

وان اخلف الغيث العهود تواترت ، وفاضت لنا من راحتيك سيول

وان فلت البيض الصفاح حميتنا ، بابيض راى ليس فيه فلول

وان عظم الخطب الجسيم على الورى ، وملت عليه عاد وهو ضئيل

وان قلت لم تحتج الى حجة وهل ، يقام على ضوء النهار دليل

صفاتك تملينى وذكرك مسعفى ، وقلبى رسيل والغرام رسول

واذ لم اقم من فرض مدحكم بما ، يوازى سجايا كم وذاك نكول

نعذرا فانى عاجز عن حسابها ، اذا [illegible] والفروض تعول

سادعو لكم دهرى باخلاص نية ، يقارن [illegible] الاله قبول

فلازلت مأوى العلم ما در شارق   وما عاد للبدر المنير افول
تقابلك ما هو لك وظلك وارف   وفضلك مامول وبابك سول

العاليه معنى ومعنى الدانيه احسانا وحسنى الجامعه لشوارد النعم رشادا ويمنا المالغه لمكايد النقم فرادى ومثنى التى ضاع بها نشر الفضايل وفاح وذاع منها بشر الفواصل فلاح عليها الفلاح

ارض بها فلك المعالى دايرٌ   والشمس تشرق والبدور نجوم
ويهاس الزهر المنضد انجم   ولها على افق السماء نجوم

واليد التى هى الندا ممدوده منشوره وعن الردى مردوده مقصوره وبانواع الديم واكفه وعلى اسداء النعم عاكفه

يد درت وردت كل باغ   وخولت الورى كرما ومنا
يريك يسارها او فى يسار   وبالنعمى ينالك يدا ويمنا

والكف التى عم جود جودها الناس كافه ونم فضلها فى بالخير حافه وللشر كافه اليها نقاليد المقاليد تنتهى ومنها مناشير التباشير تخرج وشابهت البحر الخضم الاثرى اصابعها فيها الندى يتموج

ونهى دعاه الذى تسابقه الانابه وتساوقه القبول والاجابه

فان صح ظنى واستجيب فشملنا   سيجمعه الرحمان فى مصر عن قرب

وثناه الذى يمو على الحدثان ويسمو فليس له ثان ولا عنه ثان

يعرا المحاسن وصفكم متعلق متمسك
ويطيب ريا ذكركم متعطر متمسك

تعوده

تعوده قلبى اشتياقا وانما   لكل امرء من دهره ما تعودا
ولحفظ للوصل القديم ابا دبا   ومن لك بالحر الذى يحفظ اليدا

مشرفه الذى شرح الصدور ومنح القلب القرح فليس له عنه صدور المشتمل على الاحسان الذى يعجز عن شكره لسان الانسان والمحتوى من الفضل العميم على كل حديث وقديم

تقصر عن مبداه غاية غيره   وعند التناهى يقصر المتطاول
وترجع ايدى الناس دون مناله   واين الثريا من يد المتناول

فعاملها المملوك بالاعظام وحلها   وقابلها بما يجب من الاكرام وقبلها

تقبيل مشتاق يراه من المغرم مابرا   عند بهم اذا الفكر فيكم وتدبرا
طابت نبا زايح الهوى خبر الدبيه وخبرا   ويشوقه من نحوكم عرف النسيم اذا انبرى
اه على عيش تقضى فى دمشق وادبرا   وزمان انس كان ثوب اللهو فيه محبرا
ارتاح فيه مشوق واشم منه العنبرا   ولى وكسرى بعده يشوى القالى تجبرا

وفرح المملوك بصحه مولانا وعافيته وتشرف بمراسلة مولانا ومكاتبته وانبح بوفودها عليه واستعظم ورودها اليه

اتتنى فاتتنى الذى كنت طالبا   وحيت فاحيت لى منى وما ربا
وقد كنت عبد الكتابه ابتغى   فرقت على رقى فصرت مكاتبا

وبادر المملوك الى امتثال الاشارة العاليه ولم يهمل مما رسم مولانا شيا بالجمله وقد طالع علوم الوالد امتع الله [illegible] وبما [illegible] سيعلم به مولانا ويزيل عنه القلق والله تعالى يحقق ما تعلقت به الاطماع [illegible] فى الديار المصريه الاجتماع

فيه [illegible] بمنه وكرمه

[illegible]

ازهر رياض جادها وابل الحيا ۔ وطافت عليها للشمال شمول

فاصبح عطف الغصن من نزح الصبا ۔ يميد اذا هبت صبا وتميل

وفات على شاطي الجداول دوحه ۔ فحاكت عذار الخد وهو صقيل

وان ذرّ في اقطارها مسكة الدجا ۔ اسال عليها الزعفران اصيل

فاشبهت الارض السما وقاربت ۔ بالجم زهرها لهن افول

ام الطرس وشته انامل فاضل ۔ لقرله با العجز عنه يحول

ابي حامد رب المحامد والعلى ۔ ومن ما له فيما يروم عديل

من الخزرجيين الدين علاهم ۔ غدا ظلها في الفضل وهو ظليل

ليشيدون مجدا شاوه غير مدرك ۔ وطابت فروع منهم واصول

حباني بها الدين ازكى تحيته ۔ تطيب صبا من نشرها وقبول

اتت تهادى في حلى بلاغه ۔ بقوم الثنا في وصفها ويقول

فابصرت منها دون الادب الذي ۔ يعز على من رامه ويطول

وحقق لي علمي بانك واحد ۔ وليس سوا عالم وجهول

تفرد فيما حاز من فضايل ۔ وكل رداء يرتديه جميل

مباحثه في كل ظلمة مشكل ۔ لها غرر معلومة وحجول

يرد على اهل الفضايل قولهم ۔ ولا ينكرون القول حين يقول

الا يا بها الدين انك سيد ۔ تقول لما قال الكرام فعول

اجدت نظاما حين اعربت مقصدا ۔ ولطفت معنى حيث انت خليل

العزت

والعزت في جار كثير وفا اوه ۔ وربتما قد راح وهو قليل

يسير ويسرى مثلما قلت دايما ۔ وتم جناس اللفظ حين يسيل

تجر عليه الريح فاضل بردها ۔ فيصبح منها الذيل وهو بليل

اذا اعجب الكفار فيض نواله ۔ فاحسانه للمومنين وصول

عديم الوفا عند الصفا فاذا سبا ۔ تغيض فالخير منه جزيل

تراه بلا كف وكم اصبع له ۔ تعد اياديها وذاك يطول

واخره جمع واوسطه مبدا ۔ واوله في البحر ليس يزول

وان قيل ما هو قلت ما هو حقيقة ۔ يصوب على وجه الثرى ويصول

اخو الستر كم غطى من الناس عورة ۔ وجرت عليه للفسيح ذيول

وحلو خفيف للقلوب محبب ۔ واما سواه بارد وثقيل

وكل عروضي يرى ان بحره ۔ بسيط مديد وافر وطويل

ضعيف القوى ما رد راحة لامس ۔ صبور لاثقال الانام حمول

واعجب ما فيه صحيح لغاية ۔ فيا عجبا والقلب منه عليل

تراع تراع الارض منه اذا ۔ طغى ويومن لما ان تخاف سبيل

وما ينصر السلطان الا بكسره ۔ وذاك مراد للانام وسول

قطعت به ليل التمام مسهدا ۔ ولم يبد لي منه عليه دليل

فاوضح معضله وابدى غموضه ۔ اخوك جمال الدين دام نبيل

وليس ببدع ان يرى صنوك الهدى ۔ ونحو [illegible] نغا [illegible] ت بجول

فلا زلت مثل البحر يبدي عجايبا ۔ وتطفح من [illegible] لك بنيل

الارض حيث سحايب الفضايل تجود وكواكب البدايع سعود وليالي المحالف
بيض وايام المخالف سود ومعاني النظم والنثر للفصول فصوص وللعقول عقود
ومجالس الجود منها الجباه الراغبين فيها مجال سجود

فهي ارض لما وطيت عليها اكسبت عنبر المفارق طيبا

بعد ولا الا يزال منه بين خفق الويه وبنود ودعا لصدق رفعه اذا
اجابه مشهدين فالملايكة شهود وثنا يتبلج ويتارج بين نجوم حسن وشموس ورود

فتراه في صفحه الدهر سطرا جعلت نقطه العقول قلوبا

وورود المشرف الكريم فصح ابنوه الوجود واشبه طرسه ايام الوصال ونفسه
ليالي الصدود وحكى سطره الجدول المطرد ونقطه الحبب المنتضد وهمزته
الطير الغرد والفه الغصن الاملود

فبكت مقلتي سحابا وغردت حماما ثم اهتززت قضيبا

ورايت تلك الجنه التي ازلفت والرياض التي زينت بالازهار وزخرفت والفضايل
التي فرقت فضايلها على المحاسن التي تالفت والفوايد التي رسبت الجواهر نقلا وهذه
للطفها طفت فلو راها الفاضل لنفض او ابن الاثير لاستخفه الطرب ورقص
او ابن النبيه لرد طرفه او ابن ابي الاصبع لا نقطع عندها كفه او الجزار
لعد نفسه في الانعام او السراج لطفي نوره ومشى لغير هدى في ظلام
او ابن النقيب لشق الناس عصا الطاعه له في الادب او النصير الحمامي لكثير تسطل
نصبه وخمد ما عنده من اللهب فيمن الله على هذه الكلم السحار والالفاظ التي
اخملت ما في الاحجار من نظرات وما في الحدايق من نضاره والمعاني التي اشبه

الربا 3

الرباني مدارها الا وهي مثل الكواكب السياره لقد نفث سحرها من اله فلام في العقد
وشدت كل لسان يحاول الجواب عنها بحبل من مسد وحلقت في قلوب اهل
العصر لها الحسد وامسى كل سطر في روضتها نشتهي وعليه من سبق مولانا
رصد فاحبس عنانك فما ثم من يجاري واحبا بضايع الشايك فما تصل كف مساو
الى هذه الدراري فانك من اهل بيت

من يلق منهم تقل لاقيت سيدهم مثل النجوم التي يسري بها الساري

لقد انقسم ذهن المملوك في هذا اللغز البديع والنظم الذي سلم فيه خاسر
وسلم منه صريع تلعب فيه مولانا بانواع علومه وسير في ليالي سطوره ازاهر
نجومه فما وسم المملوك فيه غفلا ولا فتح منه قفلا حتى ابرزه المولى جمال الدين اخو
مولانا شمسا تسفر وجعل ابيات معماه وعويصه خاليه تصفر فالشكر له حق
واجب والثنا على افادته ايا ناصريه لازب والمملوك تتخذ هذه الجاليين عينيه
نصبا ويخرج من هذا الجواب كمبشر الى الطيب لما قطعه وثباه والله يجعل
كواكب المحامد تسير في الافاق شرقا وغربا المملوك يقبل الارض بين يدي المخدوم
المجتبى اسبط الله ظلاله وقد وقف على الفصل المختصر به في كتاب مولانا قاضي
القضاه ادام الله ايامه فانشد

ووعدتني يا مالكي بزياره فبقيت طول الليل الو هل اتى

انهى ذلك والراي العالي اعلى ان شا الله تعالى

[illegible]

بشرف الدين [illegible] ابن المرحوم عماد الدين اسمعيل ابن [illegible] ابن علي السيده
[illegible] المولى القاسم [illegible] الدين يحيى في شهر ربيع الاخر سنه [illegible]

الحمد لله الذي اطلع شمس السيادة في منازل الشرف، واحلّ الولد النجيب من
كنف والده غرفًا مبنية من فوقها غرف، وعطف ذا القرابة على رحمه فأجمل الغصن
المولود لما تأوّد وانعطف، وجعل شهاب السعادة عمًّا خاله الناس أبا حانيا على
ولده ورأف به ولطف، نحمده على نعمه التي كثّرت عدد ذوي البنوة، وجعلتهم كفا
يحلّون الدول على الاسرّة والتخوت، ونطق الاقلام بمحامدهم فسمعها الاصم، ووفاها
الصموت، وانبت أزاهر افعالهم فترى الثنا عليهم يتضوّع في كل حفل ولا يفوح و
يفوت، ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ندّخر يوم الفاقة
كنوزها، ونجد بركتها التي تجلب على الادلة عليها عزّها وتنفي عنها عجزها، ونحقق
بها ان الواحد سبحانه لم يزل عن الشريك والولد منزّهها، ونزين عملنا حتى نراه
يوم القيمه عند الميزان وقد زهي على انه جازها، ونشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله الذي اعلى الله له المكانة والمكان، ورفع قدره في الدارين فخضع لربه
واستكان، وشيّد الله بنا هذا الدين القيّم وثبّت به الاركان، وحض على
النكاح فقال مسكين مسكين رجل ليست له امرأة فقالوا وان كان كثير المال
قال وان كان ما صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين هجروا الدعه في جنبه
وهاجروا، وجاودوا الغمام بسماحهم وفاخروا، وواسوه في حالة العسرة لما
وآثروا، وامتثلوا امره في النكاح فضاهوا الامم بذلك وكاثروا، صلوة لا تزال
وجوه دوامها سافرة النقاب، وبركات اكوامها قلائد من الرقاب، ما تواصل
طلب المحبة ذو رحم، وتفاصل أجانب وزادهم على غدير العداوة تزدحم، وسلم تسليما
وبعد فان النكاح من المحاسن الجميلة شرعا، والحلال الذي ضاق به الشيطان
ذرعا، والاسباب التي تاكّد بها وصلة القرابة والحسب مرعى، والامور التي

يتهذّب بها الاصل الطيّب فرعا، لا سيما اذا كان بين أقارب سادة، وأمسى اتصال
أهله اهله كاتصال الكواكب الوقادة، وبدي باليمن والاقبال وختم امره بعد
طول المدى بالسعادة، وكان الجناب الكريم ابن المقر الشريف ممن نمى غصنه
في رياض السعود، وبزغ شمسا لا زال من أوجها في صعود، معرق في الاصالة
مشرق في سما الجلالة، فهو سعيد الجدين شمسا وعمادا، معلم البردين فضلا وامدادا

ويبشّر به الانشا ما بين أهله، بحسن معاليه غدا متبجحا
اذا لاح في ديوانه قلت هاكذا، يكون طلوع الشمس في رونق الضحى

لانه سليل من جمل الايام، وكل محاسن أوصافه البدر التمام، ونال الصوارم لما
احمل الاقلام، وجاد فاخجل نوء الربيع حتى تحرّق بالبرق وبكى بالغمام، لا تنكر معارفه
ولا تخفى عوارفه، ولا يكذب ناعته ولا يخجل واصفه، ولا يؤم علياه الا وكان القدر
يساعده ويساعفه، ولا يتوجه لشر الا ويضعفه ولا لخير الا ويضاعفه، قد
سكن جنة فضله الطارف والتالد، وتبوّأ غرف محاسن أضحت وخالدته فيها خالد
وبحبته فيها المحامد

تشرّف الدست الذي حلّه، فاعجب لصدر حلّ في الصدر
ما اعمل الاقلام الا غدا، يشنّف الاسماع بالدرّ
روية فاض لنا فضلها، كانها السيل الذي يجري

فأراد احصان فرجه، واحسان طريقه التي [illegible] بها السعد في برجه، وقصد
الحلال وهو هيّن، وحاول امرا هو على غيره صعب [illegible] ورغب الى عمة المقر
الشريف العالي المولوي القضائي الشهابي ابي المعالي محمد

نراه اذا ما حل في صدر دسته سما باخلاص اغر الرباح العواتم
توقع والاولام نصرت سنذ ولها وسبب في الاوراق زهر الكمايم
وقصرس اعص نه المجد والتقى ولسيحب اذيال العلى والمكارم
لقد طاب من بين الانام سناؤه وغنت به في الدوح ورق الحمايم

وحضر ابنه الجهة المصونة السيدة اسمه فتلقى قصده بالاكرام وعمم بفضله
الى ان عد في الانعام وخصه بمجتد لا يراها وهم بقظة ولا طيف منام ودباه
ممتعة ما لها صرة الا السمس وحسبك بان يكون الشمس ضرة لبعض الانام
وسكرت النفوس بوجودها افعال الليالي واسما الايام وقالت المحاسن ان كان
للشمس اسم فهذا اسما وقال العفاف نعم هذه نعما وقال الصون ما طنك بمن ليس ها
في الارض كاملة وفي لفظها مع التصحيف سما اسما ولا احق من هذا البعل الذي طرق
او لو تبدا بعض لاحب لا سيما وهو ابن الاخ من بيت الصاحب وكان من شرف
هذا العقد يرى كمل حسنا ورجح على غيره في التعاسد وزنا ووافق جمعه على العقد
المنظوم والصوغ عروة وكفه ومار حاله قريش عيرت لمخزوم مولانا وسيدنا
قاضي القضاه تقي الدين ابو الحسن على السبكي الشافعي

فهو قاض ذو بيان حكمه بادي الصواب كلما وجه تحتاج الامر العجاب
واذا خاصم خصما ضل عن رد الجواب واذا فاه بنطق فهو من فصل الخطاب
واذا جاد [illegible] غرة السحاب

محمد الاسكندري المعروف بابن القوبه في نجم الدين وكان أعور
ما رثنا ان صحبت بالذنب مذ حو سعى عضت منه عوره باجهر [illegible]
وستر سنه ما مضى يا رب فاستر ما تقى

والسيد

الملك الكامل خلد الله ملكه في خامس شهر ربيع الآخر سنه ست واربعين وسبعمايه

جبين سلطاننا المرجي مبارك المطلع البديع
يا بهجة الدهر اذ تبدا هلال شعبان في ربيع

بين المولى القاضي بها الدين ابي البقاء وبين المولى القاضي جمال الدين
الحسين السبكيين دام الله نعمتهما تنافس قليل اظنهما تقاطعا لذلك فبت
ليلة فرأيت كاني اعرض على مولانا قاضي القضاه تقي الدين ابي الحسن على السبكي الشافعي
الصلح بينهما وقلت في نفسي انظر في ذلك شيئا انشده اياه فنظمت في النوم بيتين
واستيقظت عاجلا وقد علقا بذاكرتي فعلقتهما ليلا لئلا يبتدا عني في الغد وهما

بهاء الدين ملتزم البهاء لانهما على حد سواء
وكيف يكون بينهما وحاشى اتفاقهما تناف او تناي

سلامان بني بكر وعشيته على ماجد در المكارم ابسال
وما كنت ادرى قبل عشقي وحسنه حديث سلامان وقصة ابسال

قال الرئيس ابو علي ابن سينا في اول النهج التاسع في مقامات
العارفين من كتاب الاشارات له واذا قرع سمعك فيما يقرعه وسرد عليك
فيما تسمعه قصة سلامان وابسال فاعلم ان سلامان مثل ضرب لك وان ابسال
مثل ضرب لدرجتك في العرفان ان كنت من [illegible] حل الرمز ان اطقت
الامام فخر الدين محمد بن عمر الرازي رحمه الله [illegible] شرح الاشارات اعلم

لشافعي

ان سلامان وابسال ليست من الامور العقلية التى تمكن العقل وحده من الاهتداء
اليها والوصول اليها ومعرفتها كالاحاجى فان المذكور منها صفات يكون مجموعها
مختصا بشى واحد الا ان اختصاصها بذلك الواحد بعيد عن الفهم فلا يكون
العقل متمكنا من الاستدلال بتلك الصفات على ذلك الشى وان كان صعبا
وايضا فليست هذه القضية من الوقايع المشهورة المتقدمة ليستنبط من
ظاهر تلك القصة مراد الشيخ منها بل هما لفظتان وضعهما الشيخ عند نفسه
لبعض الامور واذا كان كذلك استحال استقلال العقل المجرد بالوقوف
عليه الا ترى ان من وضع لفظتى السواد والبياض مثلا للسماء والارض يستحيل
الوقوف على غرض المتكلم بذلك الاصطلاح الا بعد ان يكشف المتعلم عن غرضه
فظهر بما قلنا ان قول الشيخ ثم حل الرموز ان اطقت ظلم وانه يجرى مجرى التكليف
بمعرفة الغيب ثم اجود ما قيل فيه ان المراد بسلامان آدم عليه السلام وبا
بسال الجنة فكانه قال والمراد بآدم نفسك الناطقة وبالجنة درجات سعادتك
والذى قيل ان آدم لما تناول البر اخرج من الجنة فالمراد ان النفس الناطقة
لما التفتت الى القوى الشهوانية انحطت من درجاتها العقلية وصارت محرومة
عن السعادات النفسانية اللايقة بها فهذا التفسير مناسب ثم ان الله اعلم
بغرضه من هاتين اللفظتين وبالجملة فهذا مما لا يتعلق به شى من الاغراض العلمية انتهى
وقد ذكر النصير الطوسى قصة سلامان وابسال فى شرح الاشارات
وهو مطول وعلى الجملة فالبيتان المذكوران نظمهما غير ناصح المعنى ولا ناصح
الصناعة ولا ناصع اللفظ ومن له ذوق يعلم ما قلته

القضاى

القضاى الصلاح ... مملوكه ... الله ولى الاعانة

انى سمعتك قد وعدت بموعد ... يا من مواهبه كغيث هاطل
قد لكت فى بسط الحساب فلم ارا ... ما قلته محزوبة فى الحاصل
حقق لذاك المال فى وجه فقد ... برز السوال فلا تقل فى الساحل
فلانت اكرم من سلالة جعفر ... ولانت افضل من مقام الفاضل
لا زلت فى اوج السعادة صاعدا ... والضد فى ظلم الحضيض النازل

ثم الى القاضى شهاب الدين احمد بن فضل الله

ايها الفاضل الذى حاز فضلا ... ما عليه لمثله من مزيد
قد تدارى عبد الرحيم اليه ... وثنا الدنيه عبد الحميد
اى شى سمى به ذات حجب ... تاية بالاماء او بالعبيد
هو وصف لذات سر مصون ... وهى لم تخف فى جميع الوجود
قد مضى حسنها بما ليس ياتى ... وهى تاتى مع الربيع الجديد
وهو مما يشير الناس طرا ... منه هانى وكثرة فى العديد
وخليم ارادة لا لذات ... بل لشى سواه فى المقصود
ذاك شى من ارتجاه سعيد ... وهو شى مختص بالرشيد

يا فريدا الفاظه كالفريد ... ونجيبا لقد فاق عبد الحميد
والامام الانام فى كل علم ... وشرتا فى الفصل للتوحيدى
عرف العالمون فضلك بالعلم ... وقال ... التقليد

مَن تمنّى بان يرى لك شبهًا رام نقصًا بالجهل حكم الوجود
طال قدري على السماكين لما جاني منك نظم درّ نضيد
شابه الدرّ في النظام ولما شابها السحر ساب واسر الوليد
هو لغز في ذات خدر منيع نزلت في العلى لقصر مشيد
هي امّ الامين ذات المعالي من بني هاشم ذوي التاييد
انت كنت الهادي لمعناه حقًا حين لوّحت لي بذكر الرشيد
دمت تهدي الي كل عجيب ما عليه في حسنه من مزيد

أمين الدين ابن القلانسي على ابنة القاضي بدر الدين ابن فضل الله
صاحب ديوان الانشا الشريف بالشام المحروس

الذي جعل بدر الدين كاملا ونور للمحاسن والمحامد شاملا وضوؤه اذ الاح ملأ بالمنان منازلا ونوؤه اذا جاد روّض من العدم قفرًا ماحلا في النظر ماحلا ... على نعمه التي عليها من الشكر خبر أمين ومننه التي اذا دعتهم ورد قال تسرّع اجابتها أمين وعوارفه التي أصبح الحسّاد عن مواقع سحبها بمين واياديه التي لا يقال في عقد جواهرها ثمين ولكن ثمين ... أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة شدّ الايقان سبب أواخيها ولزم الايمان ذلاذل نصحها يواخيها وجارى الغمام اجورها فلحق به في جالتي تساخيها وعطف الثواب عليها بالفاء فعاقبها ولم يحتج الى مهلة ثمّ ولا تراخيها ان محمدًا عبده ورسوله الذي شفى لشرعه قلب الحق المريض واتى بدين

نق

للفخر بهجة على الروض الاريض وجاء من الله بنظر زهر النجوم اليها استحيا بطرف غضيض وحثّ على النكاح فيما قال اذا خطب اليكم ذو دين فزوّجوه ان لا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد عريض ... الله عليه وعلى آله وصحبه الذين اتبعوا هديه واتوا امره واجتنبوا نهيه وصدّقوا ما جاء به عن الله تعالى لما لا علمهم وحيه وفاقوا الناس قاطبة بمفاخرهم فمن جاء بعدهم للفخر فهو عليهم عليه ... رضوانها بسح غمامها وغفرانها بنفح خزامها ما اتصل نسب بالنكاح وانفصل نسب بالسفاح وسلّم تسليمًا كثيرًا فان النكاح مما امتازت به هذه الشريعة الشريفة وعزّت شرفاتها وهي من مباني الملك منيفة به حفظ النسب الشرود وبه عرى وتتشعب كل اصل زكا غرسه فانبت منه فرعا وكان للجناب الكريم العلائي ابن المقر الشريف العلائي التميمي فرعا نهدل غصنه من هذا الاصل وسهم ثقّفه السؤدد لما كانت الامعية في مخايله مثل النصل اصبح ثم فؤاد ابيه فهو نصب عينيه يقظة وخيالها وهو حالم يشغل فكره اذ اخلا كانما عناه القايل بقوله وجلدة بين العين والانف سالم فهو شبل انجبه هذا الليث ووبل سحّه هذا الغيث قد سلك من الصون طريقا واصبح لاح الحجة يتعطف غصنه ويترنح صونا ويتحلى وجهه فيخجل الكواكب كونا ترفع الرياسة عن وجهه اذا جلس في ديوانه حجابا ويقول بهابه بيته اذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا

فهو بدر في افق سعد اذا ما لاح ظلّت له الكواكب صغرى
لم يزل في منازل السعد حتى نال ما شاء ... ... را
بجل مولى بدر الوكالة قالت حسبي الآن منه نعمًا وذخرا

لنكاح

لم يزل والده يرتاد له مواقع السعود، ويتوخى له الكرايم التي يتمنى النجوم لو كانت حليتها في بعض العقود، الى ان رغب الى المقر الاشرف البدري

زاده الله رفعة وسموا ، وعلوا اما اطلع الليل زهرا

فبه الدهر قد تبسم عجبا ، واكتسى من نباته الروض زهرا

ما راى الناس مثله قط مولى ، بفعال الجميل والبر مغرى

اذ هو من ذريه ذريه، واسس اعتقد الدهر للسياده عذويه، ما منهم الا من جمل الزمان، وجلس مع الملوك في الايوان، ونظمت اقلامهم حلى الاعناق وجواهر التيجان وخطبا بنته الجهة الكريمه من خاتون، فجات هذا القصد المبارك بوجه توضحت اساريره بشرا، ولطف بجلا النسيم اذا هب على الروض فايقظ من نايم الزهر طرفا واضحك منه ثغرا، وفوض هذا الامر الى المقر الشريف العالي الناصري مولى جمل المواكب، وجلس يوم الفخار مع الكواكب، وحوى فضيلتي العلم والسيف وكانت له الى ملوك الزمان رحلة الشتا والصيف، ليفخر الزمان بوجود مثله وليصيب غرض السياده بنبل نبله

فهو في بيته الكريم امير ، ليس تحصى له المفاخر اسرا

يترقى صعوده في سعود ، كلما جازها تلقته اخرى

فلهذا قد راح وهو جدير ، بالمعالي التي تجمل دهرا

وكان من شرف هذا الاتصال والعقد الذي يجل البدر في ليالي الكمال ان تولى امره مولانا وسيدنا قاضي القضاه تقي الدين السبكي الشافعي

فهو قاض احكامه في سداد ، قد تساوى في عدله الناس طرا

زره ملتقى السماح والعلم والحلم ، وفضل القضاء نهيا وامرا

كل ارض يحلها فهي روض ، ودمشق به تفاخر مصرا

وقلت مضمنا

مليح يخاف على حسنه ، فينتف منه عذارا سرح

فقلت له خل هذا الخيال ، ومد الشباك وصد من سنح

الحمد لله وحده

رعى الله قلبا لا يزال يشوقه ، حبيب على طول المدا وخليل

ودهرا اعاد الله فيه زماننا ، وقصر ذلك للفراق طويل

فما مثل من قد كنت فارقت شخصه ، وعاد وقلبي بالبعاد عليل

لقد جل يوم البين قدر فراقه ، وهل لخليل في الفراق خليل

المملوك يقبل الباسطه الشريفه التي جاءت هي وبواكير الربيع على قدر وو ردت قبل الورد والبدره لمن بدر وعادت وانعم النيل بحمله لان ابا الصفا لا تماثله ابو الكدر ونهى اشواقه الى الرساله المغربيه وما كتب في جوابها ولا شك انه قد ساق بها الى المغرب الشمس وانسى بيومه في الديوان كل امس واسمع الذي ما لم تزل يسمعه من لسان وارا من مقدمه احسن من يوم فتح تلمسان هذا الى ان تنجد دات هذه الرحله ثم الى بولده من الدر قطر نيسان حسبنا الله ونعم الوكيل

فكتبت الجواب اليه

خليلك اذ وافى حماك من تعب ، به رتبت اذنته فهو خليل

وصال لقابته النوى وسحابه ، الى الشهر [illegible] من ايام طويل

ردت

وعاد نعاد به المسرة لعدما مضت مدة بالبعد وهو عليل
ومن جاء من مصر الى الشام قاصدا اليك تلقاه بجودك نيل

هو الارض وبهى ورود المرسوم الذى خسف حسنه القمر واراه ترفع الدر ونتج الزهر ونفح رونقه الدرارى وان نازل فقدا اجمل الدرر والحق انها ذو خدا اخرجها من ضربت اعراقه الطيبة الى عمر وامتثل ما رسم به مولانا وجهزه علما بانه اهدى الذبابة الى النسر الاعظم وجهز اسل الخزف الى البحر المفعم وعرض على موطه فاسبون ذخر المعظم وابن خوب الغرب ممن ملا الشرق والغرب ذكره وابن هشيم المقل من مكنون سدر الاباطح والربا زهره فان كان فيها دار وق يعوض لطايع مولانا التى رزقها الله عليه وساق هدى هديها اليه والانكلام العاجز عجوز ومقابله النهب بالحصى لا يجوز والله يديم فوايد مولانا التى يهدى فواكه ابلول الى فى قلبه حر تموز بمنه وكرمه ان شا الله تعالى

على فاطمه ابنة علم الدين سنجر الهلالى فى اول شهر ربيع الاخر

الحمد لله الذى جعل عقد النكاح للايام زينة وجلى بانوار بدره غياهب شينها وما
النعم الموسنه باتباع السنة من دينها الذى اسلفته فى الذرية دينها وبلغ
الهمم العلية نهاية اربها فاين هى عند راحها من اينها على نعمه التى لعفت او طر
وتلك المنن التى بحل طلها والمطر وجمعت الصفاء بزعم الشيعه بين فاطمة
وعمر وجملت زمان الافراح وقصت ايام الاعيا دبالاصال وفضضت ليالى الاعراس
بالبكر ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة لبس يغنا لها سلك

ولا تبهرج دينار نقيبها عند امتحان ولا حك ولا يحول بين ادغامها فى القلب وبين
الفوز بالجنة فك ولا يقطع السمع لها حديثا من حيث رق والصحيح من حيث رك
ان محمدا عبده ورسوله الذى حث على النكاح وحض وقدم ركن النكاح
ورض وانى بشرع تبلى الايام فى لبس ثوبه وهو غض وامر كلا من امته فى فرجه
بالاحصان وفى بصره بالغض عليه وعلى آله وصحبه الذين طالت على
النجوم شوامخ انسابهم ونجزوا المغارس الزاكيه لبذر اصلابهم وقرب عهد
لما انجابت سنا لحمهم الطاهر عن انجابهم وحازوا مفاخر الدين والدنيا فما راقت
ولا فتت الا بهم لنسماتها بالغفران سا رحمه وقسماتها بالرضوان مبتلجه
ما جرع انف الغيرم سيف شرع ولعدل من دوح اصل فرع فرع وسلم
فان النكاح مما حث الشارع صلى الله عليه وسلم عليه واشارت
السنة فى كثير من المواطن اليه وهو من محاسن هذه الشريعة الغراء ولطايف
هذه الملة الزهراء وفعله من اجل العادات وعلى راى اهل الفضل العادات
وفى منازله حث سرور لقطه طير القلوب الطاير بجناح النجاح وللنبى عليه السلام
خصايص كثيرة واكثرها متعلق بالنكاح وكان المقر الزينى من البلغا الذين زانوا
هذه الدولة وحلوها وعلوا اقمارها التمام وكملوها اراوا التدريب والتدبير
والكفاله للتجبير والتحرير وسطوا بتهزيحسن الترتيب قبل المترتب واقلامه
ما ترتيب انها تحلى المفارق والترتيب

فهى فى كفه حمام بيان لضروب التسجيع النضيد
كم ينسطير ها الجهز للملك وتدبير مهم فريد
كل سطر وشاه فى الشطر منه الف قول والف راى سديد

سمحت عندنا حبيبا وهالت ... فاثابت للمجد رأس الوليد
لا تقل لي عبد الرحيم ولا من ... كان من قبله كعبد الحميد
جل هذا قدرا وابن القديم الرث ... حسنا من البديع الجديد
لا القس طرسه بكفه الا ... ببياض الطلى وورد الخدود
والمعاني التي يغوص عليها ... فتلك بالمتيم المعمود

كم قد ركب في السياده جواد جود وحث مطا مطيته وجادت به يده على الشام ومصر فنسب الى الصفد والصفد بمعنى العطية عنده من الظرف ما يستوقف طرف الطرف وفيه من المعرفه والعدل ما منعه من صرف الزمن كما امتنع اسمه من الصرف وله محاسن في احلام الهاجع وفكاهات السامر وهو عمر ربع السياده فدل على ان عمر معدول عن عامر وكان من حركاته السعيده ومقاصده التي هي جميعها على رأي الشعراء بيت القصيده ان برعت المجلس العالي العلمي وخطب ابنته

حركات موفقات المساعي ... قرنتها الاقدار بالتاييد
فاذا ما انتهت لغاية مجد ... بعثتها السعود نحو الصعود
فلهذا اما ملى في ازدياد ... من غرام العلى ليوم الخلود

قصده بابتهاج استخفه طربا ونال به من تمام السعادة اربا وحاز درة ما اخرجها لجة بعرت على الغواص ولجت وزهرة ما انبتها روضة نزل عليها الماء فربت واهتزت ازهرها ينتعه في حجب ابويها الفريده في كونها مع واسطه في عقد اخويها هلاليه ما نزلت بدى سلم وجهة ماض من اتصل بها ان بينتا والناس منه الى حيرة العلم قد اوت من كنف والدها الى سعادة بحرها فتنلا

وقطعنا النظير عن اللحاق بها والفطم بمعنى القطع فلهذا سميت فاطمه واصبحت في حرز من سحب الليالي منه حرم الحزم ونا ودّ غصنها في روضه انبتت منه ومنها كل زوج كريم وكان من شرف هذا الاتصال ولحز هذا العقد الذي فاق الشمس والقمر ونسبته الى الهلال ان تولى امره سيدنا ومولانا قاضي القضاة تقي الدين ابو الحسن علي السبكي الشافعي

فهو قاض بالعدل ساس الرعايا ... ما على فضل عدله من مزيد
عفة في ديانة مع حلم ... وعلوم كالبحر للمستفيد
لن ترى مثله العيون من الناس ... ولن في الكلام التاسيد
دام ظل الاثيل الانام وبه سنوا ... ما اقتضت ان رتبه التوكيد

فلعمر اتام خطيب هذا المحفل الذي ما الفو جمعه للثريا والمشهد الذي تضوع

المولى القاضي بها الدين الحسين ابن علي ابن ابي الخير موسى الموصلي المولد التبريزي الاصل الحنبلي ضابطا في صفة قطع الشطرنج سبعه وبعد من الاول والحذف التابع

يكفي محبك منتهى خبر ... القلب ليشكو من به عطف

شهاب الدين احمد بن فضل الله

في دمشق عجائب في احاديث منكره ... العليم الذي روى واعتكف ابن سكره

يا سيدا اكبر روى مناقبه ... راوٍ نهر الزمان عطفيه
عن حالتي لا تسل وعن سقمي ... اف لحالي وا ... ه
يسعى طبيب الي معتبر ... واجلي من خلو كفيه

الطيب الحسين ابن مولانا قاضي القضاه تقي الدين السبكي الشافعي

عن والده بحكم نزوله عن ذلك له

الذي زاد العلما اجلالا وافاد الاولياء محاسن تمت كالبدور كمالا

واراد الاصفيا خيرا لا يبصره الجاهل اذا تمادى في غيه او تمالى على نعمه التي

سرت الاباء بنجباء ابنائهم والمنن اولي الالباب حركات يتقلبون بها في نعائهم

وانمت لذوي الافهام سعود الحسن منها الخبر في ابتدائهم ان لا اله

الا الله وحده لا شريك له شهادة ترغم الجاحد بتوحيدها وتظلم على اهل الشرك

فضائها بها الرحبه وجنودها وتهزم جيوش الالحاد بخفق الويتها وعقد بنودها

ان محمدا عبده ورسوله الذي بلغ الرساله وسوغ الهدى لما محا الضلاله

وفرغ القلوب السعيده للحق ولولاه لامتلات باطلا وجهاله صلى الله عليه وعلى

اله وصحبه الذين علموا وعلموا وسلموا من الشقاء لما ادعنوا الامر وسلموا وتلقوا

شريعته المطهره وفهموا لما حللوا وحرموا بغيث الرضوان دروسها

النافعه وبجود الغفران عن رسمها البالغه ما اثروا الدوله وحل القبر امرا

ابرمه المرء وعقده وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين فان العلما

هداه هذه الامه ونجوم في سما المعارف التي زينت كل ليلة مظلمة وادله

صواب ارشد الناس فلم يكن امرهم عليهم غمه كحلوا جفونهم من السهر بمراود وقطعوا

مفاوز الاشتغال وقد ملا الاجنها دحقائبهم بالحقائق وزاد المزاود ونازعوا الخصوم

ونازعوهم فجاوزوا الاطواد وساوروا الاساود وذبوا عن الحق لعوضت اولا امرهم

عن الكسل ونشطوا لبلوغ الامل والجاهل قد درا الحرمان على اعطافه فنزع الكسل

فلذلك سادوا اقرانهم وعادوا والامر والنهي في رقهم وكان الجناب العالي القضائي

الحاكمي ابو الطيب الحسين ابن مولانا قاضي القضاه تقي الدين ابي الحسن علي السبكي الشافعي

ممن ثبت له بين كل رؤساء على ما لهم من الحسب ولا فاخرهم الا بنفسه لا عاله في

الا انصار من النسب ولا ساد الا بعلمه الذي شعب صدع الفضل وراب ولا

ورث المعالي الا بباعه ولو شا لادلى الرباب ابن عم واخ واب لاسيما هذا

المشار اليه فانه زاد البيت زينا وتسنم اهاضيب المعالي وعلاها حتى

كان له في السما دينا وتقرب الى القلوب بالاحسان حتى روي احب الله من احبه

حسينا فرسخ ورسخ وابد فضله الصيت وحلي الطبري فقها والمتنبي بلاغة

فلهذا اكتني بابي الطيب واما اسمه فهو وقف على ائمه الشافعيه الذين رياض تصانيفهم

انيقه كالمحاملي وابن جبران والبغوي واصحاب الوجوه ومنهم الحليمي والسنجي صاحب

التعليقه وجماعه لضمهم هذه الطريقه رسم بالامر العالي ان يرتب

في تدريس المدرسه الشاميه البرانيه بدمشق المحروسه عوضا عن والده بحكم نزوله عنها

له لان والده اخبر بفضله واعرف باصابه نبل نبله واحق من سار المثل بسهمه

مثله ذلك استقلالا وليعلم ان لتنبيرا البطه حقيقه لما كان

يراه في منام النيابه خيالا ما ليباد روسه بالفوايد التي حصلها وقرر قواعدها واصلها

وراش سهام الاجوبه عن المشكلات ونصلها واتى بانه درسه تطالب لقدمه

يدين ولا شبهه انه بالحكم والعلم اشبه تابع بالقاصر نسبا شئ يشفق من بها من

الطلبة من فوايده النثريه . ويشاهد اهل العلم في الشاميه حسن نكته المصريه
فان هذه المدرسه قد تعودت باكابر المذهب . وتفردت على غيرها بمن ابا يذهب
الزمان ولا تذهب . وليشكر لوالده هذا الاعتماد . وليعترف بانه ظل لا منيته ولا مال ولا ماد . وليتل ايات الحمد لهذه الدوله التي رفعت محله . وبيات للاحكام
والفتاوى ظله . والوصايا كثيره واهمها تقوى الله تعالى التي من كرع في حياضها فقد
ابتهج ومن رتع في رياضها فنعم ما سلك ونهج . فلا يجعل حلى شبابه غيرها
ولا يزجي في معاملته حاكما ومفتيا الا طيرها . والله يزيد جلاله نموا . ويعيد هلاله
سموا . والخط الكريم اعلاه حجه في ثبوت العمل بما اقتضاه . ان شا الله تعالى

كتاب [illegible] الشيخ [illegible] زين الدين عمر بن الوردي الى
المولى كمال الدين ابرهيم بن ريان وهذا خطه بسم الله الرحمن الرحيم
يقبل الارض وينهي ورود الحلوى من لفظه وبره والصفوف من حسن اتفاقه
وحمل جرم صحبه المجموع الذي حق له الرد اذ كل معيب مردود . ورق له العبد
لمفارقة حرم مولانا الذي اصبح الدهر مقصورا عن ظله الممدود . فقبله المملوك
لقرب عهده من بركه يمنه على الناس اياد . ومن نظر وجه الحيا فيه عاكف والنور
باد . وماذا يقول المملوك في الخير الذي عجز المملوك له عن مقابله . والاحسان الذي
وصل الغمام المسبل فقطع على المحل السابله . وماذا يصف في جمال سليمان زمانه
وكمال ابنه الذي ضمن له الدهر السعد فاوفى بضمانه حتى كانه وابنه لما لا يبدار
بالكرم والكرامه . فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه . وكان مناديا نادى في الاعيان
من صام منكم عن الدناه دخل الجنه من باب الريان فالله تعالى يكافي احسانهم وبدئهم

المملوك
عمر بن الوردي

ظلهم الظليل . ولا يخلي الوجود من كمال ابرهيم فهو نعم الخليل [illegible] ومما ينهيه
المملوك انه الى الان ما حصل له بالجامع بحلب ما كان الوالد متعنا الله بحياته تكلم
فيه غير ان قاضي القضاه الجديد احسن الله اليه اراد الزام المملوك بقضا
وبزاعا والح على المملوك فامتنع المملوك واستعفاه الى ان عفاه منه وللمملوك في ذلك

ايها الطالب رفقي بعدما ذقت العنافه
خلني في وسط داري ليس لي بالباب طاقه

فان راى مولانا ايده الله تعالى ان يذكر الوالد متعنا الله بحياته بامر المملوك في ذلك

انني كما عهدتم ارجو بكم نيل الارب
فانتم في جلق امكن منكم في حلب

فهو الى الراى العالي فان تصدق على المملوك واعانه في ذلك كما يراه والاحضر المملوك الى بابه
الشريف وتقل عليه فيما انهاه . فانه ما فارق حلب الا لمحنه الذي غدا ضعيفا
ولسوحظه الذي اذا اثبت الحظوظ قائمه كتب هو ساقطا . والمملوك منتظر الجواب
الكريم . ممن حرم من قربكم الكهف فلا تحرموه من كتبكم الرقيم . انهى المملوك ذلك
وقد جهز المملوك عطفها ورقه فيها الاحاجي حسبما رسم به وكان القاصد مستعجلا لما
تمكن المملوك من كتابه ما ينبغي وسيصل غير ذلك ان شا الله تعالى وصلاته على
سيدنا محمد واله وصحبه وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل

نسخه توقيع كتبته للمولى القاضي عماد الدين محمد بن
الشيرازي بنظر الحسبه الشريفه بالشام المحروس اقالها ايده
[illegible]
سنه [illegible] ارتجالا من راس القلم بلا مسوده

منار

الذي جعل ولي هذه الدولة القاهرة عمادا وملكه من الرياسة التي ابهاء عين قيادا ونني الجوزاء تحت يده لما ساد وسادا وبلغ همه العالية من المفاخر السامية مراما ومرادا على العهد التي احسنت مواقعها عند من الفها معادا ومنده التي فاقت جواهرها ازدواجا وازديادا وعوائده التي لعرفها تجد النفوس ارتياحا وارتيادا واياديه التي تختبر الافراح محاسنها اتفاقا وانتقادا

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ترغم معاطس من انكرها عنادا وتجزل من تلفظ بها نعمة واضمر الباطل اعتقادا وتدحض حجج من اصر على البهتان وتمالى ضلالا وتمادى وتنير وجوه قائلها بياضا يوم تدلهم وجوه جاحدها سوادا

ان محمدا عبده ورسوله الذي رفع سبحانه شدادا وابلى في اعداء الدين القيم لله جهادا وجلى غياهب العجاج والاسنة تحكي النجوم اتقادا وحمى سرح الحق فاصره من عادى الباطل وكاد وعادى عليه وعلى آله وصحبه الذين نشا بقولهم كلمة الهدى جهادا واجتهدوا في سبيل الله تعالى بمحبته ووادا وتقلدوا النصر دينه بيضا صفاحا واعتقلوا سمرا صعادا ونظمت جواهر معاليهم على جيد الزمان توأما وفرادى لا تمل طرف السهى من مراقبتها سهادا ولا يعرف الابد لامدها ولا لمددها نفادا ما نزعت يد الصباح عن منكب الظلماء حدادا وافتض نسمات الصبا عن عيون الازهار رقادا وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

فان نظر الحسبة الشريفة بالشام المحروس منصب جليل القدر ومحل سام الافق لا يطلع في افقه الا من تم تمام البدر ومكان لا يستكن في ذروته الا من رفض عنه الغش ولم يخض غدير الغدر من ولي امره غدقت به الامور وعلقت به مصالح الجمهور وساس الرعية سياسة تحببها في القلوب وتحليها في الصدور لانه ينظر في ما دق وجل وكثر وقل وانحصر بمقدار وضبط بمثقال ورطل وقنطار وكلما ابتلعه فم كيل او امتد له باع ذراع او تحدث فيه لسان ميزان مما يجلب من تحف البلاد ونفائس البضائع وكلما يعمل من انواع المعايش وكلما امره محرر او سهم نفذ من طائش وله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحديث فيما شانه ان يشكل او ينكر فهو الامر في كل ذلك احمع وشائبت تأديبه تهمع ويرون تهديده تكلم … الجناب الكريم العالي المولوي القضائي العالمي محمد بن الشيرازي ممن مثل هذا المنصب خبرا وبلته معرفته بطنا وظهرا باشره مدة امدها الله تعالى بالمحاسن الباهرة وجعل رياضها بالعدل زاهرة واتى بيوت الرياسة من ابوابها وجنى ثمرات السعادة من حدائق الاقبال متشابها وجاذبته السيادة اهداب هدايتها ومدت له المعالي من المجرة طويل اطنابها ودرب هذه الوظيفة تعرفها جيدا كما ان اهل مكة اخبر بشعابها ولتشوقت عوده اليها تشوق الروض اذا ذوي الى صوب الغمام ولتشوقت الى رجوعه تشوق المشتاق الى نوح الحمام رسم بالامر العالي المولوي السلطاني الملكي الكاملي السيفي اعلاه الله تعالى ان يفوض اليه نظر الحسبة الشريفة بالشام المحروس لانه افضل من سبكته التجارب ذهبا واولى من ادرته المعارف فاظهرته حسنا ما ماضي الشبا ما فوض اليه مباشرة الفها الناس من سياسته وعرفها الامام … سنته وعهدها الرعية لما انام مهم الامن في مهد حراسته وشهدها الناس من جميل اصله ونقاء سنته

لان آثار اعماده في الجامع للعيون مشاهده وحسنات صنيعه في صحايف الايام
والليالي خالده ومحاسن ما زخرفه في خزاينه على كل عامود حالة وعلى كل قاعده
عاوده هذا الى ما انماه من اجوره واسماه من ادرار ما عليه من الرواتب حتى شارك
بها الواقف في اجوره والعبد من ياتي بعده حتى يسد مسده او يلبث مده ما
يمد فلمه من الدوله مده ووصايا هذه الحسبة الشريفه كثيره الى الغايه عن
لا يقف القلم في سردها عند نهايه شهيره عند معارفه التي اصبح فيها آيه ولكن
القلم عند مثله يطرق لا بدا با لصمت ويجف ريق المداد في لهوات الدواه هيبه
لما يراه فيك من عظم الوقار وحسن السمت فاجرينها على عادتك الحسنى
واول الناس فيها امنا ومنا واستعمل الباس في موضعه الذي هو يليق وضعا و
والرفق ولكن عز مكانه فان الغدر والخيانه يكونان في اكثر الناس طبعا وامر
نوابك اعزك الله بان يحذو في الامانه والعفه حذوك وان يتلوا في حسن
السياسه تلوك وان يصبروا على مر طريقك في المباشره ان ارادوا ان
تسوغهم حلوك ولا شي يزين الانسان مثل تقوى الله تعالى فانها واسطة العقود
في الصفات المحموده وزينه الوجود في السمات المشهوده تصدق يوم القيمه اذا
كذبت الظنون وتنفع يوم لا ينفع مال ولا بنون وانت بحمد الله لا ينوب فيها
احد منابك ولا يزر عليها سوى ثيابك وانما الخطاب لك ظاهرا واردنا باطنه
نوابك فلتكن حظوتهم في كل خطوه وجلوتهم في كل خلوه والله يتولى اعانته على
ما تولاه ويزيده مما اولاه من السعد ولاه والخط الكريم اعلاه الله تعالى اعلاه
حجة في ثبوت العمل بما تضمنه مقتضاه ان شا الله تعالى

محمد بن ابرهيم المعروف بابن النحاس النحوي رحمه الله تعالى

ولقد تركت لهذا الورى دنياهم   وظللت ارتقب الممات وارتقب
وقطعت في الدنيا العلايق ليس لي   ولد يموت ولا عقار يخرب

ما اللعب بالنار في الميلاد من سفه   لكنما هو للاسلام مقصود
يراد كيت النصارى ان ربهم   عيسى بن مريم مخلوق ومولود

المرحوم القاضي محيي الدين ابن فضل الله على زوجه اخيه المرحوم
القاضي بدر الدين يهنا له اخيه القاضي شهاب الدين ابي العباس احمد
بسط الله ظلاله في العشر الاوسط من ذي الحجه سنه ٧٤٦
الذي زان هذا البيت بصلاحه وجمله بعد عزوب بدر طالع في
سمايه وسماحه ونوه به لكل السعود حتى اسفر صباحه وجهه لصباحه وساقت
نجايب النجاح متقلة الحمول في فلاة فلاحه على نعمه التي تجدد في كل و
قت لافراد هذا البيت الكريم اسباب افراحه وتسوق هدى المسرات الى الحرم
على بعد داره وانتزاحه وتعطف الى سادته جوادا لسابر ذلولا وغيرهم في تعب
جماحه ونجعل كل اسد منهم صايلا اما في غارب القلم او رماحه ونشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يبشر المومن بنجاته ونجاحه ويخص
ثمرتها الي خفض جناح جناحه ويصول لنسه ... على الشرك برد رداه و
كفاحه ونشهد ان محمدا ... وتمتد بروض الايمان فتتعطر بانفاسها ...

عبده ورسوله الذي تشرف باع العلم بامتداده في امتداحه ونطق باللغه
الفصحى فما للأزهري الا تهذيبه ولا للجوهري غير صحاحه وتفرد دون امته
بخواص لكثرتها سوغ نكاحه ونزه هذا الدين عما يدنس النسب الصريح من سفاحه
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين وافقوه على اقتراحه ونصروه يوم جدال
فصاحه وجلاد صفاحه واتبعوا هداه فما منهم الا من ظفر بفوز قداحه وانتجعوا
نداه فاغناهم كرم كفه حتى رموا الغيث باطراحه ... بتأرج النسيم بها
في غدوه ورواحه وتفخر عطف الجوزاء اذا كان درها في وشاحه ما تشعشع
البرق اليماني كاسر راحه وتلمظ لسان سيف في فم جراحه وسلم ومجد وشرف
وكرم ... فان النكاح من مزايا هذه الشريعه وفعله متعين لاحصان الفرج
وسد الذريعه وحركته لا تزال بالاقبال واليمن سريعه وساحته اذا همى
بها قطر همته اصبحت رياضها بازاهر المسرات مريعه واثمار خير وصحه
واحزاب الشيطان صريعه وهو حجاب يمنع النفس عن شراده وسبب يكف
جواد الشبيبه ان يمرح في حرام او يطيل شوط طراده ولا بد منه لان الانسان
لا يستقل بمنافع نفسه على انفراده لا سيما من كان عدوي النسب عمري الاصل
اذا افتخر واحتسب شهادت الاخوة علوتها صاحبي الابوة يحبوتها كم قرن تبلج
بهما الملك واضا وكم ابكوا طرف حسود واضرموا في قلبه جمر غضا وكم صعد
مع اخيه ادام الله ايامه الى قلعة الجبل المنصوره فقيل هذا موسى وهذا على الرضا

ملك الكتاب في انشايه جل قدرا ان تساميه الدراري
كابن السر الذي شرفه ذو اقتداء في المعالي واقتدا

دبر الملك فما يطرقه من خطوب الدهر والايام طارد
يتمشى فوق هضبات العلى من يساري من يباري من يجاري

نهوض اهله وذويه بين الكواكب يجتبي واذا فاخر احد قال هذان اخواي
وقد انى واستطرد اجمالا الى ذكر ابن عمه الذي جدد للدين نصرا وشرحت
محاسنه من الدهر صدرا وتفرد بالمناقب والفضايل وهذه نكتة اخرى فاذا
تطاول بفخرهم نكست الرؤوس ذعرا وخضعت الرقاب صغرا وقيل هذا البيت
الكريم احق بالسودد واحد واول واحرى العالي الاميري الصلاحي
موسى بن ... هذه المعاني واصل هذه المباني وصرح بهذا التلويح وفسر هذا
الرمز الفصيح وهو ممن فخر على النجوم المتوقده بسهامه واقتعد ذروة العلياء
بعلايه الذي ما له مشابه وامات العدى بمحبيه الذي سمى على اضرابه وحلف
بدره الذي استنسره لحله وغيبته في ترابه هذا الى ما زانه به المواكب وهز
اعطافه بين القنا والقواضب واذا كانت الاقلام ركبت كف من سواه فهذا ركب
متون الجرد السلاهب وحمل اسرا الدوله وكل عدة الجيوش بما حازه من الصون
والصوله حتى فرحت باقباله الدنيا وقيل هذا زمن الرشيد وهذا موسى بن يحيى

من معشر يشرف الزمان بهم   كانهم فيه انجم زهر
يتوجون العلى بمجدهم   لانهم من نعالهم درر
فهو اذا المرء غاية بعدت   ساعده في مراده القدر
وقال اهل الزمان من فرح   ... ميشك الخضر

وكل اخاه المقر الاشرف العالي المولوي الفـ... شهابي ابا العباس احمد بن فضل الله

علامة العلماء الاعلام، وامام الايام والانام، وملك الكتاب الذين هم ذخيرة الدول
وسلاحهم الاقلام، ومدبر الممالك حيث كان من مصر او الشام

ليس ممن يحتاج للوصف حتى ... يعرف الناس من يراد بذكره
وضح الصبح للعيان وهل يكتم لون الدجا تبلج فجره
فاق علما وسوددا فلهذا ... زاد بين الانام فخرا الفخر
فهو علامة العلوم جميعا ... وهو فيما حواه شامة دهره
ابن يحيى يحيى به كل فضل ... ما شفا الروض ان يطيب فينشره
من يقصر عن الشهاب اذا ما ... قام يسعى الى العلى فبعذره

خصه الجهة الكريمة الفلانية، بمنزلة الولاية في امرها، والبه رفع حجابها وارخا
ستورها فتلقاه بامتثال امره، وعلم ان ذلك من شرف ذكره ورفعة قدره، ولجا
لقلب ملئ سرورا، واستطير حبورا، وقال له الاوان هذا موسم فعيد، وهذا
بيت من مضى منهم سيد قام سيد، وما غاب بدر خلف هذا الشمس ورب يوم
سنة جا بما ليس معه امس وكان من محاسن هذا العقد المشرف، والحفل الذي تضوع
رياذكره وتعرف، ان تولى امره سيدنا ومولانا قاضي القضاة
وقلت لما توفي الملك الصالح عماد الدين ابو الفداء اسمعيل بن السلطان الملك
الناصر محمد بن قلاون في رابع شهر ربيع الآخر سنة ست واربعين وسبعمائة مضمنا

مضى الصالح المرجو للبأس والندى ... ومن لم يزل يلقى المنى بالمنائح
فيا ملك مصر كيف حالك بعده ... اذا نحن اثنينا عليك بصالح

وكتب الي المولى فتح الدين محمد بن الشهيد وقد وقف على كتاب جنان الجناس وراى ما

قرظه

قرظه به الموالي افاضل العصر شكر الله احسانهم
و... انه قرا فتندى بالسادة الاعيان واصفى كتاب سيدنا جنان الجناس ونظم في ذلك
قصيدة سرى فيها بنور قرائحهم فما حاد عن طريقهم، وان خطه مسراه دون فريقهم
واستجدى لها من سلاف فضلهم فحصل ولكن على فضلات رحيقهم، ولم ير لنفسه
اهلا لان يضمها الى قصايدهم، اذ كان جزعها لا يشاكل دررقلايدهم، وهيهات ان
يلحق لغبارهم، او يجول في مضمارهم وان اطمعني المشي في آثارهم، وان من البليغ
البليد والولي من الوليد ولكن من الباطل، والحالي من العاطل، وبعيد ما بين
الثريا والثرى، وما هي الا حاجة في نفس يعقوب قضاها

احاسن في جنان ام عقود من جمان ... اصبحت تزهى وتيهى في طلا الغيد الحسان
او قيان يترنمن بالحان الاغاني ... مورقات مونقات رايقات في عيان
يا له لفظا رقيقا قد حوى حر المعاني ... في كتاب منه فزنا بعيون الافتنان
جمل الاداب حلت منه في اعلى مكان ... ما ابن ابي الاصبع منشي مثله وابن سنان
لا ولا البستي ايضا منه في التجنيس دان ... فاذا ضاع شذاه ضاع فيه الارجاني
يا اديبا العصر يا من ما له في المجد ثاني ... فسما انك اصبحت فريدا في الزمان
ولك المتبرز والسبق غدا يوم الرهان ... يا لك الله اماما في المعاني والبيان
جل فضلا ان يبارى او يباهى في معاني ... ما راينا قبله من صاغ تبرا باللسان
ما البديع الهمداني لك في قول مداني ... فتهنا ببديع ما تمناه ابن هاني
هو كذا افتن وعم وعن مداه قاصران ... حر قول منه يدعى الحريري الاوان
سيرت للطلاب فيه من معانيك مباني ... مفردا ... ها عوذوها بالمثاني
كل بكر سنت فكرا شبهت بنت دنان ... فابق واسلم ... ان من صروف الحدثان
ما شدت في الايك ورق واضا القمران

وكتبت اليه اجوبة عن ذلك

أسنا البرق اليماني أم حلى الغيد الحسان ، أم حمام يتغنى طربا في غصن بان

أم فريض جا يهدي لي في الطرس افتنان ، فسبى عقلي ولبي ثم من بعد أزهاني

غير أني من جوابي في حيا قد عراني ، فيه انكرت كفي وضميري ولساني

حرس الله كريما بلاليه حباني ، ما رأى الناس له يا واحد الآداب ثاني

كل بيت مثل قصر احكمت منه المباني ، جنة ذات ثمار لم تنلها كف جاني

ما ارى تلك القوافي لعروس الامتحان ، كلما طالعت بيتا حث كاسا وسقاني

فتناولت كؤوسا أسكرتني بالمعاني ، للذ فتح الدين ذهن فيه نور شعشعاني

يا هنا الايام لما جيتها في العنفوان ، فلهامنك دمما تتوخى فرحتان

واصيل الافق بادي لخلوق الزعفران ، لا تضع لفظك شعرا دع حليا للغوانى

او فصعد تاج فرق ما حواه الفرقدان ، او فرصع نجوما وسط افلاك البيان

او فروقه سلافا فهي هبت منها العناني ، قد لبان الحسن فيه مذ بدا عجز أبان

فنسينا ابن منير وكذا ابن القيسراني ، ورجعنا عن حبيب عندما هان ابن هاني

فاح طيبا عنبريا من شذاه الخافقان ، لو بدا حسن حلاه او رآه الأصفهاني

لم يفارقه الى أن زفه لي في الاغاني

وقلت حسبما اقترح علي

ولما بلينا غلة الشوق والهوى ، وزاد العنا عنا بقرب الحبايب

شهرنا سيوف الوصل والقرب واللقا ، وصلنا على صرف النوى والنوايب

ولكن كتمنا حالنا عن رقيبنا ، ويا قلما تخلو بغير مراقب

فكم قد تشاكينا ولم يدر كاشح ، رسايل أداهن غمز الحواجب

وقلت ارتجالا

وقلت ارتجالا في مليحة خضبت من رؤوس أظفارها قدر ما يقص لا غير

ومليحة خضبت رؤوس اظافرها ، من كفها فسبت به مشغول

يا لطفه لما تبدى خافيا ، مثل السواد على قموع الفول

وقلت ارتجالا ايضا

وغانية تغنت لي وأرخت ، على وجناتها مسود شعر

فهل كانت رقيبا من حماها ، فأسبلت الدياجي فوق بدر

لبعض أهل المغرب

أيعطون ما أعطوا وأنفسهم فيه ، فلا تسمو ولا تسمى

وإذا أتى نعرو فنعول ريات في ، وقت يفتح عن اخي الصبر

فيضيع بالهم والأجر هم ، هذا وما يخلون من ذكر

من شعر مهيار الديلمي

اذا اصور لي الاشفاق كيف انتم ، وكيف اذا ما عن ذكرى صبرتم

تنفست عن عتب فؤادي سفعه ، به ولسان الحفاظ تجمجم

وفي ما من بقايا ودادكم ، كيئابه من ما وجهي ارقتم

اضم بعضنا عليه وسنه ، وبين انسكاب ربما اتكلم

نسخة صداق كتبته للأمير عز الدين طقطاي

دواداد المقر الاشرف السيفي يلبغا كافل الشام المحروس

اعز الله انصاره على السيده عايشه ابنه الامير

شعبان الكامل في رجب سنه ست واربعين وسبعماية

٣

أسنا البرق اليماني أم حلى الغيد الحسان   أم حمام يتغنى طربا في غصن بان
أم فريض جا يهدي لي في الطرس أفنان   فسبى عقلي ولبي ثم من بعد أزدهاني
غير أني من جوابي في حياء قد عراني   فيه أنكرت كفي وضميري ولساني
حرس الله كريما بلا ليه حباني   ما رأى الناس له يا واحد الدنيا ثاني
كل بيت مثل قصر أحكمت منه المباني   جنة ذات ثمار لم تنلها كف جاني
ما ترى تلك القوافي لعروس الامتحان   كلما طالعت بيتا حث كاسا وسقاني
فتناولت كؤوسا أسكرتني بالمعاني   لك فتح الدين ذهن فيه نور شعشعاني
يا هنا الهاء لم جئتها في العنفوان   فلها منك رحما بنو حي فرحان
واصيل الافق باد كخلوق الزعفران   لا تضع لفظك شعرا دعه حليا للغواني
او فصعه تاج فرق ما حواه الفرقدان   او فرصعه نجوما وسط افلاك البيان
او فروقه سلافا لهفت منها الغواني   قد لبان الحسن فيه مد بدا عجز أبان
فنسينا ابن منير وكذا ابن القيسراني   ورجعنا عن حبيب عندما هان ابن هاني
فاح طيبا عنبريا من شذاه الخافقان   لو يرى احسن حلاه او رآه الأصفهاني
لم يفارقه الى أن زفه لي في الأغاني

ولما بلانا غلة الشوق والهوى   وزال العنا عنا بقرب الحبايب
شهرنا سيوف الوصل والقرب واللقا   وصلنا على صرف النوى والنوايب
ولكن كتمنا حالنا عن رقيبنا   وما قلما نخلو بغير مراقب
فكم قد تشاكينا ولم يدر كاشح   رسايل أداها غمز الحواجب

من رؤوس أظفارها قد رمى بفص لا عقيق

وملحية خضبت رؤوس اظافر   من كفها فسبت به معقولي
يا لطفه لما تبدى خافيا   مثل السواد على فموع الفلول

[illegible]

وغانية تغنت لي وأرخت   على وجناتها مسود شعر
فهل خافت رقيبا من حماها   فأسبلت الدياجي فوق بدر

لبعض أهل المغرب

يعطون ما أعطوا وأنفسهم   فيه فلا تسخو ولا تسمى
وإذا أتى معروفهم لمريات في   وقت يفرج عن أخي الهم
فيضيع ما لهم وأجرهم   هذا وما يخلون من ذم

[illegible] الديلمي

إذا صور الإشفاق لي كيف أنتم   وكيف إذا ما عن ذكرى صبرتم
تنفست عن عتب فؤادي مفصح   به ولساني للحفاظ مجمجم
وفي في ما من بقايا ودادكم   كبير به من ما وجهي أرقتم
أضم فمي ضنا عليه وبينه   وبين انسكاب ريثما أتكلم

[illegible]

دوادار المقر الأشرف السيفي يلبغا كافل الشام المحروس
[illegible]
شعبان الكامل في رجب سنه ست وأربعين [illegible]

... الذي جمل هذه الدولة القاهرة بعزها. وجعل كل طرف في رياض مآثرها السنية منتزهها. وارهف سيفه الذي اذا جردت وصلت من رقاب العدى الى محزها. وثقف اقلامه التي اذا اعملها اخجلت الرماح في لين هزها. ... على نعمه التي بلغت الانفس الطاهرة مناها. ونولت ايدي الظنون من ثمار الطلب جناها. ونورت ليالي الامان بضوء السعادة وسناها. واعلت الهمم النفيسة الى رتب لا تقف في المعالي ولا تتناهى. ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة لا يطعن فيها الجاحد. ولا شبهة في اعتقادها المنجية من ينكر لها في جحودها ولا احد. ولا تمويه في حججها اذا ادعى اهل التثليث انه غير واحد. ولا يبره يعنو دليلها فيقول له البرهان تنح عن الحق ولا احد. ونشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي شرع النكاح لهذه الامة. وجلا بنيرة الوقاد دياجي الشكوك المدلهمة. وكشف عن صلاح الانساب ما يعترضه من غمام الغمة. وجعل الولد الصالح نتيجة سنته المتعددين اباه وامه. ... عليه وعلى آله وصحبه الذين رغبوا فيما سنه وجادوا بالمال والروح فما ساموها في حبه عن البذل والاعنة. ووضح لهم طريق الهدى فلم يكن في اذانهم وقر ولا على قلوبهم اكنة. وفازوا بالنجاة يوم المعاد اذ قيل يا ايتها النفس المطمئنة. ... ببرهجة من ارتضى عند سماعها. وخلع حلل الرضوان على اعطاف من وصل حبل انقطاعها. ما ركضت جياد الاقلام في ميادين رقاعها. ونفقت هذه الامة في سوق التقوى بضاعة بضاعها. وسلم تسليما كثيرا.

... فان النكاح مما جاءت به السنة النبوية. وتسامت الى معارج افقه النفوس الابية. اذ هو عصمة للفروج. ولذة ما لها في الحرام مدخل ولا عن الحلال خروج

كم اقر الله به عين قرينة وقرين. وكم انتخاطى كناس ثم تعد فقليل اصبح لبث عرين ... الجناب الكريم العزي طقطاي دوادار المقر الاشرف السيفي بيبغا الكاملي كافل الشام المحروس اعز الله انصاره ممن احتاط لدينه. وقصد الحلال ورغب فيما يقيه من يقينه. وافتخر السيف على البرق والقلم على الغيث لما حلا في تدبير ملك الشام فاجرى العدل النجاح من معينه. ونفى الظلم فانجلى ظلامه لما تهلل ضيا جبينه. بصدق ظن الامل. وتحقق ان جوده يفضح الغيث الهامل. ويغيث الملهوف. ويجيب الحامد فهو السري وبشره معروف. فلذلك اراد كمال فضائله. وجمال شمايله. وتحقيق ما توهمه الورع في مخايله. وتصديق ما ابداه السعد من دلايله. فرغب الى المقر العالي المولوي الاميري الشهابي شعبان الكاملي وخطب ابنته الجهة المصونة الخاتون عايشة قربة الى ربيع ظله الذي فاق وروده وصفه العيان. ورغبة في شهر رجب الفرد الى ما شاع وبان من فضل شعبان. ليلا يكون سهمهم مقاصده عن السعد طايشة. وحتى يكون المسمى لجناح همته رايشه. وليعلم انه لم يخرج في السنة التي ابتهاجه عن عايشة. فتلقى رايد قصده باكرامه له المبادر والمرام. وقال احق هذه الكريمة ان تكون وديعة ابن الكرام. وكان من بركة هذا العقد الذي لا يحل شرفه حال. ولا يبدل على فضله ذاك. ان تولى امر المقر الشريف العالي الاميري المولوي السيفي طابطا الملكي الكاملي ... عز الدين طقطاي الدوادار ونحن في الصيد معهم وقد جال المرسوم الشريف له بامر عشرة

يا مستبدارت العلى لكل خير ليسره ... ومن حباه الله للبشر امست مقفره

لملكي

ومن له محاسن ترضى الكرام البررة ، تهتز أمراء من أبناؤها مشتهره
بها الوجوه قد غدت ضاحكة مستبشره ، تنالها كابلة مضروبة فى عشره

وقلت فى معنى خطر

يقول لطرفك قولا عند المنيم صحيحا ، لا تذكر السحر عندى واضرب عن السيف صفحا

وقلت وقد وجدت مشقة من كدليش كان لحقنى فى هذه السفره

ان هذا الاكدليش مركوب سوء ، نال جسمى منه خطوب جسيمه
جدنى الهم وهو يلعب بحقى ، ليمو من ان سار تحتى مقيمه
ليس فى راحتى منه عنان ، بل جروح أجرهن عظيمه
كدت أرمى لكن برد لحى الى الارض ، خلاصا من الحياة الذميمه

وقلت

يقول حبى من تيه الجمال وانوار الملاحة للابصار قد خطفت ،
اما رايت بدور التم كيف حذت فى الافق حذوى اذا سارت به وقفت ،
وفى محياى عين الزهر باهتة كما غصون النقا فى خدمتى وقفت ،

وقلت

يا لقومى لقد فتنت بغاده ، وهوى الغيد لم يكن لى بعاده
ذات طرف لحشى الاسود سطاه ، وتخاف البيض المواضى سواده
نظرانى لوجهها حسنا لى ، ان رؤيا الوجه المليح عباده
كلما قلت ريقها مثل شهد ، قال قلبى لقيت هذى الشهاده
برعت فى الجمال فالبدر لالا ، والنجوم الجوار والشمس داده

فشقاى

فشقاى بالحب فيها نعيم طاب عندى والموت فيها شهاده

وقلت ملغزا فى [illegible]

أيما اسم تركيبه من ثلاث ، وهو ذو اربع تعالى الاله
حيوان والقلب منه نبات ، لم يكن عند جوعه برعاه
فيك تصحيفه ولكن اذا ما ، رمت عكسا يكون لى ثلثاه

وقلت ملغزا فى [illegible]

وما طاير نصفه كله ، له فى ذرى الدوح سير ولبث
وأيناه ثلثه أرباعه ، اذا صحفوه غدا وهو ثلث

وقلت ملغزا فى نسر

أتعرف طايرا فى الارض يلفى ، وفى جو السماء مع الجوارى
به عجب لان الراس حوت ، وآخره يرى ذنب الحمار

وقلت ملغزا فى [illegible]

هات قل لى ما اسم شئ حيوان فيه شره ، ان تصحيفه لحلو لكن الثلثان مره

وقلت ملغزا فى لقلق

عجبت لطير كله مثل نصفه ، اذا صار ذا عينين يلحق بالارض
وان زال فى ذا الحال آخر لفظه ، غدا جوهرا يحكى البوارق بالومض

وقلت ملغزا فى نجم

ما طاير فى قلبه يلوح للناس عجب ، منقاره ببطنه والعين منه فى الذنب

وقلت ملغزا فى [illegible]

وما اسم خماسى وفى العد اربع ، له وجل الندما أو خجل الساقى

ابنه لا تخفى عليك فانه ، اذا زال منه الربع فاح لك الباقي

وقلت ملغزا في شمس

ما اسم رباعي ولم تجد سوى حرفين ثم ، مجموعها الذما يدخل في باطن فم

متى تصحف عكسه فكل نصف منه شم

وقلت ملغزا في قرصاد

فاكهة أحرفها خمسة ، ساك منها النفس أقصى المراد

ان تسقط الخمس من لفظها ، فانوى في خطها عنبر صاد

وقلت ملغزا في [illegible]

[illegible] لون كبير خالط الفضه ، محياه لناظره [illegible]

[illegible] ايضا [illegible]

[illegible]

[illegible] اذا ما الليل مدد وافه ، تراه [illegible]

له في النجوم الزهر ذكر وشهرة ، ولم تره في الافق غرب ولا شرق

وقلت ملغزا في كمنجا

ما اسم اذا خففته ما رأيت فيه سجا ، يبدو لنا عجيب من الحمام أشجا

كم قد سجا لك الصوت حروفه ما سجا ، ان لم يجئ للطوع في الحل فهو كمنجا

وقلت ملغزا في سحل

وما حدث ان بارز الالف يخطبه ، وأسنانه في بطنه حين يأكل

تراه حقيرا الوضع لكن بنفطه ، اذا استقبلت ملقاه وهو مبجل

وقلت ملغزا في مصحف

يا مفرد معظم بين الورى مشرف ، حاشاك ابن الحريفة كم لقيه مصحف

وقلت ملغزا في عمام

ما اسم اذا ما ازلت الربع ليس له ، قلب وان تم طابت منه كل صبا

تخشاه من كل [illegible] اسير بكلمته ، مهما استقام ويرجوه اذا انقلبا

وقلت ملغزا في بنفسج

ما نبات نشر عطره وصفه الكتاب قد نسخوا لفظه في الخط متصل وهو في [illegible]

[illegible] منه ايضا

[illegible]

[illegible] اوله وآخره سوا [illegible]

اذا ما زال [illegible]

[illegible] له بالرفع والنصب اعتنا

وقلت ملغزا في طاوس

عجبت من حيوان لكل دار يزين غدا خماسي لفظا بأحرف تستبين ، واربعا في [illegible]

وقد ركبنا من منزله المرب فاستقبلتنا ريح باردة الى الغاية

فقلت [illegible] انجالا عندما تالم الجامعة

قلت وقد هبت هوا بارد ، يستقبل [illegible] لم يبرح

هو آذننا هذا اعدم للحبتا ، الخرج في الوسط [illegible] البسنجي

الذي وضعه الامام الفاضل القاضي شهاب الدين ابو العباس احمد بن فضل الله في فن الترشيل

ان فن الترشيل اليوم أصبح   وهو بين الترسيل والتسريف
كان في غاية الجهالة حتى   زال عنه التنكير بالتعريف

المولى مجد الدين محمد بن عساكر على كتابي المسمى بلذة السمع في صفة الدمع

بالذة السمع والقلوب بمرقص مطرب عجيب   من نظم در بحر علم ابي الصفا الاوحد الاديب
والبحر لا شك كل وقت تظهر للناس بالعجيب

ولما وقفت على روضة دموع المحبين أزهارها   الت با كرم احسان منه لمعنى النو زها
فلله من جنة اجريت بنظمك والنثر أنهارها

صنف في الربيع امام اوحد في فنه   مصنفا بنظمه زهت رياض حسنه
وظل من يحسده يهل سحب جفنه

... الضا على كتابي المسمى بكشف الحال في وصف الخال

أسعفتني بخالك الخال الذي   قد عمه خد بغرس بالاحسان
... من غدا في حسن وجه زماننا   خالا يتمم بهجة الانسان
وعدوت للآداب من دون الورى   خالا وعما ما ابا البيان
فلنحو ما ضاءت سما محاسن   بكواكب من عنبر الخيلان
... دائما للناس تشمل فضائل   كان الخصيب بها لسان بنان

نظمتها كعقود در بعدما   كانت شرود الحسن قدم زمان
فاستانست بلطف من فضلك الوافي وقد   افتخرت بها البلدان

كلما صنف الامام [illegible] صلاح الدين لا ينتهي له في مجال
ادب رائق ونحو وطب   وحديث فقه واسما رجال
ولغات كثيرة واصول   وتواريخ سابقات الليالي
سيما كشف حال وصف الخال   فهو للفضل خير عم وخال

شهاب الدين وقد جلس في دار العدل
يوقع في الدست الشريف بين يدي مولانا السلطان خلد الله ملكه في سنة
ست واربعين [illegible] وسبعمائة اهنيه [illegible] بذلك

ايا فخر [illegible] انت فيه توقع   ويا عز دست انه لفضلك يسمع
ويا بهجة الدنيا بمجد تشيده   وينصب رايات الطروس وترفع
فاقسم ما الاقلام غير اسنة   بكفك في بحر المحارب تشرع
غدا الملك منها في غنى عن قواضب   تجرد سما والاعادي تجرع
وتولي الذي من اخلص الود قلبه   وتوقع بالاعداء لما توقع
وكم اطربت اسماعنا بينما   فهاهي في الاوراق ورقا تسجع
وليست سطور في طروس لخطها   ولكن كؤوس للسلاف تشعشع
فما انت الا للعقود منشر   وما انت في البيان مشرع
ولفظك بالسحر الحلال مقيد   ومطرسك برد البيان مقنع

وان قلت بيتًا في القريض مصرّعًا … فما هو الا باللآلي مرصّع
وان كنت في جحفل فما يسع الورى … سوى أن توالي القول والناس تسمع
فيا سعد من بلّغ اليك رداءه … ويلفظ درّ القول فيك ويجمع
ويا فوز عين لاحظتك فاصبحت … بمرآك من دون الانام تمتّع
وان وطيت رجلاك صهوة منبر … وزجرت بزجر الوعظ للسمع تقرع
فلا قلب الا وهو بالنار يلتظي … ولا طرف الا وهو بالدمع يهمع
وان كان في الاقوام رب فضيلة … تعدّ فكل الفضل عندك اجمع
فالعيون الزّهر عندك مطمع … ولا البروق في لحاظك مطمع
محياك بدر بالجمال مسوّر … وعناك بحر بالجميل منوّع
وعافيك بالاحسان فيك مروّح … وشانيك بالاحزان منك مروّع
كان النجوم الزهر في الافق اعين … تبيّنه الى علياك وهي تطلع
كذا يا ابن بنت المصطفى فلتك العلا … فما في بني الفضل بعدك منزع
فقل للمجاري تقف مكانك تستريح … اما لامعات البرق خلفي ظلع
وخذها رياضًا جادها فكر مخلص … له بالولاء المحض فيك تطوّع
بسرّ اذا ما جدّد الله رفعة … لقدرك علمًا انه سيبلغ برفع
ونخلص فيك السرّ ان بات داعيًا … وثوب الدياجي بالبروق ملمّع
وليسأل جمع الشمل من بعد فرقة … تكاد حصاة القلب منها تصدع
اعيذك من عين الحسود ولغيم … فذو النقص في الدنيا بذي الفضل مولع
الارض ونهى ان محبته القديمة … وودّه الذي هو والوفا كنز ما في خزائنه

وودّه

وودّه الذي تعدّ الاخلاص في دهره غنيمة يوجب له السرور بكمل ما يتجدّد
لمولانا من علوّ علوّ ويتاكد له من اشارة بمجد سمكه بني على السموّ ويتزيد دله
من اقبال تمام عرفه في نموّ ويتابدله من دوام سعد يكمد حسادا المنسى وينكد
غدوّ العدوّ لانه بحمد الله كمال المراتب وجمال المناصب وثمال المناسب
النسب فمتصله بالبتول وحيدره ومن كان فرعهما فاكرم بغصن تهدل من شجرة
الشجر ... الفقه فامام الحرمين صلى خلفه وسلم وصاحب التنبيه انحط
وهو ... الاصول فالسيف الامدي فلّ حدّه وثلم وابن الحاجب تاخر
بعدما تقدم ... الخطابه فابن نباته بقي معه شمانه وابن المنير ذهلوعه وتحيّر
... الادب فالجاحظ يحمد بيانه وابن بسام يبكي لزمانه زمانه ... الخط فهو بعد
ابن مقلة انسانه وابن هلال ظهر بعد كماله نقصانه ... النرسل فالعماد
مال ركنه وتهدم بنيانه والجزري صوّح روضه واحجل بستانه ... النظم
فابن المعتز احاطه دله وهوانه والشريف الرضي غضب لما اهمل ديوانه
الى غير ذلك من محاسن تعددت ونوائد كلما تقادم الدهر عليها تجددت و
جمعها التدوين وخلدت في الدفاتر وجلدت ومن تحلت كل مشقه ولولا
المشقه ساد الناس و رياسته تنوعت من عوارفها الاجناس وتداعى الملوك
الى العلم الكريم ما تجدد له من البهجة والسرور وشارك فيها محبي مولانا وهم
غالب الناس وخلاصه الجمهور فالحمد لله على هذه النعمه التي انتبه لها الدهر بعد
اغفائه وحظ حظ الفضل وخص ابنا انشائه ... الله ... يديم لنا معاشر الاولياء
المحبين هذه النعمه ويمتع الابصار والبصاير بطلوع هذا ... شهاب الذي اخجل البدر ونمه

قوله ... له

ان شاء الله تعالى بمنّه وكرمه

خليلٌ نأى عنّي وقلبي مستودعٌ ... لديه فليت الجسم لو كان يتبعُ
خليلُ صفاءٍ ذو وفاءٍ لعهده ... الى مكرماتٍ سابقٌ متسرّعُ
بديعُ الحلى وافى العلى واجبُ الولا ... له جمُّ برٍّ واصلٌ يتبرّعُ
وغيثٌ لاقصى الارض يهدى سحائبا ... تمرُّ باقطار البلاد فتُمرعُ
بنوله قدري حين وافى كتابه ... بفضلٍ له مصراً وشاماً تنوّعُ
كتابٌ حكى في لطفه نسمة الصبا ... وأسيرُ منها في الوجود وأشيعُ
اتاني فمحمّر طرسٍ كانّه ... سنا الشمس في اشراقها حين تطلعُ
تضوّأت الآفاق نوراً به كما ... تأرّجت الارجاء اذ يتضوّعُ
نقلتُ لارباب البراعة كلّهم ... كذا فاسلكوا نهج البلاغة اودعوا
وهنّأني منها [illegible] اقصى مراده ... ولقياك اسمى ما له يتطلّعُ
بتوقيع دست الملك والمجلس الذي ... تزال به شكوى الضعاف وتُسمعُ
وسرّك ما قد سرّني من وظيفةٍ ... تسامت فكم منها عدوٌّ مروّعُ
وشبّهت بالرايات تشرق قاعها ... فحاكت اكفّاً بالدعاء لك تضرعُ
وصلتَ على بعد المسافة مخلصاً ... وغيرك لي مع قرب داري يقطعُ
وما رتبةٌ للعلوات تدرّجا ... ولا رغبةٌ في رتبةٍ هي ارفعُ
ولكن امام الفضل وابن امامه ... علىّ بن يحيى الحاكم المتشرّعُ
ومن قدره العلياء قد شرفت به ... ومن صدره الدهنا بل هو اوسعُ
تصدّق في امري مراراً وجاد لي ... بجبرٍ وطولٍ فضله المتطوّعُ

به انصرفت عنّي مكايد حُسّدٍ ... على ضرري بالظلم والبغي اجمعوا
وكم منهم من كادحٍ فرّ جرى الغنى ... ومع جمعه الدنيا له ليس يشبعُ
اذا نزعت عن منكب الحرّ حلّةٌ ... فعنه لباس الفضل ما ليس ينزعُ
وان دفعوه عن ولاية منصبٍ ... فعن منصب استحقاقه ليس يدفعُ
وما بيد المخلوق منعٌ ولا عطا ... ولكنّه الخلّاق يعطي ويمنعُ
وما هذه الدنيا بدار اقامةٍ ... ولبعض الورى في السير للبعض يتبعُ
وما القوم الا هالكٌ بعد هالكٍ ... وما الناس الا راحلٌ ومودّعُ
الى صلاح الدين زاد تشوّقي ... كما صدّ ظمآنٌ وفي الماء يكرعُ
بعادك عنّي لم يكن باراد لي ... ولا راد لي في قرب اللقا كيف اصنعُ
لك الادب الغضّ الذي نرحلا له ... جنىً وعلا مقداره المترفّعُ
واقلامك الحسنى بحرن محاسناً ... توشّى بها الاطراس ثمّ توشّعُ
هي الاغصن الخضر التي تثمر المنى ... بها الخلّ يرعى والمعاند يردعُ
لقد البست عطفي للفخر حلّةً ... شأت وعلت عمّا بصنعاء يُصنعُ
فوا بضا ينسينا الغريض ومعبدا ... على محلّ عنه بجبنٍ اشجعُ
وستبعد نثو حلّته كاتبه ... لخيّرني اي الثلاثة ابدعُ
وحسن مقاطيع تقطّع دونها ... قلوب العدى في قالب الحسن يطبعُ
وكم كلماتٍ كالدلال محاسناً ... طرائف بها [illegible] البدايع تجمعُ
وعالى ثعالبيّ ابن غرايبا ... بها [illegible] تيك وليسمعُ
وحسن مجانيع اذن لطايفا ... تعدّدن في [illegible] المباني تودعُ

اذا قلتُ لم يترك مقالًا لقايلٍ ... وترقى الى حيث الكواكبُ تخضعُ
فما رقة الوراق كم من محاسنٍ ... حويتَ على الجزار بالفضل تقطعُ
يعود التعاويذي مجزًا كما غدا ... من البارع المشهور شعرك ابرعُ
وذكرك بعد الخالدين خالدٌ ... وقولك من قول البديعين أبدعُ
فانت ختامٌ للافاضل اخرٌ ... امامٌ اليه في الفضايل يُرجعُ
يفوق على العبدين جودُ كلامه ... وفي حكمة الانشاء كالعبد طبعُ
فيا سابقًا في جوز كل بديعةٍ ... ترفق بنا ما في لحاقك مطمعُ
تجمّل كتاب الرسايل اذ غدا ... صلاحًا لهم يهدي المقال فيبدعُ
واضحى لعقد الفضل واسطةً بها ... يكون جمال القوم ان هم تجمعوا
رعيت لك الحق الذي انت اهله ... وعهد خليلي ليس عندي يضيّعُ
فاني من آل النبي ذوي الصفا ... لهم في الوقايع قومٌ ومفزعُ
فللنزهة الغبراء عنا تفرّج ... وللدوحة الزهراء منا تفرّعُ
على ربنا منا صحيح توكلٍ ... فلا مفزعٌ الا له فيه نفزعُ
ودونك مني في البعاد تحيةً ... تحثّ الى نادي دمشق وتوضعُ
يفوق رضيًا مرتضى قولها الذي ... جرى خلفه مهيار كالعبد يتبعُ
تحية ذي ودٍ يودُّ تقربًا ... اليك ويرجو اشملًا بك تجمعُ
ولولا انتظار حتى اطرحت مقالتي ... لنظم ونثر منهما البدء أنزعُ
ولكن مكافاة الجميل تعينت ... على المرء لي منه بعذب مشرعُ
ووازنت ذر الشعر منك بمثله ... وما يستوي في الشعر درٌّ ويرمعُ

وما صنعة الآداب الا شقاوة ... فمنها الذي يهوى السعادة تقلعُ
كذاك الغني عن ان يكون موقعًا ... فيا ذو الغني والمفتقر الا الموقعُ
يقبل الارض المتواليه الدايمه، الغاليه القيمه، الزاكيه الشميمه، المكافيه ولها بما تسمح به من المنح ان يلمح البرق او لشيمه، لا زالت نعمها لها المواهب العميمه وهممها لها الكواكب ضميمه، وينهي بعد موالاة صحيحه صميمه، ومقالاه مدلجه الذي يحسد المسك شميمه، ومغالاة في ذكر محاسنه التي يوالي كل سامع اذا ذكر الخليل تحيته وتسليمه، وورود المشرف العالي المشرف لقدره المسعف ببره المسلف لحيره، الموجف بميمون نصحه، المنصف دون اهل عصره، المتحف بالانعام والجود من شام الوجود لمصره، فلثم اثار اناملِه وغنم ايثار فواضله وتقلد عقود جواهره، وتجدد سعود زواهره، وجنى يانع ثمره، واحتلى الها العرمرم، توفر له حين عاد بجميله انسًا، وذكرني كالذي له ان تنسى واثلج لصدور صدرت وابهج بحبوره نفسًا، وعرّج على طلل بالي اثر فيه امتهان الزمان درسًا فسقى هتانه عهدًا، ووفى احسانه باسا، واسقى من نطقه طرزًا بديعًا فاودعه لرطرسًا، المملوك له بالابتهال حسنًا وغنم منه الافضال الذي الفته عمرا وعرف فيه عمسا، وحكم له الاتصال بالصلاح ان يفضل شهابه في غرارة الليل شمسًا، وراى المملوك ما اشتمل عليه من ردآه افضال واوفاه ظلال واستاح باجمال والجاح امال وشمول باحسان لا تحسن شكره السنة اللسان وتعول بن بديع بيان تعجز العقول عقله عن الابيان ان [illegible] ت الحجا وتجردت الاحيان، فاذا هو قد كساه من حلله، ووشاه بنفـ[illegible] ـله، وما ناساه من

نطوله وتحله اوصافا جملت له اعطافا وخوله اسعافا نتم به اعتدادا
دله اعترافا تحل انعامه ان يكافى واستهل غمامه بسقى الرحمه ووافى ودر
نظامه على ان تجره لا تهوى الدر الا كبارا ولا يبرى الجوهر الا اشفاقا فتقلد لمهابه
صنايعه وخلد بدايعه وحمدالله تعالى على ان حفظ به صناعة الادب الضايعه
وعضد الملك بسهامه النافذه الراشقه من اقلامه الصايله الرابعه ونضد
الملك بفرايد فوايده الشايعه التى نابتها المعانى الطايله وهى طايعه فاما الشعر
فما ابو الطيب غير عرفه وما حبيب غير لطفه وما البحترى الا قصير عن وصفه
وما بشار الا اعمى عن ادراك طرفه بطرفه وما ابنا هاتين الا كالوابن من خلفه
وما جرير غير اسير فى قبضة كفه وما الفرزدق وان طبق شعره الارض الا
عاجز عن ادراك شاوه لم يرقه واما النثر فما ابن عباد الا كعبده وما
الخوارزمى الا من جنده وما ابن خاقان الا ملتقط الا درر قلايده من عنده وما
ابن عبد ربه الا معتبط لجواهر الفاظه ليجعلها زينه عقده وما عبد الحميد الا
مستعد فى رسالته من رشده وما عبد الرحيم الفاضل الا مستزيد من
رفده ناقص عن مجده واما اللغه فابن فارس من فرسانه وما الجوهرى غير
بيانه وما صاحب المحكم غير اتقانه وما النهايه الا لاحسانه وما الاصمعى الا
دعى عند اتقانه وما الصاغانى عن رماصاغه ابريز لسانه واما الحفظ فما
حماد عند روايته وما ابن دريد عند درايته وما الخليل سميه الا متخلف عن السمو
لغايته وما السيرافى الا سائر فى نور هدايته وما خلف الاحمر الا تحت البيضا
رايته وما التاليف فما ابن رشيق عمده على غير مقالته ولا الميدانى ذو الامثال

من امثاله ولا ابن القطاع الا قاصر فى فعاله ولا ابن حمدون الا مقتبس فى تذكرته
ما فواله ولا العسكرى الا منهزم عن نزاله ولا الفاضل الا محتذى فى صياغته
بمثاله ولا ابن مضا الا واقف عند حيرة ذهنه مقر بكماله واما الكتابه فما
ابن هلال الا مستفسر عند تمامه وما ابن مقله الا غاض بصره عن رفعه مقامه
وما الولى عند استرسال خطه والسجامه وما ابن العديم عند وجده الا بايع
لابيه فى اعدامه وما ابن الشيرازى اهلا ان يوازى قلامه من اقلامه فما
الله تعالى مولانا للادب تجدد دايره وليوجد ماثره ويجدد عاثره ويجدد
ناظمه وناثره ويثرى اهله وليقرب سهله وليعذب نهله ويذهب جهله ويولف
جمعه وليسلف صنعه وليجنى نفعه ويبوء منه الرفعه ولا اعدم
اصحابه سحابه ولا اخوانه احسانه ورأى له سبقه ورعى له حقه
فقد وصل فى الفرقه دون الفرقه واوصل رفقه اذ قطع الرفقه وقرب
حتى على بعد الشقه فاذهب المشقه والعبوديه الذى ما ضر معه من عتقه
بل اسعده كما استعبده واسترقه وما يترك الملوك المواصله بخدمه مع كل
بريد لسير والمراسله بكله ليلتمس من لحوه الافاده وليستمير الا خفيفا
عن خاطره الشريف من التثقيل وتسويفا بايام البعد لعل القرب ان يكون عن
قليل فيشاهد ذلك المحيا الجميل وليساعد على سبوغ التامين وبلوغ التاميل
وليعاضد من كرم مولانا الجليل نعم الخليل فيمسى وقد اقام من اهل الشام فى اعز
قبيل ويضحى وماله هتضام الايام عليه من سبيل وفى المهلوك الاشارة الكريمه
الى الحسان الموالى الساده كاتب الانشا الشريف ... المحروسه حرسها الله تعالى

وابد جميعهم وجمع في ربوع العليا شملهم وسمع مرفوع الدعا لهم فالمملوك بسان ابلاغهم سلامه والنيابه عنه في شكر عوارفهم العامه والله تعالى الحفظ بطول بقا للادب نظامه وبلحظ بجميل انتقايه رتب الزعامه فيه والامامه فما عند نقد نقدا اسامه امر من نذامه فدامه بمنه وكرمه ان شا الله تعالى

ما يضبط وفق الشمس الاربعه في اربعه ومجموع عدد كل صف منهم اربعه وثلثون كيف عددته طولا وعرضا وحاليا وكذلك اذا جمعت منه اربعه بيوت مربعه من اى جهة كانت تجد مجموعها اربعة وثلثين والطريق التى اخترعتها انا وضبطها بهذين البيتين وذلك انه جعل ثانى كل لفظة منها اوثا لثها الفا ليكون حاجزا بين الحرف المطلوب او الحرفين وبين ما في الكلمه فاذا اردت وضع ذلك فسطر بيوت الوفق وخذ الحرف او الحرفين من الكلمه الاولى فضع موجبها في البيت الاول من الكلمه والثانيه في الثاني وكذلك تفعل الى الاخير فان الكلمات بعدد البيوت مثال ذلك ما اخذ من كلام الالف وهو واحد ومن دياتكم الدال والياء وهما اربعة عشر وعلى هذا فقس

الم دياتكم ايام حالكم بيانه زايد باق لبا لبه
وابن طاف وياتيكم لانكم هتا ثم دلعيا هاديه يانيه

قال

ووجدت للشمس وفقا آخر اربعة في اربعة تختلف عن هذا شيا قليلا والعدد العدد فاردت ان اضع له اصلا ثابتا ثم اقتصرت على ان نظرت المختلف فيه فوجدتها في كل ضلع من الاطراف اربعة ستين وستين فرقمته مقابله كل ست منها من خارج الوفق ما يغير البيت به عن الوضع الاول وذلك كاف ويكون العدد كما تقدم ذكره اولا

توقى سبعه ايام فقد اطردت في كل شهر هلالى مناحسها
فاول الشهر منهوم وآخره وثالث العشر الوسطى وسادسها
ثم اخشى حادى عشريه لخشيته حزم وراابعها خشى وخامسها

ما نجد لعباد للنفوس هوى رق هواها وراق منظرها
كانها جنة مزخرفة ولهم عيسى اليمين كوثرها

انكر الليل دم الصبح وفي العذر توصل وتردى من شعاع الشمس ثوبا لم يفصل
فبكى الطير ينوح اجمل القول وفصل قال عذرا لصبح في انكاره لا يتحصل
دمه في تردنيه وهو منه يتنصل

من لم تر الحلة الفيحا مقلته فانه في افضا لعمر مغبون
ارض بها سابر الاهوا قد جمعت كما تجمع بين الـ ث والنون

فالغدر طافحة والريح نافحة ... والورق صادحة والظل موضون
ما شانها غير جهل الساكنين لها ... كانها جنة فيها شياطين

يحيى فم لو علق المسك فوقه ... لاصلحه والضد يظهره الضد
ترى صحبه الخضار من نتن ريحه ... كانهم من طول ما التثموا مرد

ن

حزت العلوم وانت ذو مال فلم ... الغال حرصك عن ذرى العلياء
وطفقت تخترق المجالس دائبا ... ما بين لثم ثرى وجمع ثراء
اكذا اولو الالباب كان فعالهم ... ام كان ذلك مذهب الحكماء
فابور كل ضمائر مرفوعة ... في رجم اهل الخمسة الاسماء

اناوانت وهم

ابو واخو وحمو وفو وذو مال

تجافى الشعر عن خديه لما ... نأى حسن بهجته وبادا
واضحت نار خديه رمادا ... كذا لا يقرب النمل الرمادا

غنى بصوت مثل صوت عذاب ... وبدا بوجه مثل ظهر غراب
فوددت اني لا اراه واننى ... بكرت الى مغنيم الاعراب

أنت سولي وان نحلت بسولي ورجاي وان قطعت رجاي وحياتي وان تعديت قتلي وحبيبي وان شقيت عذابي

وانشد

وعاينه فوجده

يوما بدهليز دار مولاه وبيده مشغولتان بسراحيتي زجاج مملوءة شرابا و كمله فسرا اسوق بدا بالنحيين قد عما

نفسي الفداء لشادن حشمته ... وشفيت بالتقبيل منه غليلي
ظفرت يداي لصيده بوصيده ... فاخذت ثم توصلي لوصولي
صادفته والكف مشغولة ... بأبارق قد اترعت بشمول
فمنعته بالضم من القائها ... وجعلتها الحبيبه للتقبيل

وذي مرح عارضته في طريقه ... فلما راني قال امض لشانكا
فقلت له فاك سعيد منشر ... بتصحيفه اني امص لسانكا

ن

أمشبه الطرف الكحيل بنرجس ... بعد النعاس وذاك من اضداده
نافاه في تدويره وصفاره ... وجحوظ مقلته وفقد جداده
واعجب لزهر الباقلاء وقد بدا ... فوق القضيب يميس في ابراده
تحكي عيون العين في تلوينه ... وفتوره وبياضه وسواده

ولبلة زارني فقيه ... في رشده ليس بالسفيه
راى بكفي كاس خمر ... فظل يناى ويتقيه
فقلت هلا فقال كلا ... فقلت لم لا و[illegible]ابه
ماذا الامتي فقلت عذرك ... ابرم الكاس عن سفيه

وانشدني له ايضا في الجمع بين خمر وحشيش

اشرب فبي الحمراء والخضراء امن من السوداء والصفراء
هذي بلا نار تفور وهذه ماست معاطفها بغير هواء
فاكسر بنشوة تلك سورة هذه واعجب الطف تلائم الاجزاء
فالسكر ما بين ذين مركب كسل الحشيش ونشطة الصهباء

وانشدني له ايضا

اذا امنت فالعيني لخفوق المثالث وصرخة ناي واصطفاق المزاهر
ولا تعقري غير العقار لتنضحي ثرى جدتي من سيلها المتحادر
وقولي كذا قد كان ظاهر فعله ولكن فعند الله علم السرائر
فان كان ربي في المعاد مسائلي وجوزيت عن فعل الذنوب الكبائر
اقول ترشفت المدام ولم اقل طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر

وانشدني له ايضا لبيبهدي شربا

وعدت الندامى بالمدام فلم اجد رضى النفس واستحييت من كثرة المطل
فمر بارطال على حيبتي الى فاني اعشق المين بالارطل

وانشدني له ايضا في الشرب على الشمال

ادر الكوس على الشمال ولا تخف لوما وكن في مزجهن امينا
فالشمس تجري في الحقيقة يسرة ويديرها الفلك الاثير يمينا

وانشدني له في الشرب على وحده

طلبت نديما يوجد الراح راحة اذا الراح اودت بالكبير من العقل

بشاركني

يشاركني في شربها وشروطها فيبسم او يحسو ويملأ او يملي
فلما ابى الحرمان الا الحاجة واعوز لي خل يناسب في الفضل
خلوت بها وحدي كما قال شيخنا وذاك لاني ما وجدت لها مثلي

وانشدني له ايضا

يا من يلوم على المدامة ما اليحب والملامه لا حب عندي للذي فيها يلوم ولا كرامه
ما ان ينال اذا عذلت على المدام سوى الندامه ان تسقني ما الملام سقيتك اسم ابي دلامه

وانشدني لنفسه ايضا

قم صاح نلتقط اللذات ان ذهلت بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
ولا نطع في اطراح الراح ذا ملق عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا
اما ترى الصحب ان نادى النديم لهم طاروا اليه زرافات ووحدانا
ان قال هبوا لها كان السرور لهم في النائبات على ما قال برهانا
قوم اقاموا على لذات انفسهم ليسوا من الشر في شيء وان هانا
لم يبتلوا بن ولاة الجور معدلة ومن اساءة اهل السوء احسانا
قد اقسم الدهر ان العين ما نظرت سواهم من جميع الناس انسانا
يبدون عند الرضى لينا فان غضبوا شنوا الاغارة ركبانا وفرسانا

والشدني له احاجي

مولاي مثلي لا يضاع ولا يضار ولا يضام ومثل ودي لا يقاس ولا يقال ولا يقام
ولدي شيء لا يباع ولا يذال ولا يذام فلذاك سرّي [illegible] مراع ولا يراد ولا يرام

والشدني له احاجي في صفة عود

من الهمام بجوده وبسؤدده — ثنا جمعت الفضايل فيه
حتى كان لسانه يمينه — وكان ما يمينه في فيه

بلا ذم لطف احاديثه — جمع ما بين الطلا والذباب
ولو ليثا من خشين لصرفه — لا سيما التمس الخيط اللعاب

مباضع اسحق الطبيب كانها — لها بالفنا العالمين كفيل
معوده ان لا تسل نصالها — فتغمد حتى يستباح قتيل

ومليح له رقيب قبيح — يتعنى وعيبه يتهنى
ليس فيه معنى يقال ولكن — هو عند النحاة جا لمعنى

انت ثنا ناصر الدين الله — هنا كل ارض ان انت ثنا

قد غض لحظ كشف شخصه — مذ عجزت سترا بنوطي

اعطل وذبح ستر كلامه — فنبت ظن غض حزن شيخ فقد

وعدت في الحبس وصلا ولكن شاهدت حولها العدى كالحبس أخلفت في الحبس وعدي

لو تيقنت ان ضيف بياض الشيب يبقى لما كرهت البياضا
غير اني علمت من ذلك الوارد ما يقتضي وما يتقاضى

ان قل نفعك في ارض حللت بها — سافر لتدرك قصدا او ترى املا
فالبيض لولا زمت اغمادها صدئت — والشمس لو لم تسر ما حلت الحملا

وقد خرج في بعض غزواته واستنقذ بعض خطاياه وهو في سنوى من لعبا دمالمحصرت

صالح العراق فلا وجدته — واتى الحبيب فلا عدمته
واهاجني شوق اليه — إذا اتاني فاعتنقته

بدا لعيني حبيب لا شبيه له — فلاق بالقاف لما لاح بالحاء
اولاني الوصل جودا اذ رأى تلفي — فمن بالنون لما مت بالتاء

اصبر على الامر ان تاه في حاله واقدم على جهله من يكن العزلة في اسنته

انظر رصاص السحب في شرقه — واعجب له بالله مما اتفق
قد طبخته نار شمس الضحى — فصار منه سيلفون الشفق

ملغزا في شمعه

ما اسم لانثى قد غدت ذات حروف اربعه   ان بان منها اوّلٌ فانّ باقيه معه
فليلها في نصبٍ وبالنهار في دعه   ان طوّلت لسانها قام له من قطعه

ولـه

تهوى العواذل ما ولى عنك من تعوّج   تروى دموعي الثرى حقًّا بلا اثر ونج
تفدى فوادي فوادي وما في الهوى تفرج   تبرى سهام اللواحظ ساعة التبرج

لما بدت نزدت حلة الاقمار   ومذ تجلت تحلت عندها الانوار
وحين مادت اباد قامة الخطار   ومذ لقنت نهبت عندها الاوتار

عيرت صبري تقصر اذ انت لي عيرت   وحين غيرت جسمي حالتي غيرت
فتنت طرفك وقلبي بالجفا فطرت   وحين قترت صبري ادمعي قطرت

زهر السفرجل اتى مثل الخدود الحمر   ونحن في ذي الليالي النيرات الغرر
فانهض لتقتطف عليه قبل انقضا العمر   ولا تكن مثل جاهل بالمحاسن غمر

الصبح والليل من فرقو ومن شعرو   والراح والكاس من ريقو ومن ثغرو
والقضب والكثب من قدّو ومن خصرو   والعيش والموت من وصلو ومن هجرو

قال الامام ابو زكريا يحيى بن زياد الفرا الكوفي كانت العرب تحضر المواسم كل عام وتحج البيت في الجاهلية وقريش يسمعون جميع لغات العرب فما استحسنوه

من لغاتهم

من لغاتهم تكلموا به فصاروا افصح العرب وكانت لسنا وهم يشهدون المناسك سوا ويطفن بالبيت حواسر فيتخيرون من الوجوه ويتزوجون بهن فصاروا اصبح الخلق ونزه القرآن من مستبشع اللغات ومستقبح الالفاظ من ذلك الكشكشه وهي في ربيعه ومضر يجعلون بعد كاف التانيث شينا فيقولون رايتكش وبكش وعليكش ومنهم من يثبتها في الحالين وذلك قليل فيهم ومنهم من يثبتها في الوقف فقط وذلك اشهر فيهم ومنهم من يجعلها مكان الكاف ويكسرها في الوصل ويسكنها في الوقف فيقول منش وبش وعليش قال شاعرهم

فعيناش عيناها وجيدش جيدها   ولكن عظم الساق منش دقيق

وانما فعلوا ذلك لاجل الفصل والبيان بين المذكر والمونث ومن ذلك الكسكسه وهي في ربيعه ومضر وهم يجعلون مكان الكاف في الخطاب للمونث سينا ومنهم من يجعلها بعد الكاف كما ذكرنا في الشين سوا وهذا كله طلبا للبيان والفصل او الهمس في السين والتفشي في الشين لانهما في السمع ابلغ وفي الفهم اوقع وان التانيث يحتمل عندهم الزياده ومن ذلك العنعنه وهي في كثير من العرب وهي في لغة قيس وتميم وهي ان يجعل الهمزه المتطرفه في اول الكلام عينا يقولون عنك يريدون انك وعسلم يريدون اسلم وعذن يريدون اذ او ما اشبهه ومن ذلك الجعجعه وهي في لغة هذيل يجعلون الحا عينا يقولون عتى عين يريدون حتى حين وقد روى ان عمر بن الخطاب سمع رجلا يقرا ذلك فقال له من اقراك هذا فقال عبد الله بن مسعود فكتب اليه اما بعد فان الله تعالى انزل القرآن بلغة هذا الحي من العرب فاذا اتاك كتابي هذا فاقرئ الناس بلغة قريش ولا تقرئهم بلغة هذيل

الوكم وهو في لغه ربيعه وقوم من كلب بن وبرة يقولون عليكم وفيكم وبكم
وازواجكم حيث كان قبل الكاف يا او كسرة الوهم وهو في لغه
كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان وعذرة يقولون منهم وعنهم وارحمهم وبينهم
في حال همزة تما ودعوا لهم وتقواهم ونحو ذلك اذا لم يكن قبل الها كسرة ولا يا
العجعجه وهي في لغه قضاعه وناس من بني سعد بن بكر وحنظله يجعلون اليا
المشدده جيما يقولون تميمج وعجلج يريدون تميمي وعجلي قال
خالي عويف وابو علج المطعمان اللحم بالعشج وبالغداة كسرا البرنج
ويقولون يدعون لهم بالغداة والعشي وقد يبدلون الجيم من اليا المخففه ويشددون
يا رب ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج يأتيك بج
الاستنطا وهي في لغه سعد بن بكر وهذيل والازد وقيس والانصار
وكثير من اهل الحجاز وهي ان يجعلوا العين الساكنه نونا يقولون انطى وينطي وينطب
يريدون اعطى ويعطي ويعطب وقد جا في القران عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قرأ ولسوف ينطيك ربك فترضى وكذلك انا انطيناك الكوثر وانما يجعلون ذلك
في العين الساكنه اذا كانت مجاورة للطاء الوتم وهي ان يجعلوا السين تا
وهو في لغه اليمن يقولون النات والبات والرات والشمت يريدون الناس والباس
والراس والشمس الشنشنه وهي ايضا في لغه اليمن يجعلون الكاف
شينا يقولون لبيش اللهم لبيش يريدون لبيك اللهم لبيك ويقولون شبت شاهم
بساابا يريدون كنت كاتبهم كتابا ايضا في اليمن من يجعل الصاد ضادا
معجمة في كل كلامهم يقولون حضل وبضل وخضوض يريدون حصل وبصل وخصوص

وقراه ابن السميع ولقد جيناهم بكتاب فضلناه ومن العرب من يجعل الكاف جيما
فيقول الجعبه الحرام يريد الكعبه

آبا اجسادنا هم سبب | لأن جعلنا ذريه التلف
من علم الناس كان شيخهم | ذاك ابو الروح لا ابو النطف

لقد قدمت لمغدمك الاماني | ودمت لصاحبك مدا الزمان
وعشت على كادهم بخير | فضلك في طوال الدهر عاني
اتيت لمصرهم والنيل ماض | ففاضت راحتيك النيل ثاني
فسعدك في الورى ابدا مقيم | وعزمك تقتفيه الفرقدان
وفضلك لا يضاهيه فضيل | من المفصيل والجمل الحسان
بلا عنك التي اعيت لقيس | فقلك عن بني عبد المدان
وخطك كم تخطا من رئيس | من العلماء في ارض المثاني
فدم واسلم على رغم الاعادي | اعيذ هداك بالسبع المثاني

اني سمعتك قد وعدت بموعد | يا من مواهبه كغيث هاطل
فذلكت في بسط الحساب فلم ارى | ما قلته محزومة في الحاصل
حقق لذاك المال منه وجه نقد | بوزا السؤال فلا تقل في الساحل
فلانت اكرم من سلاله جعفر | ولانت ... من مقام الفاضل
لا زلت في درج السعادة صاعدا | والضد ... حضيض النازل

باح مجنون عامر بهواه . وكتمت الهوى فمت بوجدي
فاذا كان في القيمة نودي . من قتيل الهوى تقدمت وحدي

كتب [illegible] المولى [illegible] سنان [illegible]

تصبّر اذا الردى اردى بعزيز . لدين الله ذي فضل جزيل
ولا تجزع وان هالتك خطوب . فانت احق بالصبر الجميل
وصرت الى العلى تلقى سبيلا . ولا اجد الردى للامن سبيل
وها انا قد اسفت عليه لكن . رايت الناس من هذا القبيل
وقال لسان حالي الصبر احلى . فكل سوف يمضي للرحيل
اذا ما العز راح لنا خليل . فيحظى بعد عز بالخليل

وكتب [illegible] المولى [illegible] بن محمد بن عساكر

قدمت الى مصر فطابت ربوعها . وحل بمعناها العلوم جميعها
وبمدرسة فيها روض فضلك اصبحت . كجنات عدن كل وقت ربيعها
واني لها تكديرها وابو الصفا . اجل امرء صمت عليه ضلوعها
وما زال يسقي كل ارض يحلها . من الفضل هطال الغيوث همومها
تعذر المرء في نفسه لك مدحة . ومن حصير قد راح لا يستطيعها
فلو ان الباب الرجال تجمعت . لتحصر ما اوتيت قلت جموعها
يا محرقا بالنار وجه محبه . رفقا لعل مدامعي تطفيه
واحرق بها جسدي وجمع جوارحي . واحذر على قلبي لانك فيه

آخر [illegible] الخامس والعشرين من اجزاء المصنف [illegible] فلله الحمد

السادس والعشرون

من اجزاء المصنف

رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

[...]م وصلاته وسلامه الاكملان الاتمان الاعمان الاطيبان على
سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين الى يوم الدين

[...] كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر انه لما
نزلت هذه الآية الكريمة قال عدي بن حاتم أخذت عقالين ابيض واسود فجعلتهما تحت وسادتي
وكنت اقوم من الليل فانظر اليهما فلم يتبين الابيض والاسود فلما اصبحت غدوت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فضحك وقال انك لعريض القفا انما ذلك
بياض النهار وسواد الليل وعرض القفا مما يستدل به على بلادة الانسان وهذا يراد
به بياض اول النهار وسواد آخر الليل وفيه اشكال لان بياض الصبح المشبه بالخيط
هو بياض الصبح الصادق فهو بياض مستطير في الافق فكان يلزم بمقتضى هذه الآية
ان يكون اول النهار من طلوع الفجر الكاذب والاجماع ليس كذلك
انه لولا قوله تعالى في آخر الآية من الفجر لكان الاشكال لازما وذلك لان الفجر انما
سمي فجرا لانه ينفجر منه النور وذلك انما يحصل في الفجر الثاني لا في الفجر الاول
كيف يشبه الصبح الصبح الصادق بالخيط مع ان الصبح الصادق
ليس بمستطيل ان القدر من البياض الذي يحرم معه اكل الصائم هو
اول الصبح واول الصبح الصادق لا يكون منتشرا بل يكون صغيرا كما جاء
في الحديث الفجر فجران فالاول مستطيل والثاني مستطير فهو اذا اخذ في الا[...]
طولا الى الانبساط عرضا امتد خيطا ابيض ثم انتشر وملأ الافق
حكي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه فانما اشتبه ووقع من مثله لان القوم عرب وهذا

في طباعهم الاستعارة والمجاز وسائر انواع البلاغة وما خوطبوا الا بما يفهمونه ولا
تشق عليهم معرفته ولكن هذا كذا روي ونقل وقد دلت هذه الآية الكريمة ان حل
المباشرة والاكل والشرب ينتهي عند طلوع الصبح لان حتى للغاية وقال العلماء ان
الله تعالى خص هذه الامور بالذكر لان النفس تميل اليها وتألفها فاما القيء والحقنة
والسعوط فان النفس تكره ذلك وهو نادر فلذلك لم يذكر منها شيء ومذهب ابي هريرة
رضي الله عنه والحسن بن صالح ان الجنب اذا اصبح قبل الاغتسال لم يكن له صوم
وهذه الآية تدل على بطلان ذلك لان المباشرة اذا كانت مباحة الى انفجار الصبح
لم يمكنه الاغتسال الا بعد الصبح وزعم الاعمش انه تحل الاكل والشرب
والجماع بعد ظهور الصبح وقبل طلوع الشمس قياسا لاول النهار على آخره وكما
ان آخره بغروب القرص وجب ان يكون اوله بطلوع القرص وفي الآية ان المراد
من الخيط الابيض والخيط الاسود النهار والليل ووجه الشبه ليس في السواد
والبياض فاما ان يكون التشبيه بالليل مرادا فهذا غير جائز لان ظلمة الافق حال
طلوع الصبح لا يمكن التشبيه بالخيط الاسود في الشكل البتة فثبت ان المراد
بالخيط الابيض والخيط الاسود هو النهار والليل ثم لو بحثنا عن حقيقة الليل في
قوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل وجدناها عبارة عن زمان غيبة الشمس بدليل
ان الله تعالى سمى ذلك بعد المغرب الا انه بقي فيها الضوء فثبت ان يكون الامر من
الطرف الاول من النهار كذلك فيكون قبل طلوع الشمس ليلا وان لا يوجد النهار
الا عند طلوع قرص الشمس فهذا تقرير قول الاعمش ومن [...] لنا [...] مسلم ان اول
النهار انما يكون من طلوع الصبح فقاس عليه اخر النهار و[...] قال لا يجوز الافطار

الا عند طلوع الكواكب وهذه المذاهب وقد انقرضت واجمع الفقها على بطلانها
والطريق الى معرفة الصبح ما هو فاما ان يكون قطعيا واما ان يكون ظنيا فالقطعي
ان ترى ظهور الصبح بالعيان او تتيقن انه مضى من الزمان ما يجب طلوع الصبح عنده
والظني ان تحصل ظن بان الصبح طلع فحينئذ تحرم الاكل والشرب والجماع وان
حصل ظن ان الصبح ما طلع كان الاكل والشرب والوقاع مباحا فان اكل ثم تبين
له بعد ذلك ان ذلك الظن خطا او لذلك ان ظن ان الشمس غربت فافطر ثم تبين
انها لم تغرب قال الحسن لا قضا في الصورتين فياسا على من اكل ناسيا
... رضي الله عنهم في رواية المزني عن الشافعي يجب
القضا في الصورتين لانه امر با لصوم من الصبح الى الغروب ولم يات به اما
الثاني فعند مالك رضي الله عنه يجب عليه القضا واما الباقون الذين قالوا
لا قضا عليه قالوا مقتضى الدليل وجوب القضا الا انا اسقطناه عنه بالنص
وهو ما روى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اطعمك الله وسقاك
فانت ضيف الله فتم صومك واذا اخطا في غروب الشمس يجب القضا والفرق
ان الاصل في كل ثابت بقاوه على ما كان عليه والثابت في الليل حل الاكل وفي النهار
حرمته اما اذا لم يغلب على ظنه لا انقضا الليل ولا طلوع الصبح بل بقي متوقفا
في الامرين فهنا يكره له الاكل والشرب والوقاع فان فعل جاز لان الاصل بقا الليل والله اعلم
... المعروف ...

ن

يا عفيف الدين يا من دق في الفهم وجلا … والذي سموه في الناس عليا وهو اعلى

والذي اظهر عدلان به امنا وعدلا … يا اخا المفضل الذي فيه له المدح المعلى
اي شي طعمه مر وان كان محلى … وهو شيخ لا يصلي ولكم بالضرب صلى
ما له عقل وكم منه استفاد الناس عقلا … جفنه من غير سهد ما يذوق الناس كحلا
وهو لا يحسن قولا واقد يحسن فعلا … وهو اذ تعكسه قس فصيحه واهلا
وهو مطبوع يخيف عند ما يلقاك سهلا … ولكم بدد جمعا ولكم جمع شملا
ولكم قد سبق العذل وكم قطع وصلا … فابن عنه باحلى منه الفاظا واجلى
وابق في ايوان عز وبنا ليس يبلى … ابدا تسرد ابيات معاليك وتتلى
فلكم ابديت فضلا ولكم اهديت فضلا

فكتب جواب السوال

ناصر الدين الذي فاق جميع الناس فضلا … والذي وافق في الاسم الذي سمي فعلا
والذي اسعاره اسهى من الحل واحلى … هو حلو في فم الناس وفي العينين يجلى
ان تسلني عن رفيق لك يجلى حين يجلى … فاستمع شرحي في وصفي له فصلا وفصلا
ما راينا في الاحايين لهذا الشكل مثلا … فهو انثى في زمان ويرى في ذاك فحلا
يشرب الما ولا ياكل الا اللحم اكلا … والندى يوديه والنار لها الف فيصلى
وهو يحمي العين لا سد متى ما كان كحلا … محرم في كل وقت ما رآه الناس حلا
اعجمي وفصيح جمع الوصفين كلا … وهو كالمراة يبدي مثل اي الشكل شكلا
ولموع برقه الخلب لا يمطر وبلا … واخو يشبه الخط الا يكتب فضلا
عينه مد فارق الجفن يفرن الفرن حلا … يا الف الكلب فقد اشبه اهل الكهف قبلا
وعليه ابدا الدهر ذباب ما تولى … وهو ... النشاة لما كان طفلا

وبرى شوكًا وشيحًا بعدما قد كان كهلا ، سبق التصحيف ذا الشئ وشنف الاذن حلا
وهو نار ولذا التصحيف في العكس وتلا ، قلتُ لما جاني اهلًا بذا اللغز وسهلا
لغز كالشمس قد دقت معانيه وجلا ، ما رأى الناس لمهديه شبيها قط كلا
ولما العذر لهذا بعض ما قد كان أملى

ما لعيني بغير شخصك قرة ، لا ولا لي ان غبت عني مسرة
يا قديم الاخاء كم لك عندى ، قبل ذا اليوم من قديم مبرة
حفظ الله حسن عهدك والود ، ونفسا كريمة لك حرة
فلكم يا أبا الحسين تودّدت ، واحسنت في ثبات وعشرة
فلهذا امسيت غالبا أعداك ، واصبحت في زمانك مدره

فكتب جوابها

سيدى كم أقلت عثرة ، بك امسيت رب قدر وقدره
يا قليل النظير بل يا عديم المثل في فضله وفي الناس كثرة
أنا في سكرتين راح واخلاق وغيرى تخصه فرد سكرة
فتفضل وابسط بفضلك عذرى وسعيد من رحت تبسط عذره

ناصر الدين حسن بن النقيب كنت عند الامير شهاب الدين جلدك
الفائزى وعنده منجم فقلت انى عازم على شرب دواء فقال ذلك الشخص
ما اشير عليك فانك ان شربت شيئا تقيأته ولا يفعل معك شيئا فاوهمنى ثم ثاب
الى عقلى فقلت والله لاشربنه فشربته فانتفعت واندفعت وكتبت ابياتا في هذا المعنى
وسيرتها اليه

شربت الدواء ولكنني خريت على رغم انف الحكيم
ولم الغ كما قال لي وخوفني من حديث النجوم
تدقق المنجم من بعدها من الوح في طالع مستقيم
فوالله لا اثرت في النفوس ووالله لا اثرت في الجسوم
وقد قلد الناس في دينهم اناسا كما قلدوا في العلوم
ولولا انتصارهم في الهوى لما لبثوا في العذاب الاليم
ولا كتب الله في حقهم اولئك اصحاب نار الجحيم

هنيت سرورا اعقب الدواء وقيت من كل داء وخيم
والبسك ثوب الشفا واسكنك الله دار النعيم
ولا زال فيك الوفا والحيا ولا زال منك الجزاء للحكيم

يقولون لي عين النصير تألمت ، ولازمه في جفنها الحك والاكل
فقلت اعين الراس أم عين غيره ، فللعلوش لا يداوى به السفل
فقالوا بل العين التي تحت صلبه ، فقلت لها التشبيف عندى والكحل
ومبلك بماء الريق ستل راسه ، فيدخل سهلا غير صعب وسهل
واغسلها بالبيض واللبن الذى ، على تقطيره له يجبا الغسل
فان شاؤوا فيت الادب مداويا ، ولما ... وان كان لي شغل

لقد سرني بيتين كقفته لبعض ... من اهل زمان
نحوه الصا ... صاحبها وشيخها جعفر بن الرحمن ...
فلاحلام و نعيمر الكتاب وتقال حديث الرسول الاكرم

أيا من له في الطب علم مباشر ۞ وما كل ذي قول له القول والفعل
أتيت بطب يحتوي البسع والشرا ۞ يبين لي في ذلك الخرج والدخل
وإن كان ذا سهلاً بطبك إنه ۞ بسقمي صعب ليس هذا به سهل
فلا عدم المملوك منك مداويا ۞ وما زال للمولى على عبده الفضل

قال وكتبت إلى شهاب الدين العزازي

سعة الصدر يا أبا العباس ۞ منك ما لا أحدها بقياس
أنا طوراً آتي وطوراً أرسل ۞ لك بأني وناره قرطاسي

جواب

سيدي أي ساعة حصل المقصود أسعى به على أم راسي
وأرى ذاك رفعة لي وتشريفاً ولو كنت من بني العباس

كتبت إلى المولى القاضي شهاب الدين يحيى ابن القيسراني أعزيه في أخيه الأمير نجم الدين أحمد رحمه الله تعالى

يقبل الأرض لا أنزل الله بها بعد هذه خطبا، ولا غيب عنها نجماً نيراً ولا أذوى بها غصناً رطبا، ولا أضرم بها للحزن جمرة ولا أحل لوكاء الدمع وطبا، وينهي ما قدره الله تعالى من وفاة المرحوم المولى نجم الدين أحمد أخي مولانا جعله الله وارث الأعمار وأعظم له الأجر ورزقه الصبر في هذا المصاب وغفر لميته فإنا لله وإنا إليه راجعون قول من غاب نجمه قبل الصباح، وأصبح فقيده في مستقر الرحمة وهو ضاحك في نواحي النواح. فيا لها رزية أنكت القلوب وأبكت العيون دماً در الجلد بما نهون ولا نهون وذهبت بمن كان لعين الزمان إنسانا فانطبقت عليه من

جوائح القبر جفون، وفجعت من أطالت فيه الأماني حيناً فأما الآن فقد ربطت فيه المنون، عطلت منه حلى المواكب، وأوحش فقده جمع الكواكب، وبالله بقسم المملوك لقد زادت هذه المصيبة جروح المملوك جرحا، وأفادت فرحه قرحا، وذكرته قول المولى السيد الشريف شهاب الدين رفيق مولانا

وفارقت مخدومي بالقسر لا الرضى فهذا قضى نحبا وهذا ترحلا
ومضغة القلب تضعف عن حمل بعض هذا، وصبر الإنسان ما يحمل كلما أذى، فسبحان الحامل مسكين الأمير نجم الدين رحم الله شبابه، ويسر حسابه، وأكرم ماله ومآبه، وضاعف له أجره وأجزل له حسناته، لقد ذوى زهره غضة الجنى، وهوى نجماً تكامل سناء وسنا.

أخلاي لو غير الحمام أصابكم ۞ عتبت ولكن ما على الموت معتب
هذا أمر الله في البادين والحضار، وحكمه على الرقاب فلا يعصمها الحذر ولا ينجيها الفرار

أقول وفي قلبي لصرف الردى نار ۞ ولم تطفها من سحب دمعي أمطار
بنو القيسراني الذين غصونهم ۞ نمت وزكت فيها على الجد ثمار
إذا غاب نجم واحد من سمائهم ۞ فقد بقيت منهم شموس وأقمار
لهم شرف بين البرية خالد ۞ ويحيى شهاب كم بدت منه أنوار
فلا نقص الرحمن بعد الذي مضى ۞ لهم عددا ما ناح في الدوح أطيار

ما بقي إلا الاحتذا بالسنة النبوية في الصبر والتسليم لمن جعل غاية كل حي إلى القبر، ومولانا أطال الله عمره أول من احتذى [illegible] أن الله تعالى لا مرد لحكمه فيما مضى وذهب وأنه لم يبق بعدها فقد سبق [illegible] ولا جعله ممن بلغ الأقدار بصبر غير مغلوب

وحه

علي ظاهر قصة باسم علم الدين المنشد بان يكون موذنا بالركب الشريف لانه المنشد الذي اضحت قصايده وهي غاية المقصود والمطرب الذي يقال فيه هذا سليمان وقد اوتي مزمارا من مزامير آل داود والحافظ الذي تعرب انشاده والفصيح الذي يعلو به مجد النظم ان شاده لو سمعه الصرصري لعلم انه فيما يورده من كلامه منتصر ولحق ان السامعين له اذا بكوا وخشعوا له غرايب ما يحسبا زمص صر كم حرك سواكن القلوب بلفظه البديع واجرت عبارته العبرات من بحر السريع وجعل المحافل رياضا لانه ابو الربيع فليوذن اذا انا اذا سمعه الركب أقام وقالوا هذا الموذن الذي هو للناس كلهم امام رزقنا الله شفاعته من يجلو علينا مدايحه ويفيض علينا في الدنيا والاخرة منايحه بمنه وكرمه

الى القاضي شهاب الدين وقد وعدني بتجهيز شجرة ليمون فحتم انقضاه مدتها وجهزها

يا سيدا فيه لي وكا عند جميع الورى تبين

لله ليمونة اراها لي بونة غصنها تزين

كاعين الحاسدين تعيا لاجل ذا قلعها تعين

تفنن

يا فاضلا ما له عديل لانه في الورى تفنن وكلما قد عاناه فينا على طريق الهدى

امرك حكم في كل عقل ما عاق الامن قد تجنن

القاضي المولى نجم الدين وقد وعد بربط البغلة على الفصل

هذه بغلتي تريد حشيشا ما انا وزنه لعقل المعيشى

فاصطعني فان كل مليك ووزير في حمل هم الحشيش

يا قائل

يا قائل حادسني عاذلي فنحن في حتف وفي حيف

ولو رنا طرفك لي نحوه كنت معي نضرب بالسيف

ولو في اشتري لي قبلة من الجبيب بالكرى يا نوم غالط مقلتي ولا تخبر مشتري

وزال

تقطع القلب ولم القه لما رنا نحوي هذا الغزال فقلت لما لامني عاذلي كان على قلبي قطع

ابن السكيت كتب رجل الى صديق له قد عرضت لي قبلك حاجة فان نجحت فالفاني منها حظي والباقي منها حظك وان تعذرت فالخير مظنون بك والعذر مقدم لك والسلام

ابن نباتة لهني الصاحب تقي الدين ابن هلال رحمه الله تعالى

هنيت ما اوتيته من دولة حملتك في العينين من اجلالها

في نقلة الاحفان انت فقل لنا انت ابن مقلتها او ابن هلالها

من هذا واحسن قول شمس الدين محمد الخياط الدمشقي

ان الوزارة والكتابة لم تجد احدا سواك يزيد في اجلالها

جعلتك في العينين منها بالتري انت ابن مقلتها او ابن هلالها

رب يوم في الروض مر حميدا ونلاحين ورقه في تلاحي

واذا ما انجلى من الروض خد قبلته الصبا بثغر الاقاحي

واذا حاربت النسيم غصونا حاربته قدودها بالرماح

الى القاضي ناصر الدين صاحب دواوين انشا وقد جهز لي كبشا يوم

يا حسن كبش كش جاني ، احسان مولى عمني بالندا ،
أعداوه في لومها لنتعي ، ما لتقبيه الكبش سني عداه ،

وكتبت الى المولى نجم الدين من مرج الغسوله

مولاي نجم الدين يا من فضله ، قد عمني بخصايص الاحسان ،
أوحشتني في سفرة قضيتها ، بالمرج منفردا عن الخلان ،
فبكيت لما ان ذكرتك بالدما ، لما ملات المرج بالمرجان ،

وكتبت جواب ... هم

شوقي صلاح الدين نحوك لم يزل ، مع فرط وجدي لاحقا بعناني ،
أوحشت عيني مذ سرت ولم تزر ، والله يا مولاي نصب عياني ،
راسلتني بلطايف يا حسنها ، هي في الضمير رسايل الاخوان ،
لا كان هذا المرج احرى عبرتي ، في الخد كالبحرين يلتقيان ،
لما بكيت الخل صار الدمع في ، عنق المحب قلايد العقيان ،

ووقع ونحن بالمرج المذكور امطار كثيرة مع برق ورعود خرجت عن العادة
فكتب الى المولى المخدوم القاضي ناصر الدين صاحب ديوان الانشاء الشريف

كأن البرق حين نراه ليلا ، ظبي في الجو قد خرطت بعنف ،
كأن الضوء منه نار جيش ، اضاءت والرعود حسيس زحف ،

فكتبت جو...

يحاكي البرق بشرك يوم جود ، اذا أعطيت الفا بعد ألف ،
وصوت الرعد مثل حشا عدو ، تخاف سطاك في حيف وحتف ،

كتبت جو...

كان

كان أوسعت احسانا وفضلا ، وجدت بنظم مدح فيك لا يفي
فهذا الفضل أجمل صوب سحب ، وهذا البشر اجمل بشر بارق

وكتبت ... ايضا

وكان القطر في ساجي الدجا ، لو لو رصع ثوبا أسودا ،
فاذا ما جادت الارض غدا ، فضة تشرق من بعد المدا ،

وكتبت الجواب اليه

ما مطرنا الآن في المرج سدى ، ورأينا العذر في هذا بدا ،
نظر الجو لما ... له ، فهو يبكي بالغوادي حسدا ،

و... ايضا

طبق الجو بالسحاب صباحا ، ومطرنا سحا مغسا وبيلا ،
نسج الري كل خط و... ، بغمام أهدى لنا سلسبيلا ،
ارشفنا الرضاب منه نحلنا ، عن يقين مزاجه زنجبيلا ،

وكتبت جو... اليه

حلت الأرض بعد يبس من الآء الغمام وجها جميلا ،
وتثنى القضيب فيها رطيبا وتمشى النسيم فيها عليلا ،
هكذا كل بلدة انت فيها يجعل الغيث في حماها مسيلا ،

وكتبت جو...

أوضح الله للبيان سبيلا بك يا افوم الجميع ... سبيلا
ان تثنى القضيب في الروض عجبا او تبدى ... سلسبيلا ،

وكتبت اليه

لم أنس ليلا بالمرج مر لنا به حللنا في غاية الشده
تقابل الرعد فيه خيمتنا بسورة الانشقاق في السجده

وله ايضا

لا أنس لا أنس يوم المرج حين غدت اجفان بدموع العين تمتزج
كم في الخيام فتون كالعيون غدت اجفان رفرفها بالريح تختلج

وله ايضا

ليله المرج حلتها الغشيه زلزلت أرضنا من الرعد عصرا
خائفا فيه كا دلولا رجاك اسلوه بنشق شفعا وو ترا
ويكاد العمود من شده الريح به ينحط وهنا وكسرا

وكتبت الجواب اليه

لم تزلزل أرض بها انت لكن رنحت عطفها بذلك شكرا
وكذاك الاطناب تثني وتدعو لك من تحتها فتهتز سكرا
وعجيب من العواميد اذ لم تمس أوراقها الجود لك خضرا

وكتبت اخر

يا اماما له الفضايل تعزى وبليغا قولا ونظما ونثرا
ان تفضلت بالثناء فاني بابا دبك ما برحت مقرا
ان امنا الزلزال فهو لقينا رحمة تقتضي قياما وشكرا
انت للارض طود فضل عظيم قد منعها تعمر طوعا وقسرا
دمت في نعمة وفضل ومجد دائم ترتقي وهنيت عشرا

وكتبت

وكتبت اليه في سفرة ثانية ونحن بالمرج وفرجاه ولد ذكر وسماه يحيى وكان
الناس في تطلع شديد الى نزول الغيث فوقع المطر عقيب البشرى
قد جانا والغيث من خلفه والبرق قبل الغيث يهدى الضيا
فالبشر به يا سيدي انه يحيى الذي يبشرنا بالحيا

وكتبت ايضا

اكرم به من وليد يلون خير مفوه فالله قال ليحيى خذ الكتاب بقوه
فلما دخلنا المدينه انعم احسن الله اليه بارسال غنم وقال هذا من عند يحيى وهو
معتذر فكتبت اليه عقيب ذلك

ابن مولانا لقينا هو في الاولاد شامه جاد في المهد صبيا وهو لم يبلغ فطامه
ما رأى الناس كريما جوده اضحى كرامه

وكتبت الى مولانا امين الدين ابن غانم

وليلة بتنا والرياح عواصف بوبل كنبل للخيام تخرق
فقلت لصحبي دونكم وسفينة والا فلا شك من الماء نغرق
فقالوا انجتنا الاله بسعد من لنا ناصر من كل خطب يورق

وكتب المخدوم الناصري اليه بسط الله ظلاله

لئن أرسل الله الرياح فانها مبشرة والقول فيها مصدق
وليس معاذ الله ارسالها لما نخاف ولطف الله بالخلق محدق
وحكمتها سوق السحاب الى ربا ليحيى بها ميت ورو[illegible] مورق
وقد ظهرت ايات صنع المهنا واصبح نور الروض وهو محدق

فلست ترى زهر الشقيق مبكرا ، تقطر الندى الاكوسا تدفق ،
واغصان اشجار الرياض عرائس ، تزف لمجلوها الغدير المروق ،
وكل من الطير المغرد ساجع ، يرجع الحانا عليهن رونق ،
وكل لشكر الله ينطق صادحا ، ومن عجب خرس تقوم وتنطق ،
أيا من غدا يستوعب الوقت مدحه ، لنقص تعالى وهو فوقك ملفق ،
اذا ما شكرت الله زادك نعمة ، فيشكرك اياه شعار موفق ،
تسود اوراقا وتكتب ماثما ، ويظهر منك القول وهو مزوق ،
ونظمك عندي جوهر ونظامه ، بليغ وهذا النظم بالصدق اليق ،

فنادى المولى امين الدين وقال قد تبت عن نظم الشعر فكتبت ارتجالا

تاب امين الدين من نظمه ، وخلص الاقوام من ذمه ،
وقال لا عدت الى مثلها ، فقلت لا اهرب من سهمه ،
فقال والله لو انه ، مسك لما ملت الى شمه ،
فقد كفى ما نلته من أذى ، وما التقى قلبي من همه ،

فكتب المخدوم الناصري بسط الله ظلاله

ان كان قد تاب بلا مرية ، وأحسن التوبة من جرمه ،
وقدم الاخلاص في فعله ، وقوله دل على حزمه ،
ونحن قد أمسك اقلاعه ، عن ذنبه العزم على ذمه ،
لانه سيد اخوانه ، وهو امين الدين في قومه ،
وان اعاد القول في ما بدا ، منه ولاح الزيف في نظمه ،
فانني مستأنف همه ، في منعه والقول في ذمه ،

ان

عجابا ،

ان أمين الدين مذ تابا أغلق للاداب أبوابا ، وكانت الاعطاف من نثره ونظمه تهتز
وكيف ننسى لده طالما دار لها بالكعب دولابا ، ما زال مذ شب على نظمه حتى راينا راسه شابا ،
وذهنه في كل معنى اذا حاوله يستوعب نشابا ، فان يكن فينا غشيما كما يزعم اعطيناه ركابا ،

وكتبت الى المخدوم الناصري ونحن بالمرج استاذنه في الدخول الى المدينه

العبد يستخرج المرسوم في الحركه ، الى المدينه ذات الخير والبركه ،
فان رسمت بخير ما رسمت به ، وان ابيت فان العبد قد تركه ،

فكتب الجواب سريعا

رح في أمان من الرحمن في دعة ، الى المدينة وافضل كل معتركه ،
مستصحبا كل خير في توجهه ، يا من اذا غاب غاب الخير والبركه ،

وقلت في برد الغدوات بالمرج وحر الظهاير

مروج دمشق عجيب أمرها ، في الطيب والكرم غدا خارجا ،
كم لنسيم الحر به للندى ، وكان مرجا فغدا مارجا ،

وكتبت على قدمة انشاها المولى القاضي شهاب الدين ابو العباس احمد بن فضل الله
قدمة لها قدم صدق في البيان ولقدم على فرسان البلاغة من اهل هذا الشا
بالغت في الحسن وما خرجت عن الواجب وتاخرت في الزمان حتى جاء الفاضل
وهو امامها حاجب ، اكرم بها من قدمة فاقت على امثالها ،
حاك الحريري ما حكى نسجا على [illegible] ،

وكتبت في قبة بنيت في العمارة التي انشاها بدمشق [illegible]

يا ناظرا اسمى الى قبة ، بمثلها الايام لا تغلط ،

مختصر شكلي واما الذي حويت من حسن فما ينضبط
كم بنت في زخرف زهرة غرّا لا تذوي ولا تلتقط
والما في ارضي غدا ت بلا وراح سقفي ذهبا ينقط

وكتب على العراقيه التي للمولى القاضي شهاب الدين

ما شرف الدار سوى بقعة تكون للمنزل ضوية
تنبعث الانوار منها الى محاسن للعين مرئية
زخرفها يعرب عن حسنها وهي على الاتقان مبنية
فانظر اليها لم تجد مثلها في الشام قد فاقت عراقية

هـ

يا حسنه منزلا لساكنه لم يخل فيه طرفه طرفه
جنى به في جنابه زهرا بكل ركن لحقه تحفه
كل بليغ بالعجز معترف اذا تعاطى صفة الصفه
رخامه قام حلى خدما في حرم القاعد من مصطفه
ميزان حسن بالعدل منتصب قد جعلت كل صفه كفه
لا برحت هكذا ازاييه مصفوفة بالجمال محتفه

نسخه توقيعا للقاضي بدر الدين حسن بن علي الغزي بان يكون في جملة
كتاب الانشاء بدمشق المحروسه نظير جمال الدين محمد بن نباته

العالي لا زال بدرا ولبايه حسنا وزونق لا لايه ملا العيون
وسنا ان يرتب المجلس العالي القضاي البدري في كذا لانه الفاضل الذي انجب

ذكا

لفصيح

في كتاب الانشاء شامه والبليغ الذي تاخر حتى حمل اللوا قدامه قدامه وا
الذي متى ارسل قلمه فما يلحقه البرق المتالق في الغمامه والكاتب الذي متى
اطلق لسانه انسى قيس المجنون وما رامه من غزلان رامه والمنشي الذي
اذا قال فما سجع المطوق وما تغريد الحمامه كم حبر الطروس ففضحت ازهار
الرياض وجليت على الابصار فلم تر احسن من ذاك السواد ولا ذلك البياض
واعمل القلم فكان انفذ في الصواب والصحة من سهام الحدق المراض ما رقم طرسا
الا وقال الناس اين البدر من ابن هلال وهذا اجد واجود ولا كتب سطرا
الا تخسبه قد ذاب فيه اللمى او حل فيه الكحل الاسود ينتج المطلوب عنوه
بلا مقدمات ويسحر ببلاغته الالباب لان ايات بيانه بينات لو عاصره
ابن سناء الملك لاظلمت الدنيا في عينيه او ابن الذروي لاصبح في حضيض شينه
او ابن النبيه لامسى خاملا لا ذكره وشعره او ابن الساعاتي لانحط عن تلك
الدرجه قدره ذلك المباشر نصدق الظن فيما نتوهمه فيه وتحقق
النظر من الذي نتوسمه حين نلقى الدر من فيه فقد اصبح في حلقه انشاء لا تلحقه
في سباقه ولا تطمع العبرا في شق غباره ولا لاحق في لحاقه وليسحر بالفاظه
الالباب وليسحر سطوره بالازهار التي دبجتها ابر السحاب فما العبارة الطلقة عا[...]
عن بلوغ المقاصد ولا لشوارد المعاني منه خلاص وهو لها بمراقب وبمراصد
مجتهدا على كتمان ما يكتب حتى عن نفسه منفردا بالسر الذي لا ينتشر وقد دفن
بين جنبيه في رمسه واضعا نفسه في رتبه رقا[...] [...]نها ما ابقا قلمه ان يكتب
في هذه الدولة الا حسنه يقدمها بين يديها وانقا من ا[...] يحقافه بالزياده فان

هذه قطرة من سبيل عالمنا بانه من كانت هذه بدايته فان غايته ليسهل عليها الرقى
الى تسهيل والوصايا كبيرة وسوف يمليها قلمه وينشر حبات لا لبها فهمه ولكن
تقوى الله هي للتواقيع وشايع وعند احرار المؤمنين ودايع نحل بدررها وتحل
لها عن عزرها والله يعلي محلك ويجعل السعادة تشبه ظلك والخط
الكريم اعلاه حجة في ثبوت العمل بما اقتضاه ان شا الله تعالى

المولى القاضي تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب ابن مولانا
قاضي القضاة تقي الدين ابي الحسن علي السبكي الشافعي

يا ايها البحر الذي لفظه درّ وعلم الناس من مدّه
وصاحب الطول الذي فضله قصّر كل الخلق عن حدّه
انت خليل العلم او ربّه ومن اتى الوفد الى رفده
ما مثلك اليوم فتى قد اجمع الناس على حمده
لم لا وان لم تك فرعا له فللذي تحويه او ضدّه
صدرك موصوف بمقلوبه وجانباه الخير من عنده
وهو اذا ما حذفوا وسطه انت ومن يوتى الى ورده
لا زلت ذا مغنى سيل الغنى ويلقط الجوهر من عقده

يا فاضلا لا شكّ في فضله وماجدا لا طعن في مجده
انت الذي ان قال نظما نقد أتعب كل الناس من بعده
اهديت لغزا لا يرى مثله كانه الكوكب في سعده
لكنه خاف على اكمه لجهل تقا حيك في بردة

ما نحلم الفضل انا اذا كان ولكنه احظى من عيبة ان زره بيانا الى غيا حرعن حل عقد حل وعقد

النجم

النجم انت وقد اهدى درا ربه والبحر انت وهذا درّ فيه
لله علمك ليس البحر يشبهه ولبس عبد الرحيم الحبر يحكيه
كذاك فقهك ما الحاوي وواضعه وما الامام وحقّ الله حاويه
قد حزت باب العلى من دون ما ريب وحزت من قدره حقا معاليه
جبرتني ونظرت الحسن من كلمي لمثل فضلك شخص ليس يعديه
وبعد ذاك اردت العبد يحسن وقلت اعجز عن حل لما ليه
حاشاك حاشاك يا اذكى الخلائق من عجز وانت عباب من يدانيه
يا فاضل الوقت زاد الفضل منك وما رب الندى وعاخا ما رحت احكيه
انت ابنه بمقال الله خالقنا كل ابن آدم حي منه اخيه
لا زلت تجبرني والناس اجمعهم فالله يحفظ مولانا ويبقيه

يا ناظما لم يجد فينا مباريه ويا جوادا افقدنا من يجاريه
ويا بليغا رقى في فصاحته على السماك فلا خلق يدانيه
هذا قريضك من درّ نظمته ام السلاف ادارتها قوافيه
ألغزت يا بحر علم قد طمى وربا ولم يكد يبقى اللفظ صافيه
فما يحل لكل الناس مبيّنه والمامنه طهور جلّ باريه
وانت في العلم يوم البحث تشبهه وفي السماحة يوم الجود تحكيه
وان افدت فلم تذكر عجايبه وان نظمت [illegible] لا ليه
لا زلت تظهر في ملغوز القريض لنا بدايعا تجتليها [illegible] راويه

ونحن على قربه ضمير صحبة الركاب العالي في الصيد المبارك الى المخدوم
الناصري صاحب ديوان الانشاء وقد زاد الحر الى الغاية

رب يوم على ضمير تقضى   فقطعناه في عنا وبلاء
تمنى الحربا من شده الحر   وانساب ضفدعا في الماء

يومنا في ضمير يوم كريه   ما رأينا الحربا في الفلاء
كادحربا يموت حريقا   من لظى شمسه على الصحراء

يوما نزلنا على ضمير   وقد حر النهار زمان وصارت الشمس ذات
الحر علينا في ضمير وقام الشعث والسواقي الى ان ضيق المنافس وللظلم الجو

ويوم ضمير اذ رفعنا ضميره   فاعلته نجوم السماء قتام
وقد رفعت ايدي السواقي فانها   ففي الجو من فوق الخيام جبام
تدور السواقي حيث وجهي بوجه   نحولي ضرواتها ثم وضرام

لا عزوان مال عن قولي ولم ازل   ولم يزل يعذرني فيه الانام
فان مبسمه فيم وقامته   من حسنها الف والناس لها لاموا

يا سهم طرف قوسه حاجب   وقعت من طرفي في مقتلي قلبي ويا محتبا عشق بدر الدجى

يقول محبوب قلبي في روضه نفرج   وانت تبعد عن ادر [illegible]
[illegible] جوابا عن كتاب ورد من بعض [illegible]

بعثت يا سيدي مشرفة   وكل سطر لخفه تحفه
ترجح عند اللبيب ان وضعت   في كفه والرياض في كفه
لانه كلما تأملها   حصل منها لطرفه طرفه

سالتك ما شي اذا ما قلبته   وصحفته يلقاه لا يتغير
ترى قميصا بين لونيه يزدهي   اذا ما بدا فهو احمر احمر

تعجبت من عبد ضعيف القوى   عصى ولم يخش جبار السموات
فهذا يقضي دائما عن قبيح ذا   وذا ابدا مع ذاك في غيره يرضى
فيا رب هب لي توبتي قبل اوبتي   لمن حوبتي تدنيس عرضه عرضي

اراك في الحسن فردا وفي المهابة سبعا   فراح صبري هزيمة [illegible]
كان قدك رمح والجفن كالسيف قطعا   وعقرب الصدغ تلعب [illegible]

هويته واضح الثنايا   اسرف في هجره واذى
يقول من تيهه وقلبي   من صده قد غدا جذاذا
كالدر ثغري فقلت كلا   قال الدر [illegible]

يقول محبوب

متى ينصف الصبّ من عاده ・ وللسيف أجفانها ننتضى
وما انصفا الليل من شعرها ・ ولا الصبح من فرقها الابيض

وقال

متى ينصفا الدهر من جابر ・ وللسيف الحاظه نعتزى
وما انصف الآس من صدغه ・ ولا الورد من خدّه القرمزى

وقال

متى ينصف الصبّ من شادن ・ تظلّ من قدّه العادل
وما انصف الغصن من قدّه ・ ولا السحر من طرفه البابلى

وقال وقد اكثر لبعض شعراء العصر من السرقات الفاحشة

رسولى قل للشاعر ابن فلانة ・ ليعلم نصحى في فساد مذاهبه
الا انّما الشعر الذى قد سرقته ・ واظلمت ليل الغضب دون كواكبه
حمايم شتى جمعت فى شباكها ・ متى تلق عنها طار كل لصاحبه

وقال

ويوم مطير بالمدامة مشمس ・ به تم لهوى حين زاد تانّسى
صبابى لخور ننه برق سلافه ・ وليلى أتحفنيه الجم نرجس
وساق لنا من كفّه ورضابه ・ ووجنته واللحظ اربع اكوس
اذا حثها ابصرت أبيض ثوبه ・ له نصف كمّ من سناها مورس

وقال

قل للرقيب الذى غاب الحبيب به ・ لمّا اجتمعنا سآء بين لامين
فصلت وصل حبيب تقطعه ・ فلسه بخطع فاَبين كانين

وفتانه

وفتانه لمّا رايت جفونها ・ حجابا لها فى مهجتى امواو النهيا
تبرّت هلالا حين فاحت لفه ・ ومالت قضيبا عندها المستطيبا

وقال

ولمّا دعا قلبى لغازل طرفها ・ أجاب وحيّا من لواحظها الموحيا
واجريت دمعى عند آخر عشقها ・ وآخر ينبها مفارقه الدنيا

وقلت فى لعب الهواء بالنرجس

وأشبه نرجسنا اذ غدت ・ تحل يد الريح منه العقد
جوار نراقص فى زفة ・ على راس كل سراج وقد

وقلت فى تشبيه الاقحوان

والاقحوان الرياض ثغر عضّ على مشمش وطوت لسـ ・ الا فرنيا زخرصبت بلولو

وقلت فى السرو

وسرو كالخود قد شمرت ・ من حسنها بالطرف أذيالا
ينعطف الماء على ساقها ・ اذا جرى فى الروض خلخالا

وقلت فى ابو هيبات

فصل خريف قد غدا البوح للراى عجب ・ الماء جرى فضة والغصن يرفل فى الذهب

وقلت

عجبت لاوراق الغصون فانّنى ・ اراها اللذات النفوس غدت نفخا
تكون لفصل الصيف خضرا فان اتى الخريف لها امست ملونة كيمخا

وقلت

انّ فصل الخريف فصل عجيب ・ ذهبيّاته تخلو الزمان

نحن فيه ملوك لهو وقصف ... قد وصلنا فيه المنى بالاماني
ومن الطير كلما شبب الريح ... على راسنا بدق الاغاني
وعلى كل جالس تحت دوح ... نصب الجو رصحفا سلطاني

قلت للخل زاد اعجابه ... فصل خريف راق للذهن
لا تحسب الاوراق في غصنها ... تلونت ماذاك في ظني
وانما الساقي اذا احتسى ... كاسات كاساتي على الغصن

فصل الخريف مذهبت اوراقه وازاك اصبح للنديم يواني جد الذي في الكاس نوره

[marginal note: ... الذي ... الفصل الكاس]

يا من اسال دموعي ورد قلبي جذاذا ... ما تحمل الحال مني ولا القوى بعض هذا

لقد تعجبت من حبيب يفعل ما يفعل الاعادي
يقيد وجدي يريد بعدي يزيد صدي ينسى ودادي

قال حبي قد زدت والله ظلما ... حين شبهت بالكواكب ثغري
ونظمت الهلال مثل جبيني ... وهو يحكي مني قلامة ظفري
ثم لم تقتصر على ذا الى ان ... قلت ليل الصدود يشبه شعري

حبيب طال عمري في هواه ... ومن اهواله اصبحت شايب

جفاني زاد سقمي كان عمري ... بواحدة يكون القلب ذايب
فان اذكره براق الثنايا ... فلا انساه مسود الذوايب

وقيل

واحبق قال صحف لي من تعشق قلبك ... فقلت ان كنت تدري فسنانبث ... [marginal: بك]
فقال قدم سواها فقلت اخر قلبك

وقال

تهتز قوامها غصنا رطيبا ... قد الخد الصبي والحسن زهرا
فاورق قدها بالشعر ليلا ... واثمر فوقه بالوجه بدرا
ومن هو هكذا احسن وطيبا ... احسن ان يكون جناه مرا

وقال

جئتناها مشعشعة تلالا ... وثوب الليل فضفاض الذيول
فيحسبنا اذا الساقي جلاها ... نفتش بالسراج على العقول

وقال

تمتع من شباب عنك ماض ... ولا تنسى من التقوى نصيبك
وخف ممن يكون وانت شاب ... محارمه ولعصبه رقيبك

وكتب ... الى ... القاضي محب الدين وقد باشر ديوان الامير سيف الدين منكلي بغا الفخري بعد الامير جنكلي بن البابا رحمه الله تعالى وقد طالت [marginal: بدر الدين رحمه ... لنيه]

من جنكلي صرت الى منكلي ... فكل خير ارتجي منك لي
وانت لي كهف وما قصدي ... من هذه الدنيا سوى ... [illegible]

يا سيداً اضحى ثناى على علياه تحكي شذا المندل
لولاك لم اصبح مصرّا على مصر وصرف البين لم يعدل
ابعدت عن قربك كرهاً ولو وفقت لم ابعد ولم ارحل
فلا عطاياك التي اجتني ولا محياك الذي اجتلي
وربما يسمح لي باللقا رب بفضل اللطف لم يبخل
نعم البعد وان اظلمت اوقاتها لابد أن تنجلي

تنزّه في الرياض فانّ فيها تجمّع للمحاسن كلّ شمل
عذار بنفسج وخدود ورد وأعين نرجس ودموع طلّ
وردف نقا علاه قوام غصن ومعصم جدول في نقش ظلّ
محاسن ما تزيد سوى لبيب يميل الى لطايفها ويملي

معاصم النهر جلى في نقش ظلّ الغصون والنرجس الغض ساه في محاسنها

قلت وقد اصبحت في روضة بصاحبي قد قضى دَيني
بالله يا منثور ما لك النشر باصبع قط الى البين
وانت يا نرجس غمض ولا تعامز النمام بالعين

لعمري انّي بئس الفتى فانّي المرأ في الناس شبههي ذنب اسود صحيفتها

150

الا ان شيباً حلّ منّي لعارض حيوط يسدّ بها لا كفاني الموت
فيا رب والاحسان لي منك ارتجي وأطلب هل فوزاً اذا حصل الفوت

وله

ان وردي من الحمام فورت فلهذا أمست دموعي مفاضه
ولكم جهد ما يكون بعيداً ومشيبي رشاش تلك المخاضه

وله

مشيني الى كسب الذنوب مشيبي فوا خجلنا في محضر ومغيب
وأوضح زلاتي بضوء صباحه فوا أسفا حتى المشيب يشي بي
فلا تعذلوني ان بكيت على دجى شبابي فكم غطى عيوب عيوبي

على ظاهر قصة توقيعاً للقاضي صلاح الدين يوسف بن القاضي فخر الدين ابن الشيرجي بديوانة البيوت الكريمة بدمشق المحروسة عوضاً عن والده لا زال يزيد الاولياء صلاحاً ولعبيد الاكفاء نجاحاً ان يرتب المجلس السامي القضائي الصلاحي يوسف في ديوانة البيوت الكريمة لانه الغصن الذي تفرع من شجرة الرياسة والماجد الذي هو من بيت وضع الله على السياده اساسه والرئيس الذي ملكه المجد قياده وصح قياسه والاصيل الذي جاء اولياؤه والده وسميّه والكاتب الذي لا ينكر ولاية البيوت فانه كان على خزاين الارض سميّه فما المستغرب المحاسن اذا كان يفوق البدر وهو ولا يستبعد التقدم لمن قصرت عنه الالقاب النعت ولا يعجب لمن هو طراز بيته اذا ولي صحابة البيوت فليتعهد ما رسم به بسط الخط الكريم اعلاه

السيد القاضي شهاب الدين الشريف [illegible] عن النشو دا
ذكرانه ملبسها تواضعا منه فجهزتها اليه ومعها هذه الابيات

يا سيدا ما زال يدعى سيدا ... حاز المكارم والعلى والسوددا
شرفتني باوامر دالي لها ... مهما اتى مرسومها ان اسجدا
وطلبت بشتا اسود ابن خلق ... ولو انتصرت لست حظي الاسودا
لبس العباة والعيون قريرة ... خير من الحلل الحرير مع الردا
فالبسه فضفاض الذيول على الذي ... لو انّ وجهك فوقه بدر بدا

حيّ دمشق واهلها غيث الندى ... وسقى معاهدها الحيا متعمدا
دار خليل الصدق ساكن ربعها ... ما عنه مني بالرضى ان ابعدا
الفاضل المتفضل الحبر الذي ... جمع المحاسن كلها فتفردا
الناظم العقد الثمين قريضه ... والناثر الدر النفيس منضدا
والكاتب الحسنات في صحف له ... بيض بها اسودت وجوه العدى
الصاحب المولى الجميل صحابه ... متفضلا متطولا متوددا
وصلت وصلت الي منك عوارف ... قربا وبعدا برها لن ينفدا
واتى الي البشت مقترنا بما ... لله من يد سبقا اكرم بت يدا
صوف له بذوي الصفاء تلفع ... شعر شعار من اغتدى متعبدا
قد جاء من جهد الصلاح مجددا ... هو من لباس بقي قد اسعدا
هو حالك لونا كحظ اغيد ... او مثل حظي حين اضحى اسودا

فرلتن

تذكرت في ليل الشتاء به الى ... رب السما ادعوله متهجدا
طلبي له تركا لدنيا هم لها ... وخرجت عنها زاهدا متجردا
فلم التعلق بالحطام واهله ... وعفاف نفسي مانع ان اجحدا
والامس فات وليس يومي خالدا ... لكن بوعد الله لي ثقة غدا
فالله ينهضنا لنعمل صالحا ... والله يوقظنا لنا قبل الردى
والله يجمع باقترابك شمل من ... بعد ولمرحلك مصدرا او موردا

ه ط‍ه

اما الباء المنقوطة تحتها بثلاث نقط فهي باء مفخمة بين الباء والفاء. الجيم المنقوطة تحتها بثلاث نقط فهي مفخمة بين الشين والجيم تشبه تلفظ نبط بلاد بعلبك بالجيم
الزاي المعلم فوقها بميم فهي مفخمة تشبه تلفظ اهل الصعيد بالضاد
الكاف المنقوطة بثلاث نقط فهي الغين والكاف مغنية ومخرجها من الخيشوم
اللام المعلم فوقها بميم لطيفة فهي مفخمة والنطق بها كالنطق بلام الجلالة [illegible]

[illegible] شيخا وعدة من روى عنه مسلم في مسنده الصحيح مايتان وسبعة عشر شيخا
واتفقا على احد وستين شيخا ومن روى عنهم البخاري وروى مسلم عن رجل عنهم
خمسة وثلثون شيخا ومن روى عنهم مسلم وروى البخاري عن رجل عنهم سبعة
احمد بن منيع داود بن رشيد شريح بن يونس سعيد بن منصور عباد بن موسى هرون بن معروف عبيد الله بن معاذ [illegible]
الشهاب احمد بن فضل الله العمري صاحب ديوان الانشاء

الشريف بالشام المحروس وقد تواترت الامطار في شهر سباط وذلك في سنة ٧٤٦

هي السحائب اما وجهها فندٍ ، طلقٌ واما نداها فهو جارٍ يدي ،
خضر تسن سيوف البرق آونةً ، ان السحاب حلاءٌ لكل صدي ،
ماكان اشبه ممن لا يشير بما ، اومت اليه بكف خضبت ويد ،
جات بحرم كانون وقد طفئت ، نيران كانون لا بالماء والبرد ،
عادت علينا وقد ولى الشتاء بما ، فيه وقد أتى علينا الصيف بالمدد ،
وجا شهر سباط فوق عاتقه ، بزاخر البحر تحت العارض البرد ،
طالت علينا له ايام مدته ، كأن ايامه اضحت بلا عدد ،
لقد جرى وهو ممتد العنان بلا ، نهاية في مدى سبق ولا أمد ،
ولم تهمي سجال المزن ساكبة ، والبرق يجهد منه كل مستفد ،
وقد خفي البرق في اثنائها وجرت ، سوابق المزن مثل اللؤلؤ البدد ،
فأرمدت كل عين مد سابلها ، لكن عيون الجبانه بلا رمد ،
وصيبا لوعد لا ينفك يزجرها ، أما ترى الرعد منها مثل مرتعد ،
يرمي دوانق بمثل صوب وابله ، فتتقيه دروع الروض بالزرد ،
وفاخري سحاب فضل مطرفه ، بجره فوق الثرى ذيلا بكل سد ،
وربت صهبا فوق الزهر سابرة ، حمرا أعتق من الماء والزبد ،
وربت وطفا لجلا المدامع ما ، ذر الكرى بين جفنيها من السهد ،
وربت ريق مزن طعم ريقته ، أشهى من الراح او أحلى من الشهد ،
لكنه ربما طال الثواء به ، وعافه الناس للتطويل في المدد ،

فربما جاوز المقدار مشفعه ، وجا بالعبث صوب الغيث والنكد ،
وكم نقض رباد من شاقله ، وكم تضور منه ساكن البلد ،

لقد سل البلاد ازالت سنة انوابها ماطرم، وسنة الكرى في مقل نوارها خاطرم، وسيتمد رياضها ان ينبرح منها كل عاطرم، ولا برحت السنة بروقها القلوب السحب خاطفه، واسنة دوحها من ذلك الانداء قاطرم، لتحفظ المواثيق السحب العهود، وتنقض من وثيق السحب العقود، وتعلم يد الانداء اذا ضنت بالجود كيف الجود، من خير هذه الخدمة وان تقسمت اقساما، وسرت اقواما وساءت اقواما، الاعلام باخبار هذا الشتاء، واحوال هذا الحول في الهمر والفناء، وان الصيف قام الى اخر كانون ما اوفرت فيه لغير شمسه جمر، ولا عرف من قوس قزح في غير جناح شعاعه خضرة ولا حمرة، ولا فتحت فيه للسماء ابواب، ولا برزت الا من صندل الطين في ازرار الاثواب حتى اذا قنط الناس وقبض الياس وقيل هذا الشتاء قد اذن بذهاب، وهذا البرق لا يعصص منه لقشور صحائف السماء ولا اذهاب آب منه ما ظن انه يؤوب الا بعذاب وابلوله ولا يرى الى السنة الاتيه منه ردن روض مبلول، واقبل وقد تقطع خيط مزنه وسح كي بالكثير بعد طول حزنه، وجا وعا المطر في اخر هذا الشتا بحلول الرباط وكما عنه كانون صرح به سباط فما لا تعرف ايامه من لياليه ولا روائحه من غواديه، وتواصل مدرارا، وسال وسال استمرارا، استدرك فابت الغمام واقبل بالسحب الثقال والبحار العظام ودنا [illegible] من الارض واقترب وحل صيبه وكاء وسكب بافواه القرب واتى عن ثلج السنه الماضيه الا انه

ماأخذ بنفس حرٍّ من بعض المحاولة ولا طار جناح تمامه الغربيب الأسود
الأسماولة ومثل فيه السحاب وترحم عن البحر نصه وهبت فيه عواصف
الشتاء وكان يقال ان ريح الصيف فيه الان سيوف برقه لم تسل وأمدى
مرنه في سلاسله لم تغل وصوارخ رعوده ما كان منها في هذه السنه فناس
وطرق انوابه لم يكن منها في هذه المده رناش و [illegible] دفاقا وانت عمدا
وكانما كنت [illegible] والركب قد حبس وما انطلق ولجا الى ذروه وخاف
الغرق واصبحت الابل في حوران فتل رمل عالج بوارك وسدت عليهم فجاج
الشام مثل افواه الهجان بوارك وزاد الامر حتى منع طوارق اجارهم
ان يجين وجعل زاد الحجاج [illegible] اخبارهم من يجيء هذا وكم من حمل قد كسر
ورجال مطلوق في سبيله في جبال الشتاء قد اسر وذي همه كان لم يفارق
المدينه قد رجع واحصيتم بعد العزيمه الا انه لم يجد المنتجع وكان الركب الحجاج
في هذه السنه خرج على محاجه ومن اضيق [illegible] مخارجه واكثر القوم غربا فجا
من بعد المسرى والنوا من خلف دار قيصر وكسرى وركبوا الاهوال وبتلوا
الاموال وخاضوا [illegible] الى هذه الاحوال وقد حبر المملوك بعض الصحائف
بسواد هذا الخبر وعبر عن بعض هذه العبر وانما الاجر على قدر المشقه ولولا
هذا لما قاسى [illegible] مطيته وقاسى تلك الشقه ومن عرف ما يطلب هان عليه ما [illegible]
والصعب في طلب الحايل يسهل وهولاء وفد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
والله ما يضيعهم ولا ينسى لديه صنيعهم

وطوبى لمن امسى على ذات الحمى له منزل او دونه يتململ

لازالت سماؤه منسجبه وشموس ايامه مضحيه
[illegible] اليه عن ذلك وقابلت دُرَره ودراريه [illegible] والد
المرض [illegible] وثقلا ابن الارض وبنوهم وجودها اذ هنا والاتى [illegible]
الى يوم العرض غلت الامطار ثراها وشطت منازلها وبعد حالها وحطت
بها ركايب السيول فاجحفت ثريها فما ثراها وبلغ السيل الزبى لا الزبى وزكا
الغيث ونمت بركاته وربا واقبل سباط فما آب وولى تموز هربا فاين المفر
الى المقر ولا عاصم واين الخلاص ونحن بمدى هذه البروق في حز الغلاصم وكيف
وضوح الحجه للنجاه وهذا البرد قد فعل في الاجسام ما لا يفعله ذباب الضعف
واهون به ولا ذباب السيف ولئن ورد الاهابات الدالبه حرز داحسها
وبصف شدة حلت بنا وما نحن بوزن مسز بها ولسر دخير النفوس [illegible] ارتا
في اجسادها وما كانها في [illegible] وتتصل بو وضعها باسجه ولو اكبت
للاستقامه راجعه وعيون محاسنها تشهد لها العيون [illegible] فشملها
حليها الذي لا يبار لبسواها وبهت هذه النيرات التي رفع قلمه سمكها فسواها
ونزه في نفسها الذي اغطش ليلها وطرسها الذي اخرج ضحاها وقال الاماكن
فليكن كلام من الشي وابطن المعاني البليغه وغشاها من الالفاظ ما غشى
وكتب وهذا المجاز [illegible] فالحقيقه انه طرز وطرف ووشع ووشي وما يقول
المملوك الان مولانا مالك الامر والناس عليه [illegible] هو يمشي في نور ايامه والناس
يخبطون في ظلمه ليال وهو يقطف زهر الكلام و [illegible] غيره يحطب شوك
السياج والسيال فلقد وصف هذه الشدايد بما [illegible] وحكى [illegible] الذي

هذا الفرج

كم بارق فيه لمع وكم راعد فيه قصف والطرب اهل الباب فلاحت وردا اخرى لا
غصن بان اهل القصف وهو حرسه الله تعالى اذا وصف عرف بما يقول واتى بما
ينقصم له عقود العقول وحسن ما يهون وروّع ما يهول واوضح المعانى فى الخفى
الا على جهول فالله يديم لنا هذه الفوايد التى هى لذنوب هذه الشدايد كفارات
ولهذه السيئات السموية غفران وقد لجأ المملوك نحو الابيات الطايلة بقصور
وأتى بالكواحه الضيقه الى ملك الانشاء وهو فى فسحات قصور وما ثم الا ستر
مولانا الذى عوّد اسباله وحلمه الذى يسع هفوات غيره ولو انصفه لهو اهله و

ما الغمايم قد ارست على البلد ✤ ولم يفارق مغانيه مدى الابد
وحين لاحت على بعد طلايعها ✤ ساقت الينا بريد البرد والبرد
خاطت عليها ثياب السحب فالتأمت ✤ هذا وخيط الحيا خال من العقد
ولم تبت اعين الانواء باكية ✤ الا وللبرق فيها حمرة الرمد
كم شقق الرعد جيبًا من سحايبه ✤ وقلب البرق فيها قلب مرتعد
يا للعجيب قباب السحب قد وقفت ✤ هذا الزمان وما قامت على عمد
فاسمع حديث عناء قد احاط بنا ✤ من عهد نوح وحتى الان لم يرد
ابو قلابة يروى الان عن مطر ✤ عن ثابت عن يزيد واصل السند
لا اوحش الله من شى يقال له ✤ شمس النهار فما سيدو ولم تعد
اما النجوم فشى كان فى زمن ✤ مضى حميدًا فقد ولى ولم يعد
كذا القمر او كانت ذات منفعة ✤ اقوت وطال عليها سالف الابد
وهكذا كل لبد كنت نعهده ✤ اخنى عليه الذى اخنى على لبد

وكل

وكل غارٍ تبدّى عند رعدته ✤ له صريف صريف الفحل بالمسد
وكم تشدّت ثيابًا اسمعين لها ✤ عيت جوابًا وما بالربع من احد
قد اقفرت راحتى من راحتى وخلت ✤ ولم اعرض ابت الا العزبا الصفد
فلا تقل ان ذا للزرع مصلحة ✤ نشقى لنفعى ونسعى سعى مجتهد
فليت هذا الشتا الصعب وقعته ✤ عينى عليه افترقنا فرقة الابد
برد لو ان الورى جاءت تبايعنى ✤ على الخلافة لم اقدر امد يدى
ما نحن من قوم نوح كى يطوف بنا ✤ الطوفان فانهم لتعريض على العمد
لقد سكرنا من الهم المبرح لا ✤ من راح راحته سار وعاين الجسد
فالوكف راووقنا والبيت باطية ✤ ونحن مثل حباب فيه منتضد
فلا تقل بان لان العين جامدة ✤ والجلد سيما بلا فى عادم الجلد
قد صيّر الكانون حلوا من اذى وقدى ✤ وجرم الشمس لا يحبو لمتقد
لها سماط بسماط السحاب الى ✤ ان جلل الافق ثوبًا لم يخط سيد
فكم رمى بيل وبل بات يبرشقنا ✤ وليس يمنعه موضونة الزرد
ما كان اغنى الورى فى ذا القطوع وذا ✤ التغيير عن لفظ هذا اللولو البدد
فلا تقل ان هذا رحمة نزلت ✤ فان هذا قياس غير مطرد
ان دام لا دام عم الهلك ساحتنا ✤ وما لنا غير رحمى الواحد الصمد
كتبت [illegible] المولى بدر الدين محمد بن المرحوم اقضى القضاة تقى
الدين ابى الفتح محمد بن قطب الدين عبد اللطيف الشافعى [illegible] التشبيه
الحمد لله الذى وحد العلى ذرية بعضها من بعض وجعل ملايكة السماء

تضع أجنحتها لمن طلب العلم في الارض وقد لمن اراد به خيرا ان فقهه في الدين وتكلم في الحلال والحرام وعلم السنة والفرض والصلوة على سيدنا محمد الذي اظهر الله دينه على الدين كله واقام منار شرعه المطهر فاستظلت الامه بظلاله وعلى آله وصحبه الاخيار والسلام الى يوم الدين وبعد فان المولى الكامل الملا بدر الدين محمد بن المرحوم اقضى القضاة تقي الدين ابي الفتح محمد بن قطب الدين عبد اللطيف الانصاري الخزرجي الشافعي حرسه الله بمحمد وبلغه مرامه من العلم وقصده توفي والده وجعله مثله فريدا وغاب لينه عن غاب حفظه فهو الان ادام الله ايامه كان مثله وحيدا فرأى بل رآيا في حجره ولما بلغ عمره تحت حجره تتوضح اسارير فطنته ونباهته وتلوح الجلالة في مخايله والوجاهة

يعرف في عينيه حقائقه كانه بالذكا مكتحل

قد ملا مخيلة النهار درسا وطرزها بسهر الليالي وعلا عن اقرانه واصل لا بدع فان ابن ابي الفتح عالي همة في فطنته اشتغل بالتنبيه ومن نجابته سلك منهاج ابيه ومن رشاده يحرص على اتباعه في فتوته وفتاويه فاراني مسطرا فيه لانه صدر واعلمنا انه مجلي ظلم الاشكال لانه بدر

اكرم بهذا خبرا عن مبتدا اذا المبتدا فارابنا عن قائم المصادر ولم يبق بجده سواه من مسود ولا لامام الشافعي مثل هذا الولد

وقد عرض على اماكن متعدده من كتاب التنبيه للشيخ الهمام ابي اسحق ابرهيم بن علي الفيروزابادي الشافعي انزله الله الجنة وجعل قسمه يوم الفزع الاكبر طمأنينة فاثنى عليها ابيان الجواد الجاد في مضماره اوالسيد ذا الجدد في سيره الى قراره واطلت

عليه

عليه النفس في سرد الاماكن فكانت شقتها لعرض طويله وعلمت ان الفقه يكون طرفه آمنة واقواله لينة ووجوهه جميله والهمت انه يتسلط على دقايقه بالتدريج وانه يستنبط الاحكام بالنقل والتخريج ودات هذا حق ... وتي

بلغت بعشر مضت من سنيك ما يبلغ الرجل الاريب

فهمك فيها جسام الامور وهمّ لذاتك ان يلعبوا

بالله ليسعد جده بسعاده جده وليعطر مجالس العلم الندية بذكره فان الزمان لا يسمح بندّه بمنه وكرمه ان شا الله تعالى

أ لد ... حسان بن ثابت

ابوك اب حر وامك حرة وقد يلد الحران غير نجيب

فلا يعجبن الناس منك ومنهما فما خبث من فضة بعجيب

اخر

داود محمود وانت مذمم عجبا لذاك وانتما من عود

ولرب عود قد يشق لمسجد نصفا وباقيه لحش يهودي

فالحش انت له وذاك لمسجد كم بين مسلح صبيه وسجود

وقد قال قوم ذاك من آل عنتر فقلت صدقتم والكنيف من القصر

المصرانى

بين اخلاقك التي هي اخلاق واخلاقه العتاق مسافه

ولعمري لئ دعايك اباه ابن ام ابطال علم القيافه

ابو بكر الخطيب في اخيه منصور

أبوك أبي وانت أخي ولكن ، ابي قد كان يبذر في سباخ ،
تجارينى فلا تجرى لحيز بي ، وهل تجرى البيادق كالرخاخ ،

عبد الصمد بن المعذل

طال على البصرة اشفاقي ، وبت من خوفى على ساق ،
لا يؤمن الخسف على بلدة ، اميرها الفضل ابن اسحق ،

اخوه احمد بن المعذل

قال لى أنت اخو الكلب وفى ظنه ان قد هجاني واقتصد ،
أحمد الله تعالى انه ما درى انى اخو عبد الصمد ،
زوجت نعمى لم يكن كفوها اعتقها الله بتطليق ، لا قدست نعمى سربلتها

ابن لنكك

قل للوضيع ابى رياش لا تبل تيه ، كل بتيهك بالولاية دا العمل ،
ما ازددت حين وليت الاحسبة ، كالكلب الجس ما يكون اذا اغتسل ،

الخوارزمي ابو بكر

نظرت الى ال سعد اجبنا ، ولبعض الناس تفضحه العبان ،
اذا ثوب وما فى الثوب شئ ، وجسم لا يساعده لسان ،
فخاطبت الثياب وقلت اهلا ، نعم انهذا الطيلسان ،

الغواص

الخيبريون فى اسماهم سعة ، وفى اكفهم ما شئت من ضيق ،
ومنهم ذلك المذموم من همته ، بلع الايور بلا ريق على الريق ،

قل لأمير المؤمنين الذى فى ، هاشم فى سرها واللباب ،
ان كنت للسخطة عاقبتنا ، بخالد فهو اشد العقاب ،
كانت قضاة الناس فيما مضى ، من رحمة الله وذا من عذاب ،
يا عجبا من خالد كيف لا ، يغلط فينا مرة بالصواب ،

ابو الفتح البستى

فى الناس من تجنيسه تجنيس ، ابدا كما تدليسه تدليس ،

ابو محمد الصوري الغزوني

وصاحب لى بطنه كالهاويه ، كان فى معايه معاويه ،

دعبل الخزاعي

ما زلت تركب كل شى قايم ، حتى اجترات على ركوب المنبر ،
ما زال منبرك الذى حلقته ، بالامس منك كحائض لم تطهر ،

ابن الرومى فى الخدام

لا ابا مومنا يعد ولا ابنا خاب وجه الخصى يوم الفلاح ، معشر اشبهوا

ابو بكر الخوارزمي

شريف بفعله بفعل وضيع ، ذميم النفس محمود الجدود ،
كان الله لم يخلقه الا ، لتنعطف القلوب على يزيد ،

شرف الدين الحلاوى فى بدر الدين لولو صاحب الموصل

ليعظم اعياد النصارى وعنده ، بان اله العرش عيسى بن مريم ،
اذا نبهته نخوة عمرية ، الى المجد قالت ... يته بسم ،
الشر ... عشر ... وتراهدى لابن صفر فتاة

ترى بن صصر قد انك هدبتني ۝ فانعم بفضلك عاجلا لقبولها ۝
وده ست بزلوة حلق ۝ تقطعها العرو فها واصولها ۝
تسفيك من داء ابعه وتبرد الهاجسات عند خروجها ودخولها ۝
ومعي لأهل البيت أخرى مثلها ۝ في قدها وبعرضها وبطولها ۝

قلت لما رايت في الارب عمرا ۝ تحت جحش يشكه وحزمه ۝
وهو من دابة المبرح قد قام ۝ على اربع بغير شكيمه ۝
كيف حال الشيخ الاجل فقال الحال ما دامت هذا مستقيمه ۝

قال قوم لفلان زوجة ۝ فاذا قاد عليها هل يحل ۝
قلت هذا عيبه في رجل ۝ قد جهلتم قدره وهو اجل ۝
انما هي كل يوم طالق ۝ فهو لا يكلها او يستحل ۝

قالوا المدح ابو اما وامهم ۝ من قد علمت وهذا غاية العجب ۝
فقلت بالله لهوا عن مدحهم ۝ ما خفت من هجوهم الا على نسبي ۝
لان امهم منا فانها رحلت ۝ فخفت ان لا يكونوا اخوتي لابي ۝

وقالوا الكمال بن الفرس ۝ فقلت العفا على عقله ۝
لشيخ كفته يوم التدك ۝ تعدى قدت الى رجله ۝
يا ايها الناس انصتوا واسمعوا ۝ صفات والينا الحمى نظرب ۝

يلوطني بينتني صبر لشي ۝ ينم بقضى بالهوى يكذب ۝

ومعرض لي بالهجاء وهجره ۝ جاوبته عن شعره في ظهره ۝
فلئن نكن بالامس قد لطنابه ۝ فاليوم اشعاري تلوط بشعره ۝

ابن حسنا البغدادي

للنميري نكهة طال منها تحيري ۝ هي أفساء اذا يتنفس من القبر بعبو ۝
قلت لما شممتها من حرى وسط منخري ۝

دخلت على الحكيم أبي علي ۝ فاكرمني وصاحبنا كريم ۝
وفاوض في الجواهر والهيولى ۝ وما العرض الحديث وما القديم ۝
فلما ان خلونا قال نكني ۝ وكيف ينال [illegible] الحكيم ۝

رزين العروضي قال لقيت ابا الحرث جمين فقلت له ما
اغراك الى الهجاء محمد بن يحيى بن خالد البرمكي وتصفه بالبخل فقال دع ذا عنك
فاني دخلت عليه الساعة وبين يديه خوان له من نصف خشخاشة سوى ما
سقط من الحب قال فقلت له اما تستحي من هذا الكلام فقال والله الذي لا
اله الا هو لو ان عصفورا انقى بين يديه حبة من خشكه بارض اوجا بالعصفور
بين رغيفين وهما من عند العصفور قلت له اما تستحي من هذا الكلام فقال
والله لان ترقى الى السماء على سلم من زبد حتى [illegible] او ليمات تعيش كلها اكلا
ايسر عليه من ان يرى الى رغيفا في المنام فقلت [illegible] حتى من هذا وعذ لته
فقال والله لو ان له ثمانين طرزا كل طرز ما يدخل اوله ابهر فلا يبلغ اخوه حتى

بصبر مملوة اثر اثم جاء يوسف عليه السلام ومعه الانبياء والشهدا يسالونه ان يعين
ابن حنبط بها قميصه الذي قد من دبر ما اعار فقلت له جرم كلامك

ولما السرى اذ زارت وابرى قاسم … لعنق ظليم طالب ورد منهل
فقالت لمن هذا المعظم قدره … فقلت لها دالى فقالت ولى ولى

وقد اقترح على تضمين نصف البيت الثاني في المجون فصنعت
ذلك وضمنت نصف البيت الاول وانا استغفر الله من قول بلا عمل

وعلق ابن حوى وابرى كابته … مبارك ممسى راهب متبتل
فغادرت مفساه وقد اصبح الحرا … بارجاية القصوى اناييش عنصل

الى المولى تاج الدين عبد الوهاب ابن مولانا قاضي القضاة تقي الدين السبكي الشافعي

يا احد العلماء وواحد الادباء … بين لنا من يرى في ظهر الثرى والعلاء
وثلثه في عباب وكله في السماء … وذو الحروف ثلثة تبدو لغير خفاء
ونون قد هدانا في ليله والمساء … مقلوبه القطع فيه عن سيد الانبياء

يا ادب الفقهاء وافقه الادباء … ومن تقمص ثوبا في العلم اعرى الكساى
الغزت لي في مسمى مبادر السلاء السنا … فمن لي طرفاه ليس ذي الخفاء
لمناه وصف لفضل حويته ما عنائه … يكون منزعي بارض وزينة للسماء
وراسه حيوان في البحر لا في الفضاء … فاسلم ودم في نعيم وعزة ونماء

اي شيء ذو لحوم كسحاب يسترسل … قطره امسى دقيقا وبه يلبس يسل

كما

كلما فيه عنون وهو بالنقص مجلت … ماله طعم ولكن كله من وخل
فيه للحيوان جزء ومن الاحرف نحل

بلدة في الشام امست كلما الحوية حلب … اخرج التصحيف منها واس كلب خلف ثعلب

ما رباعي حروف وهو خمس في النباء … كله نبت ولكن بعضه اطار ماء

ما صاعد في الدجى على نشر … للتيه والعجب راح فخارا
لسانه لم يزل يحركه … في فمه ان اتى الدجا نارا

اي شيء نعت الزج به وهو عجيب … جبل فيه كبير مثله يلفى وليب
هو عند العين عال وهو في القلب قريب … فيه بعد الطي نشر ما له نشر وطيب

بدو احرفه خمسة كالبدر اذ يسفر للعالمين ان زال خمساه فليس

ما اسم لانثى عليها للصون سبعه حجب … وكل عين تراها ما بين شرق وغرب
تجري ولم تتوقف ما بين حلبه شهب … مجموعة وهي فرد بدري بها كل ندب

خليل بن المرحوم القاضي … الدين محمد بن فضل الله عفى … السيد الاسن
عمه المخدوم القاضي شهاب الدين ابو العباس احمد بن … العشر الاواخر

الحمد لله الذي زين اهل الفضل بسلامهم وعين شمايلهم المتقدان
يستضيئوا بنور مجده عن سنا مصابيحهم ودون مناقبهم السايرة في الانام بانشاد
امداحهم وكون وجوههم النيرة وكانت مباركة على الانام في سماء سماحهم او فلا
ملاحهم على نعمه التي هبت نسيمها فعطف غصون الاقارب بعضها
على بعض وشيد مباني مجدهم فلم يكن فيها جدار يريد ان ينقض وذلك تجاه البرايا ان
بايجاد قلوبهم فاخجل خد الورد المحمر تحت لولو الندى المرفض وجعل
افواههم حتى استحيى وغض طرفه النرجس الغض ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة اعلم قاضي الايمان بحجها بالاداء وبنى اسمها على الفتح
فتح المضاف في النداء ورفع خبرها اما على راي الرواة للشهرة واما على راي
النحاة بالابتداء ان محمدا عبده ورسوله الذي شرع النكاح لهذه
الامة ومنع السفاح فلم يكن امرنا علينا غمة ونهج الصواب فاطلعت بالصباح
اذا انبلج غيهب الليلة المدلهمة وبين الحلال والحرام فكان النكاح فيهما من الامور
التي برا الهمام مهمة ... الله عليه وعلى اله وصحبه الذين تلقوا اوامره بالطاعة
واجتنبوا نواهيه حتى بلغوا جهد الاستطاعة ونهوا امرائه بمكارم الامم
فكان الحشاع عندهم بضاعة وتبع الناس سننهم في ذلك فكل ساع خلفهم افلح
يوم تقوم الساعة يضيء رضوانه اضاءة الكواكب في اوجها وعدد
بكاثر البحار في اعداد امواجها ما ابتهجت ذات قرابة باتصال قرين وانتجت
مهدتنا الحرب والحلم ما يسترها من بنات وبنين وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين
فان النكاح من محا... ن هذا الدين القيم وفضايل هذا الشرع الذي لا يزال

شجرته ترى بين شرفات النجوم وهو يحتم به لحفظ النسب المشهور ويرعى
عهدا القرينة الولود الودود وليسعد جدود ورث من سعادة الجدود طالما كان
حبيبا لان جاء الولد الحبيب جليلا واني مثل هذا الزوج الذي اصبح لعمه على الجار
ولدا وعلى الحقيقة خليلا ... الجناب الكريم العالي الصلاحي من اهل بيت هم
ماهم ومن سادة زانت نجوم حلاهم بهم عادت الدنيا كاحسن ما بدت وهبت
رياح المعالي بعد ما ركدت ما فيهم الا من يسوس الملك ويسود ويقول الزعاما
ويعود وينطوي على خلايق هي اما لذي ود ... واما لذي الحسود وقد لسانا ودوحتهم
هذا الغصن الذي تدلى فرعا ولم يضق درعه بالسيادة ذرعا يجري على اعراق
اجدادهم ويروي احاديث الفخار عن ابيه عن جده الى عمه بعلو اسناده يقوم
القلم في كفه مقام الغيث في تدبيج الحدايق وينوب اذا كتب عن مجرى العوالي ومجرى
السوابق ويشهد الفراسة في شمايله بان در البلاغة في سلك كلامه سوف
ينضد ويقول المتوسم فيه ان كان الخليل بن احمد قد مضى فيستخلفه الخليل بن محمد
وقد شرع هلاله في الترقي الى الابدار واخذ غصنه بعد الزهر والورق في الاثمار
فاحتاط لفرجه بالاحصان واراد الظفر بالدر المصون ولا يقال المصان
ورغب الى عمه المقر الاشرف العالي المولوي القضاي الشهابي رغبة الولد
الى ابيه والشبل الى الاسد في تربيته وخطب ابنته الجهة الكريمة السيدة
ست ... صان الله حجابها وجعل السعود من خدم ابوابها طلبا للقرب من
خاطره والدنو من قلبه الذي يستجن البركات والسعادات في ضماير علما
بان الكواكب تستقل عن حجبها وان قمر التربة ... ليلتم بها وان النساء
ما رات مثل قلبها فانزل ... واراد قصده دار الكرامة ... دفع في صدر الموانع ونهايته

وقرن الدرة الثمينة الى اخرتها، واضاف الصفة الى نعتها، فدخل هذا الشبل
الى امنع عرين، وظفرت القرينة منه بخير قرين، وكان من شرف هذا العقد
المعظم الحرم، والانصاب المنظم در، أن تولى امر سيدنا ومولانا قاضي القضاة
فلذلك قام خطيب هذا الحفل المشرف، والجمع الذي تطرز ردآؤه بالمفاخر
ونطق، وقال بعد هذه الخطبة التي رتبها لهذه الخطبة
ابو اسحق ابرهيم بن خفاجه وقد ذكر له بعض الشعراء انه استمنح بعض
البخلاء فاعطاه نزرا واعتذر اليه من رمحة فرس اصابته

ما أن درى ذاك الذميم وقد شكا، من نيل ممتدح ورمح جواد
هل يشتكي وجابه في سترة، بالسبين او في ضحوة بالصاد

وقال ايضا

وركب منيخ بالفلاة من الصبا، مناخ ركود لا تهب رقود
يذيب دماغ الضب فيها هجيرة، يذيب لظاها كل ذات خمود
وقد لفحت وجهي من الشمس جمرة، مؤججة لم تنتو نصب عود
بحيث يود المرء وهو فروقة، ظلال المنايا من قنا وبنود
ويجنح من خضر الظلال على الربا، الى حلم تسود فوق نهود

وقال من ابيات

فها أنا استسقي الدموع لدمنة، بنجد والقي الريح ابرد من وجدي
فتندى جنوبا ثم تلفح شمالا، فيا بردها قبلي ويا حرها بعدي

وقال ايضا

وأهيف قام يسقي والسكر يعطف قده، وقد نادى غصنا واحمرت الكاس ورده

واهيف

وأهيف المسكر خدا اوري به للحسن زنده، فبات يشرب نفسي وبت اشرب خمره

كتاب المثالث والمثاني في المعالي والمعاني

من شعر الشيخ الامام العالم الفاضل الاديب صفي الدين عبد العزيز بن
سرايا الحلي رحمه الله تعالى رواية الشيخ الامام العالم الاوحد الفاضل
المحدث الاديب الفقيه المفتن صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي عفا الله عنه

ونسخ في اجله بالاجازة عن المصنف

بسم الله الرحمن الرحيم عفوك اللهم أنشدنا لنفسه اجازة
الشيخ الامام العالم الفاضل الاديب صفي الدين عبد العزيز بن سرايا الحلي رحمه
الله تعالى قال الحمد لله الذي جعل الفصاحة اكبر معجزات القرآن
وصلى الله على سيدنا محمد الشاهد بفضل سحر البيان وعلى آله وصحبه والتابعين لهم
باحسان، وبعد فاني لما وردت حمى حماه، وحللت بربع الملك المنيع حماه
الطاهر المناسب، الظاهر المناقب الكريم الضريبة، الميمون النقيبة، سلطان
الانام، عضد الاسلام، مقيم اود الايام، رب الحسب الكامل والنسب الطول
ناصر الدين محمد بن السلطان الملك المؤيد سلالة آل أيوب النجباء عند الضرب والطعن
لا زال ابيض الايام، اسود المثار، مخضر الديار، محمر الشفار، سمعت منه
الفاظا أفعل من السحر الحلال واعذب من الماء الزلال واحلى من الهدى بعد
الضلال، ولما وفق الله تعالى بل الغليل بحضرته وابلال العليل بمحاضرته استنشد
لي شيئا من جد اشعاري وهزلها، ورقيق الفاظ جزلها، فوقف منها على فرايد
استجلاها ورسم ان اختصر منها ما يكون حضور المجالس ويحاضر لمجالسه
فاجبت اجابة معترف بفضايله، مغترف من بحر فواضله، واقتصرت منها على

[illegible] مقصود دون التطويل واختصرت من الكثير القليل واعتمدت على المعنى الدقيق
في اللفظ الرشيق ولم اعد فيها البيتين او الثلثة العارية من الركاكة والفسا[د]
وسميته المسالك والممالك في الامثال والمعاني ليكون الاسم مطابقا لمسماه
واللفظ قائما بمعناه وبوبت الكتاب عشرين بابا تحوي طرفا وادابا وهذا فهرست
الابواب والله الموفق للصواب
[illegible] في المرثيات والفوائد الحكميات [illegible] في الحماسة والفخر و[illegible] الربا
[illegible] في الصفات ومحاسن التشبيهات [illegible] في الخمريات ونعت
مجالس اللذات [illegible] في الغزل والنسيب [illegible] في التشبيب
[illegible] المخصوصة بالاسماء والسمات والفنون والصفات [illegible]
في المدح والثناء والشكر والهناء [illegible] في الاجوابيات وصدور المراسلات
[illegible] في شكوى قرب الديار وبعد المزار [illegible] في استنجاز
حوائج [illegible] الاصحاب [illegible] الحادي عشر في [illegible] وشكر الزيا[رة]
[illegible] في الهدايا والاستهداء لمؤانسة [illegible] في
استنجاز الوعود وطلب الموعود [illegible] الرابع عشر في العتاب عن عدم [illegible]
[illegible] في الاعتذار والاستعطاف والاستغفار [illegible]
[illegible] في الالغاز بطريق الاعجاز [illegible] في التقييد لعلوم العهد
[illegible] في الاهاجي بلطف التناجي [illegible] عشر في الحض
[illegible] لعدة اعراض [illegible] في الزهد والعفة والتجرد وهذا
اول نسق الابواب [illegible]

اذا زرت الملوك فكن رئيسا . بصيرا بالامور رحيب صدر
وقابل منهم الجزيل بشكر . لديك ومنعهم بجميل عذر
فان اقصوك قل هذا مقامي . وان ادنوك قل ذا فوق قدري

[illegible]

صاحب اذا ما صحبت ذا ادب . مهذب زان خلقه الخلق
ولا تصاحب من في طبايعه . شر فان الطباع تسترق

[illegible]

اخفض جناحا لمن تعاشره . ولن اذا ما فسيت خلائقه
فانه ان اسات صحبته . اعدى اعاديك اذ تفارقه

[illegible]

اذا غاب اصل المرء فاستقر فعله . فان دليل الفرع ينبي على الاصل
وقد يشهد الفعل الجميل لربه . كذا العصا الحر من [illegible] النصل

[illegible]

لعمرك ما يغني الفتى طيب اصله . وقد خالف الاباء في القول والفعل
وقد صح ان الخمر رجس محرم . وما شك مخلوق انه طيب الاصل

وفيه من البديع استخداما في بيت واحد

ما كل من حسنت في الناس سمعته . او حاز قلبا ذكيا ادرك الاملا
ما السمع والقلب مدن مثل مستفصه . ان لم يكن مثل ذا ياسا وذاك علا

[illegible]

اسمع مخاطبة الجليس ولا تكن . عجلا بنطقك فيما تستفهم

ان السمع [illegible] انسان [illegible] القلب
منزلة الفهم [illegible] الصواب
[illegible] من الصبح

لم تعط مع الابناء نطقًا واحدًا • الا لتسمع ضعف ما تتكلم

وقال

اقلل المزح في الكلام اختصارًا • فبافراطه الدماء تراق
فله السم لا تضر وقد تقتل مع فرط اكله الدرياق

وقال

وليس صديقا من اذا قلت لفظة • توهم من ابنائها مولفها امرا
ولكنه من لو قطعت بنانه • توهمها قصدا لمصلحة اخرى

وقال

انصح صديقك مرتين فان عصاك نغشه • لوطن صديقك ما عصى وان تظهر فحشه في نفسه

وقال

نوق من الناس فحش الكلام فكلٌ يباح حمى عرضه • ومن جرب الذم في عرضه كمن جرب الذم

وقال

ارى فحش الكلام يروع قلبي • وليس يروعه البيض الحداد
لحلق المنكر بجرحه زلال • ولا يدمى مشافره القتاد

تحمل من حبيبك كل ذنب وعد خطاه من فوق الصواب • ولا تعتب على ذنب حبيبا

واذا فاتك الغنى نكص العزم • وكل اللسان عند الكلام
ما لسان الفقير الا قصير • عجبا ان اطاق رد السلام

عين

عين النضار كناظر العين الذي • تتأمل القاصي به والداني
ولرب انسان بلا عين غدا • وكانه عين بلا انسان

قد نظر الناس بلا عين من ناظر الناس بلاعين • لا تحقرن المال فالعين للانسان

وقال

تغرب وابغ في الاسفار رزقا • لتفتح في التغرب باب نجح
فلن تجد الثراء لغير كدح • وهل يورى الزناد لغير قدح

وقال

ان قل نفعك في ارض حللت بها • سافر لتدرك قصدا او ترى املا
فالبيض لولا زمت اغمادها كلفت • والشمس لولم تسر ما حلت الحملا

وقال

سترك ان صنته الصمت اصلح بين الانام شانك • فلا تفه لامرء بسر ولا تحرك به لسانك

وقال

تامل اذا ما قرات الكتاب • سطورك من بعد احكامها
وهذب عبارة طرز الكلام • واستوف سائر اقسامها

وقال

لو تيقنت لو ان شيئ بياض الشيب يبقي لما كرهت اليبا صا غير اني علمت من ذلك

وقال

ان الغنى لتنهاسه كلما اعتكرت • دجى الخطوب لا منها حنادسها
لا تنفع الخمسة الاسماء تحدفه • لديك الا اذا كان سادسها

سوا القنا والنقع والسمر والظبا ... وأحسابنا والحلم والباس والبر
هبوب الصبا والليل والبرق والقضا ... وشمس الضحى والطود والنار والبحر

اصغرت ما لنا النفوس الكبار ... واقتضت طولنا السيوف القصار
وسنت مجدنا رماح طوال ... قصرت عند هزها الأعمار
أعربت عن صفاتنا خرس اقلام فصاح جراحهن جبار

بلذ لنفسي بذل ما قد ملكته ... وبسط يدي فيما تجمع من قبضي
ولم ابق بعض المال الا لأنني ... أسر بما فيه الوقاية من عرضي

لصدر

ليهنك إني في القراع وفي القرى ... وفي البحث قسمي الصدر والصدر وا
ويوم الندى والحرب والنظم اذ الج ... تعجب مني البحر والنحر والنحر
اطاعن فرسان الكلام وتارة ... اطاعن جبلا من فوارسها الدهر

أود حسادي ان يكثروا ... واعذر الحاسد في فعله
لا أفقد الحساد الا اذا ... فقدت ما احسن من اجله

لئن لم ابرقع بالحيا وجه عفتي ... فلا اشبهته راحتي في التكرم
ولا كنت ممن يكسر الجفن في الوغى ... اذا انا لم اغضضه عن رأي محرم

لا يسمع

لا يسمع العود ما غير حاضنه ... من لبة الشوس يوم الروع بالعلق
ولا يزف كميتا غير مصدره ... يوم الطراد بليل العطف بالعرق

وقال

ولا راى لي الا اذا كنت حاقنا ... لماء المحيا عن سؤالي بني الدهر
ولم تنش ابكار المدائح عطفها ... لتجلى عليهم في غلايل من شعري

وقال

ولقد اسير على الضلال ولم اقل ... اين الطريق وان كرهت ضلالي
واعاف تسال الدليل ترفعا ... عن ان يفوه فمي بلفظ سؤالي

وقال

لقد نزهت قدري عن الشعر امة ... ولام عليه معشري وصحابي
وما علموا اني حميت ذمارهم ... من العار لم اذهب به كل مذهب
اقول وفي كفي يراع وتارة ... اقول وسيفي في مفارق اغلب

وقال

ما كنت ممن يستشيط لسره ... فيذاع والاعضاء منه صموت
لكن عمر السر عندي ساعة ... يستوطن الاحشاء ثم يموت

وقال

رب سر لما تعمد قلبي ... قتله ما وشى اليه لساني
انفا ان يقال حامل سر ... ضاق ذرعا به عن الكتمان

وقال

وما كنت ارضى بالقريض فضيلة ... وان كان مما تصطفيه الافاضل

، ولست اذيع الشعر فخرا وانما ، محاذرة ان يدّعيه الاراذل ،

وقال في غيره

، أيا ربّ قد عوّدتني منك نعمة ، اجود بها للوافدين بلا منّ ،

، فانعم بما دامت عطاياك جمّة ، وحسناك لا خيّبت ذا الظنّ بالضنّ ،

، اذا حلت كفي نعمة منعم ، فقد سأ في تكرار النعمة ظنّي ،

ابنا الثالث في الصفات ومحاسن التشبيهات قال في صفة فرس له ادهم محجل الرجل

، وادهم لقوا التحجيل ذي مرح ، عيس من عجبه كالشارب الثمل ،

، ركبت منه مطاليل لسير به ، كواكب تلحق المحمول بالحمل ،

، اذا رميت سهامي فوق صهوته ، مرّت بهاديه وانحطت عن الكفل ،

وقال في فرس له ادهم محجّل

، ولقد اروح الى القنيص واغتدي ، من فوق ادهم كالصباح محجّل ،

، رام الصباح من الدجا استنقاده ، حسدا فلم يظفر لغير الارجل ،

، فكانه صبغ الشبيبة هامه ، وخط المشيب فجاه من اسفل ،

وقال في فرس اشقر اغرّ محجّل

، واغرّ يرى الاهاب محجّل ، سبط الاديم محجّل ببياض ،

، اخشى عليه بان يصاب باسهمي ، مما يسابقها الى الاغراض ،

وقال

، وطرف تخيّرته طرفة ، واحببته من جميع التراث ،

، حوى بدايع اوصافه ، مضا الذكور وصبر الاناث ،

، طويل الثلاث قصير الثلاث ، عريض الثلاث وسبع الثلاث ،

الاذن والعنق والذراع الظهر والرسغ والعسيب الصدر والجبهة والكفل النحر والعين والشرو[illegible]

وقال في حجرة

وقال في حجرة دهماء محجّلة

، وعادية الى الغارات صبحا ، تريك لقدح حافرها التهابا ،

، كان الصبح البسها حجولا ، وجنح الليل قمّصها اهابا ،

، اذا ما سابقتها الريح فرّت ، وابقت في يد الريح الترابا ،

وقال في الشمع

، في الشمع اوصاف كوصفي او جبت ، حبّي له والبعد عن اضداده ،

، جربين ادمعه وصفرة لونه ، وسهاد مقلته وذوب فواده ،

وقال في ذلك وقد وضع الغلمان تحت كل شمعة طبقا

، مرحبا مرحبا بابطال لهو ، شبهتهم سمرهم اذا الليل جنّا ،

، برماح لها اسنّة نار ، فاذا بادت عساكر الليل طعنا ،

، ان ارادوا لها على الوشي ركزا ، وضعوا تحت كل رمح مجنّا ،

وقال في زهر اللينوفر

، وزهر لينوفر لولا تشعّبه ، لظنّ انواعه الراوون ياقوتا ،

، كانّ احمره حسنا وازرقه ، اذا غدا بلسان الحال منعوتا ،

، مشاعل اوقدوا في بعضها عوضا ، عن الوقود مكان النفط كبريتا ،

وقال فيه

، وبركة لينوفر زهرها ، ثنى جيده في الدجا واحتجب ،

، فمذ لاح وجه حبيبي له ، وشاهد انوارها كاللهب ،

، توهّمه الشمس قد اشرقت ، فقام [illegible] انتصب ،

وقال يصف رياض الميهو

ان حرت بالمنصور مسير سحابه   و نظرت با طرد وحه الممطور
وزال بمتصل خفق هوابه الممدود تحريك الهوى المقصور
سلز بانه المنصوب بحدبه المرفوع عن ذيل صب المجرور

وقال

صر الى بركه الجسر حين بدا   للبدر فيها عمود ساطع اللهب
كالصرح حف به سكران من شبح   وسال في وسطه جسر من الذهب

وقال

وكان دجله والرباح تعبر كالحيل التوازى والجسر واهى التسلسل من فرط اضطراب

وقال

وعود به عاد السرور لانه   حوى اللهو قدما وهو ريان ناعم
يغرب في تغريده فكانه   يعيد لنا ما لقنته الحمايم

وقال

عود جرت في الروض اعواده   كل المعاني وهو رطب رقيم
فحاز شدو الورق في سجعه   ورقة الماء ولطف النسيم

وقال

كم من حسن لا يبخو العرق به   اذا تلاطم اعطاف باعطاف
ناحركنه لنسيم الروض من مرح   لهو وما جنت به امواج ارداف

وقال في ابريق المدام

وابريق له نطق عجيب   اذا ما ارسلت منه السلاف
لمنادم تجلجل في حديث   تردد لفظه والتاقاف

هذا انا ما كان مجتمعا   في عين فلك الماعون اعوان
كاس وقمع وابريق ومعرفه   وصحيفه وشرابى وقزغان

وقال

لله قاهره المعز فانها بلد تفرد بالمسرة والهنا او ما ترى في كل قطر منيه

وقال

وفي النيل اذ وفى البسيطة حقها   وزاد على ما جاءها من صنايع
تماه ابيفوك الناس في جود منعم   يشار الى انعامه بالاصابع

ومدام حكت سهيل اتقادا   في زجاج كانه المريخ
عتقتها القسوس فسكنته الانفاس لا فارس ولا مطبوخ
قلت كم عمرها المديد فقالوا وجدت قبل خلق التاريخ

وقال

اذا لم اجد للراح خلا موانسا   فلي في انس كامل حين اشرب
لساني يغنيني وذكري منادمي   وكفاي تسقيني وقلبي يطرب

وقال

كم عكفنا على المدامة يوما   اذ دعانا الى المسرة داع
والتزمنا ادابها واتبعنا   ادب الملوك في اوقات الاجتماع
فاجتمعنا لها على غير وعد   وافترقنا عن غير وداع

ومذ حلفوا لي انني لا اذوقها ... ولم يك مثلي في اليمين يمين
حلفت وارسلت الدموع تحنثت ... شمالي تعالى ادمعي وعيون
وقلت خذوا مني ثمينا عليطه ... فليس لمخضوب البنان يمين

وظبي من الترك نادمته ... وبالغت في حسن تاليفه
منعت منه ومن كاسه ... بترجيحها وتشفيفه
وقلت خذ منا وصححها ... لحاد بنوش وتصحيفه

يقولون لي قد حرم الراح معشر ... وعزت فقلت اليوم عفا زادها
وقالوا احماها قد احاطت به الظبي المواضي فقلت الآن طاب مرادها

ادر الكوس على السماك ولا تخف ... لوما وكن في مزجهن امينا
فالشمس تجري في الحقيقة يسرة ... ويديرها الفلك الاثير يمينا

ندعو قم الى اللهو فقد ساعدنا الدهر ... وفي مجلسنا شمس تولى حملها بدر

قد مر لي ليلة بالدير صالحة ... مع كل ذي هيف بالبدر مستنبه
وقد عزمت بان اغشاه ثانية ... فهل لعين على همت به

نصد في انا ذا الهها وخادم ... اذا زرتها تمت لدى المحاسن

اذا

اذا زرت منها ما لكن انت اول ... وعبدك ثانيها وشاد وشادن
وخامسها الراووق والكاس سادس ... وسابعها الابريق والعود ثامن

وقال

الغيم وشرف بالجواب او زر فقدر ذا الجوى لي
بمجلسي صرف المدام لدى سواقينا الجوالي
وبه الغدير والراسيات لدى جفان كالجواب

وقال [illegible] سكر

ان اكن قد جنيت في السكر ذنبا فاعف عني يا راحة الارواح اي عقل يبقى هناك

وقال [illegible]

خبروني عني بما لست ادري ... من امور ابديت في حال سكري
فلئن كنت قد اسات لمولاي ... على سكري لم يعهد عذري
لم يكن ذاك عن شعور ولكن ... انت تدري بانني لست ادري

وقال

وما كان ذا اسكري من الراح وحدها ... ولكن لاسباب يقوم بها العذر
جمعت لنا روحا وراحا وراحة ... وكل له في العقل بالفعل الخمر
وابديت اخلاقا تحاكي الراح فعلها ... فليس عجيبا ان يعجبني السكر

وقال [illegible]

لله في دار العبيدون صبوحنا ... والصد يهل كل عين انسيه
والراح تشرق في الهواء عنبرها ... صفت لنا فكانت ثانيه
ياطيب ذاك الان من زمن الصبا ... لما حلا في كرعير بنيه

ويوم ضم شمل الصحب فيه ... ملثت في نراد فه مليح
وعاهدنا العهاد به عهودًا ... فما الجفون بها بالسح شح
فقد حلفت لنا ان ليس تصحى ... فاقسمنا لها أن ليس تصحو

وقال

غارت وقد قلنا لمسواكها ... ازال الجنى ريقها بالاراك
قالت تمنيت جنى ريقتي ... وفاز بالترشاف منها سواك

وقال

يا من حمت عنا مذاقة ريقها ... رفقًا بقلب ليس فيه سواك
فلكم سألت الثغر وصف رضابها ... فابى وصرح لي سفيه سواك

وقال

يا ضعيف الجفون اضعفت قلبًا ... كان قبل الهوى قويًا مليّا
لا تحارب بناظريك فؤادي ... فضعيفان يغلبان قويا

وقال

قلوبنا مودعة عندكم امانة تعجز عن حملها ... ان لم تصونوها باحسانكم ردوا الامانات

وقال

حرضوني على السلو وعابوا ... لك وجهًا به يعاب البدر
حاشى لله ما العذارى وجه ... في التسلي ولا لوجهك عذر

عاتبت محبوب قلبي حين زارلني ... عن مصبحي وفاد الفجر قد فجرا
فقال هذا شعاع الشمس مدركنا ... والشمس لا ينبغي ان تدرك القمرا

الوجه

الوجه منك على الصواب يضلني ... واذا ضللت فانه يهديني
وتميتني الالحاظ منك بنظرة ... واذا اردت بنظرة تحييني
وكذاك من مرض الجفون بليتي ... واذا مرضت فانه يشفيني

وقال

يا جنة الحسن التي حفت لدينا بالمكاره ... اني لوجهك عاشق ولمنظر الرقبا كاره

وقال

لعمرك ما تجافى الطيف جفني ... لفقد النوم اذ شط المزار
ولكن زارني من غير وعد ... [illegible]

وقال

كان بدر السماء يكتسب النور [illegible]
واذا ما رام الصد عن القصد [illegible]

وقال

لئن كان لي عن حسن وجهك من غنى ... [illegible]
وان لنسيت تلك الخلال خواطري ... فلا دار لي ما بين اهل النهى فكر

وقال

وما لعتكم روحي باليسر وصلكم ... وبي من غنى عن قبض ما لي من حق
ولو ان لي صبرًا على مر هجركم ... صبرت وما امسيت في ربقة الرق

وقال

ملكت رقي وانت فيه باحسانا جل عن شبيه ... [illegible] ولكن قد زين في عين

ما كنت أعلم والبلاغة صنعتي ، ان البديع بحسن وجهك يعلم
حتى رأت لي مراسم حسنه ، ببدايع نمّ علي وأنظم

وقال

ورقيق الخدين مذ قابل الكاس بوجه كرقة الديباج ، جرحت خده اشعة شمس الراح منتشرا اخمر الزجاج

وقال

يا من حكت شمس النهار بحسنها ، ولها منزلها وبهجة نورها
هلا عدلت كعدلها اذ صيرت ، للناس غيبتها بقدر حضورها

وقال

قد قيل طول البعد يسلي الفتى فقلت بل يفرط في وجده
وليس ذا حقا ولكنه لو تعرف الشيء على ضده

وقال

اصم الله أسمعنا للوم ، وقصر عمرا طولنا مطالا
وأعمى طرف اعذرنا لحاظا ، وعجل حتف اسرعنا ملالا
وهد جنان أبيننا جنانا ، اذا عزمت احبته ارتحالا

وقال

اقسم الحب ان يبالغ في الصد ليسلو على الصدود حبائي بر في حلفه فيا ليته كان

وقال

لله بالجد بأعيشي فكم وردت من عين بها جارية
وكم تقنصت بها جوذرا ووردت من عين بها جاريه

قيل

قيل انّ العقيق قد يبطل السحر بتختيمه ليس بتحقيق
فأرى مقلتيك تنفث سحرا وعلى فيك خاتم من عقيق

وقال

لقد وهم الغلاسف قالوا لطيف الجوهر يفعل في الكثيف تأمل خصره والردف ... من قد ... كثيفا ... نحيفا ... الثقيل

وقال

ووجه من البدر أحلى ومنه بالمدح أحرى يا بمنظر يتجلى وناظر يتجرى خد يغري بقتل ... عن ... ومن ...

وقال

لا تعجبن اذا أتوا بنميمة ، فينا وان عذلوا عليك ولاموا
من كان يشبه حسن يوسف وجهه ، فلذاك يكثر حوله النمام

وقال

قد كان يحلّ النوم في ناظري ، مذ كنت في امن من البين
حتى سرقت الغمض من مقلتي ، يا سارق الكحل من العين

وقال

ودعوني من قبل توديع حتى أنا منه احق بالتوديع ، ذاك ... رجاله الرجوع ولا ... الصبر

وقال

تقول لما ان رأت لمتي محفوفة بالشعر الأشيب
بدلت من مسك كافورا فقلت بل بالعنبر الأشهب

وقال

أوهمتها صمما في مسمعي فغدت تكرر اللفظ احيانا وتبديه ما فعلت ما شئته من ... الكلام ... ينشي ...

قالوا التحى من قد كلفت بحبه ، وبدا السواد بخده الغرار ،
فأجبتهم ماذاك فيه نقيصة ، ان الظلام مظنة الاقمار ،

وقال

لما غدا سلطان حسنك في البها ، فردا وحاز لحظ كل متيم
ناداه العارض البدار لحانا ، من جيش حسنك بالسواد الاعظم

وقال في الجبين

وكامل العارض قبلته فصدني وازور عن قبلتي ، وقال كم انهاك عن مثل ذا وانت ما تنكر

وقال

لها فم فيه ميم وحاجب فيه نون ، فكان ذلك زجرا بان فيها منون

وقال وفيه وجيد [illegible] وفلاء بطريق [illegible]

رأيت طريق الياس منكم بعيده ، ولا سيما ان خاض مالكها البحرا
ولما سلكنا عمق حازم وصلكم ، رأينا الطريق الصعب والمسلك الوعرا
ولي منكم شغلان بالصد والنوى ، وأرتاح للذكرى وقلبي بكم يغرى

وقال

ولقد ذكرتك والسيوف مواطر ، كالسحب من وبل النجيع وطله
فوجدت انسا عند ذكرك كاملا ، في موقف يخشى الفتى من ظله

وقال

وجنبني حب الكواعب انني ، أرى المردان ترعى الوداد لها تشكر
فقل الحق من ربي بوصف وفائهم ، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر

[illegible]

ابيات مشابهة للتشبيه ممان مخصوصة بالاسماء والصفات

قال في ابرهيم

يا سمي الذي لتخبت النار وكانت له سلاما وبردا ،
لو علست القياس في فكر قلبي فاذا ما ذكرت يزداد وقدا ،

وقال في سليمان

يا سمي الذي له دانت الجن ودانت لعرشها بلقيس ، لا عجيب اذا الطالك الا [عت]

وقال في داود

وثقت بان قلبي من حديد ، وفيه على الهوى باس شديد ،
فلان على هواك وذا عجيب ، اذا داود لان له الحديد ،

وقال في يوسف

ان يكن من قميص يوسف قد سترت ، ابوه لموقع التخصيص ،
بيننا في القياس فرق لأني ، ستر لي يوسف بغير قميص ،

وقال في موسى

أتى موسى بآية خال خد ، حمته صوارم الحدق المراض ،
فجاء بضد ما قد جاء موسى ، كليم الله في الحقب المواضي ،
فآية ذا بياض في سواد ، وآية ذا سواد في بياض ،

وقال في خليل

من لي بان [illegible] خليلا ، وسما [illegible] منك أحلى من الصبر الجميل ،

وقال في [illegible]

حبيبي وافرُ والشوق مني طويلُ والجوى عندي مديدُ
واعجبُ انّي اهوى حسينًا ووجدي في محبّته يزيدُ

وقال [illegible]

وظبي بقضيبٍ فوق طرفٍ مفوّقٍ بقوسٍ رمى في النقع وحشًا بأسهمِ
كبدرٍ بأفقٍ فوق برقٍ بكفّه هلالٌ رمى في الليل جنًّا بأنجمِ

وقال في غلام [illegible]

وأهيفَ مُغرى بالجوارح حوّمت عليه قلوبٌ ما لهنّ سرائرُ
فواعجبًا من طرفه وهو جارحٌ لخيلٍ مكسورًا لنا وهو كاسرُ

وقال في [illegible]

يقول وقد لاث في خدّه سوادًا حكى الليلَ فوقَ النهارِ
اتعجبُ ممّا جنته يدي فما كان ذاك لغير اختيارِ
ولكن أردتُ أرى عاشقي تضاعف حسني بشِبْه العذارِ

وقال في غلام [illegible]

نفسي الفداءُ لشادنٍ شاهدتُه يوم الزيارة قارئًا في المصحفِ
من الانام ببهجةٍ وبلهجةٍ يسبي ويُصبي كلَّ قلبٍ مُدنفِ
فتلا مليًّا جلّ سورة يوسفٍ وجلا لمحيّا مثل صورة يوسفِ

وقال في [illegible]

لحى الله الطبيب لقد تعدّى وجاء لقلع ضرسك بالمحالِ
اعاق الظبي في كلّتي يديه وسلّط كلبتين على غزالِ

وقال في غلام

وقال في غلام مسلم عليه [illegible]

تنبّى فيك فاستراب به قومٌ وعمّهم الضلالُ
وصدّهم الهوى ان يؤمنوا بي وقالوا ان معجزه محالُ
فمذ سلّمت سلّمت البرايا الى وقيل كلّمه الغزالُ

وقال في مليح حيّاه بنرجس

ومشرقِ الوجه ماءُ الحسن حيّاني بوجهٍ كلّه اعينُ قبّلته ثم قبّلته من وجوهٍ كلّها
وقلت وقيت صروف الردى وانصرفت عن وجهك الاعينُ

وقال في غلام [illegible]

وما رمدت عيناك الّا لفرط ما اصرّ على كسر القلوب انكسارُها
اراقت دما العشّاق في مذهب الهوى فصار احمرارًا في الجفون احمرارُها

وقال في غلام عوّاد

فتن الانام بعوده وبشدوه شادٍ تجمّعت المحاسن فيه حتى كأنّ لسانه ويمينه أوتارُ

وقال في مثله

واغنّ ابدى من مواجب عوده نغمًا أصحّ به القلوب وأمرضا
بيدٍ اذا غضبت على اوتاره نال الرفاق لسخطها عين الرضا

وقال في [illegible] خرز [illegible]

وجهٌ تحفّ به قلائدُ عسجدٍ كالعقد في بدر الكمال منظّمِ
ما شاهدت عيناي قبل جماله بدرًا عليه هالةٌ من انجمِ

وقال في غلام [illegible]

وساقٍ من بني الاتراك طفلٍ ۞ اتيهُ به على جمع الرفاق
املكهُ قيادي وهو رقي ۞ وافديه بعيني وهو ساق

[illegible]

تصروا الفروك فارددوك بحالة ۞ امسى بها معروف حسنك منكرا
كل اذا ار الطرف عنك بحاولا ۞ صيدا وكل الصيد في جوف الفرا

[illegible]

كلفي الحجام تحكم طرفه ۞ فغدا على سفك الدما ببواطي
اضحى كبير الاشتطاط ولم تكن ۞ منه اللحاظ كليلة المشراط

[illegible]

وصانع ابدع في صنعه وحسنه مع نعله رايع ۞ احسن في صنعته متقنا

[illegible]

لا تحزعن اذا ارتاعوا الرايحة ۞ بفيك ليس لها في الحسن من اثر
للكلب والضب افواه معطرة ۞ والليث والصقر موصوفان بالبخر

[illegible]

لما اكتسى خده وقلت له كل حياة ۞ عقيبها تلف رأى لحاه بعين معتذر

[illegible]

هويته مخالفا ان سمته الوصل جفا ۞ شيمته الخلف فلو سالته الغدر وفا

[illegible]

ايها العزيز قد صح رقي لك من موقع اسمي المرموز انا من يوم ولدي للا عبد و لهذا
دعيت عبد العزيز

وقال فيه

وقال فيه وقد لعب بالكره

ملك بروض فوق طرف ۞ ضاربا كرة بجوكان جناه ضرابا
فكان بدرا في سماء راكبا ۞ برقا يزحزح بالهلال شهابا

وقال في الملك المنصور وقد ركب في بحيرة نصيبين

ان البحيرة زان بهجتها ملك بها افديه من ملك
ركب السفين فلاح منه لنا نجمان في فلك وفي فلك

وقال فيه وقد ركب السفينة ببغداد

انت بحر الندى وقد ضمك الفلك لهذا في حالة قد عجبنا ما رأينا السفين يحمل بحرا

وقال فيه

شكرتك عني شاردات قصايدي لصنايع فاهت لشكر صنايع
ينفي الحداة بها عن الجفن الكرى ويحط من طرب عيون الهاجع

وقال فيه

اطلقت نطقي بالمحامد عندما ۞ قيدتني بسوابق الانعام
فليشكرنك نابة عن منطقي ۞ صدر الطروس والسن الاقلام

وقال فيه

سأثني على نعماك بالكلم التي محاسنها تبلي الزمان ولا تبلى
واشكر شكر الليس [illegible] ولا منة للروض ان يشكر الوبلا

وقال [illegible] رجب في سنة [illegible]

غرار رجب يومن حين ادعو لمجدك ان [illegible] فا اصم ظل منه تها دعا

شملت جمع صحابي بفيض جود وفضل ، فانت شامل جمعي وانت جامع شملي

وقال فيه

، تما شكر نعماك التي لو جحدتها ، اقر بها حالي وتم بها سري ،
، وفي حسن حال الروض اعدل شاهد ، بنم بما اسدت اليه يد القطر ،

وقال فيه

، سأثني على نعماك ما دمت باقيا ، وان مت يثني منطق الطرس من بعدي ،
، فقد اودعت صدر الطروس مأثرا لمجدك ما يقضي لذكرك بالخلد ،

وقال يهنيه بشهر رمضان

، هنيئا لشهر الصوم بالملك الذي ، له من معروفها لبس شكر ،
، فم عن احاديث المحارم صائم ، وكف باسداء المكارم مفطر ،
، واعجب من صوم الانام بربعه ، وقد عمهم من ايادية البحر ،

وقال يهنيه بالسفر في غرة الشهر

، رحلت وقد لاح الهلال مبشرا ، لمسراك ان السعد فيه قرينه ،
، وبخبر ان النصر فيه مقدر ، الم تره قد لاح في الغرب لونه ،

وقال يهني والبابو لابية

، بشرني قوم برتبتك التي تمنيت فيها السول حتى لقيته ،
، فبشرت نفسي بالسرور ولم يزل اهني بك القلب الذي انت قوته ،
، وقلت لهم اعلى الاله محله وهذا دعا لو سكت كفيته ،
الباب الثاني في الجوابات وصدور المراسلات قال في صدر رساله

يقبل

، يقبل الارض عبد تحت ظلكم ، عليكم بعد فضل الله يعتمد ،
، ما ادارته من اسنى مطالبه ، يوما وانتم له العليا فالسند ،

وقال

، استطلع الاخبار من نحوكم واسال الارياح حمل السلام ، وكلما جا غلام لكم اقول يا بشراي هذا غلام

وقال

، احن اليكم كلما ذر شارق ، ويرتاح قلبي كلما مر خاطف ،
، واهتز من خفق النسيم اذا سرى ، ولولاكم ما حركتني العواصف ،

وقال

، ولما شطرت الطرس اشفق خاطري ، وقال لطرسي سوف احرك بالمطل ،
، كلانا سواد في بياض فما الذي ، تمنيت به حتى تشاهدهم قبلي ،

وقال

، لا غرو ان يصلى الفؤاد بذكركم ، نارا يؤججها يد التذكار ،
، قلبي اذا غبتم يصور شخصكم ، فيه وكل مصور في النار ،

وقال

، اليك اشتياقي لا تحد لانه ، اذا حد لا يلفى لضابطه اصل ،
، وكيف يحد الشوق عندي بضابط ، وليس له جنس قريب ولا فصل ،

وقال

، جزاكم الله عنا كل صالحة ، فقد اعمتم من الانعام ما شملا ،
، شملتمونا بانعام اذا درست ، ماثر الود [illegible] ذكره مثلا ،
، ولعجب الامر اني بعد بعدكم ، احيى وابسم ما لاقيت ما قتلا ،

لا اوحش الله ممن لا افارقه ... الا وتذكرنيه احلامي وافكاري
لم احل ان سهرت عيناي او رقدت ... من ذكره السار او من طيفه الساري

وقال

لا اوحش الله ممن حل في خلدي ... فليس يؤنسني الا تذكره
ومن تباعد عن عيني فلو نظرت ... اليه كادت لفرط البعد تنكره

وقال

لئن حكمت بفرقتنا الليالي ... واعقب قربنا بالبعد غربي
فشخصك لا يزال جليس عيني ... وذكرك لا يزال انيس قلبي

وقال

لم يخل منك خواطري ونواظري ... في حال تسهادي وحال منامي فبطيب ذكرك ...

لم انقطع ... ولتشخص طيفك ... لا حلامي

وقال

والله ما سهرت عيني لبعدكم ... لعلمها ان طيب الوصل في الحلم
ولا صبوت الى ذكر الجليس لكم ... لان ذكركم في خاطري وفمي

وقال

لئن حكمت ايدي النوى وتعرضت ... عوارض بين بيننا والتفرق
فسمعي الى اخباركم متشوق ... وطرفي الى ابصاركم متشوق

وقال

لئن كان راعي حسن وجهك من غنى ... فلا اصل عني من سرت دها الفقر
وان نسيت تلك الخلال خواطري ... فلا دار لي ما بين اهل النهى ذكر

رعى الله من فارقت يوم فراقهم ... حشاشة نفسي ودعت يوم ودعوا
ومن ظعنت روحي وقد سار ظعنهم ... فلم ادر اي الظاعنين اشيع

وقال

ايا من ضاع فيه نفيس عمري ... وصيرني بين اعراض وبين
اراك ممثلا بسواد قلبي ... فمن لي ان يراك سواد عيني

وقال

ومن عجب اني اروم لقاكم ... وطرفي لكم يهوى وقلبي لكم مغنى
وآمل ان تدنوا الديار وشخصكم ... بقلبي وطرفي قاب قوسين او ادنى

وقال

لي من ضميرك شاهد فيه غنى ... للشعر قراءة ما يحوي [illegible]
ولئن وقفت عليه معتبرا له ... ما في وقوفك ساعة من [illegible]

وقال

رعى الله من فارقت مغناه مخطئا ... فابعد عني شخصه [illegible]
واني لارعى عهده وهو غايب ... كما كنت ارعى عهده وهو شاهد

وقال

ابدى الذين قضى لهم حكم النوى ... بالبعد عن اوطانهم فتغربوا
غابوا ومثل شخصهم لنواظري ... ذكري لهم فهم الحضور الغيب

وقال

سقى الله ارضا نور وجهك شمسها ... [illegible] في افقها بدر
وروى بلا انواء جود كفك عيشها ... ففي كل قطر من [illegible] بها قطر

كتبت فما علمت أخط نقشي · بدا لعيوننا أم خط نفسي
فتم به على سروري يومي · وكاد بأن تعيد سرور أمسي

الباب التاسع في سلوى قرب الدار وبعد المزار وقال في ذلك

قد كنت أصبر والديار بعيدة · فاليوم قد قربت وصبري فان
ما ذاك من عكس القياس وإنما · لتضاعف الحسرات والحرمان

وقال

وما زاد في قرب الديار فلهفا · عليكم لأن القرب شر من البعد
ولكن إذا الظمآن شاهد منهلا · على قربه زاد الحنين إلى الورد

وقال

رعى الله قوما أوحشونا لقربهم · فقربهم منا كبعدهم عنا
أقاموا على الإعراض مع قرب دارهم · فكان أشد البين قربهم منا

وقال

دنوتم فزاد الشوق عندي تلهفا · وضاعفه إيقان قلبي بالجمع
لأن الهوى يدنو إذا ما دنوتم · وقرب الهوى يذكي التلهب بالطبع

وقال

شوقي إليكم والديار قريبة · إن قلت زال مع التقارب زادا
دنت الديار بكم وعز مزاركم · حتى توهمت الدنو بعادا

وقال

أما والذي لو شاء قاسمنا الهوى · كفافا فما أشقى محبا ولا عنا
لقد سرنا جود الزمان بقربكم · وقد ساءنا في القرب إعراضكم عنا

قربتم

قربتم فزاد الشوق عما عهدته · وزدت لقرب الدار كربا على كرب

وقال

قسما بالذي تحيط بودي · لك علما وما أسر وأبدي
إن شوقي إليك في حال قربي · ضعف شوقي إليك في حال بعدي

الباب العاشر في استنجاز الجواب عن مكاتبات الأصحاب

قال يستنجز جواب أحد الأعيان

بالله لا تقطعوا عنا رسائلكم · فإن فيها شفا القلب والبصر
وآنسونا بها إن عز قربكم · فالأنس بالسمع مثل الأنس بالنظر

وقال

لا تكن أنت والزمان على · عبدك بالبين والجفا أعوانا
فهو راض بلمح كتبك إذ لم · يسمح الدهر أن يراك عيانا

وقال

يقبل أرضا شرفتها كتابكم · وألصق أحنا الترائب بالترب
ونسألكم أن لا يكون نصيبه · من الزاد إلا رد أجوبة الكتب

وقال

أقول وقد وافت إلى الصحب كتبكم · ولم أر لي من دونهم بينها كتبا
يجول خلاخيل النساء ولا أرى · لرملة خلخالا يجول ولا قلبا

وقال

نسيت عهودي واطرحت رسائلي · كأن لم يدر يوما بفكرك لي ذكر
وقد كان ظني فيك أنك ذاكري · ولو [illegible] ما بيننا الأنصل البتر

فكيف ولا الخطى نخطر بيننا ، ولا نحلت منا المثقفة السمر

وقال

يا بصير الابصار كتبى ، وجواد الا برد جوابى
ولو انى اعطيت سولى من الدهر لوافيته مكان كتابى

وقال

تقصر الكتب عن تطاول عتبى ليت شعرى فما الذى كان ذنبى ، لا سوال عنى ابدا

وقال

تركت اجابة كتبى اليك لحق تشبه بالباطل
لانى سالتك رد الجواب وان تعرف الرد للسائل

وقال

ما قد قنعنا منكم برد جواب ، دون اسعافنا بما فى الكتاب فلعلوم زكوه

وقال

سالتكم ردجو لوفكم بدلكم من قبلها عندى ، فقلبه دونيته والجواس سايل تقنع بالرد

وقال

دوحى الى اعتلت لبعدى عنكم ، وغدت تعلل عند سطر كتابى
تبدى اشتياقا كالسباق وبحى ، دمقافردوه برد جوابى

وقال

كنت اخشى عتب العواذل حتى ، صهت مستقلا لرد جوابى
فتركت التثقيل فى بعث كتبى ، واسترحت عواذلى من عتابى

ان كان يمكن ان تشرف بالخطا ، الا فمثلى من تعمم بالخطا

وقال

ليس كل الاوقات تجتمع الشمل ، ولا غابدلنا ما يفوت
فاغتنم ساعة اللقاء فما ، تعلم نفس باى ارض تموت

وقال

شرفت بالامس بنقل حتى انفضت لى ليلة صالحه
نعز بها حتى يقول الورى ما اشبه الليله بالبارحه

وقال

انت اوليتنى الجميل ولولا ، ضعف حظى لكنت بالسعى اولى
قد تصدقت بالزيارة للعبد ، فصدقت فيك ظنا وقولا
فاذا زرت زرت عبدا وخلا ، واذا زرت زرت عضدا ومولى

وقال

شرف الله قدر من شرف اليوم حضرتى ، زادمن غير موعد حين لخرت زورتى

وقال فى من زار عابدا

ايا من حكى فضل عيسى المسيح ، غداة حلت عازرا مهجتى
اعدت لى الروح اد عدتنى ، وقد يئس الناس من رجعتى

وقال

لما رات عليا ان كالذى ابدو فينقص ، الزايد وافيتنى و

وقال في مخدوم استنزاره بكتاب

وما اتاني كتاب منك يا سؤلي ، اليك يا وجه اقبالي باقبال ،
الا انثنيت من فرط السرور به ، عجلان اعثر في اذيال آمالي ،

وقال

كتبت الي ترغب في حضوري ، وربّ الفضل دعوته تجاب ،
فقبلنا الكتاب وقلت سمعًا ، لامرك سيدي وانا الجواب ،

قال وكتب بها مع شعر لصاحب ماردين

نزف اليك ابكار المعاني ، وسايرها النا منك اكتساب ،
ونهدي من نداك اليك مالا ، فانت البحر مطرة السحاب ،

وقال وكتب بها مع هدية لاهم

بالله الا ما قبلت هديتي ، وجعلت لي فضلا على الاقران ،
فالبحر تصدر عنه كل سحابة ، نشأت ولكن فاضل الغدران ،

الباب الثاني عشر في الهدايا والاستهداء لموانسة الادباء قال مع

لو ان كل بشير ذي مخنقر ا ، لم يقبل الله يومًا للورى عملا ،
فالمرء يهدي على مقدار قدرته ، والنمل يعذر في القدر الذي حملا ،

وقال

لو فرضنا ان الهدية لا تحمل الا نهاية المطلوب ،
شق هذا على المقل ولكن من صفات الكرام جبر القلوب ،

وقال مع هدية في طبق على يد غلام صغير

عبدك

عبدك قد ارسل ادنى خدمة ، اليك يا من بالجميل قد سبق ،
فانظر بلحظ الجبر اذ عين الرضى ، لخو غلام وكتاب وطبق ،

وقال

مولاي هذا قدر واهن تخبر عن قلة ميسوري ليس على قدري ولا قدركم لكن

وقال

بعثت هديتي لكم وليست ، بقدرك في القياس ولا بقدري ،
ولكن حسب امكاني وارجو ، لديك قبولها وقيام عذري ،
فدع كسر القلوب لغي حشاي ، يكون لها مقابلة لجبري ،

وقال مع سيف اهداه ابن قاطعه

حملت الحسام الى اهله ولولاك في حمله جاهلا ، وشاهدته مرهفا قاطعا فصيرته

وقال لصديق سبقه بالهدية يوم قدم

ما زلت سباقا الى المكرمات عاشريك المعروف والمكرمات ،
انت امرؤ معروفه ثابت وليس للمال لديه ثبات ،
ما جمعت شمل العلى كفه الا تداعى ما له بالشتات ،

وقال ليستهدي خمرا

اعوزني الخبز ولا طاقة بطبخه لي وبتكليفه فجد به عفوا فلا زلت في معلوسة

وقال يستهدي مداما

وعدت الندامى بالمدام فلم اجد ، ... النفس واستحييت من كثرة المطل ،
لمن بات طال على حسبه ، ... اعشق المن بالرطل ،

فسد الشرب حين اعوزت الراح وحالت قواعد الندمان
وحتى اذا انجحت النفس فساد النبات والحيوان
نتصدق بقهوة ان تبدت في الاواني حسبت بها الاواني

الباب الثالث عشر في استنجاز الوعود وطلب الموعود قال وكتب به الى

قد قضينا العمر في مطلكم وظننا وعدكم كان مناما
اذا امنتموني وعدكم اذا كنا ترابا وعظاما

وقال

قد صبرنا للوعد منك شهورا لعلنا رايناهن ليلة قدر كل تلك الشهور بيض ولكن

وقال

سا نسيت وعدي واهملته وعزلك في ذاك مني السكوت
الى ان علاه غبار المطال وخيم من فوقه العنكبوت
ولما تجاوز حد المطال نسيت باني له قد نسيت

وقال

هجرت الكرى اذ نمت عن ذكر موعدي لئلا ارى الخلاف وعدك بالغمض
فما فزت بالوعد الذي رمت قبضه وفاتني النوم الذي كان في قبضي

وقال

وليس كريما من يجود بموعد ويمطل حتى ينقضي لعتاب
ولكنه من يتبع الوعد مسرعا جزيل ثواب او جميل جواب

وقال

وعصا الرضى اني لذنبك لم اخش بمطل وقلبي فيك لم يوم الحشر
وعدك يحتاج الى فسح مدة لي وربك ادري ما علمت من عمري

وقال

يا ماحي محض الوعود وما لي حفظ العهود وجني معروفه
لكل يوم منك عذر حاضر ولخاف ان يفضي الى تصحيفه

وقال

وعدكم بالندى سقيم دوام اما لنا عقيم وهبتم لفظه ونمتم فعندي المقعد العقيم

وقال

ان البحيري مذ فارقتمو غدا يسعى التراب على كانونه الحرب
لو شئتم انه يمسي ابا لهب جات بنا لكم حمالة الحطب

الباب الرابع عشر في العتاب عن عدة استبطاء قال يعتب بعض الاعيان

وعودتني منك الجميل فان يكن جفاك لامر موجب فجميل
وان يك في ذاك ذنب لمنطقي قصير وامالعتاب طويل

وقال

عذرتك اذ اصبحت عني معرضا وجنبت من بعد النوال امالي
لانك دنياي التي هي تنثني ولا عجب ان لا تدوم على حال

وقال

لا والذي حبل المودة بالنوى من ان اجازي سيدي بجفائه
ما حلت الايام من شيمتي عهدي ولا عهود وفائه

ودليل قلبي قلبه بودادهِ ، لوداده وصفاءه كصفا يهِ

وقال

لما رميت بني الزمان وما لهم ، خلاً وفياً للشدائد اصطفي

ايقنت ان المستحيل ثلاثة ، الغول والعنقا والخل الوفي

وقال وفيه استخدام

وخل بغى منه قلبي الشفا ، فامرضه فوق امراضه

وقلت يكون الصديق الحميم فجر عنيه باعراضه

وقال

لم يبد مني ما يوجب وحشة ، وشح قدر قطيعتي وعتابي

ان كنتم استوحشتم من فعلكم ، فعليكم في ذاك دق الباب

وقال

علمت بأن رأيك في التنائي ، ولست اروع قلبك بالتداني

واوثر ان تعيش قرير عين ، واني لا اراك ولا تراني

وقال

حالي وحالك كالهلال وشمسه ، مذ اكتسبته النور في اشراقه

فاذا نأى عنها حظي بكماله ، واذا دنا منها رمى بمحاقه

وقال

عرضنا انفسا عزت لدينا ، عليكم فاستخف بها الهوان

ولو انا رفعناها لعزت ، ولكن كل مجلوب مهان

وقال في

وقال فيمن يعتابه ويقوم له اذا حضر

يا متهمي عند المغيب ومبدي ، مع حضوري خضوع عبد لمولى

لا تقم لي مع القاعد عني ، فقيام النفوس بالود اولى

وقال

لدي لصح ثمار الوفا ، لصبري عند انقلاب الهوى

وينبت عندي غراس الوداد لانك عندي كغصن الهوى

وقال

يا سادة شخصهم في خاطري ابدا ، وطيب ذكرهم في خاطري وفمي

والله لو علمت روحي بان لكم ، في قتلتي غرضا اثرتكم بدمي

وقال

انقص مني ان جنى الغير زلة ، كما سودت الخل ان جنت الخمر

ومن عجب الاشياء ان جزيتم ، بجني بها زيد فيجزى بها عمرو

وقال

جدت بخط بغير وجه وذاك حال على شرطي

وليس ذا مذهبي ولكن احب وجها بغير خط

وقال في ترك العيادة

عذرت مولاي في ترك العيادة لي ، اذ كان في الود عندي غير متهم

لانه مشفق يهواه موافقته ، عن ان يراني في شي من الالم

وقال

اعود حاركم في كل يوم ، اذا ما ضرة قرط التشعير

وكم رضى التنا لم من جفاكم ، ولم ار غاىدا الى من زفيري

وقال ومن اغلظ عبده من دون الامر

سأمسك عن جوابك لا لعي ، ورب الامر ممنوع الجواب

ولو اني امنت وقلت عدلا ، رايت الخطب اهون من خطابي

لما احاسن [illegible] و[illegible] و[illegible]

قال بعتذر من الانقطاع

عجزي عن قضاء حقك بالشكر ونالني عن الجناب السامي

كيف استطيع النهوض بظهر اثقلته يداك بالانعام

وقال ومثله

حضوري عند مجدك مثل غيبي ، وبعدي عن جنابك مثل قربي

فان تك غايبا عن لحظ عيني ، فلست بغايب عن لحظ قلبي

وقال لصبيه

سيان من ربا الوداد حضوره ومغيبه ، لا تستمع قول العدى من غاب عاب

وقال

مولاي ان صروف الدهر تشغلني ، عن التعبد بالاوراق في سفري

فكلما طال شوقي قصرت كتبي ، واي عيب لها اشنا من القصر

وقال يعتذر عن تسليم جاهم

فوالله ما قسمت ما احدثت لي سبة ، على الصحب عن تيه عراني ولا كبر

ولكنني

ولكنني لما علمت بانني ، اقصر عن اداء حقك بالشكر

شركت جميع الصحب فيها لعلها ، تساعدني في شكر لقوم به عذري

وقال

اصبر لعادتك الحسنى التي عجلت ، بالبر لخوي وخير البر عاجله

وان تبرمت فاذكر لنا على صلتك ، تحكيك في فدليل الخير فاعله

وقال

ان سار عبدك اولا او آخرا ، في ظل مجدك ما تعدى الواجبا

فاذا تاخر كان خلفك خادما ، واذا تقدم كان دونك حاجبا

وقال

طغى اليراع ليسطو في العنان له ، وهو الجواد وظهر الطرس ميدان

فلا تواخذ بطغيان اليراع اذا ، جنى عليك فللاقلام طغيان

وقال وقد سعى به رجل يدعا يعقوب

نالت الاعدا بالسعي مناها ، فبرغمي يا ابا الفضل رضاها

كان سعي الضد فيما بيننا ، حاجة في نفس يعقوب قضاها

وقال يعتذر لسبب الغيث

عاقني الغيث عن زيارة غيث ، لشموم البرق والعطايا السبوك

غار من كفه ومن نطق فيه ، لسماح يسدي لنا فيه بلك

فهو في فعله رذي خون ، عادك حاير جواد بخيل

وقال

حسدت جود كفك الامطار نعد ، [illegible] عليك تغار

،عاق اجتماعنا فوزناك بالقلب وذو الفضل بالقلوب يزار،

وقال

،كتبت على ظهر اليك لانني ، رايتك ظهري في جميع النوايب،
،واعرضت عن بعض الطروس لانني ، حرمت نصيبي عند بعض الكواعب،

وقال يعتذر عن الوداع

،لم ابادرك بالوداع لانني ، واثق باجتماعنا عن قريب،
،ولهذا تاخرت عنك كتبي ، لاعتمادي على اتحاد القلوب،

وقال

،لا تلم سيدي لحظي مع الاظهر مع خسته البياض بجوزه قد يميل الفتى الى

وقال ايضا

،مريض العين ليس يعاد لكن ، اوان البر يقصد للتهاني،
،يراد من العيادة بسط انس ، وليس الانس الا بالعيان،
،وكيف يناك بي انسان مريض ، اكلفه الكلام وما يراني،

وقال يعتذر عن ترك العتاب

،ما تركت العتاب يا مالك الرق لاني قد فر عنك فرادي،
،بل تعاميت عن ذنوبك خوفا ان ارى فيك ذلة الاعتذار،

وقال

،طمعت لعضو منك عما اقترفته ، فليس له في طي حلمكم قدر،
،وابديت اقرارا بذنبي لانه ، به يثبت الانصاف والتوب والعذر،

،او بل غفران ذنبي اليك لما كان عندك لي من مكان ،
،ولو ان ذنبي لون المشيب ولحظك لحظ عيون الغواني،

الباب السادس عشر في الالغاز بطريق الالجاز قال ملغزا في الشطرنج

،وما اسم له شطر صحيح منطق يعد بلا كسر واحرفه خمس ،
،اذا رامت الخمس الحواس كمانه لشارك فيه الطرف والسمع واللمس،
،صقيل اديم الجسم بالعسر سعيه وليس له روح وليس له نفس،

وقال ملغزا في عود الطرب

،واعجمي اخرس ناطق له لسان مستطابات الكلام ،
،مناجيا في الحجر ربما له طورا وفي البيت العتيق الحرام،

وقال ملغزا في القوس

،وما اسم تراه في البروج وانما تحل به المريخ دون الكواكب،
،اذا قدر الباري عليه مصيبة عدته وحلت في صدور الكتايب،
،ولا جسم الا فيه يدرك قلبه ويدركه في قلبه كل طالب،

وقال ملغزا في رجل اسمه فتح

،وما اسم اذا صحفته كان طايرا ، وطورا لضد الحسن لصحيفه وصف،
،ففي طرده للمومنين بشارة ، بنصر وفي معكوسه للورى حتف،

وقال ملغزا فيمن اسمه هرون

،حبي عذابيت امرء القيس جامعا حروف اسمه في وصفها حوالها الغرز،
،غدت في صفات اربع لجدوده مارلعمرها في الخط لعتبر،
،سماحه ذا وبر ذا ووفا ذا ونايل ذا ... اذا سكر،

وقال ملغزاً في الدواة والقلم

وما اسمان كل صالح لقرينه ... اذا اتفقا يستصغر الصارم العضب

وقد وجدا في الذكر اول سورة ... ولولاهما لم يوجد الذكر والكتب

فهذا له قلب ولا حل جسمه ... وهذا له جسم وليس له قلب

وقال ملغزا في النحل والنخل

وما اسمان ذا تصحيف ذا وكلاهما الذي لعام يجنى منهما طيب الاكل

وشبههما في النقط ادنى تفاوت ولكن افراط التفاوت في الشكل

وكل اذا صحفته وعرفته لمجموعه شطر من الحرف النحل

وقال في الغالية

وزينة كم تهاعرفها للنشر ها لاحة آنية ... يسألها الناس على انها رخيصة مع اغلاغها له

وقال في طلب مدام

جاد لنا الدهر بعد ما بخلا ... ومجلس الانس قد صفا وخلا

ونحن في مجلس نزينه ... رشف طلا بينهم ولثم طلا

فاهد لنا لا برحت ذا نعم ... ما ضد تصحيف عكسه عدلا

وقال في طلب شمشمش

يا جوادا الكفه في مجال الحرب حذف وفي النوال عمامه

خذ تصحيف عكس مسطور تصحيف شئ ترخيم مثل علامه

وقال في طلب ملفف

اعوزتني احدى العقاقير والدرياق فالحف بها تكن خير تحفه

صحف

ضعف تصحيف ضد مسطور مثل المثنى معكوس ترخيم دفه

الباب السابع عشر في التقييد لعلوم تقيد قال ما فيه تنبيه المواطن التي يحذر فيها شرب الماء

لا توق شرب الماء في خمسة فانها جالبة للسقام

عقيب حمامك والنوم والاعياء والباه واكل الطعام

وقال ما فيه عدد شدود الموسيقي

ونشت زهوى ابوسليك حسيني وحجاز وزنكلا وعراق

والنوى والبزرك مع زرافكند والاصبهان والعشاق

ولقد بينها بالحروف وبالتقييد الاوزان بالحروف في الاخرين

ان جميع الشدود ان عز كم عز نع عدت لتسع وخمس

والادوار المشهورة ستة مثل عد النصف منها لبعضها

وقال ما فيه ... رحل

عقاب وعتاز وضوع وخيمج وكرد وكركرة ...

وقال ما فيه ما عمل ... رحال

وسته اصناف حملن بارحل ان طلبوا المسير ... حل اجد رفاقا ولعا العثار

[illegible]

توقّ سبعة ايامٍ فقد اطّردت في كل شهرٍ هلالي منا حسنها
فثالث الشهر منه يوم وخامسه وثالث العشرة الوسطى وسادسها
ثم احذر حادي عشريه فخشيته حذرٌ ورابعها نحسٌ وخامسها

[illegible] العود

ثلثة في العود محمودة وتلك في العسر الحدّ صلابة الملمس وثقل به ولو[illegible]

[illegible]

في مغنية تغني خارجًا وتضرب داخلا

حورٌ تصدّين اذ ضربت وغنت فقد سررت وساءت من رآها
غنا انستني عليه ضربًا وضربًا تستحق به غناها

وقال

وشادن يشتت شمل الطرب بمثل السرور ويجبي الكرب
شدا فغدا كل قلب به قليل التصيب كثير التعب
تغني لتغني قلوب الرقاق وما بين لمس النفوس العطب

[illegible]

غنّى بصوت مثل سوط عذاب وبدا بوجه مثل ظهر غراب فوددت ان[illegible]

[illegible]

اما نه الشعر وهو حيٌّ حتى اعتدى جسمه جذاذا
فصار لا يرتجى لامرٍ وكان في الحسن لا يحاذى
يقول كل امرئٍ يراه يا ليتني متّ قبل هذا

ما انت

ما انت ملاحته يكون لك البقا وانّى العذار يقول من عاش التقا
وبدا السواد على نقاء خدوده لجديده جديدها قد اخلقا
وتنكرت صفة العذار فلم يكن ذاك الغدير ولا النقا ذاك النقا

وقال [illegible] بعض [illegible]

ذلوا الناس بعد فرط عزهم وطاوعوا العشاق صاغرينا
واصبح من عزهم موجب محلقين وبعضهم [illegible]

وقال في مليح له رقيب قبيح

ومليح له رقيب قبيح ينغص وعيش بينهما ليس فيه معنى يرام ولكن هو عند الهجا لمعنى

وقال في ذم حمام

ان حمامك قد جمعت حميمًا وحمامًا فهي مثل النار ساءت مستقرًا ومقامًا

وقال في ذم حمام [illegible]

وحمام رجوت به نعيمًا فطال بكف [illegible] شقاي
يد في الحلق مثل جبال احد وتدليك اخف من الهواء

وقال

ما كنت في احدى الشدائد مرتجى الا رأيناك باب جود لا مرتجا وكذا [illegible]

وقال يعتذر اليه لذلك بالمدح

ما كنت في احدى الشدائد مرتجى الا رأينا باب عذرك مغلقا
وكذاك ما انتسبت اليك فضيلة [illegible] وكان الك الملتقى

وقال في [illegible] ما دحهم

مدحت الامدح بشار ابن برد … وما بة اذ ….. لها اضطرار
ارابقها آكاجته لذنبها … [illegible] احتيار
اذا [illegible] الشريف الى كنيف … فليس عليه اذ يا تيه عار

وقال …

لما تطاول لي اقراط وعدك لي … وضاع عمري بين التسويف والكذب
ايقنت أن لست انسانا لقطك ذا … لقوله خلق الانسان من عجل

…

ولي صاحب ليس رجع الناس كلما … ذكرت لهم اوصافه [illegible]
وما علمتني ذا ان غير انسي … ادم مطال الجوع [illegible]

…

اقسم ان كساك الدهر ثوبا … شرفت به ولم تك بالشريف
فكم قد شاهدت عيناي سترا … من الديباج حط على كنيف

…

لي جار كانه البوم في الشكل ولكن في [illegible]
هو كالماء ان اردت له قبضا وان [illegible]

وقال … في … مدح

ايها الفاضل الذي لفظه الدر ولفظ الانام كالاصداف
كيف يلقى الانام شاوك … لست … اشبهو لك [illegible]
اصل كل الانام طين ولكن انت طين من بعد ماء وقاف

لي صديق لا يعرف الصدق في القول وليس الصديق الا الصدوق
ليس فيه تصور يدرك العلم ولا الى ان فانه تصديق

وقال فيه

تلفق كذبا ثم تابى تصدقه اذا سالوا بكرة ما كنت حاكيا
فان كنت قوالا فلانك كاذبا وان كنت كذابا فلانك ناسيا

وقال … احمر

قد لحيه نحيه مثن لم نر يوما مثله قط … لو انه عض على فار ما استطاع ان ياكلها
الفط

وقال فيه

لحيي قد لو علق المسك فوقه … لا صلحه والضر تصلحه الضد
من صحبة الحصاد من نتن لحيه … كانهم من طول ما التثموا مرد

وقال في … صيم … لف

لو غدا الفلك العظيم عدا وهو وقود للنار ذات الوقود
ثم قالوا هل امتلات لقالت هو حسبي ولم تشر من مزيد

وقال … صبيب

مباضع اسحق الطبيب كانها … لها بفناء العالمين كفيل
معوده ان لا تسل نصالها … فتغمد حتى يستباح قتيل

وقال في رندلق

وقالوا عن رعبد الله ضعف فقلت نعم ولكن في اليقين
فقالوا اما العيش فقلت عدل كذاك في احياه لغير سبين

وقال …

والله لم اجلد عميرة طالبا حاجة لا تقربني من العصيان
لكن زنا باللطيف في سنة الكرى في لذته والجلد حد الزاني

وقال

اذا صد الحبيب بغير ذنب ، وقاطعني واعرض عن وصالي
امثله وانكح عند صلحي ، بأير الفكر في ثقب الخيال

وقال

ولقد تعاطيت اللياط فلم اجد ، علقا لاقسام الصناعة يكمل
بل ضاع بينهما الصواب فواسع ، لمخزي علي وضيق لا يدخل

وقال

لما نافر عن لقاك تصبري وازداد فيك تولهي وولوعي ، ادخلت بعضي فيك بعض

وقال يداعب من اسمه نعمان

افوك وقد عانقت نعمان ليلة ، بنور محياه تجلى نعيمها
وقد ارسلت اياه لحوى نسمة ، بروح كرب المستهام شميمها
اباد جبلي نعمان بالله خليا ، نسيم الصبا تخلص الي نسيمها

وقال

تزوج شيخ في جواري صبية ، فلم يستطع غشيانها حين جاءها
ولو انني بادرتها لتركتها ، يرى قايم من دونها ما ورآها

وقال

وليس ولوعي بالفتاة لانها ، اتم من الظبي الغزير واملح
ولكن لاعواز النفيس من الظبا ، وما كل ظهر للكتابة يصلح

جمل الجمال تجمعت في اربع ، هي لذة الدنيا التي لا تجهل
ثرف خصي او عذار نا عم ، ونيك مليح او صغير يدخل

وقال

ان لله عندنا لايادي لا يؤدي جزآوها الشكر منا
كلما نشتهيه كان للنفع وعنا يزول ما قد كرهنا
فرياح البخور تسبق فينا ورياح الفسآء تذهب عنا

وقال

قالت وقد نظرت الى ايري وقد خرق اللباس وطال كالرمح
أطويت هذا يوم رمت ختانه بالله ام صعد الطبيب لسلم

وقال

النوم على الوجه كذا قال الحكيم ، فاذا انام مثلما يهوى النديم

وقال في غلام اسمه عمر

انا الذي خالفت اهل الورى في خبر اشبته الوقت ، لما اتاني عمر زايرا اكرمته ثم تبعته

وقال في مسفقه

ونفيه اولجت فيه تعمدا ، ليس تغزي الفقاح يوما مثله
رام علما مني فاولجته فيه ، فنادى ماذا اوتيا بجملة
قال ذا العلم كله قال ان كان فلم لا يكون في الخلق كله

وقال

ولي غلام كالنجم طلعته اخدمه وهو لحضرتي زاير ، تراه خلفي طول النهار

حماته في الحصور مع سعدي كانوا وفي الحرث بن همام

انا مسرور في ... ... وبعده والحمد ... دون

مونسي الوحدة في خلوتي وهدوء من صحبة العالم من يلذ بالعالم مستأنساً فإنني

وقال

وإن العذول لما اعتزلت عن الورى وأقمت نفسك في المقام الأوّل

نادت طالب راحة فاحتسى ... لعمري بطلاب ما لم يحصل

وقال

قناعة المرء بما عنده مملكة ما مثلها مملكه

فارضوا بما قد جاء عفواً ولا تتبعوا أهواءكم إلى التهلكه

وقال

لا تكن طالباً لما في يد الناس فيزورّ عنك كل الصديق إنما الذل في سؤالك

وقال

ولا تطلبوا ما بأيدي اللئام لتصبروا بذاك أعداهم

كذلك قد قال رب العباد ولا تسألوا الناس أشياءهم

وقال

تعلمت فعل الخير من غير أهله وهذب نفسي فعلهم باختلافه

أرى ما يسوء النفس من فعل جاهل فأحذر في نادي بها بخلافه

وقال

أبدي ابتساماً والنار في كبدي ولي فؤاد تذيبه الحرق كالمندل الرطب من خصا

إن الجهول إذا الزمت صحبته عسراً وصاحبته من غير اختيار

يطفي ضياء ... فهمي وينقصه كالنار للماء أو كالماء للنار

وقال

لو قد حدود الله لا تأت محرماً إذا شئت أن تحظى بجنانه العليا

وإن أمكنت يوماً من الدهر لذة فخذها ولا تنس النصيب من العليا — لدنيا

وقال

في فساد الأمور سرّ ... والناس في غاية الإيضاح

يقول الجهال قد فسد الأمر وذاك الفساد عين الصلاح

وقال

تب وتب وادع ذا الجلال بصدق وجد الله للدعاء سميعا

لا تخف مع رجائك الله ذنباً إنه يغفر الذنوب جميعا

رب العفو في الكبير من العمر وجنبني من الأشرار فاعفني اليوم من سوء ال...

تم ... بحمد الله ...

وحمده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين وسلامه

... شرف ... الإمام ...

القضاة شرف الدين محمد الحسين بن شرف الدين أبي عبد الله محمد بن الشيخ أبي

...

عن الشيخ عز الدين محمد بن المنجا رحمهم الله ... إلا مسودة

[illegible] الذي زاد العلم اشرفا، وافاد الاولياء لما تحفوا بالفضائل
لحفا، واعاد الاصفياء الى مقام الامن الذين تبوّوا من جنانه غرفا،
على سيدنا محمد عبده ورسوله الذي لا يزال شرعه روضة انفا،
وملته لا يبرح لحلوس الباطل سدفا، وامته لا ينفك يمنع من البهتان جنفا
وحيفا، وعلى آله وصحبه الائمة الخلفا، والاعلام الذين اتخذهم سراج الهدى
وما انطفا، والابطال الذين اصبح بهم الباطل واهله على شفا، صلوة تملأ من
الغفران صحفا، وتصوب بالرضوان من البلاء زلفا، ما علت حمائم من الغصن
الفا، وسق جوهر الزهر من الكمام صدفا، وسلامه [illegible] الشريف
طراز هذه الامة وحليه كل حبر جلت ثنياه ظلم المسائل المدلهمة به يعرف
الحلال من الحرام ويبلغ المراد من الحق والمرام ويخمد من الجهل المردي اللهب
والضرام وله اماكن جعلت لفرسانه مجالا ولا اقام اوقاتا يشرق فيها
كمالا منها المدرسة الجوزية اثاب الله واقفها تفخر بحسنها بين البرية لما
لها على غيرها من المزية ويشهد من له ذوق بفضل الجلالة الجوزية وقد
شغر الان نصف تدريسها عن الشيخ الامام عز الدين محمد بن المنجا واحتاجت الى
من يعيد نيرها القد ولينتصر لها من الغرايب بمدد ويجمع لها من المحاسن ما يشد
وكان المجلس العالي الشيخي السري ابو العباس احمد [illegible] جمل مذهبه وزانه
وكمل مصر في زمانه وعلم التفسير والحديث [illegible] الصحيح والحديث امانه
واتقن الاصول والفروع فاذا تكلم بالصواب قلت هذا صوب السحائب
الهتانة واستغنى باطلاعه عن المعين فلو رآه الخرقي لاشتغل بطي لسانه

وحرز

وحرز طيلسانه وحصر ما ادب الادب فان لم يكن بديع زمانه ففي الزمان
زمانه، وجمع اشتات العلوم فتعمق فيها لما تعمّد وبرع في المذهب فلولا أنّ
الحكم على المستقبل غيب لقيل بدئ هذا المذهب باحمد وختم باحمد
رسم بالامر العالي المولوي السلطاني الملكي الكاملي السيفي

[illegible] احكام كل وما عليه تدل [illegible]

[illegible] الامام العلامة الفريد الكامل شيخ الاسلام اوحد المجتهدين بقية
قاضي القضاة تقي الدين علي بن عبد الكافي الانصاري الخزرجي السبكي الشافعي
امتع الله بحياته آمين

[illegible] لفظة كل اذا لم تقع تابعة فاما أن تضاف
لفظا واما ان تجرد واذا اضيفت فاما الى نكرة واما الى معرفة الاول ان تضاف
الى نكرة فيتعين اعتبار المعنى فيما لها من ضمير وغيره والمراد باعتبار المعنى أن
يكون على حسب المضاف اليه ان كان مفردا فمفرد وان كان مثنى فمثنى وان كان
جمعا فجمع وان كان مذكرا فمذكر وان كان مؤنثا فمؤنث [illegible] الاول قوله تعالى
كل امرئ بما كسب رهين وقول الشاعر الا كل شيء ما خلا الله باطل ولكل
نقل ابن السراج في الاصول عن المبرد في قولك اخذت العشرة كلها ان اضافة
كل الى العشرة كاضافة بعضها اليها وانه ليس الكل هو الشيء المجزأ وانما الكل
اسم لاجزايه جميعا المضافة اليه فهموا من كل الدلالة على كل فرد لا المجموع فقولك
كل رجل معناه كل فرد من الرجال والزمهم افراد نعته وخبره وضميره مع مراعاة
المعنى دليل لان الحكم على كل فرد لا على المجموع [illegible] ان ما ذكرناه من ان كلا اذا اضيفت

بل لو نراعي معناها فيؤتى في هذا المثال بالافراد في لفظه وضميره وخبره لاخلاف
فيه قال شيخنا ابو حيان وينقض هذه القاعدة قول عنترة
جادت عليه كل عين ثرة فتركن كل قرارة كالدرهم
كل قرارة ما قال لو تركت قال وعلى بيت عنترة يجوز كل رجل فاضل مكرمون
وما ذكره لا ينقض ذلك ولا يلزم على بيت عنترة جواز التركيب الذي ذكره
لان الضمير في بيت عنترة يعود على العيون التي دل عليها قوله كل عين ولا يعود على كل واذا
كان كذلك لم يحصل النقض وانما يتعين ذلك اذا كان في جملتها اما في جملة اخرى فيجوز
عود الضمير عليها وعلى غيرها مما هو في الجملة وانما اعاد عنترة الضمير على العيون لانه
لو قال تركت كان الترك منسوبا لكل واحدة وليس كذلك فاعاده على العيون
ليعلم ان ترك كل حديقة كالدرهم ناشئ عن مجموع العيون لا عن كل واحدة ولو
منسوب الى كل واحدة ونظير ذلك ان تقول جاد علي كل غني فاغنوني اذا حصل
الغنى من مجموعهم فان حصل من كل واحد جاز ان تقول فاغناني فلا يلزم على بيت عنترة
كل فاضل مكرمون لان هذه جملة واحدة ونظير بيت عنترة قوله تعالى ويل لكل افاك
اثيم يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كان لم يسمعها فبشره بعذاب اليم
واذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين … الشيخ في
تفسيره انه تمارى فيه المعنى وليس كذلك للتمثيل لما قلناه وقد ظهر لك بهذا ان معنى
العموم في كل قائم والقائم والذي قام ثبوت الحكم لكل فرد سواء اثبت مع ذلك
للمجموع ام لا لموضوعه الدلالة على كل من المفردات وتارة يكون الحكم مع ذلك للمجموع
كقولنا كل مسكر حرام وكل كلب يمتنع بيعه وهذا الحكم ثابت للمجموع لا من هذه

الصفة

الصيغة بل من خارج وتارة لا يكون ثابتا للمجموع كقولك كل رجل تشبعه رغيف
وذكر بعض الاصوليين في مثال ما يكون الحكم للمجموع دون الافراد كل رجل
يشيل الصخرة العظيمة وينبغي ان يمتنع هذا التركيب ولا يصح ان يقال كل
رجل يشيل ولا يشيلون اما الاول فلاقتضائه ان كل فرد يشيلها وليس
كذلك واما الثاني فلما تقدم من ان العرب التزمت الاخبار عنه بالمفرد ولان
الحكم على الافراد لا على المجموع — قد قال تعالى وعلى كل ضامر ياتين
ان جعلنا ياتين مستانفة فالكلام فيه كالكلام في بيت عنترة وان
جعلناها صفة فالمعنى على كل نوع من المركوب ضامر من الابل وغيرها لان قبله
واذن في الناس بالحج ياتوك معلوم ان جميع الناس لا ياتون على كل فرد وايضا بعده
من كل فج وكل فرد لا ياتي من كل فج وكان ما قبله وما بعده دليلا على ارادة الكثير
والكثيرة بتقدير الموصوف كما ذكرناه ظاهرة وحينئذ يكون قوله ياتين مثل قوله
كل حزب بما لديهم فرحون ولو لم نقدر الموصوف كما ذكرناه وقدرناه على كل ناقة
ضامر فلا شك ان المراد الجمع بالقرينة التي ذكرناها قبل وبعد ونحن لا نمنع استعمال
كل في الجمع مجازا وانما كلامنا في اصل الوضع على انا لا نسلم المجاز المذكور الا ان ورد
في لسان العرب ما يشهد له وقد قال الشاعر من كل كوماء كثيرات الوبر وهو مثل
قولهم الدرهم البيض ثم هذه الامثلة كلها في الصفة ولم يسمع في الخبر مثل قوله كل رجل
قائمون فان الحق بالصفة فبالقياس لا بالسماع ولو سمع لكنا نقول ان لها معنيين
احدهما كل فرد والثاني المجموع نفرد باعتبار الثاني لكن ذلك لم يسمع
ما تقول في المفرد المعرف بالالف واللام … عدم المطابقة فيه على ضعف
وجوز الشيخ جمال الدين عدم المطابقة في ذلك من … بعد والاسناد لا لقوله

تعالى او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء حكاه عنه مما قال الجوهري ان الطفل
قد يكون واحدا وقد يكون جمعا وقولهم اهلك الناس الدرهم البيض والدينار الحمر شاذ
والسر في كونه سمع هنا شاذا ولم يسمع في كل ان وضع كل لتعديد الافراد فاذا دخلت
على النكرة كانت ناصة على كل واحد من ذلك الجنس وبينه وبين الجمع منافاة واذا
دخلت الالف واللام على النكرة لم تكن ناصة على تعديد الافراد بل محتملة لذلك و
تكون داخلة على الحقيقة لتفيد استغراق الحقيقة اعني الكل المجموعي وحينئذ يخبر
عنه بجمع وينعت به ويعود ضمير الجمع عليه فهذا الفرق بين كل رجل والرجال او
انه لا يخبر عن الاول الا بالمفرد وان يخبر عن الثاني بالمفرد والجمع والمفرد اكثر لا
ظاهرا العموم وتجويز الاستثناء لا يمنع ما قلناه لان الاستثناء يدل على الاحوال
واما انه للمجموع او للاحاد فلا دلالة فيه على ذلك [illegible] ما تقول في الذي
يجوز عود الجمع عليها اولى من الالف واللام وما قاله الشيخ جمال الدين
ابن مالك من التفصيل في الذي اذا وقعت على الجمع بين ان يكون مخصصا او لا
فان كان مخصصا فيخص بالضرورة كقول الشاعر وان الذي حانت بفلج دماؤهم
وان اريد الجزاء فقوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به والجنس كقوله كمثل الذي
استوقد نارا فيجوز كثيرا ضعيف لانها ان جاز استعمالها في الجمع فلا فرق بين ان يكون
مخصصا او لا فيجوز من غير ضرورة وان لم يجز استعمالها في الجمع فلا يجوز سواء اقصد
بها الجزاء ام لا والحق ان الذي يراعى فيها الجنس اكثر مما يراعى في المعرف بالالف واللام
لابهامها ولتعرفها بالصلة كما هو راي قوم ولعدم جمعها جمعا حقيقيا فلذلك جاز
عود الجمع عليها اكثر من عوده على المفرد المعرف بالاداة وانظر اذا ذكرت موصولا
وصلته هل ينصب ههنا الا الى الصلة وذلك الجنس من غير خصوص افراده في الرجل

ونحوه

ونحوه لا يستحضر الا مفردا او متمايزين لك هذا [illegible] الفرق الذي فلذلك
طابق ما بعد الذي المحذوف الموصوف بها ان كان مفردا المفرد وان كان جمعا الجمع
واما الرجل فلا يصح ان يكون صفة لجمع وغير ابن مالك اجاب في المواضع الثلاثة
بان النون محذوفة او بان الذي تكون تصدق على الواحد والجمع فان ثبت ما قاله الشيخ
جمال الدين في المعرف بالالف واللام من جواز النعت بالجمع اذا قصد العموم فيمكن
مثله في الذي اذا اريد به جمع معين كما في البيت ولا يختص بالضرورة وان لم
يثبت وهو الحق لم يبق الا حذف النون ولم جعله شاذا او ان الذي يقع على
الواحد على الواحد والجمع وان الذين ليس جمع حقيقة فلذلك وقعت الذي موقعها
ولذا جميع الموصولات واسماء الاشارة تثنيتها وجمعها ليس حقيقة فاطلق
الواحد منها على المثنى وعلى الجمع كما في قوله تعالى عوان بين ذلك وقول رؤبة
فيها خطوط من سواد وبلق ... كانه في الجلد توليع البهق ... لما جمع
فاسم الاشارة والضمير عائدان على المذكور وحسن ذلك ما ذكرناه من كونهما ليس
على الحقيقة فصل ومثال المفرد المؤنث قوله تعالى كل نفس بما كسبت
رهينة كل نفس ذائقة الموت ان كل نفس لما عليها حافظ وقول عتبة بن [illegible]
وكل دار وان طالت سلامتها ... يوما ستدركها النكباء والحوب

نسخة توقيع كتبته للمولى القاضي شمس الدين محمد [illegible]
القرشي بنظر قريتي طمش واربد المرصدتين لكلف البريد المنصور

الحمد لله الذي ضوا افق المعالي بشمسها وضوع رياض السعادة بما [illegible]
من غرسها ونور صحف المآثر بما رقم في طرسها [illegible] على النعمة التي ما رحبت نعمها [illegible]

وانه سيادته فلم يجد الناس فيه عيبًا يصرف الناظر به عينا واعلى شرف
شرفه فبلغ الثريا وكيف لا واوله الحسين وقد بلغ الآن حسينا
على نعمه التي جعلت شرفا لبيت الكريم خالدا وجددت له من الافراح
كل طارف سبع تالدا واوجدت من صالح الولد ما يجمل والدا واكثرت المحبه
بالمصاهره التي اصبح الانس بها نابعا وللمجد شاديا ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له شهاده جبل عليها الضمير ودخل تحت امرها كل مامور
وامير واظهر الله انوارها حتى رجع البصر عنها خاسئا وهو حسير واطلع
الحكم فيها كل مومن والحكم لله العلي الكبير ان محمدا عبده ورسوله
الذي سن النكاح وسن تحريم السفاح وحث باوامره المباركه على الفلاح
وتابع سنته اهل الصلاة والصلاة والصلاح الله عليه وعلى اله وصحبه
الذين امتثلوا امره وحلوا اياتهم شريعته كل طرف امره ورووا احاديث
سنته حتى تبسم فيها ثغر كل زهره وامتزجوا به فكان منهم من امسى ابن عمه
وخليفته وصهره [illegible] ساليق بوارق غمرانها المعا ويترقرق سحايب رضوانها
همعا ما اتصل شريف بذي نسب واهل منيف على صاحب حسب وسلم تسليما
كثيرا الى يوم الدين فان النكاح من مزايا هذه الامه المرحومه
ومحاسنها التي تجل الكواكب عقودها المنظومه ومناقبها التي تجلي الغمرات عن
النفوس المهمومه ومفاخرها التي نتيجه الامر بها معلومه فرب عقد كان سببا
لجواهر العقد وعلة لاشادة المحبه وابادة الحقد وقد سنح القرينه ولذ الخبر
به الزمان وتمرح في السياده مرح الجياد الكمت في الارسان خصوصا اذا اجتمع

المنظوم
على انتاجه بنو هاشم وبنو مخزوم وبالقند درهد بن البحرين في عقده ا
فان بني هاشم لهم الشرف الرفيع المكانه وبني مخزوم كانوا لقريش ريحانه
العالي المولوي الاميري السيدي والقائل الرسني ولعونه حسنين
ممن اشتهرت سيادته وتكررت على المعالي وفادته وبلغ الغايه في الشرف
واقتعد من المناقب الساميه غرفا فوقها غرف وولي النقابه والمجد
البدر حتى ارخى نقابه واصبح في رتبه تزاحم لها على الجوزاء الذوابه وارد
الوصلة ممن يشد عضده ويزين بيته كما زان بلده ويكثر عدده ويرهف
عدده [illegible] رغبا الى المقر الكريم العالي المولوي القضائي ازهو من
رفيع عماده كريم بنوه واجداده رجاله فيهم من اجادك وفيهم من جاد الدر ونثر
ابدا يجني وشرفهم كالبدر يجري واقلامهم بصلات الارزاق وتثبت القلم
الكلام في الافتراق وخطبا سنته الجهة الكريمه المصونه عائشه الخاتون
زهره نبتت في رباء العفه والصيانه وزهره طلعت في افق التقوى والديانه
اضحى حجابها بعيدا عن اللمس واسست لجبل البدر لانها احتجبت الشمس فما
قصده بوجه طلق وعلم ان المودة في قرب الرسول متعين على الخلق
بدرها سنا فسر عليها الملوك وعقيلة ما عرفت [illegible] الملوك
الا ان هذا العقد لبست سهامه عن الشمس [illegible]
نسجان من اولى الجميل الخلقه والف [illegible]
فقد وقع هذا الاتفاق في ساعه حميده واتفق [illegible]
وليله سعيده وكان من شرف هذا العقد الذي [illegible] الوساحه والارواح [illegible]

زهار

حعل السعد اليه معاده ومعاجه ان تولى امر الفقير الى الله تعالى اقضى القضا
بها الدين ابو البقاء محمد

باحسن عقد تجلت فيه بدور الحجا ... ابناؤه سوف تبقى لكل راو ورايد
لقد تجمع فيه ابو البقاء وخالد

المولى القاضي تاج الدين عبد الوهاب ابن مولانا
قاضي القضاة تقي الدين السبكي الشافعي ما صورته وسمعت ذلك من لفظه
رايت جراة جرير في الحب وجسارته حيث طرد الخيال حتى نادى المجون
بالخسارته وعجب العاشقون الذين ما سهم الا من تمنى التعلق بحبال الخيال
ويتغنى في زجيبه ويرى عناه لذة ولو ركب في طلبه جياد الجبال
ولو حمل في طريقه اثقل عتب وذاق امر امر ويقول انه حلو على ما فيه
في قوله اذ ليس هو امر من الصبر

طرقتك صايدة الفواد وليس ذا ... وقت الزيارة فارجعي بسلام

ما رثى له به خليل بن ايبك الصفدي حيث قال

يا خجلتا لجرير من قول كفانا الله عاره ... طرقتك صايدة الفواد وليس ذا وقت الزيارة
هل كان يلقى ان اتاه خيال من يهوى جساره ... او كان قلبك قد حواه من حديد او حجاره

ورايته ابدع فما بعده كلمه تقال وما احسن ما رثى به لجرير في هذه العثرة التي
لا تقال يا لها من عثرة تجلت لها غرة المحبين وجرت خجلا على جرير من اجلها
عبرة السامعين لكن لما رايت فلانا لم يذكر البيت مقالته في بيته التي ما راينا
غير مثلها فاه وهي قوله تارجعي الى آخرت من النكارة او فر نصيب وافاه

اني لاعجب من جرير وقوله ... قولا غدوت به انكر حاله
طرقتك صايدة الفواد وليس ذا ... وقت الزيارة فاستمع اقواله
واعذر فلست بقادر والله ان ... احكي الذي بعد الزيارة قاله

وقلت ايضا

هذا مقالك يا جرير لدي اشنع ما يقال ... هل ثم وقت ليس يصلح للزيارة والوصال
ام قيل قبلك فارجعي وكذاك ذنب لا يقال ... ام كان حبك كاذبا لمنامه سقى الجبال
ام كان قلبك من حديد ليس توذيه النبال

وكنت قبل ذلك قد قلت

يا ليت شعري هل احتج جرير اذا ابدى اعتذاره ... ان كان يصدق حبه فالقلب منه كالحجاره
لا بل اشد قساوة وانظر له ابدى عواره ... اذ قال قولا لم يقله عاشق او ذو جساره
طرقتك صايدة الفواد وليس ذا وقت الزيارة
شكرا النوم بالخيال اتى فلي منه البشارة ... مرحبا طيفك في المنام ازال عن عقلي حماره
نعمنا اذ هو خير وصل لا يناظر في النضارة ... لا اثم فيه ولا رقيب حاكم يبدي اناره
وفرحت لا كجرير قال بفسوق مثال الحجاره

انتهى ما نقلته من خط المشار اليه وقلت انا مستمدا ركاما لمحاكمه
اما جرير فلم يكن صبا ولكن يدعي ... او ما تراه انه صايدة الفواد فلم يعي
بل قال جهلا ليس ذا وقت الزيارة فارجعي ... لو كنت حاضر امره قلت ارجعي له واصفعي

وقلت في غير هذا المعنى

ما حل لي في حبيب له الكواكب تعنو ... ان لاح نوره وسنا قد زاد حسن وحزن
لم يلتفت وهو ظبي ... ولم يمل وهو غصن

وكتبت توقيعا للمولى القاضي تاج الدين ابي نصر عبد
الوهاب ابن مولانا قاضي القضاه تقي الدين ابي الحسن علي السبكي الشافعي
بتدريس الدماغيه ونصف تدريس التقويه

الحمد لله الذي جمل العلم الشريف برفع تاجه، وكمل الفاضل بمحاسنه التي
برود درها الباهي في افراده وازدواجه، واهل الفقيه للتنبيه على نهاية مطلبه
وقوم منهاجه بحمده على انعمه التي ينتقل بها القلب من ابتهاله الى ابتهاجه ونفائس
الدر فينتضى لها وينضم في ادراجه، وتكاثر البحر فيقل لتواتر فضلها عدد
امواجه المتواجه. ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة علق اعلى
بها وهو في شبابه. واستغنى بها المؤمن يوم احتياجه واحتياجه وادخرها
المسلم حجة ليوم معاده ومعاجه، ونشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي
نطق القرآن العظيم بمعراجه، واتى بشرع مطهر نور الظلام الداجي سراجه
وبين الحلال والحرام بقول فصال العذب من اجاجه، صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه الذين جالت سيوفهم في لباب الكفر واوداجه، وقوموا المعاد فهم الحق بعد
ميله واعوجاجه، وسلكوا طرق الهدى فلم يبالوا بالصبح ولا ابتلاجه، ودملاه
يطوف عليهم رحيقها الذي لذ في مزاجه، ونقل بد صباحها في الظلام عروة رتاجه
ما اتى العلم الى سقم الجهل بعلاجه، وسكن الفاضل من الناقص اثار عجاجه وسلم
تسليما، وبعد فان البيت السبكي في المذهب سبائك ذهب وجم لو نفخ
لهب منه لهب كل منهم دينار منتقد وجمرات متقد وبحر علم، وجبل حلم، واما
احكام، وزمام احكام، وغيث لمجالس ليساجل وليث لجالد يجادل
وكان المجلس العالي القضائي التاجي هو تاجهم الذي علا فوق الفرقد وسراجهم

الذي توقى لا انطفا، لما توقد ومنهاجهم الذي هو ارق وارقى واتقى وانقد قد
اصبح للفروع اصلا وللاصول فرعا اثمر بالفوائد واسمى في المذهب وافنى فات
الذخيرة وعطلت منه القلائد فلذلك رسم بالامر العالي المولوي السلطاني
الملكي المظفري السيفي اعلاه الله تعالى ان يستمر على ما هو بيده من تدريس
الدماغيه ونصف تدريس التقويه، تاكيدا لذلك، وتزيدا لفضله الذي
جلا الدياجي الحوالك، فليباشر ما فوض اليه مباشرة تجلى بها مدارس من
تنوينه وتزين ما عطل فان كلامه يخلل الدر في غصونه مطرزا دروسه الذي
يلقيه سكت لها على ربوع العربية وفاده، مجتهدا على تمنيقه فانه مدرس وصف
وتنبيه وزياده، والوصايا كثيرة وهو بحمد الله غني عما يشرح مما يثنى به
على كل فاضل ويمدح، ولكن ذكر الله تعالى هو في التواقيع وشايع، وعند كرام
اهل الايمان ودايع، فلا يالف غيرها، ولا يزجر الا طيرها، والله يزيده من
فضله، ويجمل بمحاسنه ايام دهره وما اثر اهله، والخط الكريم اعلاه حجة
بثبوت مقتضاه ان شاء الله تعالى وقلت

نفس خناق الوجد عنك لعبرة ، فلحذر ان لم تشفه لم تشفه
انا الدموع هي النجوم حضيضها ، بين الجفون واوجها في الاوجه

فايده في علم الحساب

قيل جمل لمثين اردبا ويأكل في كل يوم اردبا واحدا اذا كان حاملا الى بلد
ان ينقل تسعين اردبا الى الشونه ومسافه الطريق ثلثون يوما
حل المسأله ان تحمله ثلاثين اردبا الى مسافه عشرة ايام فيكون العلف ١٠
ويفضل عن العلف ٢٠ وتحمله ثاني دفعه كذلك وثالث دفعه كذلك فيكون

حمل العنب والاوحر ولفصل الحاصل فحمله ثلاثين اردبا الى مسافة

خمسة عشر يوما ياكل من عوض ذلك ولفصل الحاصل لذلك فيكون

حمل العلف في الثانيه وبقي من المسافة خمسة ايام فحمل السلبين الى

الشونة ياكل منها والحصل الى الشونة

عشرون شخصا دخلوا الحمام وهم مسلمون ونصارى ويهود وزن الجميع اجرة

الحمام عشرين درهما المسلم وزن نصفا والنصراني وزن درهمين واليهودي

[illegible] المسلمون عنهم والنصارى عنهم

[illegible] عشرون درهما والاناسي عشرون انسانا [illegible]

[illegible] الى الليث المعروف بابن حرب من شعر الاموذج

يا رب غمامة يسوقها لسقي البلاد دوابل غيداق

مرت تولي الارض سحب ذيلها واللوح يلهيها الى الاعناق

ودنت به ذا الارض تنهض نحوها لنهوض مشتاق الى مشتاق

فتماسكت لثقل ارضها وحاولت منها لذيذ عناق

وعجب ذلك وبطنا المعنى في بيتين فصورنا وهما

سحابة قد تدلت الى الثرى باستباق لو ان للارض عقلا تلازما العناق

[illegible] المعنى ايضا في غير هذا المقصد وهو

انظر الى السحب الى ذيلها مرخى ونعر الارض ما قبله

مثل رئيس زاد في لطفه الى ان نزل فما اهتز له

[illegible]

[illegible] ان المعنى الوفا وفاته كمرا مدرار الدباجي بكل سناه نقاية بالغصن هلا

[illegible] لمحبة ولا اشتى الا تلف واي غصن ما اشتى واي ظبي ما التفت

[illegible]

وقفر تطعناه في عصبة وقد ضمه الحرم لطالبين

كان الرجا فوس اذهر محرته لبيب فالبس

اذا انشق النجم في افقه فما هو عن قصده طايش

[illegible]

واحدب لابسه كالروض ان يمنا لعينه اصابة نجا قطر السما عما

[illegible]

اضاء وجهها فابصرت الغرام به ولان عطفا [illegible]

فان اقل لك هذا قده غصن فان البدر صدق فالصواب معي

[illegible]

ان كان بعد قطعي وريقه بنت دن ولا ذقته ولكن صدق الفراسة مني

[illegible]

ذوابة اخرج الدهر الخؤون له فما راى غير اسعاد واسعاف

وما الحصى من صاحب حين اكرمنا فبلت ما رمته باللام والكاف

[illegible] الملك الكامل شعبان بن السلطان الملك [illegible] وقتل في

سلخ جمادى الاولى سنة سبع واربعين وسبعمائة [illegible]

بيت قلاوون سعاداته في عاجل كانت بلا اجل

حلت على املاكه بالردى من قد [illegible] لكامل

وقد خلع الملك المظفر حاجي اخو الكامل [illegible] في عشر رمضان المعظم

[illegible]

خان الردى للمظفر وفي التراب تعفر كم قد اباد أميرا على المعالي توفر
وقاتل النفس ظلما ذنوبه ثم تكفر
اصل البلاء عليه امر تعلق باللعب بالحمام
ايها العاقل اللبيب تفكر في المليك المظفر الضرغام
كم تمادى في البغي والغي حتى صار لعب الحمام جد الحمام
وقد امسك الامير فخر الدين ايازا السلاح دار نايب حلب المحروسه
وقيد واحضر للاعتقال بقلعه دمشق المحروسه في عشرين شوال سنه ثمان واربعين
وسبع مايه لانه عمل النيابه نحو سنه وعشر ايام
لما انا راياته في افق العلى خمدت سريعا لامعات علوه
بالامس اضحى نعمة لصديقه واليوم اصبح رحمة لعدوه
المولى الامام الشيخ البارع بها الدين ابو حامد احمد
ابن العلامة المجتهد مولانا قاضي القضاة تقي الدين ابي الحسن علي السبكي الشافعي ادام
الله الامتاع بفوايدهما في خامس عشر شعبان المكرم سنه ثمان واربعين وسبعمايه
بالمدرسة العادلية بدمشق بحضور والده المشار اليه وسمع ذلك اجمع فتاي مراد
ابن عبد الله التركي
كن كيف شيت عن الهوى لا انتهي حتى يعود لي الحياة وانت هي
تعقال عقلي امكنته يد النوى وعقود وجدي مستحيل ان تهي
شكرا العاذلي الجهول فانه ما زاد غير تولعي وتولهي
ارتاح حين يفوه باسمك شمر لا اصغي لغير الرشاد سموه
ماذا الخوفني به وانا الهدى استعذب التعذيب لم انكره

لا تجف صبا لو نظرت لامره لا صبت ذا جفن قريح امره
واعطف عليه براقه من قبل ان يقضي على اسف وعيش اسفه
والله لا اخشى الممات فانه لا لذ من عمر البعاد الاتفه
لكن اخاف من العدى ان يشمتوا للانفس تبحث على المنا له
قسما بوجهك والملاحة قد سمت فيه ومنه تقسمت في الاوجه
وبغين ان تحكما شمس الضحى نهج التشبه سيمة المتشبه
وبمبسم لك لولوي اشنب عذب بمبر عاطر المستنكه
وبما حسن جاك في خديك لم يطفي لهيبهما ولم يتسنه
وبجعدك الضد بن شعيد جا وجبين صبح قد تجلى اجله
وبأهيف المثلين قدك ما ثنيا ربه حلفت وغصن بان قد زهى
لا حلت عن احلى هواك وان تكن سفهت احلامي وزدت تاوهي
ولغير وجهك لم اؤمل ذا نشاقد وآلوجهين عند الله لنبس ما وجه
ان اغار عليك من ريح الصبا ان عانقتك ومن فم المتفوه
امن التناصف ان اتيت مدللا ويحك العالي تقلب مدله
احلتني اضعاف سقم ذوي الهوى واحلتني اضعاف جسم قد دهي
وكسوتني دنس الاسى فمو يعي لم القه ومن الهوى لم اتفه
او ما خشيت الله في وانني انبذ لامن توبة ان تنبه
ام خلت ان الدهر خال من فتى يجري اليه بوجهه المتوجه
والله لو يدري ابن فضل الله ما ابداه هذا الذي لا اشتهي

فلكم اراح عن الانام كريهة ... ولكم اراح بديع عيش اكرم
مولى الى الفاروق ينسب مجده ... اكرم بنسبة ذا الفخار الانوه
بعد الزمان وناه منه وازدهى ... باللوذعي الالمعي المبدع
جار على طرق الهدى بعلومه ... اقوالها انجهت بكل الاوجه
فلكل عاف منه عين تفقد ... ولكل علم منه حسن تفقه
فطن فهل من مشكل لم يبده ... علما وهل من معضل لم [illegible]
يحكي ألمعا الأمة رأي ثاقب ... ان يشهد الخطب [illegible]
فالبحر لو جاراه قال الوبل لا ... تطمع وكن مثلي ولا تتشبه
والبدر لو ضاهى اضاءة وجهه ... ما كان منه تكلف المتكلف
والنسر لو عاماه قال له النهى ... حاولت قبلك ذا فقبلته منه
ذو رفعة جازت مدى الجوزاء في ... شرف يفوت المشتري والمشتهي
وعلا الحيا ولها العداة تنتشي ... عنها ولم تظفر بغير تشوه
فبهم بواطن ارعدت تشوشت ... ولهم ظواهر ابعدت بتشوه
وفضايل لم تخف الا عن فتى ... اعمى الهدى بالجاهلين العته
وقرايح في الحال نبن مسرحة ... لا في الروايه ان بدا والبده
وبديع نظم لو تقدم عصره ... قال الورى اف لشعر الاقدم
ضاعت فلا بدع العقول لحسنه ... بنبي اصابات الاديب الابله
نثر الفصاحة لو تسمع لفظه ... سحبان لا ستحيي ولم يتفوه
وله من الادب النضير حدائق ... بنظيرها لربات كالا تتفوه

لم اسمعت صمما وانطق فضلها ... خرسا وكم لاحت لعين الاكمه
ولامد نصبت كاعلام على ... اعلام باغ عن هداه منتهيه
من خطها الخطي يمضي هاربا ... ولفيض عند شبابها الرزق الشهي
ما روضة حي الحيا افنانها ... نفنا وها زاهر المعاطف مزدهي
راقت معانيها ورق نسيمها ... وصفت بما وصفته للمتنزه
فالزهر بين مفضض ومذهب ... والنهر بين مصفق ومقهقه
يوما بانضر من شذو رسوم ... كالعقد منظوما به الدر البهي
ابد علا الدين من شانيه لم ... يوهن علاك ولضده لم يوبه
بالرغم مني ان افارق موطنا ... الا طالما فيه حمدت توجهي
ما غبت عن مغناك الا مكرها ... ولقد محا الرحمان ذنب المكره
فالعز عنه لك الا كمن هو ملتذ ... العز في صهوات خيل الاجبه
خذها قصيدة قاصر لولاك لم ... تسمح قريحته ولم يتنبه
امعنت في انشايها بتذكري ... فمعنت من انشادها بتفكهي
فامنن على عبد البيان فاحملت ... ذات العماد الكاتب المتمده
اني لباديها وهذي قد حوت ... بلد الافتخار وتلك في فرحته
نزهتها عن احنع اسم قاله ... من وصف عبد الله بالشاهنشهي
ووردت مالم يسع لغة فلم ... اتبعه في لغة العناق الفره
وقصيدة الكندي تكدي اثرها ... لم يعتبر ما زيد من بل سهي
واراهما افتخار اعاس وانت ذو ... مدح سمحت اذا بالف الانبيه
ولبن تداعينا فانك جالس ... بينهما لخاطرك النبي

هذا على ان القريض فضيلة ۔ لهما وعندى فضله المستنزه
هو يرتمى حولى فاقبل عرضه ۔ طورا واترك تارة بتنزه
لم يمتلى جوى به خوفا على ۔ دينى ولم اشرع اليه واشره
لولا استداجك لم اعره فكرتى ۔ كلا ولم انظر اليه واكده
وطرحته حتى يكون كمحجة ۔ فى لجة او مهمل فى مهمه
لا زلت فى نعم يدوم سرورها ۔ والدهر عن نكد مصائبها لهى
ووقيت صارف فضل مجد زايغ ۔ ولقيت وارف ظل [illegible]

لما سمعت هذه القصيده، ورايت ما جمعت من المحاسن الفريده، تقت الى تقريظها نظما، واردت ان اطلع قبالة قمرها التمام فى سماء البلاغة نجما، وعلمت ان كل نار ليس عندها سلام، وكل صب لا يجد السلامة عند سلمى، فنظمت هذه القصيدة التى تجر ردا الخجل، وتتقمص اردية الوجل، وأين ذبالة السراج من الكوكب الوهاج، والجدول الناضب من البحر العجاج، وكان عمر انشايها فى بعض ليلة لا جرم ان الاتقان ما جر عليها ذيله، ولا اعطاها الاحسان حيله [illegible]

مهلا فان الشرع اصبح يزدهى ۔ بك فرحة والشعر فينا قد دهى
والفقه لما ان تعاظم شانه ۔ بعلاك لم يحفل بذكر الاشبه
وكذلك المعقول معقود العرى ۔ بك لم تعلق يده بالسدهى
اخملت ارباب القريض فاصبحوا ۔ يدعون بالمجنون او بالابله
اما الوليد فشاب منك وهكذا ۔ متنبى الاشعار لم يتنبه
وكصر عن عنترة الفوارس فانثنى ۔ ملقا ينادى بالصمت الافوه
لو كنت للخزبا القريض توجهت ۔ منه القوافى نحو كل الجوه

لكن

لكن علمت فلم تزل متواضعا ۔ ابن اللطيف من الكثيف العيهى
وشغلت نفسك بالحقايق برهة ۔ والحق يشرف لا المقال الترهى
فلم الشريعة فى بصيرته كما ۔ قلم القريض غدا بطرف اكمه
هذا لعمرى دا ابان من الجوى ۔ شتان بين تاوه وتاوه
اضحى الوجود مخلقا باصيله ۔ فرحا وحق له بفضلك للتهى
والغصن فوق النهر مال تحببا ۔ متقهقرا يبدو على متفهفه
يا من [illegible] بشعره لما غدا ۔ بين الكواعب عن مقال مرهه
فت البوارق وهى تجهد نفسها ۔ سبقا وفكرك فى اناة مرفه
وعلوت عمن قد غدا مستوثبا ۔ وسبقت بالاحسان للمتبده
خل القريض لنا لجرع خيله ۔ فالشهد ما شاهدت للمتفقه
واترك لنا هذى الصناعة زرق ۔ لصبابة من طعمها المتسفه
فالنجم معقود بذلك طرفه ۔ قد راح بين تشبب وتشبه
او شئت ان تضع الجمهر قوافيا ۔ لتنزلت طوعا ولم تتنزه
لقصيده لو كان اية شاعر ۔ تحكى فصاحتها لاصبح تمتهى
لو قيل اى قصيده قد زينت ۔ بالنظم فرق الفرقدين لقلت هى
حصلتها من كنز والدك الذى ۔ بجماله علم الشريعة تدرهى
ولى القضا بسيرة عمرية ۔ والعدل خير منوع لمنوه
فرد غدا فى البحث سبعا اغلبا ۔ ما الطبع فى اللقيا له بالجمجه
كم قد ابان العجز يوم جداله ۔ [illegible] دعا فى خصمه المستوده
ما جاه والله يعلم قصده ۔ [illegible] الى الاراى ما يشتهى

كم سمر سهرت في لصب حلوته ... ورميه فاصاب بحر السمهي
جمز العطا رمع السفط للغلي ... اسمعت قط وهب ابن سنبه
ولغيد يروى عن عطا بالفقه ... والبدر يحل من محياه النهي
اما الحديث فانما هو رجله ... فيه ولا نطرب لذكر المدهي
وللشافعي الشعري مسترا ... عن قول كل معطل ومشبه
قدران لبسطه جسمه وعلومه ... والعلم بي لحب جسم يشبهي
حرها بها الدين لسنه ناطم ... قد رقها لك في لمبيض ليله
مع دهن الوجه حد رقد ... وتكشف عن لفظ رآه برهن
حلصت نوافرها نهار وبها ... خال من الاصرار ابسر به به
الله يعلم انت لما ستحل ... ودي ولا انا في هواك بمكره
ان اذا ذكرت فما اخرته ... امسيت من بفكر وتسكه
فانا بذا الصب الذي من جنه ... اضحى بهم وجسمه سقما لهي

حاشى عهودك في الصبابة ان لهي ... او ان احسن السلو فانتهي
ما عز عزي في هواك منزلتي ... وتولعي بك لا تقضي بتوهي
اصبحت مما ترجعي من الجفا ... لوجعي والى جمالك توجهي
قد لعبني في الهوى [illegible] ... عن قتلي دعن الصدود ترفهي
قد زاد فيك تلفي [illegible] ... ولكن فلذاتي لتفكهي
لي حلات طرقه مهجتي ... تحف الهلاك في دمي يا هذه
والصبر لسامي ان اما تمته ... والعاشق لا [illegible]

ما يفوك الوصف وقد غدت ... تثني البدور على جمالك البهي
اما تنهى على جمالك قدسها ... وكذا المتفقه قدره بك قد زهي
كيف اما امها في ادمعي ... تجري كما عادات جفني الامرع
رخصها الباري بلطف زائد ... فتشقق عن جسم [illegible]
ونور فوك وقد سرت الطافها ... ليلا جفن [illegible]
يا من يريد الشمس قف لا تخدع ... عمن تجلت في المحاسن [illegible]
من [illegible] ... حلو المذاقة طيب الى مشتهي
عطفت على قوامها يا من راى ... متاود الحنو على [illegible]
ولفتت لحوى لجيد اسلع ... بالله قل الظبي لا [illegible]
[illegible] مرويه وقد انحنى ... لعل ابن فضل الله ذات [illegible]
ذي لعبه قرشية عدوية ... عمرية والى علي تنتهي
فالعلم [illegible] ... وعنا له والعلم [illegible]
ما درى [illegible] ... [illegible]
لبس [illegible] ... [illegible]
وبلا [illegible] ... [illegible]
ونصاحة على [illegible] ... [illegible]
وعلى عبارته طلاوة [illegible] ... [illegible]
ويغوص في طلب المعاني [illegible] ... [illegible]
ركابه نثل الازاهر نصرا ... [illegible]